

كتاب التوحيد  
الشيخ الامام ابو الحسن علي بن احمد النيسابوري

# كتاب التوحيد

ابواب نزول القرآن العظيم

والذكر الحكيم

مراجعة الشيخ الامام ابو الحسن علي بن احمد النيسابوري

## الواحد

رضي الله عنه



الاسباب والشرائط للقرآن والكتاب

Handwritten marginal notes in Arabic script, including phrases like 'كتاب التوحيد', 'الشيخ الامام ابو الحسن', and 'ابواب نزول القرآن العظيم'. The notes are written in various directions, some following the main text and others in the margins.



الحمد لله الكريم الوهاب هازم الاجزاب ومفتح الابواب ومنشئ السحاب  
ومرئى المضاب ومنزل العيثان في حوادث مخلقة الاسباب انزل مفرقا  
نجوما وارده احكاما وعلوما قال عز من قائل وقرانا فرقناه لقراءة علي  
الناس على مكث ونزلناه تنزيلا احبنا الشيخ ابو بكر احمد بن محمد الاصمعي  
قال احبنا عبيد الله بن محمد بن جيان قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا  
سهل عثمان العسكري قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا ابو رجاء قال  
سمعت الحسن يقول في قوله عز وجل وقرانا فرقناه لقراءة علي الناس علي مكث  
ذكرنا انه كان بين اوله وآخره ثمان عشرة سنة انزل عليه بمكة ثمانين  
قبل ان يهاجر وبالمدية عشرين سنة واحبنا احمد قال احبنا عبد الله قال  
احبنا ابو يحيى قال حدثنا سهل قال حدثنا يحيى بن كثير عن هشيم عن  
داود عن الشعبي قال فرق الله نزيله فكان بين اوله وآخره عشرون او نحو  
من عشرين سنة انزل قرانا عظيما وذكرا حكما وجلا ممدودا وعمدا معمودا  
وظلا عيما وصراطا مستقيما فيه معجزات باهرة وآيات طاهرة وحجج  
صادقة ودلائل باطقة ادحض به حجج الباطلين ورد به كيد  
الكافرين وتروى به الاسلام والدين فليح منهاجته ونف سراجته وشملت  
بركته وبلغت حكمته على خاتم الرسالة والصانع بالدلالة الهادي الاشارة  
الكاشف للغة الناطق بالحكمة المبعوث بالرحمة فرغ اعلام الحق واجبا  
معالم الصديق دمع الكفر ومحى اثاره ودمع الشرك وهدم مناره ولم  
يزد

يُرسل يعارض بينانية ابا طيل المشركين حتى مهد الدين وبطل شبه المجريين.  
صلى الله عليه صلاة لا ينهي امدها ولا ينقطع مددها وعلى الله واصحابه الذين  
هداهم الله وطهرهم وبصحبته خصم واثرهم وسلم تسليما كثيرا. وبعد هذا  
فان علوم القرآن عزيزه وصربها حمة كثيرة ينصير عنها القول وان كان بالغا  
وتنقلص عنها دليله وان كان سايعا وقد سبقت لي والحمد لله مجموعات  
تشمّل على اكثرها وتطوى على غديرها وفيها لمن رام الوقوف عليها منفع وبلاغ  
وعما عداها من جميع المصنفات غنية وفرح لاشتغالها على عظمها محققا  
وقادته الى متامله متسقا غير ان الرغبات اليرم عن علم القرآن صادقة كادته  
فيها قد عجزت قوى الامال عن تلافيها قال الامريسي الى افادة المتبتين  
بعلوم الكتاب ابانة ما انزل فيه من الاسباب اذهني اولى ما يحجب الوقوف عليها  
واولى ما تنصرف العناية اليها لا امتناع معجزة نفسير الآية وقصد سبيلها دون  
الوقوف على قصتها وبيان نزولها ولا يحمل القول على اسباب نزول الكتاب الا  
بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل ووقفتوا على الاسباب ربحوا عن علمها  
وحذراني اطلاب وقد ورد الشرح بالوعيد للجاهل ذي العثار في هذا العلم  
بالنار. اخبرنا ابو ابراهيم اسمعيل بن ابراهيم الراعي قال اخبرنا ابو الحسين  
محمد بن جهميد العطّار قال حدثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار قال حدثنا  
بن حماد قال حدثنا ابو عروانة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن جبير عن زكريا بن  
قال قال رسول الله صلى الله عليه انتوا الحديث الا ما علمتم فانه من كذب  
على متعمدا فليتبوا مقعده من النار ومن كذب على القرآن من غير علم



فليتوا منعه من النار والسلف الماضون رحمهم الله كانوا من بعد الغيبة  
أخبرنا عن القول في نزول الآية ٥ أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبيد الله المخلي  
قال أخبرنا أبو عمرو بن عبيد قال أخبرنا أبو مسلم قال حدثنا عبد الرحمن بن  
حammad قال حدثنا أبو عمر عن محمد بن سيرين قال سألت عبيد الله السلمي  
عن آية من القرآن فقال إني والله وقل سدا ذهب الذين يعلمون فيما  
أنزل القرآن ولما اليوم فكل أحد يخترع الآية سببا ويخلقون فيها  
وكذا غير منكر في الوعيد ملتزمًا ما مله إلى الجهالة بسبب الآية فذلك  
الذي حذرني إلى أملا هذا الكتاب الجامع للأسباب لينتهي إليه طالبوا هذا  
الشأن والمتعلمون في نزول القرآن فيعرفوا الصدق ويستغفروا عن التوبة  
والكذب ويحذروا في تحفظه بعد السماع والطيب ولا بد من القول أولاً  
في مبادئ الوحي وكيفية نزول القرآن ابتداءً على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وهجوم جبريل آياه بخته بالتنزيل والكشف عن تلك الأحوال  
والقول فيها على طريق الإجمال ثم تشرع القول مفصلاً في سبب نزول كل  
آية ذكرها لها سبب منقول ومعنى مروي منقول والله تعالى الموفق  
للمصواب والسدد الآخذ بنا عن العائذ إلى الجدد القول  
في أول ما أنزل من القرآن أخبرنا أبو اسحق أحمد بن إبراهيم المقرئ قال  
أخبرنا عبد الله بن حماد الأصماني قال أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الجاروط قال  
قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الزان عن معمر بن شهاب الزهري  
قال أخبرني عمرو بن عاصبة رضي الله عنهما أنها قالت أول ما نزل به



رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّؤُوفِ الصَّادِقِ فِي النَّوْمِ فَكَانَ لَا يَرِي  
رُؤْيَا الْأَحْيَاتِ مِثْلَ فُلَانٍ الصَّبِيحِ ثُمَّ خَبِبَ إِلَيْهِ الْخَلَا فَكَانَ يَأْتِي حَبِيرًا  
فَيَتَحَيَّاهُ فِيهِ وَهُوَ مُتَعَبٌ مِنَ الْيَدَاوَاتِ الْعَدَدِ وَيَتَزَوَّدُ لَذَلِكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى  
حَدِيكَةٍ فَتَزَوَّدُهُ لِمِثْلِهَا حَتَّى تَجِيءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارٍ حَبِيرًا نَجَاهُ الْمَلِكُ  
فَقَالَ اقْرَأْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ مَا أَنَا بِقَارِي قَالَ فَلَحْزِي  
نَعْطِي حَتَّى يُلْغِي مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ مَا  
أَنَا بِقَارِي فَلَحْزِي نَعْطِي الثَّانِيَةَ حَتَّى يُلْغِي مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ  
فَقَالَ مَا أَنَا بِقَارِي فَلَحْزِي نَعْطِي الثَّالِثَةَ حَتَّى يُلْغِي مِنِّي الْجَهْدَ فَقَالَ اقْرَأْ  
بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ حَتَّى يُلْغِي مَا لَمْ يَعْلَمْ فَرَجَعَ بِهَا تَرْجُفُ بَوَادِرِهِ حَتَّى دَخَلَ  
عَلَى حَدِيكَةٍ فَقَالَ زِلْ بِلَوِي فَنَزَلَتْ حَتَّى دَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ فَقَالَ يَلْخُذُ بِحَبِيكَةٍ مَا لِي  
وَاحْتَبَرْتُهَا الْخَبِيرَ وَقَالَ قَدْ خَشِيتُ عَلَى قَوْلِكَ لَهُ كَلَّا ابْشِرْ قَوْلَ اللَّهِ لَا تَحْزِنُ  
اللَّهُ أَبَدًا إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتَقْرِي الضَّيْفَ  
وَتَعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الدَّهْرِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ  
بْنِ رَافِعٍ كَلَّمَاهَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
الْحُسَيْنِيُّ الطَّبْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا حَدَّثَنِي أَبُو حَامِدٍ لُحْدُ الْحُسَيْنِيُّ الْجَافِظُ  
قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُهَيْبُ بْنُ عَمِيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ  
الزُّهْرِيِّ عَنْ عَدْرِه عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَنَّ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ  
الَّذِي خَلَقَ رَوَاهُ الْجَلَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي  
عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى عَنْ الْحَمِيدِيِّ عَنْ سَيِّدَانِ ٥ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو هَبِيبٍ الْمَدَنِيُّ





الوادي فنوديت فنظرت اماري وخلفني وعن يميني وشمالني ثم نظرت الى السماء فاذا  
 هو على العرش في الهوايعي جبريل فلخذني رجعة فاني خدجبة فامرتهم  
 فدثروني ثم صبا علي اما فانزل الله علي يا ايها المدثر فتم فاذر رواه مسلم  
 عن زهير بن حرب عن الوليد بن مسلم الاوراعي وهذا اليعنى مخالف لما ذكرناه  
 اولاً وذلك ان جابر اسمع من النبي صلى الله عليه وسلم القصة الأخيرة ولم يسمع  
 اولها فتوهم ان سورة المدثر اول ما نزل وليس كذلك ولانها اول ما نزل  
 عليه بعد سورة اقرأ والذى يدك علي هذا ما اخبرنا ابو عبد الرحمن بن الحارث  
 قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن كثير قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغوري  
 قال حدثنا محمد بن يحيى قال عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري قال اخبرني  
 ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث  
 عن فترة الوحي فقال لي حديثه فبينما انا امشي سمعت صوتاً من السماء فرفعت  
 رأسي فاذا الملك الذي جاني يحجر اجالس على كرسي بين السماء والارض فحسيت  
 منه رعباً فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله يا ايها المدثر  
 رواه البخاري عن عبد الله بن محمد ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد  
 الرزاق وبان بهذا الحديث ان الوحي كان قد فتر بعد نزول اقرأ باسم ربك  
 ثم نزل يا ايها المدثر والذي يوضح ما قلنا اخبار النبي صلى الله عليه وسلم ان الملك  
 الذي جاءه يحجر اجالس فدل علي ان هذه القصة انما كانت بعد نزول اقرأ باسم ربك  
 اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد المقرئ قال اخبرنا ابو الشيخ قال حدثنا احمد بن حنبل  
 بن ابي جحشا محمد بن عيسى بن الحسين بن سيفان حدثنا علي بن الحسين بن رافع حدثنا

أَيُّ قَالَ سَمِعْتُ عَلَى الْحُسَيْنِ أَوَّلَ سُورَةٍ نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ وَأَخْرَجَ سُورَةَ نَزَلَتْ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ بِمَكَّةَ قَدْ أَمْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ وَيَقَالُ الْكَافِرُونَ وَأَوَّلَ سُورَةٍ نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ  
وَيْلٌ لِلطَّافِقِينَ وَأَخْرَجَ سُورَةَ نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ بَرَاءَةً وَأَوَّلَ سُورَةٍ أَعْلَمَهَا رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ وَالنَّجْمَ وَأَشَدَّ آيَةٍ عَلَى أَهْلِ النَّارِ فَوْقَ أَفْئِدَتِهِمْ  
نَزِيلُكُمْ الْأَعْدَاءُ وَأَرَجَا آيَةَ فِي الْقُرْآنِ لِأَهْلِ التَّجَرُّدِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ  
بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَأَخْرَجَ آيَةَ نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَأَقْرَأُوا يَوْمًا تَرْجِعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ وَعَاشَى لَيْلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَهَا  
تَسْعَ لَيَالٍ الْقَوْلُ فِي آخِرِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ هَذَا أَخْبَرَنَا أَبُو  
إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي هَرِيمٍ الْوَاعِظُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَجِّي قَالَ أَخْبَرَنَا  
أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَطَرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ  
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَعِيلَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَرْزَاءَ يَقُولُ أَخْرَجَ آيَةَ  
نَزَلَتْ بِسَمْعُوتَكَ قُلْ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ وَأَخْرَجَ سُورَةَ نَزَلَتْ بَرَاءَةً رَوَاهُ  
الْمَحَارِقِيُّ فِي النَّفْسِيرِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَرْبٍ عَنْ شُعْبَةَ وَرَوَاهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ عَنْ  
بْنِ الْوَلِيدِ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَزِيدَ عَنْ غُنْدَرٍ عَنْ شُعْبَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّبِيُّ قَالَ  
أَخْبَرَنَا أَبُو مَرْثَدَةَ الْحِمْيَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَجِيٍّ الرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلٌ عَنْ ثَمَانَ قَالَ  
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ جُوَيْرٍ عَنْ أَصْحَابِكَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْرَجَ آيَةَ نَزَلَتْ  
وَأَقْرَأُوا يَوْمًا تَرْجِعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو  
يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلٌ عَنْ ثَمَانَ حَدَّثَنَا عَجِيٌّ لِي زَائِدَةٌ عَنْ مَالِكٍ مَعُولٍ قَالَ



سمعت عطية العوفي يقول اخبرني نزلت وانقوا يومًا ترجعون فيه الى الله هـ  
اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الجواليقي قال اخبرنا محمد بن احمد بن سنان المقرئ قال  
اخبرنا احمد بن علي الموصلي قال حدثنا احمد بن الاحمسي قال حدثنا محمد بن فضيل  
قال حدثنا الكلبي عن ابي صالح عن عمار بن عمار عن قوله وانقوا يومًا ترجعون فيه  
الى الله قال ذكروا ان هذه الآية واخبرني من سورة النساء نزلت آخر القرآن هـ  
اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم الصوفي قال اخبرنا ابو بكر محمد بن محمد بن يعقوب قال حدثنا  
الحسن بن عبد الله المعدي قال حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن علي بن زيد  
عن يوسف بن مهران قال اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن يعقوب قال حدثنا  
شعبة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن عمار بن عمار عن ابي بكر انه  
قال اخبرني انزلت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول  
من انفسكم عزير عليه ما عنتم قراها الى آخر السورة رواه الحاكم ابو عبد الله  
في صحيحه عن الاصم عن كثارة بن قتيبة عن ابي عامر العقدي عن شعبة هـ  
اخبرني ابو عمرو ومحمد بن عبد العزيز في كتابه ان محمد بن الحسين الجداوي اخبرهم  
عن محمد بن يزيد قال اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا وكيع عن شعبة عن علي  
بن زيد عن يونس بن ماهك عن ابي ربيع قال حدثنا القرآن عمدا لقد  
جاءكم رسول من انفسكم الآية وأول يوم أنزل القرآن فيه يوم الاثنين  
اخبرنا ابو اسحق التلعكبري قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا الشيباني قال  
اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدعوكي قال ابن ابي خيثمة قال حدثنا موسى بن اسمعيل قال  
حدثنا مهدي بن ميمون قال حدثنا عبد الله بن جبر عن عبد الله بن محمد الزماني عن ابي

فتأذنة أن رجلاً قال يا رسول الله أريت صوم يوم الاثنين قال فيه أنزل على  
 القرآن وأول شهر أنزل فيه القرآن شهر رمضان قال الله تعالى ذكره  
 شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن • أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان  
النصري قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن ياسر قال حدثنا أبو مسلم  
إبراهيم بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن جابر بن الهيثم الغداني قال حدثنا عمران  
عن قتادة عن أبي المليح عن واثلة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت  
صحف إبراهيم أول ليلة من شهر رمضان • وأنزلت التوراة لست مضين  
من رمضان وأنزل الأجيل لثلاث عشرة خلعت من شهر رمضان • وأنزل  
الزبور لثماني عشرة خلعت من شهر رمضان • وأنزل الفرقان لاربع وعشرين  
خلعت من شهر رمضان • القول في آية التسمية وبیان نزولها  
أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المقرئ قال أخبرنا أبو الحسين علي بن  
محمد الجرجاني قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الجوهری قال حدثنا محمد بن  
يحيى بن زائدة قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا بشير  
بن عمار عن أبي رزق عن الضحاك عن زعبان أنه قال أول ما أنزل به جبرئيل  
على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد استعذ بالله ثم قل  
بسم الله الرحمن الرحيم • وأخبرنا أبو عبد الله بن أبي  
اسحق قال أخبرنا أسيد بن أحمد الحلبي قال أبو محمد عبد الله بن زيدان البجلي  
قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد  
بن جبير عن زعبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف حتم



السورة حتى نزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم  
أخبرنا عبد القاهر بن طاهر البغدادي قال أخبرنا محمد بن جعفر بن مطر  
قال أخبرنا إبراهيم بن علي الرضائي قال حدثنا محمد بن يحيى قال أخبرنا عمرو  
بن الحجاج العبدي عن عبد الله بن أبي حسين ذكر عن عبد الله بن سعد قال  
كنا لا نعلم فضل ما بين السورتين حتى نزل بسم الله الرحمن الرحيم  
أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر قال أخبرنا جدي قال أخبرنا أبو عمرو  
أحمد بن محمد الحرشي قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن  
عيسى بن فديك عن عبد الله بن نافع عن أبيه عن بن عمر قال أنزلت

بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة القول  
في نزول سورة الفاتحة اختلفوا فيها فعد الأكثر من أوائل ما  
نزل من القرآن أن أخبرنا أبو عثمان سعيد الزاهد قال أخبرنا جدي قال  
أخبرنا أبو عمرو وأحمد بن محمد الحلي قال حدثنا إبراهيم بن جابر بن  
سهل المغيرة قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا أسود بن أبي إسحق عن  
أبي ميسرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا برز سمع نادياً يناديه  
يا محمد فإذا سمع الصوت انطلق هارباً فقال له ورقة بن نوفل إذا سمعت النداء  
فابتعد حتى تسمع ما يقول لك قال فلما برز سمع النداء يا محمد فقال ليئك قال قل  
شهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ثم قال قل الحمد لله رب  
العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين حتى فرغ من فاتحة الكتاب  
وهذا قول علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمود

المفسر قال أخبرنا الحسن بن جعفر المفسر قال أخبرنا أبو الحسن بن محمد بن  
محمود المرزقي قال حدثنا عبد الله بن محمود السعدي قال حدثنا أبو يحيى القصري  
قال حدثنا مروان بن معاوية عن العلاء بن المسيب عن الفضل بن عمرو عن علي  
بن أبي طالب قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش وهذا  
الاسناد عن السعدي حدثنا عمر بن صالح قال أخبرنا أبي عن الكلي عن أبي  
صالح عن ابن عباس قال قام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقال

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين  
فالتقدّيس رضى الله فأكبر نحو هذا قال الحسن وقادة وعن مجاهد أن  
الفاتحة مكية قال الحسن بن الفضل لكل عالم حقوه وهذه نادرة من مجاهدين  
تقر بهذا القول والعلماء على خلافه وما ينطع بها أنها مكية قوله تعالى  
ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم يعني الفاتحة أخبرنا محمد بن  
عبد الرحمن النخعي قال أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الجعفي قال أخبرنا أحمد بن  
علي بن الحسين قال حدثنا يحيى بن أيوب قال حدثنا اسمعيل بن جعفر قال  
أخبرنا النعلا عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقرأ عليه أبي بن كعب أم القرآن فقال والذي نفسي بيده ما نزل الله في  
التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن ثلثها إنما هي السبع المثاني  
والقرآن العظيم الذي أوتيته سورة المجرم لم يدر ولا خلاف ولم يكن الله  
ليتم على بيته بآياته فاتحة الكتاب وهو مكية ثم نزلها بالمدينة ولا يستعنا  
القول بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام بمكة بضعة عشرة سنة يصلي



بِلَا نَاجِيَةِ الْكِتَابِ هَذَا مَا لَا يُقْبَلُ الْعَتَقُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ مَدِينَةُ  
بِلَا خِلَافٍ أَخْبَرَنَا الْحَدِيثُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ  
بَنُ حَامِدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَدِيثُ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ الصَّغِيرُ  
قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ الصَّغِيرُ قَالَ حَدَّثَنَا هَشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا  
الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ زُرَيْقٍ عَنْ عَطَا الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ عِكْرَمَةَ  
قَالَ أَوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ بِالْمَدِينَةِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ قَوْلُهَا عَزَّ وَجَلَّ  
الْمِزْدَلِكِ الْكِتَابِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَثْمَانَ الزُّعْفَرَانِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو  
بَنُ مَطَرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو جَدِيَّةٍ قَالَ  
حَدَّثَنَا شَيْبَانُ مُسْنَدُ عَنْ بْنِ أَبِي خُجَيْجٍ عَنْ نُجَاجِدٍ قَالَ أَرْبَعُ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ  
هَذِهِ السُّورَةِ نَزَلَتْ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَأَيَّتَانِ بَعْدَهَا نَزَلَتْ فِي الْكَافِرِينَ وِثَلَاثُ عَشْرَةَ  
بَعْدَهَا نَزَلَتْ فِي الْمُنَافِقِينَ وَقَوْلُهُ أَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ قَالَ الضَّحَّاكُ  
نَزَلَتْ فِي أَبِي جَهْلٍ وَحِمَّةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ عَنِ الْيَهُودِ وَقَالَ  
الضَّحَّاكُ نَزَلَتْ فِي أَبِي جَهْلٍ وَفِي خَمْسَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى  
وَأَذِ الْقَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا شَيْبَةُ  
بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ فُؤَادٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَصِيرُ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ  
بِلَالٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُرَّانٍ عَنْ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي عَمِيرٍ قَالَ نَزَلَتْ  
هَذِهِ الْآيَةُ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَحْبَابَةَ وَذَاتِ الْيَوْمِ خَرَجُوا ذَاتَ الْيَوْمِ فَاسْتَقْبَلَهُمْ  
نَفَرٌ مِنْ صَحَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي  
صَحْبَابَةَ أَرَدْتُمْ أَنْ تَكُونُوا السُّفَهَاةَ عَلَيْكُمْ فَذَهَبَ فَلَحْدُ بِأَبِي بَكْرٍ قَالَ مَرْجِعًا الْمَدِينَةَ

سَيِّدِي تَيْمٍ وَشَيْخُ الْإِسْلَامِ وَثَابِي رَسُولُ اللَّهِ فِي الْغَارِ الْبَازِلِ نَفْسَهُ وَمَالَهُ  
ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عُمَرَ فَقَالَ مَرْجَا سَيِّدِي عَدِي بْنِ جَعْبٍ الْفَارُوقِ الْقَوِي  
فِي دِينِ اللَّهِ الْبَازِلِ نَفْسَهُ وَمَالَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ مَرْجَا يَا بَنَ عُمَرَ رَسُولُ  
رُحْمَتِهِ سَيِّدِي هَاشِمٍ مَا حَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ افْتَرَقُوا فَقَالَ  
عَبْدُ اللَّهِ لَا صَاحِبَ لَهُ كَيْفَ رَأَيْتُمُنِي فَعَلْتُ فَاذَارِئْتُمُ فَاغْلُوا كَمَا فَعَلْتُ فَاسْتَوْا  
عَلَيْهِ خَيْرًا فَرَجَعَ الْمَلِكُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأُخْبِرَهُ بِذَلِكَ فَانزَلَ  
اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ احْبِبُونَا  
سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الزَّاهِدُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ نَزَّاجُ الْفَيْتِيَّةِ قَالَ  
أَخْبَرَنَا أَبُو ثَرْبَابٍ الْقُمَيْشَنَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشَرَ قَالَ حَدَّثَنَا رُوْحٌ قَالَ  
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ كُلُّ شَيْءٍ  
قَوْلٌ فِيهِ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ** فَهُوَ مِنِّي **وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** فَهُوَ مِنِّي يَعْنِي أَنَّ **يَا أَيُّهَا**  
**النَّاسُ** خِطَابُ أَهْلِ كُلِّ دِينٍ **وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** خِطَابُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَقَوْلُهُ **يَا أَيُّهَا**  
**النَّاسُ** عِبَادُ اللَّهِ وَارَبُّكُمْ خِطَابٌ لِلْمُشْرِكِينَ كَمَا فِي الْقَوْلِ وَبَشَرُ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَذِهِ  
الْآيَةُ نَارُ لِقَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَا ذَكَرَ جَزَاءَ الْكَافِرِينَ بِقَوْلِهِ  
النَّارُ الَّتِي رَفَعُوهَا النَّاسُ وَالْجَحِيمُ الَّتِي أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ وَذَكَرَ جَزَاءَ الْمُؤْمِنِينَ ٥

قوله تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً ما بغوضة قال عباس  
في رواية ابراهيم لما ضرب الله سبحانه هذين المثلين للمنافقين يعني قوله مثلهما  
كمثل الذين استوفدنا و قوله او كصيب من السماء قالوا الله اجل واعلى  
من ان يضرب الامثال فانزل الله هذه الآية وقال الحسن وقادة لما ذكر

العلم النزيه

لا حظ الى اصل الالف في الهمزة

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً  
والعلماء أئمةً مهتدين

خط و امضای صاحب کتاب

الملك الخليفة و قد قال في كتابه

الملك في سنة ١٢٠٠

مسلمہ تذکرہ شہداء بانیہ و فوجہ

جیستہ بعد از صلاحتان حضرت مولانا صاحبزادہ  
بدول علی خان صاحبزادہ "تاجی صفرائی"

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم

الم



الله الذباب والعنكبوت في كتابه وضرب للمشركين به المثل فصاحت اليهود  
وقالوا ما يشبه هذا كلام الله فانزل الله هذه الآية ان احبنا احمد عن عبد الله  
بن اسحق الحافظ في كتابه قال احبنا سليمان بن ايوب الطبراني قال حدثنا  
بكر بن سهل قال حدثنا عبد العزيز بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن  
عن عطاء بن رعيان في قوله ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً قال وذلك ان  
الله ذكر الهة المشركين فقال وان يسلمهم الذباب شيئاً لا يستنقذه  
منه وذكر كيد الالهة فجعله كيف العنكبوت فقالوا ارايت حيث ذكر  
الله الذباب والعنكبوت فيما نزل من القرآن على محمد ابي شي كان يصنع  
بهذا فانزل الله هذه الآية قوله تعالى اما مررت الناس بالبر  
قال رعيان في رواية الكلبي عن ابي صالح نزلت في يهود اهل المدينة كان الرجل  
منهم يقول لصهره ولزوي قراته ولكن بينهم وبينه رضاء من المسلمين اثبت  
على الذين الذين انت عليه وما يامرل به هذا الرجل يعنون محمداً فان امره حق  
فكانوا يأمرون الناس لك ولا يتعاون قوله تعالى  
واستعينوا بالصبر والصلاة عند اكثر اهل العلم ان هذه الآية خطاب  
لاهل الكتاب وهم مع ذلك ادب جميع الجاد وقال بعضهم رجع بهذا القول الى  
خطاب المسلمين والقول الاول اظهر قوله تعالى ان الذين آمنوا  
والذين هادوا الآية احبنا احمد عن واحد الحافظ قال احبنا عبد الله بن محمد  
بن جعفر الحافظ قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سديد بن ثمان العسكري  
قال حدثنا يحيى بن ابي زائدة قال بن جبر عن عبد الله بن كثير قال قال مجاهد

لما قص سلمان على النبي صلى الله عليه وسلم قصة اصحاب الذين قال هم في النار  
قال سلمان فاطمعت على الارض فزلت هذه ان الذين آمنوا والذين هادوا  
قال فكانا ككشت عتي جيل ان اخبرني محمد بن عبد العزيز المروزي قال  
حدثنا محمد بن الحسين الجداوي قال حدثنا ابو فرقة قال حدثنا اسحق بن ابراهيم  
قال اخبرنا عمه وعن اسباط عن السدي ان الذين آمنوا والذين هادوا انزلت في  
 اصحاب سلمان الفارسي لما قدم سلمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل  
 يخبر عن عبادة اصحابه واجتهادهم فقال يا رسول الله كانوا يصلون ويصومون  
 ويؤمنون بك ويشهدون أنك تبعث نبيا فلما فرغ سلمان من رواية عليهم قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان هم من اهل النار فانزل الله ان  
 الذين آمنوا والذين هادوا الى قوله ولا هم يحزنون ان اخبرنا محمد بن احمد بن  
 محمد بن حنيفة قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن  
 الدغولي قال اخبرنا ابو بكر بن ابي خزيمة قال حدثنا عمرو بن حماد قال حدثنا  
 اسباط عن السدي عن ابي مالك عن ابي صالح عن عيسى بن رافع عن اسباط عن اصحاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين آمنوا والذين هادوا الآية نزلت هذه في اصحاب  
 سلمان الفارسي وكانوا من خندسابور من اشترافهم وما بعد هذه نازلة في اليهود  
قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا  
 من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا الآية نزلت في الذين غيروا وصية النبي صلى الله  
 عليه وسلم وتداولوها قال الكشي بالاسناد الذي ذكرنا انهم غيروا وصية  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابهم فجعلوه ادم سبطا طويلا وكان اربعة



اسم رسول الله عليه فقالوا لا صحابهم واتباعهم الظنوا الى صفة النبي الذي يُبعث  
في آخر الزمان ليس بشيء نعت هذا وكانت الاجار والعلماء مائلة من  
ساير اليهود فحاثوا ان تذهب ما كلتم ان يثبتوا الصفة من ثم غيروا ٥  
**قوله تعالى** وقالوا ان متنا النار الا اياما معدودة **اخبرنا اسمعيل**  
**بن ابي القاسم الصوفي** قال **اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن حنبل** **القطار** قال  
**اخبرنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار** قال **حدثنا ابو القاسم بن سعيد الزهرري**  
**قال حدثنا ابو عمر عن ابن اسحاق** قال **حدثنا محمد بن ابي مخنف عن عكرمة عن عباس**  
**قال** قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ويهود تقول انما هذه الدنيا سبعة  
الف سنة وانما يعذب في النار لكل الف سنة من ايام الدنيا وما واجدا في النار  
من ايام الآخرة انما هي سبعة ايام ثم ينقطع العذاب فانزل الله في ذلك من قوله  
وقالوا ان متنا النار الا اياما معدودة **٥ اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد التيمي** قال  
**اخبرنا عبد الله بن محمد بن حبان** قال **حدثنا محمد بن عبد الرحمن المديني** قال **حدثنا سهل**  
**بن عثمان** قال **حدثنا مروان** قال **حدثنا جوير عن الضحاك** قال **عن عباس** في  
رواية الضحاك وجد اهل الكتاب ما بين طرفي جهنم مسيرة اربعين قالوا ان  
يعذب في النار الا ما وجدنا في الشدة فاذا كان يوم القيامة الحوامي العذاب حتى  
استهوا الى سقر وفيها شجرة الزقوم الى احرى يوم من الايام الموعودة قال فقال لهم  
خزنة النار يا عبد الله رخصتم انكم لم تغدوا في النار الا اياما معدودة وقد  
انقطع العدد وبقى **الابد قوله تعالى** **انهم يكونون ابر من النار**  
**الآية** قال **بر عباد** ومقابل نزلت في السبعين الذي اخبرهم موسى ليذهبوا

مَعَدَّ إِلَى اللَّهِ فَلَمَّا ذَهَبُوا مَعَهُ وَسَمِعُوا كَلِمَ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ يَأْمُرُهُ وَيَنْهَاهُ رَجَعُوا  
 إِلَى قَوْمِهِمْ فَلَمَّا الصَّادِقُونَ فَادَّارَا كَمَا سَمِعُوا وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ سَمِعْنَا اللَّهَ  
 فِي أَحَدِ كَلَامِهِ يَقُولُ أَنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَفْعَلُوا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ فَافْعَلُوا وَإِنْ شِئْتُمْ  
 فَلَا تَفْعَلُوا وَلَا يَبَاسَ وَعِنْدَ أَكْثَرِ الْمُسْتَعِزِّينَ نَزَلَتْ الْآيَةُ فِي الَّذِينَ عَتَبُوا آيَةَ الرَّجْمِ  
 وَصِفَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ يَسْتَفْتِحُونَ  
 عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا قَالَ بَعْثَاسَ كَانَ يَهُودُ حَبِيرَ قَاتِلِ عَطْفَانَ وَكَلَّمَ النَّفَقَا  
 هَزَمَتْ يَهُودُ حَبِيرَ فَعَاذَتْ الْيَهُودَ بِهَذَا الدُّعَا وَقَالَتْ اللَّهُزْنَا نَسْأَلُكَ بِحَقِّ  
 النَّبِيِّ الْأَمِيِّ الَّذِي وَعَدْنَا أَنْ تَخْرِجَهُ لَنَا فِي آخِرِ الزَّمَانِ الْأَنْصَرْنَا عَلَيْهِمْ وَهَزَمُوا  
 عَطْفَانَ فَلَمَّا بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَرُوا بِهِ قَاتَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَانُوا  
 مِنْ قَبْلِ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ أَيُّ يَكُ يَا مُحَمَّدُ  
 طَلَعَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ • قَالَ السَّيِّدِي كَانَتْ الْعَرَبُ تَمُرُّ بِيَهُودَ قَتَلَنِي الْيَهُودُ مِنْهُمْ  
 أَدِي وَكَانَتْ الْيَهُودُ تَجِدُنِي مُحَمَّدٌ فِي الْمَنَازِلَةِ قِيَالُونَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَهُ فَيُقَاتِلُونَهُ مَعَهُ  
 الْعَرَبُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُحَمَّدٌ كَفَرُوا بِهِ حَسَدًا وَقَالُوا إِنَّمَا كَانَتْ الرُّسُلُ مِنْ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ  
 فَمَا بَالُ هَذَا مِنْ نَبِيِّ إسماعيل **قَوْلُهُ تَعَالَى** قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْحَبْرَاءِ أَحْبَبْنَا  
 سَعِيدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ الزَّاهِدِ قَالَ أَحْبَبْنَا الْحَسَنَ بْنَ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِي قَالَ الْمُؤْتَلُّ لِلْحَسَنِ  
 بْنُ الْقُضَلِ عَجِيبِي قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إسماعيلَ بْنِ سَلَمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ  
 اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ شَهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ حَبِيرٍ عَنْ بَعْثَاسَ قَالَ أَقْبَلْتُ  
 يَهُودًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا أَلْقَسِمُ نَسْأَلُكَ عَنْ أَشْيَاءَ فَإِنْ أَحْبَبْنَا فِيهَا  
 ابْتِغَالًا أَحْبَبْنَا مِنْ الَّذِي يَأْتِيكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ آيَاتِهِ مَلَكٌ عِنْدَ



رَبِّهِ بِالرَّسَالَةِ وَبِالْوَحْيِ مَنْ صَلَّحَكَ قَالَ جِبْرِيلُ قَالَ ذَاكَ الَّذِي يَنْزِلُ بِالْحَرْبِ  
وَالْقِتَالِ ذَلِكَ عِدْوَانَا لَوْ قُلْتَ مِيسَائِيلَ الَّذِي يَنْزِلُ بِالنَّظَرِ وَالرَّحْمَةِ تَابَعْنَاكَ فَانْزِلْ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ قُلْ مَنْ كَانَ عِدْوًا لِلْجِبْرِيلِ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ  
وَهْدَى وَبَشِيرًا لِلْمُؤْمِنِينَ قَوْلُهُ تَعَالَى مَنْ كَانَ عِدْوَانَهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ  
وَرَسُولُهُ الْآيَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْفَهَانِيُّ قَالَ أَبُو السَّيْحِ الْجَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا  
أَبُو بَكْرٍ الرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلٌ عَنْ شِمَانَ الْعَسْكَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ دَاوُدَ  
عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُنْتُ ابْنِي الْيَهُودَ عِنْدَ رَأْسِهِمْ  
الْتَوْرَةَ فَأَعَجِبْتُ مِنْ مُوَافَقَةِ الْقُرْآنِ التَّوْرَةَ وَمُوَافَقَةِ التَّوْرَةَ الْقُرْآنَ فَقَالُوا يَا عُمَرُ مَا  
أَجَدَ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْكَ قُلْتُ وَلِمَ قَالُوا لَأَنَّكَ نَاتِبْنَا وَغَضْنَا نَأْتِيْنَا أَجْمَعِي لَا عَجَبَ  
مِنْ تَصْدِيقِ كِتَابِ اللَّهِ بَعْضُهُ بَعْضًا وَمُوَافَقَةِ التَّوْرَةَ الْقُرْآنَ وَمُوَافَقَةِ الْقُرْآنِ  
التَّوْرَةَ قَبِينَا أَنَا عِنْدَهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَ ظَهْرِي  
فَقَالُوا إِنَّ هَذَا صَاحِبُكُمْ فَتَعَمَّرُوا إِلَيْهِ فَانْفَقْتُ فَأَذَارَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ  
خَوْخَةَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِمْ فَقُلْتُ اسْتَشْكُمُ بِاللَّهِ وَمَا نَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ  
أَنْتُمْ لَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ نَعَالَ سَيِّدُهُمْ فَزَشَّكُمُ بِاللَّهِ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالُوا أَنْتَ سَيِّدُنَا  
فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ سَيِّدُهُمْ أَنَا نَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ فَأَيُّ أَهْلِكُمْ أَنْ كُنْتُمْ  
تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ لَمْ تَتَّبِعُوهُ فَقَالُوا إِنَّ لَنَا عِدْوًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَرَسُولًا مِنَ  
الْمَلَائِكَةِ فَقُلْتُ مَنْ عِدْوُكُمْ مَنْ سَلَّمَ قَالُوا عِدْوَانَا جِبْرِيلُ وَهُوَ مَلَكُ الْقَطَاظَةِ  
وَالْعَاقِظَةِ وَالْإِصْصَارِ وَالشَّيْبِ وَرَسُولُكُمْ قَالُوا مِيسَائِيلُ وَهُوَ مَلَكُ الرَّفَةِ وَاللَّيْنِ  
وَالْيَسِيرِ قُلْتُ فَأَيُّ أَهْلِكُمْ جِبْرِيلُ أَنْ جَادِي سَلَّمَ مِيسَائِيلَ وَمَا جَادِي

ليحيى بن سالم عدو جبريل وانها جميعا ومن بينهما اعدا من عادوه وسلم  
 لمن سألوه ثم قلت فدخلت الخوخة التي دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبلني  
 فقال بياين الخطاب الا اقرئك آيات ازلت علي قلت بلى قال فقرأ قل من  
 كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى  
 وبشرى للمؤمنين من كان عدوا لله ولآيكة ورسله وجبريل وميكال فان  
 الله عدو للكافرين • قلت والذي بعثك بالحق نبيا ما جئت الا لاختبركم بقول  
 اليهود فاذا اللطيف الخبير قد سبقني بالخبر قال عمر فلقد رايتني اشدي دين الله  
 من جبريل وقال عيسى ان جبرائيل احب ارايهم من ذلك يقال له عبد الله بن  
 سوريا حاج النبي صلى الله عليه وسلم سألته عن اشيا فلما اتجهت الحجة عليه قال  
 اتي ملك يايتك من السماء قال جبريل ولم يبعث الله نبيا الا وهو وليه قال ذلك  
 عدونا من الملائكة ولو كان ميكايل مكانه لا متنا بك • ان جبريل ينزل بالعذاب  
 والقبال والسدة وانه عادانا موارا كثيرة وكان استدراك علينا ان الله انزل على  
 نبينا ان بيت المقدس يخرب على يد رجل يقال له بخت نصرة اخبر بالحين الذي  
 يخرب فيه فلما كان وقته بعثنا رجلا من اقربا بني اسرائيل في طلب بخت نصرة  
 فانطلق يطلبه حتى لقيه بابل غلاما مسكينا ليس له قوة فاحمله صاحبنا ليقبله  
 فدفع عنه جبريل وقال لصاحبنا ان كان ربكم هو الذي اذن في هلاككم فلن  
 نسلط عليه وان لم يكن هذا فعلى اي حق تقبله فصدقه صاحبنا ورجع اليينا  
 وكبر بخت نصرة وقوى وغرانا وخرت بيت المقدس فلما اتخذ عدونا  
 فانزل الله هذه الآية وقال متايل قالت اليهود ان جبريل عدونا اميران تجعل



السُّبُورَ فَبِنَا فَجَعَلَهَا فِي غَيْرِنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ  
أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ قَالَ بَنِي عَمِيصٍ هَذِهِ أَجْوَابُ لَابِنِ مَعْمُورٍ أَيْ حَيْثُ قَالَ لِرَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مُحَمَّدُ مَا حِينُنَا بِشَيْءٍ نَعْرِفُهُ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا مِنْ آيَةٍ فَتَتَّبِعُكَ  
بِهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً قَوْلُهُ تَعَالَى وَاتَّبِعُوا مَا نَزَّلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى  
مُلْكِ سُلَيْمَانَ آيَةً أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَنْطَرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ  
الْحَمْدَانِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَرْدٍ الْحَالِدِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا اسْتِجْقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا  
جَبْرِيرٌ قَالَ أَخْبَرَنَا لَحْصِينُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّحْمَنِيُّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ بَيْنَا بَعْضُ عَشِيرَةِ  
بَنِي عَمِيصٍ إِذْ قَالَ أَنَّ الشَّيَاطِينُ كَانُوا يَسْتَرْقُونَ السَّمْعَ مِنَ السَّمَاءِ فَجَعَلَ أَحَدُهُمْ بِكَلِمَةٍ  
حَقٍّ فَاذْجَرَبَ مِنْ أَحَدِهِمُ الصِّدْقَ كَذَبَ مَعَهَا سَبْعِينَ كَذِبَةً فَيَسْتَرْقُ بِهَا  
قُلُوبَ النَّاسِ فَاطْلَعَ عَلَيَّ ذَلِكَ سُلَيْمَانُ فَلَخَذَهَا وَدَفَنَهَا تَحْتَ الْكَرْبِيِّ فَلَمَّا مَاتَ  
سُلَيْمَانُ قَامَ شَيْطَانٌ بِالطَّرِيقِ فَقَالَ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ الْمُنِيعِ الَّذِي لَا  
كَفْرَ لَهُ مِثْلُهُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ تَحْتَ الْكَرْبِيِّ فَقَالُوا هُوَ أَحْمَرُ فَنَحْنُ نَحْتَمِلُ الْأَمْرَ  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَذْرَ سُلَيْمَانَ وَاتَّبِعُوا مَا نَزَّلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا  
كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينُ كَفَرُوا وَقَالَ الْكَلْبِيُّ أَنَّ الشَّيَاطِينُ كَتَبُوا السِّجْرَ  
وَالنَّارَ تَحْتَ عَلَى لِسَانِ أَصْفَ هَذَا مَا عَلَّمَ أَصْفَ بْنَ بَرْخِيَا سُلَيْمَانَ الْمَلِكَ  
ثُمَّ دَفَنَهَا تَحْتَ مَصْلَاهُ حَتَّى سَرَعَ اللَّهُ مَلَكُهُ وَلَمْ يَشْعُرْ بِذَلِكَ سُلَيْمَانُ فَلَمَّا مَاتَ  
سُلَيْمَانُ اسْتَخْرَجُوهَا مِنْ تَحْتِ مَصْلَاهُ وَقَالُوا النَّاسُ إِنَّمَا مَلَكَكُمْ سُلَيْمَانُ بِهَذَا  
فَتَعَلَّمُوهُ فَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ إِسْرَائِيلَ فَقَالَ وَمَا عَارَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا عِلْمَ سُلَيْمَانَ رَأْسًا  
السُّفْلَةِ فَقَالُوا هَذَا عِلْمُ سُلَيْمَانَ وَاجْلِسُوا عَلَى نَحْلِهِ وَرَفُضُوا كِتَابَ إِسْمَائِيلَ وَفُتِنَتْ

الامة سليمان فلم ينزل هذه جالهم حتى بعث الله محمدا فانزل الله عز سليمان  
على لسانه واطهر برأته مما رمى به فقال وابتغوا ما تملوا الشياطين على ملك سليمان  
الايه اخبرني سعيد بن العباس القريشي في كتابه ان العباس بن الفضل زكريا  
حدثهم عن احمد بن محمد قال حدثنا سعيد بن منصور حدثنا عتياب بن بشير قال  
اخبرنا خفيف قال كان سليمان اذا نبتت الشجرة قال لا ياتي ذاك انت تقول الكذا  
وكذا فلما نبتت شجرة الخروب قال لا ياتي شي انت قلت لسجرك اخبره  
قال تخبرني قال نعم قال بئس الشجرة انت فلم يلبث ان توفى فجعل الناس يقولون  
في مرضاهم لو كان لنا مثل سليمان فاخذت الشياطين فكذبوا كتابا فجعلوه  
في مصلى سليمان وقالوا نحن ندلكم على ما كان به يدوي سليمان فانطلقوا فاستخرجوا  
ذلك الكتاب فاذا فيه سحر وورق فانزل الله وابتغوا ما تملوا الشياطين على  
ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما  
انزل على الملائكة بايل هاروت وماروت • وقال السدي ان الناس في زمن سليمان  
اكتبوا السحر واستغلوا بعليه فاخذ سليمان تلك الكتب وجعلها في صندوق  
ودفنها تحت كرسيه ونهاهم عن ترك فلما مات سليمان وذهب الذين كانوا  
يعرفون من الكتب مثل شيطان على صورة انسان فأتى نفر من بني اسرائيل فقال  
هل دلكم على كنز لا تاكلونه ابدا قالوا نعم قال فاحفروا تحت الكرسي فحفروا  
فوجدوا تلك الكتب فلما اخرجها قال الشيطان ان سليمان كان يضيء الخشب  
والانس والشياطين والحيه بهذا فاخذوا اسرائيل تلك الكتب فلذلك اكثر ما  
يوجد السحر في اليهود فبما الله سليمان من ذلك وانزل هذه الاية



**قوله تعالى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا الآية قال  
بزعبائس في رواية عطاء وذلك لأن العرب كانوا يتكلمون بها فلما سمعهم  
اليهود يقولونها للبي صلى الله عليه وسلم اعجبهم ذلك وكان راعنا في كلام  
اليهود سببا فجمعوا فقالوا انا كنا نسبت محمدا سبنا فلا نأكلوا السب لمحمد  
لأنه من كلامهم فكانوا ياتون نبي الله صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد راعنا  
ويضحكون فظن بهارجل من البصار وهو سعد بن عباد وكان عارفا بلغة  
اليهود فقال يا عبد الله عليم لعنة الله والدي نفس محمد يدي لين سمعها من رجل  
منكم لأضربن عنقه فقالوا السب تقولونها فانزل الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
لَا تَقُولُوا رَاعِنَا الآية **قوله تعالى** مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ  
مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْكُمْ قال المفسرون  
أن المسلمين كانوا إذا قالوا الجلفاء بهم من اليهود آمنوا بمحمد قالوا ما هذا الذي  
تدعونا إليه بخير مما نحن عليه ولوددنا لو كان خيرا فانزل الله تكميلا  
لهذه الآية **قوله تعالى** مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسِهَا نَأْتِ  
بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا الآية قال المفسرون أن المشركين قالوا لا تزرن إلى محمد  
يا مراءصنا به ما يرمي بينهم عنه وبأمرهم بخلافه ويقول اليم ثود ويرجع  
عنه عما هذا القرآن الا كلام محمد يقول من تلقا نفسه وهو كلام  
يناقض بعضه بعضا فانزل الله تعالى واذا بدلنا آية مكان آية واذلنا آية  
ما نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسِهَا الآية **قوله تعالى** ام يريرون من تسلموا وسلموا  
كما سئل موسى من قبل قال بزعبائس نزلت في عبد الله بن أبي امية ورضي عن

فريش قالوا يا محمد اجعل لنا جبل الصفا ذهابا ووسع لنا ارض مكة ونحرق لنا الانهار  
خلقا لها نجيرا نومن بك فانزل الله تعالى هذه الآية وقال المسترون ان اليهود  
وغيرهم من المشركين تنموا على رؤس الله صلى الله عليه وسلم فمن قاييل يقول  
اننا بكتاب من السما جملنا لما اتى موسى بالتوراة ومن قاييل يقول وهو عبدالله  
بن ابي امية الخزرجي اتى بكتاب من السما فيه من رب العالمين يا ابن ابي  
امية اعلم اني قد اركت محمدا الى الناس ومن قاييل يقول ان نو من او اتاني بالله  
والملائكة قبيلة فانزل الله هذه الآية قوله تعالى ود كثير  
من اهل الكتاب الآية قال بن عباس نزلت في غير من اليهود قالوا الله يلهم بعد  
وقعة اجد المشرقا الى ما اصابكم ولو كنتم على الحق ما هدمتم فارجعوا الى  
ديننا فهو خير لكم ان اخبنا الحسين بن محمد الغباري اخبنا محمد بن عبدالله  
بن الفضل اخبنا احمد بن الحسن حدثنا محمد بن يحيى حدثنا ابو اليمان اخبنا  
شعيب عن الزهري اخبرني عبد الرحمن بن عبدالله بن شعيب عن ابيه ان  
كعب بن الاشرف اليهودي كان شاعرا وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ويحترض عليه كفار فريش في شعره وكان المشركون واليهود من المدينة حين  
قدموا رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذون النبي واصحابه استدا لا ذكي  
فامر الله نبيه بالصبر على ذلك والعفو عنهم وفيهم نزلت ود كثير  
من اهل الكتاب لو ردوكم كفارا احمدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق  
فلم يفرقوا واصبحوا قوله تعالى وقالت اليهود ليست النصارى  
على شيء نزلت في يهود اهل المدينة ونصارى اهل بخران وذلك ان وفد



نَحْرَانِ لِمَا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ أَحْبَبُوا إِلَيْهِمْ  
 قَنَاظِرَ وَاحْتَى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ فَقَالَتِ الْيَهُودُ مَا أَنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الَّذِينَ وَكَفَرُوا  
 بَعِثِي وَالْإِنْجِيلَ وَقَالَتِ لَهُمُ النَّصَارَى مَا أَنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الَّذِينَ وَكَفَرُوا بِمُوسَى  
 وَالتَّوْرَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ  
 مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي طَاهِرِي  
 الرُّومِيِّ وَأَصْحَابِهِ مِنَ النَّصَارَى وَذَلِكَ أَنَّهُمْ غَضِبُوا عَلَى إِسْرَائِيلَ فَقَتَلُوا مَقَاتِلَهُمْ  
 وَسَبَّوْا ذُرِّيَّتَهُمْ وَحَرَقُوا التَّوْرَةَ وَحَرَبُوا بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَقَذَفُوا فِيهِ الْحِيفَ  
 وَهَذَا قَوْلُ بَنِي عَثَابٍ فِي رِوَايَةِ الْعُكَلِيِّ وَقَالُوا وَالسَّيِّدُ هُوَ بَعَثَ نَصْرَ  
 وَأَصْحَابَهُ غَضِبُوا عَلَى الْيَهُودِ وَحَرَبُوا بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَأَعَانَتْهُمْ عَلَى ذَلِكَ النَّصَارَى مِنْ أَهْلِ  
 الشَّرِيمِ وَقَالَ بَنِي عَثَابٍ فِي رِوَايَةِ عَطَا نَزَلَتْ فِي شَرْكِ مَكَّةَ وَنَعِيمِ الْمَسْلُومِينَ مِنْ  
 ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْمَجْدِ الْحَذَامِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ  
 وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَوَجْهَ اللَّهِ الْآيَةُ • اِحْتَلَفُوا فِي سَبَبِ نَزُولِهَا  
 فَخَبَرَنَا أَبُو مَسْعُودٍ الْمُسَوِّدِيُّ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْخَافِظِ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ  
 السَّمْعَلِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ  
 وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي جَدِّنا عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَزْرَمِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَطَا بْنُ أَبِي  
 رِيحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً كُنَتْ  
 فِيهَا نَاصِبَاتٌ ظَلَمْنَ فَلَمْ يَعْرِفَنَّ الْقِتْلَةَ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنَّا قَدْ عَرَفْنَا الْقِتْلَةَ فِي هَاهُنَا  
 قِيلَ الشِّمَالُ وَصَلُّوا وَخَطُّوا خَطُّوطًا وَأَنَّ بَيْتَ الْقِتْلَةِ هَاهُنَا قِيلَ الْيَمِينُ  
 وَخَطُّوا خَطُّوطًا فَلَمَّا اصْجَحُوا وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ اصْجَحَتْ تِلْكَ الْخَطُّوطُ خِذَا الْقِتْلَةَ

عَنْ الْعَنْبَرِيِّ

الأمانة

فلما افتان من سفرنا سالنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذاك فسكت فأنزل الله  
تعالى والله المشرق والمغرب فإينما تولوا فثم وجه الله واخبرنا أبو منصور  
قال أخبرنا علي بن منصور قال أخبرنا يحيى بن صالح قال حدثنا محمد بن عبيد  
الأحسي حدثنا وكيع حدثنا شعيب التمار عن عاصم بن عبد الله عن عبد الله بن  
عاصم عن ربيعة عن أبيه قال كنا نسمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في السفر في الليلة مظلمة فلم ندر كيف القبلة فصلى كل رجل منا على حاله  
فلما أصبحنا ذكرنا ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأنزلت فإينما تولوا فثم وجه الله  
ومذهب بن عمر أن الآية نازلة في الطروع بالنافلة أخبرنا أبو القاسم بن  
عبدان حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا أبو الجحري  
بن عبد الله بن محمد بن شاكر أخبرنا أبو أسامة عن عبد الملك بن أبي  
سليمان عن سعيد بن خبير عن بن عمر قال أنزلت فإينما تولوا فثم وجه  
الله أن تصلي حيث ما توجهت بك راجلك في الطروع وقال بن عباس  
في رواية عطاء بن النجاشي تروني فإني جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن  
النجاشي تروني فأمس رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا أبو أسامة عن عبد الله بن  
عاصم عن ربيعة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أصحاب النبي  
في أسبهم صيف فصل على رجل مات وهو يصلي إلى غير قبلة وكان النجاشي  
يصلي إلى بيت المقدس مات وقد صرفت القبلة إلى الكعبة فأنزل الله تعالى  
فإينما تولوا فثم وجه الله ومذهب فائدة أن الآية منسوخة بقوله تعالى



تَاكُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ. وَهَذَا قَوْلُ بَنِي عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ عَطَا الْخُرَاسَانِيِّ وَقَالَ  
أَوَّلُ مَا نَسَخَ مِنَ الْقُرْآنِ ثَانِي الْقِبْلَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيُّمَا  
تَوَلَّوْا فَمِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ قَالَتْ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَبَرَكَ  
الْبَيْتُ الْعَقِيقُ وَقَالَ فِي رِوَايَةٍ مِنْ أَبِي حَلِيحَةَ الْوَالِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْبَرَهُمْ أَهْلًا بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ أَكْبَرُ أَهْلِهَا الْيَهُودَ أَمْرَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ  
الْمَقْدِسَ فَجِيءَ الْيَهُودَ وَاسْتَقْبَلُوا بِضَعَةِ عَشْرٍ شَهْرًا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَهُ أِبْرَاهِيمَ فَلَمَّا صَرَفَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا رَأَى مِنْ ذَلِكَ الْيَهُودَ وَقَالُوا  
مَا وَهَدَهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَيُّمَا تَوَلَّوْا فَمِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ  
قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ حَيْثُ قَالُوا  
عَزِيزُ ابْنِ اللَّهِ وَفِي نَصَارَى خَيْرٌ قَالَوا الْمَسِيحُ بْنُ اللَّهِ وَفِي مَرْتَبَةِ الْعَرَبِ قَالُوا  
الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَسْأَلْ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ فَانْصَرَفَ  
عَبَّاسٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَاكَ يَوْمَ لَيْتَ شَعْرِي مَا أَفْعَلَ  
أَبَوَايَ فَتَرَكْتُ هَذِهِ آيَةً وَهَذَا عَنِ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَهُ نَسَلَ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ حَزَنًا  
وَقَالَ تَعَالَى إِنَّ الْيَنبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ بَايَعَهُ بِالْيَهُودِ لَأَسْرَفَ قَارِئُ  
اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَسْأَلْ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَنْ رَضَى عَلَى الْيَهُودِ  
وَلَا النَّصَارَى آيَةً قَالَ الْمُسْتَرْزِنُ أَنَّهُ كَانَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ  
وَيُطْرَحُونَ أَنَّهُ إِذَا هَدَوْهُمْ وَأَمْلَهُمْ اتَّبَعُوهُ أَتَقُوهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً وَقَالَ  
بَنِي عَبَّاسٍ هَذَا الْقِبْلَةُ ذَالِ الْيَهُودِ الْمَدِينَةِ وَنَصَارَى خَيْرٌ قَالَوا ابْنُ أَبِي بَكْرٍ  
السَّلَامُ الْقِبْلَتُمْ فَلَمَّا صَرَفَ اللَّهُ الْقِبْلَةَ إِلَى الْعِصَةِ شَرَّفَ إِلَيْهِمْ فَيَسْأَلُهُمْ بِرِوَايَتِهِمْ

عَلَيْهِ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ آيَةً **قَوْلُهُ تَعَالَى** الَّذِينَ آمَنُوا هَؤُلَاءِ قَلِيلٌ  
يَتْلُوهُ حَتَّى تَلَاوَنَهُ آيَةً قَالَ بَرَعْنَانُ فِي رَوَايَةِ عَطَا وَأَجْلَى نَزَلَتْ فِي أَصْحَابِ  
السَّفِينَةِ الَّذِينَ أَقْلَمُوا مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ رِضِّ الْحَبَشَةِ وَأَهْلِ الشَّامِ وَقَالَ  
الْفُجَّالُ نَزَلَتْ فِيمَنْ آمَنَ مِنَ الْيَهُودِ وَقَالَ قَتَادَةُ وَعِصْرَةُ نَزَلَتْ فِي أَصْحَابِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ  
الْمَوْتُ آيَةً نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ حِينَ قَالَ لِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْلَمُ أَنِّي يُعْتَذَرُ  
يَوْمَئِذٍ أَوْصِي بِالْيَهُودِيَّةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى  
قَالَ بَرَعْنَانُ نَزَلَتْ فِي رُؤُسِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَمَالِكِ بْنِ الصَّيْفِ  
وَأَبِي سَاسِرٍ أَخْطَبَ وَبَنِي نَصَارَى أَهْلَ حِمَارَ وَدَلَّكَ أَنَّهُمْ خَاصِمُوا الْمُسْلِمِينَ فِي الدِّينِ  
كُلِّ فِرْقَةٍ رَزَعَمُ أَهْلُهَا أَحَقُّ بِدِينِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِهَا فَقَالَتِ الْيَهُودُ بَنِي سَامُوئِيلَ  
أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَكِتَابُهَا التَّوْرَةُ أَفْضَلُ الْكِتَابِ وَدِينُهَا أَفْضَلُ الدِّيَانِ وَكَذَلِكَ  
يَعِيسَى وَالْإِنْجِيلُ وَنُحُورُ الْقُرْآنِ وَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ لِلْمُؤْمِنِينَ كُونُوا  
عَلَيْنَا دِينًا وَلَا دِينَ لَكُمْ وَدَعَوْهُمْ إِلَى دِينِهِمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى** صِبْغَةً  
اللَّهُ وَمِنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً قَالَ بَرَعْنَانُ إِنَّ النَّصَارَى كَانَ إِذَا وَلَدَ  
لِأَحَدِهِمْ دِينًا فَابْنُ عَلَيْهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ صِبْغَةً فِي يَدِهِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ الْيَهُودِيُّ لِيُطْفِرَّهُ  
بِرَاكٍ وَيَقُولُونَ هَذَا طَهُورٌ مَكَانِ الْخَنَازِ فَإِذَا نَعَلُوا ذَلِكَ قَالُوا الْإِسْلَامُ صَارَ  
نَصْرًا إِنْبِإَحْقًا فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً **قَوْلُهُ تَعَالَى** سَيَتُوبُ اللَّهُ  
مَنْ لَانَ مَا وَلَا هُمْ عَنْ قُلُوبِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا نَزَلَتْ فِي تَحْوِيلِ الْقَبِيلَةِ اخْبَرَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَعْقِبٍ



حدثنا يحيى بن حجاج عن عبد الله بن جابر عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن  
البيهقي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فصار نحو بيت المقدس سنة  
عشر مائة اوسبغته عشر شهرا فكان رسول الله يحب ان توجه  
الي الكعبة فانزل الله تعالى قد نرى قلب وجهك في السما الى الاخر الآية  
قال السفهاء من الناس وصعد اليهود ما ذلهم عن قلوبهم التي كانوا عليها  
قال الله تعالى قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم  
رواه البخاري عن عبد الله بن جابر قوله تعالى وما كان الله ليضيع  
ايمانكم قال زعيم في رواية الكلبي كان رجال من اصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قد ماتوا على القبة الاولى مصدرا سعد  
بن زرارة وابو امامة اجدني التجار والبرابر معوررا جدي سكة وانا من اخرون  
جأت عشائيرهم فقالوا يا رسول الله توفي اخواننا وهم يصلون الى القبة  
الاولى وقد صرنا لله تعالى الي قبة ابراهيم فكيف باخواننا فانزل الله تعالى  
وما كان الله ليضيع ايمانكم الآية ثم قال قوله قد نرى قلب وجهك  
في السما وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل وددت ان الله تعالى  
صرني عن قبة اليهود الى غيرها وكان يريد الكعبة لا قبة ابراهيم فقال له  
جبريل انا انا عبدك لا اسلك شيئا فسل ربك ان يخولك عن يالي قبة ابراهيم  
ثم ارتفع جبريل وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديم النظر الى السما رجاء  
ان ياتيه جبريل بما سأل فانزل الله هذه الآية احبنا اليك محمد بن  
محمود المصوري احبنا علي بن عمر الدار فطني الحافظ حدثنا عبد الوهاب بن

حدثنا أبو هشام الرفاعي حدثنا أبو بكر بن عتيق حدثنا أبو اسحق عن الصبراء  
قال صلياً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة سبعة عشر  
شهرًا جويت المقدس ثم علم الله هوي بيته صلى الله عليه وسلم فذكرت قد  
نري ثعلب وجهه في السماء فلو ليل قلته ترصاها الآية رواه مسلم عن  
أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي الأحوص • ورواه البخاري عن أبي نعيم عن زهير

كلها عن رافع اسحاق • **قوله تعالى** الذين آمنوا هم الذين

يعرفونه كما يعرفون أبناءهم تزل في مؤمن أهل الكتاب عبد الله بن سلام  
واسمها به كانوا يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيته في بعته في

كتابهم كما يعرف أحدهم ذلك إذا راه مع الغلمان قال عبد الله بن سلام  
لأننا أشد معرفة برسول الله مني يأتي فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وكيف ذلك يا بن سلام قال لا يشهدان محمدًا رسول الله حقًا يقينًا  
وانا لا أشهد بذلك علي أبي ليلى لا أعلم ما أحدث النساء فقال عمر وقد قال الله

**قوله تعالى** ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء تزل

في قتل بدر من المسلمين وكانوا أربعة عشر رجلًا ثمانية من الأنصار وستة

من المهاجرين وإذا كان الناصر كانوا يقولون للرجل يقتل في سبيل الله مات

فلان وذوهم عند نعم الدنيا ولذتها فانزل الله هذه الآية **قوله تعالى**

أن الصفا والمروة من شعائر الله أخبرنا سعد بن محمد أخبرنا الزاهد أخبرنا

أبو عمار بن أبي بكر الفقيه أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا مصعب

بن عبد الله الزبيري حدثنا مالك بن عمار عن أبيه عن عائشة قالت أنزلت

هذه الآية



هذه الآية في الأنصار كانوا يحجون لمائة وكانت مائة جذوة ذرية وكانوا  
الحجيجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الآية لام سائر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن ذلك فانزل الله هذه الآية . رواه البخاري عن عبد الله بن مسعود  
عن مالك عن ابنه ابوبكر التيمي عن ابنه ابي الشيخ الجافظ حينما ابويحيى الرازي  
حدثنا اسمعيل العسدي حدثنا محمد بن عبد الرحيم عن هشام عن ابيه عن  
عماته قالت انزلت هذه الآية في ناس من الأنصار كانوا اذا اهلوا اهلوا  
لمائة في الجاهلية ولم يحل لهم ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما قدسوا مع  
النبي صلى الله عليه وسلم في الحج ذكروا ذلك له فانزل الله هذه الآية  
رواه مسلم عن ابن جابر عن ابي شعبة عن ابي اسامة عن هشام وقال اسامة ما كان  
كانوا يطوفون بين الصفا والمروة لانهما كانوا من شاعير قريش الجاهلية  
فتركنه في الاسلام فانزل الله هذه الآية وقال عمر بن الخطاب سألت بن عمر  
عن هذه الآية فقال انظر الى ابن عباس فسله فانه اعلم مني بما انزل الله على محمد  
صلى الله عليه فانتبه فسالته فقال كان على الصفا صم على صورة من الرجال  
له اساف ودعى المروة صم على صورة امرأة تدعى باليه زعم اهل الكتاب انها  
زينا في الكعبة فسموها الله تعالى حجب من فوضعا على الصفا والمروة ليحجب  
بهما فلما طالت المدة عذبوا من ذن الله وكانوا اهل الجاهلية اذا طافوا بينهما  
مسحوا التراب فلما جاء الاسلام وكسرت الأصنام كره المسلمون ان يطوفوا بينهما  
لأجل الصنمين فانزل الله تعالى هذه الآية وقال السدي كانت الجاهلية تعزف  
المساجين اللين بين الصفا والمروة وكانت بينهما امته فلما ظهر الاسلام قال

المسلمون يا رسول الله لا تطوف بين الصفا والمروة فانه يشرك كتمان صفة  
في الجاهلية فانزل الله تعالى هذه الآية . احبنا منصور بن عبد الوهاب  
البنوار احبنا محمد بن احمين بنان احبنا حامد بن محمد بن ثعلب احبنا  
محمد بن بكير احبنا اسمعيل بن زكريا عن عاصم عن انس بن مالك قال كانوا  
يسمكون عن الطائي بين الصفا والمروة وكان من شعائر الجاهلية وكناس في الطواف  
بهما فانزل الله تعالى هذه الآية . ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج  
البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما . رواه البخاري عن احمد  
بن محمد بن عبد الله بن عاصم قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا  
من البينات والهدى نزلت في علما اهل الكتاب وكنانهم آية الرجم  
وامر محمد صلى الله عليه قوله تعالى ان في خلق السموات والارض  
الآية احبنا عبد العزيز بن طاهر النخعي احبنا ابو عمرو بن مطر احبنا ابو عبد  
الله الزبيري احبنا موسى بن مسعود النهدي احبنا شبل بن ابي يحيى عن  
خطا قال انزلت بالمدينة على النبي صلى الله عليه وسلم والهم الله واجد لا اله الا  
هو الرحمن الرحيم . قالت ثقات اقرئتمكم كيف سمع الناس الله واجد  
فانزل الله ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار . احبنا  
ابو بكر الاصبهاني احبنا عبد الله بن محمد الجاف احبنا ابو يحيى الرازي احبنا  
سهم بن عثمان العسكري احبنا ابو الاحوص عن سعيد بن مسروق عن ابي الصبحي  
قال لما نزلت هذه الآية . والهم الله واجد فغضب المشركون وقالوا الله واجد  
ان كان صادقا فلما تبنا بآية فانزل الله ان في خلق السموات والارض

قوله تعالى يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً قال

الكلي ترك في ثيف وحزاعه وعامر صمصعه حرموا على أنفسهم

من الحرب والأنعام وحرموا البعيرة والسائبة والوصيلة والحايي قوله تعالى

الذين يكتمون ما أنزل الله في الكتاب قال الكلي ع صالح عن زبائر

ترك في رؤس اليهود وعلماءهم كانوا يصيرون من سفلة الهدايا والفضول

أكانوا يرجون أن يكون النبي المبعوث منهم فلما بعث من غيرهم خافوا ذهاب

ما كملهم وزوال ما استقيم فعدوا إلى منة رسول الله صلى الله عليه وسلم فغيروها

ثم أخرجوا اليهم وقالوا هذا نعت النبي الذي يخرج في آخر الزمان لا يشبه نعت

هذا النبي الذي بكه فإذا نظرت السفلة إلى النعت المتغير وجدته مخافاً

لصنة محمد صلى الله عليه وسلم فله يتبعونه قوله تعالى ليس البر

أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر

قال قتادة ذكرنا أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن البر فأمر

الله هذه الآية قال وقد كان الرجل قبل الفريضة إذا شهد الحج إلى الله الله

وإن محمد عبده ورسوله ثم مات علي بن أبي طالب وجبت له الجنة فأمر الله هذه الآية

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام قال الشعبي كان بين جيتين من

أجيا العرب قال وكان له جد الحيتي طوبى على آخره فقالوا يقين العبد

مننا الحيتي منكم وبالمرأة الرجل تركت هذه الآية قوله تعالى اجعل

لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم قال علي بن ربيعة الوالي وذلك أن



المسلمين كانوا في شهر رمضان اذا صلوا العشاء حرم عليهم النساء والطعام الى منبها  
من القابلة ثم ان ناسا من المسلمين اصابوا من الطعام والنساء في شهر رمضان بعد  
العشاء منهم عمر بن الخطاب فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعل  
الله هذه الآية احبنا يا ابي بكر الاصفهاني احبنا ابو الشيخ الحافظ حدثنا  
عبد الرحمن بن محمد الرازي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن  
زائدة قال حدثني ابو عبيد عن ابن اسحق عن البراء بن عازب قال كان المسلمون  
اذا افطروا ياكلون ويشربون وسد النساء ما سواها اذا انما لم يفعلوا  
شيئا من ذلك الى منبها وان قيس بن صبرة الانصاري كان صائما فاني له في عند  
الافطار فانطلقت امرأته تطلب شيئا وعليه عيانه فنام فلما انصف النهار  
من غدي غشي عليه قال واى عمه امرأته وقد نامت فذكر ذلك للنبي صلى الله  
عليه فزلت اجل لكم ليلة الصيام الوقت الي نسيكم الى قوله من الفجر ففتح  
المسلمون بذلك احبنا ابو عبد الرحمن بن ابي حنيفة احبنا محمد بن عبد الله بن محمد  
الشيخاني قال احبنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي حدثنا الزعفراني حدثنا شعبة  
حدثنا اسرائيل عن ابن اسحق عن البراء بن عازب قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه  
اذا كان الرجل صائما في ضرا لا يفطار فنام قبل ان يطعم لم ياكل ليلة ولا يومه  
حتى يهيى وان قيس بن صبرة الانصاري كان صائما فلما حضر الافطار ابى امرأته  
فقال هل عندك طعام فقالت لا ولكن اطلق فاطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته  
عيانه فحجاة امرأته فلما رأتة فقال خبيثة لك فاصبح فلما انصف النهار غشي  
عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه فانزلت هذه الآية اجل لى ليلة الصيام

فَفَرَّجُوا بِهَا فَرْجًا شَدِيدًا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثُ عَنْ سَرَّابِلِ أَهْلِ  
الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّازِيِّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّضْلِ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِي  
الْمَدَنِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ  
بْنُ أَبِي قُرَّةٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ الْقَسَمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ أَبُو الصَّوْمِ  
كَانَ يَصُومُ الرَّجُلُ مِنْ عِشَاءٍ إِلَى عِشَاءٍ وَإِذَا نَامَ لَمْ يَقِصِلْ لِأَهْلِهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَلَمْ  
يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ حَتَّى جَاءَ عَمْرُو بْنُ إِسْرَاءَةَ فَقَالَتْ إِنِّي قَدِ مِتُّ فَوَقَعَ بِهَا وَأَسْمَى  
فَتَبْنَى مِنْ صَرْمَةٍ صَائِمًا فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يَنْطَرِدَ وَكَانُوا إِذَا نَامُوا لَمْ يَأْكُلُوا وَلَمْ يَشْرَبُوا  
فَأَصْبَحَ صَائِمًا وَكَانَ الصَّوْمُ يَتْلَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الرَّحْصَةَ قَالَ تَعَالَى  
فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّاهِدُ أَخْبَرَنَا جَدِّي  
أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْحِمْيَرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا بَنُو أَبِي سَرِيرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو  
عَنْ سَهْلِ بْنِ مَعْنَةَ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَبْتَئِنَ لَكُمْ  
الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ وَلَمْ يَزَلْ مِنَ الْفَجْرِ فَكَانَ رِجَالٌ إِذَا ارَادُوا الصَّوْمَ  
رَبَطُوا أَيْدِيَهُمْ فِي جِلْبِهِ الْحَيْطُ الْأَسْوَدَ وَالْحَيْطُ الْأَبْيَضُ فَكَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ حَتَّى يَبْتَئِنَ  
لَهُمَا فَانْزَلَ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْفَجْرِ فَعَلُوا أَمَّا يَعْنِي ذَلِكَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ  
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ بَنِي سَرِيرٍ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِي سَرِيرٍ ٥٠  
قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ جَعْفَانَ  
نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ زَعْبِ بْنِ عَبَّاسٍ الْكِنْدِيِّ وَفِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْخَضَرِيِّ  
وَذَلِكَ أَنَّهَا اخْتَصَمَا إِلَى ابْنِ أَبِي الْعَدْنَةِ وَسَلَّمَا فِي أَرْضٍ وَكَانَ أَمْرُ النَّبِيِّ الْمَطْلُوبِ  
وَعَبْدَانِ الطَّالِبِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ فَجُلِمَ عَبْدَانِ فِي أَرْضِهِ وَلَمْ يَخْرُجَا ٥١

**قوله تعالى** يسألك عن الأهلة الآية قال معاذ بن جبل  
يا رسول الله ان اليهود تغشانا ويكثرون مساليتنا عن الأهلة فانزل الله هذه  
الآية وقال قتادة ذكر لنا انهم سألوا نبي الله صلى الله عليه وسلم لم خلقت  
هذه الأهلة فانزل الله تعالى قل هم موافقون للناس واجم وقال السكلي  
نزلت في معاذ بن جبل وتعلمه بن عمته وهما جليلان من آل نضار قال يا رسول الله  
ما بال الهلال يبدأ قطع دفتايل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستدير  
ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يكون كما كان لا يكون على حالة واحدة فنزلت  
هذه الآية **قوله تعالى** وليس البر بان تأتوا البيوت من  
ظهورها أخبرنا محمد بن ابراهيم المزكي أخبرنا ابو عمر بن بطر أخبرنا  
ابو خليفة حدثنا ابو الوليد والأجوص بالأحدثنا شعبه قال انا ابو ابي  
قال سمعت البراء يقول كانت الأنصار اذا حجوا واخاوا لا يدخلون من ابواب  
بيوتهم ولكن من ظهورها فخرج رجل فدخل من قبلنا به فكانه يحترق بذلك  
فنزلت هذه الآية رواه البخاري عن الوليد ورواه مسلم عن نزار عن غدير عن  
شعبة أخبرنا ابو بكر الشيباني أخبرنا ابو الشيخ حدثنا ابو يحيى الرازي  
حدثنا سهل بن عبيدة عن الأعمش عن ليث بن سفيان عن جابر قال كانت قريش  
تدعي الحشر وكانوا يدخلون من ابواب الإجمام وكانت الأنصار وسائر العرب  
لا يدخلون من ابواب الإجمام فبينما رسول الله في بستان اذ خرج من بابيه وخرج  
معد قطبه من عامر الأنصاري فقال يا رسول الله ان قطبه بن عامر رجل فاحترق  
وانه خرج معلق من الباب فقال له ما حملك على ما صنعت قال رايتك فقلت ففعلت كما



فَعَلَتْ قَالَ فَاِنِ احْسَنَ قَالَ فَاِنِ دِنِي دِنِكَ فَانْزَلَ اللهُ تَعَالَى وَلَيْسَ الْبِرُّ بِانْ  
تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا قَالُوا الْمَسْجِدُ كَانَ لِلنَّاسِ عَالَمًا لِمَا هَلَاكَ وَبِئْسَ اَوَّلُ  
الْاِسْلَامِ اِذَا احْبَرُمُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ بِالْحَجِّ اَوِ الْعُمْرَةِ لَمْ يَدْخُلْ حَاطًا وَلَا بَيْتًا وَلَا دَارًا  
مِنْ بَابِهِ فَاِنْ كَانَ مِنَ اَهْلِ الْمَدِينَةِ نَقَبْنَا فِي ظَهْرِ بَيْتِهِ مِنْهُ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ  
اَوْ يَخْدُسُ اَوْ يَصْعَدُ فِيهِ وَاِنْ كَانَ مِنَ اَهْلِ الْوُبُرِ خَرَجَ مِنْ خَلْفِ الْحِجَةِ وَانْظَرُوه  
وَلَا يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ تَتِي حِلْمًا مِنْ اِحْدَاهِمُ وَيَرَوْنَ ذَلِكَ الْاَلَانِ يَكُونُ مِنَ الْحَسَنِ  
وَهُمْ قَرِيشٌ وَكِنَانَةٌ وَخِزَاعَةٌ وَثَقِيفٌ وَخَثْعَمٌ وَبَنُو عَامِرٍ مِنْ صُعَيْبَةَ  
سَمَوًا اِحْسًا لِمَشَدِّدِهِمْ فِي دِينِهِمْ قَالُوا اَدْخُلْ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ  
يَوْمٍ بَيْتًا لِبَعْضِ الْاَنْصَارِ وَدَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْاَنْصَارِ عَلَى اَبُوهِ مِنَ الْبَابِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ  
فَاَنْكَرُوا عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللهِ لَمْ يَدْخَلْ مِنَ الْبَابِ وَاَنْتَ مُحَرَّمٌ فَقَالَ اَنْتَ  
دَخَلْتَ فَدْخَلْتُ عَلَيَّ اَنْتَ كَمَا قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ اِنِّي احْسَبُ قَالَ الرَّجُلُ  
فَاِنْ كُنْتَ احْسَبًا فَاِنِّي احْسَبُ دِينًا اَحَدًا رَضِيتُ بِهِ رِيكَ وَنَمِيكَ وَدِينِكَ فَانْزَلَ  
اللهُ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَقَالُوا اِنِّي سَمِعْنَا اَنْتَ الَّذِي تَقَالُ لَكُمْ الْآيَةُ  
قَالَ الْكَلْبِيُّ عَنْ يَسَارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ هَذِهِ الْآيَةُ فِي صَلَاحِ الْحَبَشَةِ وَدَالِ  
اَنْ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا صَدَّ عَنْ الْبَيْتِ هُوَ وَاَتِيَاهُ يَحْمَرُ الْمَرِي  
بِالْحَبَشِيَّةِ ثُمَّ صَلَاحُهُ الشُّرَكَاءُ عَلَيَّ اِنْ رَجَعَ عَامَّةُ الْقَابِلِ عَلَيَّ اِنْ خَلُّوا لَهُ مَلَكَةٌ  
تَكُنْ اَيَّامٌ قِيَطُوفٌ بِالْبَيْتِ وَيَعْمَلُ مَا يَشَاءُ صَلَاحُهُمْ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ خَفِضَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَصْحَابَهُ لِعُمْرَةِ  
النَّصَا وَيَخَانُوا اَنْ لَا تَقِي لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ فَانْصَدَقُوهُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

دِينًا

وَيَقَالُ لَهُمْ وَذِهِ أَصْحَابُهُ قَاتَلَهُمْ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ <sup>قَالَ</sup> فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً  
 وَقَالُوا يَا سَبِيلَ اللَّهِ الَّذِينَ يَقَاتِلُونَكُمْ بَعْضُكُمْ بِرِيشٍ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
**الشَّهْرِ الْحَرَامِ** بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ آيَةً **قَالَ** قَتَادَةُ أَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْحُدَيْبِيَّةِ صَدَّاهُمُ الْمُشْرِكُونَ  
 فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ دَخَلُوا مَكَّةَ فَأَعْتَمَرُوا فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَقَامُوا بِهَا ثَلَاثَ  
 لَيَالٍ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَدْفَخِرُونَ عَلَيْهِ حِينَ رَزَاهُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ فَأَمَّتْهُ اللَّهُ  
 مِنْهُمْ وَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى **الشَّهْرِ الْحَرَامِ** بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ **الآيَةَ**  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَاسْتَفْوَايَ سَبِيلَ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ  
 أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّاهِدُ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ بَكْرِ النُّفَيْهِ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ  
 بْنُ الْحَنِيْدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ثَوْبٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَوْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ  
 تَرَكْتُ فِي الْأَنْصَارِ اسْكُوعًا عَنِ النَّفْقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَرَكْتُ هَذِهِ آيَةً وَبِهَذَا  
 الْأَسْنَادُ عَنْ هُشَيْمٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ تَرَكْتُ فِي النَّفَقَاتِ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْمُهَرَّبِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْطَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو  
 الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ حَدَّثَنَا هَذِهِ بِرِثَاقٍ حَدَّثَنَا جَاهِدُ بْنُ سَلْمَةَ عَنْ أَوْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ  
 الضُّحَّاكِ عَنْ جُبَيْرٍ قَالَ كَانَتْ الْأَنْصَارُ يَتَصَدَّقُونَ وَيَطْعَمُونَ بِأَسَاءَةِ اللَّهِ فَأَصَابَتْهُمْ  
 سَنَةٌ فَاسْكُوعُوا فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً أَخْبَرَنَا أَبُو مُصْطَوِرٍ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو  
 الْحَسَنِ السَّرَّاجُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هَذِهِ حَدَّثَنَا جَاهِدُ بْنُ سَلْمَةَ  
 عَنْ سَهْلِ بْنِ جَرَبٍ عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ شَيْبَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ  
 إِلَى التَّهْلُكَةِ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ يَدْرِبُ الذَّنْبَ فَيَقُولُ لَا تَغْفِرْ لِي فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ

الآية احبنا ابو القاسم بن عبدان حدثنا محمد بن محمد بن حنبل حدثنا محمد بن صالح  
بن هاني حدثنا احمد بن محمد بن اسحق القسري حدثنا عبد الله بن يزيد المديني حدثنا  
حنبل بن شريح قال اخبرني يزيد بن ابي حبيب قال اخبرني ابي بكر بن عمر  
 قال كانا بالله طنطينه وعلى اهل مصر عقبه بن عامر الجعفي صاحب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وعلى اهل الشام فضاله بن عبيد صاحب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم خرج من المدينة صف عظيم من الروم وصفنا لهم صفنا عظيما  
 من المسلمين محمد رجل من المسلمين عاصف الروم حتى دخل فيهم ثم خرج اليها  
 ففعل فصاح الناس فقالوا سبحان الله التي يده الى الملكة فقام ابو ايوب  
 الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس انكم  
 لتنازلون هذه الآية على غير التاويل واما انزلت هذه الآية فينا فمعه انصار  
 انا لما اعز الله دينه وكثرنا صبره قلنا بعضنا لبعض شرا من رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اننا اموالنا قد ضاعت فلو اننا اتينا فيها واصبحنا ما صاع منها  
 فانزل الله في كتابه يرد علينا ما همنا به فقال وايقنوا في سبيل الله  
ولا تلقوا بايديكم الى الملكة في الاقامة التي اردنا ان نعتم في الاموال فنصلوها  
فامرنا بالاعتز وما زال ابو ايوب عاريا في سبيل الله حتى قبضه الله تعالى  
**قوله تعالى** فمن كان منكم مرضا او به اذى من لينة او هناء  
 الأستاذ ابو طاهر الرازي اخبرنا ابو طاهر محمد بن الحسن الميرزا الذي قال حدثنا  
الغساس الذوري حدثنا محمد بن حنبل حدثنا اسير عن عبد الرحمن بن ابي  
 عن عبد الله بن مغفل عن كعب بن عجرة قال بي نزلت هذه الآية فمن كان منكم



مرفضا اوبه اذكي من ابيه • وقع الملع في راسي فذكرت ذلك للبي صلى الله عليه  
وسلم قال اجلس واذهبه صيام ثلثة ايام او انسك او اطعم ستة مساكين  
لكل مسكين صاع اخبرنا محمد بن ابراهيم احملي حدثنا ابو عبد بن مظهر  
امه اخبرنا ابو خليفة جده سدد عن بشر بن حنبل عن عوف بن مجاهد عن  
عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال كعب بن عجرة في انزلت هذه الآية ايت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادنه فدنوت مرتين او ثلثة ثاقفا لايؤذي  
هو امك قال بن عوف واجسبه قال نعم فامرني بصيام او صدقة او نسك ما  
تيسر من ذلك • رواه البخاري عن احمد بن ابي اسير وابي الوليد بن يوسف عن محمد  
بن شهاب رواه مسلم عن ابي موسى عن ان عدي عن عوف بن • اخبرنا ابو  
نصر بن عبد الله المخدري اخبرنا ابو الحسن السراج اخبرنا محمد بن يحيى ابن سليمان  
المروزي حدثنا عاصم بن علي حدثنا شعبة قال اخبرني عبد الرحمن اذ صفهاني  
قال سمعت عبد الله بن مغفل قال وقفت ابي جعب بن عجرة في هذا المسجد مسجد  
الكوفة فسالته عن هذه الآية فندية من صيام او صدقة او نسك قال جئت  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقتل تشار علي وجهي قال ما كنت اري ان  
الجهد بلغ منك هذا اما تجد شاه قلت لا فترلت هذه الآية فندية من صيام  
او صدقة او نسك قال صم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف  
من طعام فترلت في نخاصته ولكم عامة رواه البخاري عن احمد بن ابي اسير وابي  
الوليد رواه مسلم عن سيار عن عند رحلم عن شعبة اخبرنا ابو ابراهيم اسمعيل  
بن ابراهيم الصرمي اخبرنا احمد بن علي الغفاري قال اخبرنا اسحق بن محمد حدثنا

حدثنا العفيرة بن الصلابي حدثنا عمر بن بشر المكي عن عطاء بن عباس  
قال لما نزلنا الجديبية جالس بن عجرة تنثر هوام رأسه على جبهته فقال  
يا رسول الله هذا القمل قد اكلى قال اجلس واقره قال فجلوسك فبحر بكرة  
فانزل الله عز وجل في ذلك الموقف فمن كان منكم مريضا او به ادنى من راسه الآية  
قال بن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام ثلثة ايام والنسك  
شاة والصدقة الفوق بين ستة مساكين لكل مسكين مائة احدهما محمد بن  
المصورى احمدنا على بن عمر الجافى حدثنا ابو عبد الله عن ابي جابر حدثنا طاهر  
بن عيسى بن جعفر التميمي حدثنا ادهم بن عبد الله بن عباد حدثنا مصعب بن مهران عن سفيان الثوري  
عن ابن ابي شيبة عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عوف بن عجرة مريه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو يوقد تحت قدر له بالحريفة قال ابو ذر هوام  
راك قال نعم قال اجلس فانزل الله هذه الآية فمن كان منكم مريضا او به ادنى  
من راسه فعليه من صيام ارضه او نسك قال والصيام ثلثة ايام والصدقة  
فوق بين ستة مساكين والنسك شاة حدثني بن سعد بن العباس القرشي بمالك  
الي ان العباس الفضل بن بكر باحدثهم عن احمد بن محمد بن سعيد بن منصور  
حدثنا الفضل بن عوف عن عروة عن عبد الرحمن الاصبغاني عن عبد الله بن سريال قال كنا  
جالوسا في المسجد فجلس لنا كعب بن عجرة قال انزلت هذه الآية فمن كان منكم  
مريضا او به ادنى من راسه قال قلت كيف شأنك قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم  
بحرمين فوقع القمل في رأسي وجسيت وشاريت حتى وقع في جاحني فذكر ذلك  
لنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كنت اري تلعب من هذا السبع الجاهل بما الجاهل بما

رأسه فقال قل بحسب سبيلك قلت لا وهي ثاة قال فسمع ثلثه أيام أو اطعم ثلثه اصبع  
بين يمينه يسارته قال فانزلت بي خامته وهي للناس عامة **قوله تعالى**  
**وتزودوا فان خير الزاد التقوى** اخبرنا محمد بن علي عن محمد بن المزي حدثنا محمد بن  
المكي حدثنا محمد بن يوسف اخبرنا محمد بن محمد بن حنبل عن يحيى بن بشير قال  
حدثنا شاذان عن قاع عن محمد بن دينار عن عكرمة عن جابر قال كان اهل  
اليمن يحجون ولا يزودون ويقرءون القرآن فادعوا املة سألوا الناس  
فانزل الله عز وجل **وتزودوا فان خير الزاد التقوى** وقال عطاء بن ابي رباح  
كان الرجل يخرج بمحمل كله على غيره فانزل الله **وتزودوا فان خير**  
**الزاد التقوى** **وقوله تعالى** ليس عليكم جناح ان تسعوا فضلا من  
ربكم اخبرنا منصور بن عبد الوهاب البزاز اخبرنا ابو عبد الرحمن بن احمد  
الحبيري عن شعيب بن عمار عن ابي الزبير اخبرنا عيسى بن مساور حدثنا مروان بن معاوية  
الفزاري حدثنا العلاء بن المسيب عن ابي امامة النبي قال سالت عن عمر فقلت  
انا قوم نكري في هذا الوجه وان قوم يرمون ان لا حج لنا قال الستم  
تلبون الستم تطوفون بين الصفا والمروة الستم الستم قال بلي قال ان  
رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عما سالت عنه فلم يدر ما يريد عليه حتى  
نزلت ليس عليكم جناح ان تسعوا فضلا من ربكم فدعا فله عليه نزلت حين  
نزلت قال امم الحج الخ اخبرنا ابو بكر الميمني حدثنا عبد الله بن محمد بن خنساء حدثنا  
ابو يحيى الرازي حدثنا سهل بن ثمان حدثنا يحيى بن زائدة عن ابن خزيمة عن عمرو  
بن دينار عن جابر قال كان ذو الجار وعكاظ متحرا فامر في الجاهلية فلما



جاء الإسلام كأنهم كرهوا ذلك حتى نزلت عليهم آيات من القرآن فتغوا فاضلهم  
وتكفروا به حتى روي مجاهد عن عيسى قال كانوا يقولون يسوع والنجاة  
في الحج يقولون ياؤد ذكر الله فأنزل الله تعالى ليرعلم جنح ان يتغوا فاضله  
من تركتم فجدوا قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس  
اخبرنا النعماني بالسناد الذي ذكرنا عن يحيى عن قيس بن عروة عن ابيه عن عيسى  
قالت خاتمة العرب تفيض عرقا وفريش ومن ان يدنها تفيض من جمع من المشعر  
الحرام فأنزل الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس احبنا محمد احمد جعفر  
المزني احبنا محمد بن عبد الله بن كروبا احبنا محمد بن عبد الرحمن السرخسي احبنا  
ابو بكر بن ابي خيثمة حدثنا محمد بن يحيى حدثنا نصر بن كوشة احبنا عمرو  
بن دينار احبنا محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال اطلقت بعيرا لي يوم عرفة  
فخرجت اطلبه بعرفة فرائت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقامع الناس  
بعرفة فقلت هذا من احمس الله هنا قال سفيان والاحمسن الشديد الشجع  
على دينه وادانت فريش شمتي احمس لحاقم الشيطان فاسمهم اثم فقال لهم انكم  
ان عظمتم غير حرمكم استحق الناس بحرمكم وكانوا يخرجون من الحرم ويقولون  
بالردفة فلما جاء الاسلام انزل الله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس  
يعني عرفة رواه مسلم عن عروة والناس عن عيسى قوله تعالى  
فاذا قضيت مناسيكم فاذكروا الله كذا ذكركم اباكم الآية قال مجاهد وكان اهل  
الجاهلية اذا اجتمعوا بالموتى ذكروا افعال اباؤهم في الجاهلية واما هم واساؤهم  
فتناخروا فأنزل الله تعالى فاذكروا الله كذا ذكركم اباكم اذا شهدتم كراونا

أَحْسَنُ ثَابِتِ الْأَعْرَابِ إِذَا جَدُّوا وَكَلُّوا يَقُولُونَ وَإِنَّكَ أَنْتُمْ لَفَعُولٌ أَكْذَابُ  
كَذَّاءُ وَكَذَّافَةٌ إِنَّ اللَّهَ هَذِهِ آيَةُ **قَوْلِهِ تَعَالَى** وَمِنَ النَّاسِ مَن  
يُحِبُّكَ قَوْلِي فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا قَالَ السَّيِّدُ ثَبَّتَ فِي الْأَحْسَنِ شَرِيكَ التَّقْنِي  
وَهُوَ حَلِيفَتِي زُهْرَةُ أَقْبَلَ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَظْهَرَ إِسْلَامَهُ وَاعْجَبَ  
الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ مِنْهُ وَقَالَ إِنَّمَا جِئْتُ أَرِيدَ الْإِسْلَامَ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي صَادِقٌ  
وَذَلِكَ قَوْلُهُ وَيَشْهَدُ اللَّهُ عَلَيَّ مَا فِي قَلْبِي ثُمَّ حَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَرَى زَيْجَ لِقَوْمٍ مِنَ الْمَلِكِينَ وَجَمْعٍ فَاجْتَرَقَ الزَّيْعَ وَعَقْرَ الْحَجَرِ فَانْزَلَ  
اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ وَإِذَا نَزَلَ سَعَى فِي الْأَرْضِ لِنُفْسٍ فِيهَا وَيَهْلِكُ الْحَرْثُ وَانْتَلَنَ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ  
قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ أَقْبَلَ صَبِيٍّ مَهَاجِرًا يَحْوِي الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَابْتِغَاهُ  
تَعَزُّزًا مِنْ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَانْزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ وَتَرَ مَا فِي كِفَاتِهِ وَاخْذَقَ قَوْسَهُ  
ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي إِنَّمَا كُنتُمْ رَجُلًا وَابْنُ اللَّهِ لَا يَصِلُ إِلَيَّ حَتَّى  
أَرِي مَا فِي كِفَاتِي ثُمَّ اصْطَرَبَ بِسَيْفِي مَا بَقِيَ فِي يَدِي مِنْهُ شَيْئًا فَعَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَالُوا  
ذَلْنَا عَلَى بَيْتِكَ وَمَا لِكَ بِمَكَّةَ وَنَحْنُ بِمَكَّةَ وَنَحْنُ بِمَكَّةَ وَنَحْنُ بِمَكَّةَ وَنَحْنُ بِمَكَّةَ وَنَحْنُ بِمَكَّةَ  
فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أَحِبِّي رُوحَ الْبَيْعِ فَارَكَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ آيَةُ وَقَالَ الْمُسْلِمُونَ أَخَذَ الْمُسْلِمُونَ  
صَبِيًّا فَخَذُّوا فَقَالَ لَهُمْ صَبِيٌّ إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يُصْرِكُمْ أَمْنُكُمْ كُنْتُ أَمْرًا مِنْ  
غَيْرِكُمْ فَهَلْ كُنْتُمْ تَأْخُذُوا بِمَا لِي وَتَذَرُونِي فِي فَعُولٍ ذَلِكُمْ فَكَانَ قَدَسَ سُرْطَ  
عَلَيْهِمْ رَاحِلَةً وَنَفَقَةً فَخَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَتَلَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُو بْنُ جَاهٍ قَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ رُحْ

يَعْلَمُ أَبَا حَبِي قَالَ صَمِتْ دَعِيكَ فَلَمْ تَحْشُ وَمَا ذَاكَ قَالَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ كِتَابًا  
وَفِي هَذِهِ آيَةٍ وَقَالَ الْحَسَنُ أَدْرُونَ فِيَمَا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ نَزَلَتْ فِي إِيَّانِ الْمُسْلِمِ لِقِي  
الْكَافِرِ فَقَالَ لَهُ دَلْ لِي إِيَّاهُ اللَّهُ فَاذْأَقْلَمْتُهَا عَصَمْتُ مَالًا وَدَمَلْتُ قَابِي إِنْ يَتَوَلَّاهَا  
قَالَ الْمُسْلِمُ لَا تَشْتَرِينَ نَفْسِي بِلَهْ فَقَدِمَ فَقَالَ حَتَّى قَتَلَ وَقِيلَ نَزَلَتْ فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ  
وَالنَّاهِي عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ أَبُو الْخَلِيلِ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ إِسْنَانًا يَقْرَأُ هَذِهِ آيَةَ فَقَالَ  
عُمَرُ إِنَّ اللَّهَ قَامَ رَجُلٌ بِأَمْرِ الْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ قَوْلُهُ تَعَالَى  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً • أَخْبَرَنِي أَبُو نَعِيمٍ الصُّعَاي عَنْ  
بَنِي جَرْجٍ قَالَ عَصَا عَنْ عِمَّاسٍ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ فِي عَبْدِ اللَّهِ مِنْ مَلَكِهِمْ وَاصْحَابِهِ  
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ حِينَ امْتَرَأَ ابْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامُوا بِشَرَايِعِهِ وَشَرَّاعِ مُوسَى  
فَعَظَمُوا الشَّيْءَ وَكَرِهُوا الْجَانِ الْإِبِلِ وَالْبَانِيَا بَعْدَهَا السُّلُوفَانِ كَرَدَاكَ عَلَيْهِمُ الْمَلُوكُ  
فَقَالُوا إِنَّا نَتَوَلَّى عَلَى هَذَا وَهَذَا وَقَالُوا لَنَنْتَهِى عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَرَاهُ كِتَابُ اللَّهِ فَذَعَبْنَا  
فَلَمْ يَفْعَلْ بِهَا فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ  
أَنْتُمْ تَخْلُقُونَ الْجِنَّةَ آيَةُ قَالَ قَتَادَةُ وَالسَّيِّدُ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ فِي غَزْوَةِ الْحَنْزَلِ  
حِينَ أَصَابَ الْمَدِينَةَ مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْجَهْدِ وَالشِّدَّةِ وَالْخَوْفِ وَالْبَرْدِ وَسُوءِ  
الْعَيْشِ وَأَنْوَاعِ الْأَذَى فَكَانَ كَمَا قَالَ اللَّهُ غَضَبٌ وَبَلَغَتْ الْقُلُوبُ الْجَنَاحِيرَ  
وَقَالَ عَطَا مَا دَخَلَ سُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ اسْتَدَّ الضَّرَّ عَلَيْهِمْ  
لَا نَهْوَ خَرَجُوا بِالْأَمْوَالِ وَتَرَكُوا دِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ يَأْتِي الْمَشْرُكِينَ وَانْتَرَا رَضِيَ  
اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَظَهَرَتْ الْيَهُودُ الْعِدَاوَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَر  
قَوْمٌ مِنْ أَهْلِهَا الْبَغَاءَ فَانْزَلَ اللَّهُ تَطْيِيبًا لِلْمُؤْمِنِينَ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنَّ

الْأَمْرُ



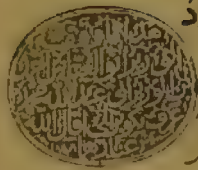
**قوله تعالى** يسئلونك ماذا ينفقون قال بزعمهم في رواية ابي صالح  
نزلت في عمرو بن الجموح الأنصاري وكان شيخا كبيرا ذاملا كثيرا فقال يا رسول  
الله بماذا انفق وعلي من انفق فنزلت هذه الآية وقال في رواية عطاء نزلت  
في رجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي دينارا فقال انفقته على نفسك فقال  
ان لي دينارين فقال انفقتهما على اهلك فقال ان لي ثلثه فقال انفقها على خادمك فقال  
ان لي اربعة فقال انفقها على والدك فقال ان لي خمسة قال انفقها على قرأتك  
قال ان لي ستة قال انفقها في سبيل الله وهو احسنها **قوله تعالى**  
يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله  
وكفر به الآية اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي حدثنا ابو  
الفضل محمد بن عبد الله بن حمزة الهروي اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الخزازي  
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرني شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال  
اخبرني عمرو بن الربيع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سريته من المسلمين فامر  
عليهم عبد الله بن جحش الأسدي فانطلقوا حتى بطوا بخلة فوجدوا بها عمرو  
بن الحضرمي في غير حاجة فقتلوه في يوم بقي من الشهر الحرام فاختتم السلوك  
فقال قاتل منهم لا تعلم هذا اليوم الا من الشهر الحرام ولا نري ان تستحلوه لظن  
اشفيتم عليه فقلت على الامر الذي يريدون عرض الدنيا فشدوا علي بن الحضرمي  
فقتلوه وغنموا عيروه فبلغ ذلك حنظلة فريش حتى قدوا علي النبي صلى الله عليه وسلم  
فقالوا الخيل القتال في الشهر الحرام فانزل الله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام  
قتال فيه يا اخيه اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد الجارري اخبرنا عبد الله بن محمد  
بن جعفر

بن جعفر حدثنا عبد الرحمن بن محمد الرازي حدثنا سهل بن عثمان حدثنا يحيى بن  
إبي زائدة عن محمد بن اسحق الزهري قال بعث رسول الله صلى الله عليه <sup>عليه</sup> عبد الله  
بن جحش معه نفر من المهاجرين فقتل عبد الله بن واقد الليثي عمرو بن الحفري  
في آخر يوم من رجب واستاقوا العير فوقف على أبي النبي عليه السلام وقال  
لم أسمع بالقتال في الشهر الحرام فقلت قرئت استحل محمد الشهر الحرام فزات  
يسلونك عن الشهر الحرام قال فيه قل قال فيه كبير وصد عن سبيل الله  
وكفر به والمجد الحرام وأخرج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتال  
أي قد كانوا يقتلوك وأنتم في حرم الله بعد أن أنتم هذا أكبر عند الله من أن  
تقتلوه في الشهر الحرام مع كفرهم بالله قال الزهري لما نزل هذا قبض  
رسول الله صلى الله عليه وسلم العير وفادي الأسيرين ولما فرج الله عن أهل  
تلك السرية ما كانوا فيه من غير طبعوا فيها عند الله من شوابه فقالوا يا بني الله  
انطع أن تكون عذرة تعطي فيما أجبر المجاهدين في سبيل الله فانزل الله فيهم  
أن الذين آمنوا والذين هاجروا وأجاهدوا الآية قال المنصور بعث رسول الله  
صلى الله عليه عبد الله بن جحش وهو بن عمته النبي صلى الله عليه وسلم في حادي  
الآخرة قل قال بدر بن شريك على رأس سبعة عشر شهرا من مقدمه المرية  
وبعث معه ثمانية رهط من المهاجرين سعد بن أبي وقاص الزهري وعكاشة  
بن محض الأسدي وعتبة بن غزوان السلمي والهاجري بن عتبة بن سبعة  
وسهيل بن ضار وعامر بن ربيعة وواقد بن عبد الله وحالد بن بكر وكتب  
لأميرهم عبد الله بن جحش كتابا وطلبوا على اسم الله ولا تقصر في الطلب حتى

تسير يومين فاذا نزلت منزلا من ففتح الكتاب واقراه علي اصحابك ثم مضى كما  
امرتك ولا تستكبر من اجدا من اصحابك علي السير معك فسار عبد الله يومين ثم  
نزل وفتح الكتاب فاذا فيه **بسم الله الرحمن الرحيم**  
اما بعد فيسر علي بركة الله بمن يجعل من اصحابك حتى ان ينض خلة فترصد  
بها غير قريش لعلك ان تبتا منه خير فلما نظر عبد الله الكلاب قال سمعا وطاعة  
ثم قال لا تحابه ذلك وقال انه نهاني ان استكبره واجدا بكم حتى اذا كان  
مجدل فوق الفرع فداضل سعد بن ابى وقاص وعبيد بن غزوان بعيرهما  
كانا يعتقبا به ويركبا به فاستاذنا ان تخلصنا في طلب بعيرهما فاذن لهما  
فتخلصنا في طلبه ومضى عبد الله بقتية اصحابه حتى نزلوا بطن خلة بين مكة  
والطائف فبينما هم كذلك اذ مرت بهم عير لغريش يحمل نبيبا وادما وجارة  
من جارة الطائف فيهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان بن  
عبد الله بن المغيرة ونوفل بن عبد الله المخزومي فلما راوا اصحاب رسول الله  
سلى الله عليه هابوهم فقال عبد الله بن جحش ان القوم قد عدوا عليكم فاجعلوا  
راس خيل منكم فليعرض لهم فاذا راوه يملون ايسوا وقالوا قوم معتدون  
يخلق راس عكاشته ثم اشرف عليهم فقالوا قوم عما راها راس عليكم فامسومهم وكان  
ذلك في آخر يوم من جمادى الآخرة وكانوا يرون النور من جمادى فهو رجب فتشاور  
القوم فيهم وقالوا ليس تركتموهم هذه الليلة ليدخلن الحرم فليمتنع منكم  
فاجتمعوا اليهم في مواتعة القوم فزعموا قد رآ عبد الله السهمي عمرو بن الحضرمي  
بسهو فقتله فكان اول قتل من المشركين واستأسروا الحكم وعثمان فكانا اول



أسيرين في الإسلام وأفلت نوفل فاعجزهم واستاق المومنون العير والأسيرين  
 حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقالت قریش قد استحل  
 محمد الشهر الحرام شهرا من فيه الخفاف وينزع فيه الناس لمعاشهم فنقل  
 فيه الإماء وأخذ فيه الجراب وعير بذلك أهل مكة من كان من المسلمين  
 وقالوا يا معشر الصباة استحلتم الشهر الحرام وقالتم فيه وتقات اليهود  
 بذلك وقالوا واقتد وقرب الحرب وعمدو عمرت الحرب والمضرب ضرب  
 الحرب وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعن جحش وأصحابه ما امرتكم  
 بالثنا في الشهر الحرام ووقف العير والأسيرين وأبي أن يخذل في ذلك شيئا  
 فعظم ذلك على أصحاب السرية وظنوا أن قد هلكوا وسقط في أيديهم وقالوا يا رسول  
 الله أنا قتلنا بن الحضير ثم أسبينا فنظرنا إلى الهلال فنهدي في رجب أصناه  
 أمر في حمادى والثر الثائر في ذلك فأنزل الله يسئلك عن الشهر الحرام الآية فاحذر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم العير فعزل منها المحسن فكان أول خمسين في الإسلام  
 وقسم الباقي بين أصحاب السرية فكان أول غنيمته في الإسلام وبعث أهل مكة في هذا  
 أسيرهم فقال له نفيهم حتى يقدم سعد وعتبة وإن لم يقدموا قتلناهم بها فلما  
 قدما قاداتها وأما الحليم بن عيسى فلم يلقه وأقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بالمدينة فقبل يوم برمونة شهيدا وأما عثمان عجب بله فرجع إلى  
 مكة فأت بها كافرا وأما نوفل فمضرب بطن فرسه يوم الأجراب ليدخل  
 الخندق على المسلمين فوقع مع فرسه فتعطل جميعا وقتله الله وحبلى الشرحون  
 بحبيته بالثمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم حذوه فإنه خبيث الخينة حيث



الأمانة

الدية وهذا سبب نزول قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام الآية والتي

بعدها **قوله تعالى** يسألونك عن المحرم والميسر الآية نزلت في

عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل ونفيس الأضياف أنوار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قالوا افتاني المحرم والميسر فانهما مذهب للعقل سببه لما انزل الله هذه الآية

**قوله تعالى** ويسألونك عن النسيء الآية احبنا منصور عبد

الناهير بن طاهر احبنا ابو الحسن محمد بن السراج حدثني الحسن بن

المثنى بن معاذ حدثنا ابو خديفة موسى بن شعوب حدثنا سفيان الثوري عن سالم

الأفطس عن سعيد بن جبير قال لما انزلت ان الذين ياكلون اموال اليتامى

ظلموا عدلوا امراهم عن اموالهم فنزل فل اصلاح لهم خير وان تحالطوهم

فاحبواكم فخلطوا اموالهم باموالهم احبنا سعيد بن احمد بن محمد الزاهد احبنا

ابو علي النقيدي احبنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا عثمان بن شيبه حدثنا

جابر بن عثمان الساجي عن سعيد بن جبير عن زكريا بن قال لما انزل الله

تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وقوله تعالى ان الذين

ياكلون اموال اليتامى ظلما اطلق من كان عنده يمين فجعل طعامه من طعامه

وشرا به من شرا به وجعل يفضل الشيء من طعامه يمين لاجل ياكله او يفسد

واستد ذلك ذلك وادلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عند رجل

ويسألونك عن اليتامى فل اصلاح لهم خير وان تحالطوهم فخلطوا طعامهم بطعامكم

وشرا بهم بشرايكم **قوله تعالى** ولا تلجؤا للشركات حتى يفر من

الآية احبنا ابو عثمان بن عمر الجافظ احبنا جابر بن عمر احمد بن محمد الجرجاني

اسماعيل قتيبة حدثنا بكير قال حدثنا خالد قال حدثنا بكر بن معروف عن سنان  
بن جتيان قال نزلت في النبي مرثد الغنوي استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في غياق  
وهي امرأة مسيكة من قريش وكانت حاضمة من جمال وهي مشرقة وابو مرثد  
مسلم فقال يا بني الله انها تتعجبني فانزل الله ولا تتكلموا بالمشرك حتى يؤمن  
واخبرنا ابو عثمان اخبرنا جدي اخبرنا ابو عمر حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عمر  
بن حماد حدثنا اسباط عن السدي عن ابي مالك عن عتبان بن هذه الاية نزلت في  
عبد الله بن رواحة وكانت له امه سودا وانه عقيب علمها فلفطها ثم انزع فالي النبي  
صلى الله عليه وسلم فلما بره خبها فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما هي يا عبد الله قال هي  
يا رسول الله تبصم وتضلي وتحسن الوضوء وتشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله  
فقال يكسده الله هذه مومنة فقال عبد الله فوالذي بعثك بالحق لا اعتقتها ولا تزوجها  
فتعل قطع عليه ثامر المشيلة فقالوا له امه وانوا يريدون ان ينكحوا الى المشركين  
وينكحهم رغبة فانزل الله تعالى فيهم ولا ممة مومنة خير من مشركية ولو  
اعجبكم الاية ه وقال النبي عن ابي صالح عن عتبان ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بعث رجلا من غنيته فقال له مرثد بن ليث مرثد حليفا للنبي هائم الى مكة  
ليخرج ناسا من المسلمين بما اسري فلما قدما سمعت به امرأة يقال لها غياق وكانت  
خليلة له في الجاهلية فلما اسلم اعرس عنهما فاسته فقلت ويحك يا مرثد الا  
تعملوا فقال لها ان الاسلام قد حال بيني وبينك وحبرته علينا ولكن اريدت  
تزوجك اذ رجعت الى رسول الله صلى الله عليه استاذنتني في ذلك ثم تزوجك  
فالت له ابي يبرم ثم استغاث عليه فضربه وضربته ثم حملوا عليه فلما



تَضَى حَاجَتَهُ بِمَكَّةَ أَنْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَاجِعًا وَاعْلَمَ الَّذِي كَانَ  
مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرُ عَنَاقٍ وَمَا لَيْقِي فِي سَبِيلِهَا وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَجِدُ أَنَّ أَرْزُقُهَا  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَنْهَاةً عَنْ ذَلِكَ وَلَا تَلْبِسُوا الْمُتْرُكَاتِ حَتَّى يَوْمَئِذٍ الْآيَةُ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هِيَ أَحْسَنُ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ  
بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكْرِيَّا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
الدَّعُوبِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَدَّانَ حَدَّثَنَا حُجَّانُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ  
أَنَّ الْيَهُودَ كَانَتْ إِذَا حَاضَتْ مِنْهُنَّ امْرَأَةٌ أَخْرَجُوها مِنَ الْبَيْتِ فَلَمْ يُواكِلُوها وَلَمْ  
يُشَارِبُوها وَلَمْ يَجَامِعُوها فِي الْيَوْمِ فَيَسِيلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذْيٌ فَلَعَنُوا النِّسَاءَ فِي  
الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ  
يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
بْنِ مَعْدِي عَنْ حِمَادٍ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ الْخَزَّازُ  
أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَوْسَى بْنِ الْعَبَّاسِ الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْقُرْدَوَانِيُّ  
الْحِمْيَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ سَابِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقِيِّ عَنْ خُصَيْفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَابِرِ  
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذْيٌ قَالَ  
أَنَّ الْيَهُودَ كَانَتْ مَنْ أَمْسَتْ فِي بَيْتِهَا كَانَ وَلَدُهَا لَحْمًا وَكَانَ نَسَا الْأَنْصَارِ لَا يَدْخُلُونَ  
أَزْوَاجَهُنَّ يَأْتُوهُنَّ مِنْ أَدْبَارِهِنَّ فَجَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ عَنْ  
إِبْنَانِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضَةٌ فَأَمَّا الْيَهُودُ فَأَمَّا تَعَالَى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ  
الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذْيٌ فَلَعَنُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ بَعْضُ الْأَعْيَالِ

س  
المطهرين

فَإِذَا انْطَرَقُوا فَاتَوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ امْرَأَتُهُ اللَّهُ الْآيَةُ بِغَيْبِ الْقَبْلِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ  
الْمُطَهِّرِينَ نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَاتُوا حِرْثَكُمْ إِنِّي شَيْعِمٌ فَأَمَّا الْخُرُوجُ حَيْثُ يَنْسَبُ  
الْوَلَدُ بِخُرُوجِهِ مِنْهُ وَقَالَ الْمُسْتَعْرَضُ كَانَ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ  
لَمْ يَتَوَاصَلُوا بِهَا وَلَمْ يَسَاكُنْهَا فِي الْبَيْتِ لِيَعْلَمَ الْمَجُوسُ مَسَالِ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَصْنَعُ النِّسَاءُ  
إِذَا حَاضْنَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **فَقَوْلُهُ تَعَالَى** نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ  
الْآيَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ  
بْنِ مَيْمُونٍ حَيْثُ سَفِينُ بْنُ عُثَيْبٍ عَنْ بَنِي الْمُسْتَعْرِضِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ  
كَانَتْ الْيَهُودُ يَقُولُ فِي الَّذِي يَأْتِي امْرَأَةً مِنْ دُبُرِهَا فِي قَلْبِهَا أَنَّ الْوَلَدَ يَكُونُ أَجُولَ  
فَنَزَلَ نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَاتُوا حِرْثَكُمْ إِنِّي شَيْعِمٌ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي حَنِيمٍ وَرَوَاهُ  
مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ كِلَاهُمَا عَنْ سَنِيَانٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْمَرٍ  
بِخَيْي أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَسْمَعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ أَخْلَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدَانَ الْبَلْخِيُّ  
حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيمٍ حَدَّثَنَا الْحَجَّارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
قَالِ عَرَضَتْ الْمَصْغُوفُ عَلَى عَتَمَاءٍ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ مِنْ فَايَحْتِجُهُ الْوَحَامَةُ ثَبَتَتْ  
أَوْفَقُهُ عِنْدَ كُلِّ إِيمَةٍ مِنْهُ فَاسْلَمَهُ عَنْهَا حَتَّى أَتَى بِهِنَّ الْآيَةَ نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ  
فَاتُوا حِرْثَكُمْ إِنِّي شَيْعِمٌ فَقَالَ عَتَمَاءُ هَذَا الْبَلْخِيُّ مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا يُزَوِّجُونَ النِّسَاءَ  
بِمَكَّةَ وَيَلْذُذُونَ بَيْنَهُنَّ مَقِيلَاتٍ وَمُدِيرَاتٍ فَلَمَّا أَوْدَعُوا الْمَدِينَةَ تَزَوَّجُوا الْأَنْصَارَ  
فَدَهَبُوا لِيَعْلَمُوا بِهِمْ كَمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ بِمَكَّةَ فَانْكَرَ ذَلِكَ وَقَالَ هَذَا شَرٌّ لَكُمْ  
نَوَيْتُ عَلَيْهِ فَأَشْرَ الْجَدِثِ حَتَّى أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ

فِي ذَلِكَ نِسَاؤَكُمْ حَرِّثَ لَكُمْ فَأَتُوا جِرْتَكُمْ أَيْ مَثَلْتُمْ قَالَ أَنْ مَثَلْتُمْ مَقِيلَةً وَأَنْ  
 مَثَلْتُمْ مُدْبِرَةً وَأَنْ مَثَلْتُمْ قَبَارِكَةً وَأَمَّا بَعْنِي بِذَلِكَ مَوْضِعُ الْوَلَدِ لِلْحَرْثِ يَقُولُ  
 أَيْتِ الْحَرْثَ حَيْثُ مَثَلْتُمْ رَوَاهُ الْجَاوِزُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ  
 الْعَنْبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ الْحَارِثِيِّ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ  
 مُحَمَّدٍ الْحِمْيَارِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَبِي تَكْرٍ الْقَفِيهِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا  
 عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَ قَالَتِ الْيَهُودُ أَنَّ  
 الرَّجُلَ إِذَا أَتَى امْرَأَتَهُ بَارِكَتْهُ كَأَنَّ الْوَلَدَ أَجُولُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى نِسَاؤَكُمْ  
 حَرِّثَ لَكُمْ فَأَتُوا جِرْتَكُمْ أَيْ مَثَلْتُمْ وَأَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنْبَانِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدُونَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْبَرْقِيِّ أَبُو الْأَزْهَرِ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ  
 حَبِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ أَشَدٍّ يَحْدِثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْكَلْبِ  
 عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَتِ الْيَهُودُ إِذَا نَلِجَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مُحِبِّبَةً جَاءَ وَلَدُهَا أَجُولُ  
 فَتَرَكْ نِسَاؤَكُمْ حَرِّثَ لَكُمْ فَأَتُوا جِرْتَكُمْ أَيْ مَثَلْتُمْ وَأَنْ مَثَلْتُمْ مُحِبِّبَةً وَأَنْ شَاغِرَةً  
 مُحِبِّبَةً غَيْرَ أَنَّ ذَلِكَ فِي ضَمَامٍ وَاحِدٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ هُذَيْلِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ  
 حَبِيرٍ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو جَامِدٍ بْنُ الشَّرَفِيِّ هَذَا حَدِيثُ جَلِيلٍ نِسَاؤُكُمْ مَائِهِ حَدَّثَنَا  
 لَمِيرُودٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّ النُّعْمَانَ بْنَ أَشَدٍّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَطْرُوعِيُّ أَخْبَرَنَا  
 أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ  
 الْقُشَيْرِيُّ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ عُبَايَةَ قَالَ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا الَّذِي أَهْلَكَكَ قَالَ جِوَاتُ رَجُلٍ اللَّيْلَةَ  
 قَالَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا قَالَ فَأَوْحَى إِلَيْهِ رَسُولُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ آيَةُ نِسَاؤَكُمْ

حَدَّثَنَا  
 وَهْبُ بْنُ  
 حَبِيرٍ

حَرِّثَ لَكُمْ



حَرَّتْ لَكُمْ فَاتُواخِرْتُمْ اَنِي شَيْمٌ يَقُولُ اَقِلْ وَاذْبِرْ وَاَتِي الدُّبُرَ وَالْجَيْفَةَ اَجْمَا  
 ابوبكر ارحم من محمد الا صهياني قال اخبرنا عبد الله بن محمد الجافظ حدثنا ابو  
 نجيب الرازي حدثنا مهمل عن ثمان حدثنا الحارث عن ابي صالح عن سعد  
 بن المسيب انه سئل عن قوله نساوكم حرثكم اني شيمٌ نزلت  
 في المهاجرين لما قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ذَكَرُوا الْمَدِينَةَ النِّسَاءَ فَبَيَّنْتَهُمُ وَالْأَنْصَارُ وَالْيَهُودُ  
 مِنْ بَنِي إِدْرِيشَ وَمَنْ خَلَفَهُمْ إِذَا كَانَ الْمَائِي وَاجِدًا فِي الْفَرَجِ يَعْلَمُ الْيَهُودُ  
 ذَلِكَ الْأَمْرَ مِنْ إِدْرِيشَ خَاصَّةً وَقَالُوا أَنَا نَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ التَّنْذِيرَ أَنَّ كُلَّ  
 اثْنَانِ يَوْتِي النِّسَاءَ غَيْرَ مُلْقَاتٍ دُشِرَ عِنْدَ اللَّهِ وَمَنْ يَكُنِ الْجَوْلُ وَالْخَبْلُ فَذَكَرَ  
 ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا أَنَا كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَبَعْدَ مَا سَلَّمَا  
 نَأْتِي نِسَاءَ كَيْفَ نَشِينَا وَأَنَّ الْيَهُودَ عَابَتْ عَلَيْنَا ذَلِكَ وَرَعِمَتْ لَنَا كَذًا وَكَذَا فَكَذَبَ  
 اللَّهُ الْيَهُودَ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمْ يَرْفُضُ لَهُمْ نَسَاوَكُمْ حَرَّتْ لَكُمْ يَتَوَكَّفُ الْفَرَجُ مَرَّةً  
 لِلدُّلْدِ فَاتُواخِرْتُمْ اَنِي شَيْمٌ يَقُولُ كَيْفَ شَيْمٌ مِنْ بَنِي إِدْرِيشَ وَمَنْ خَلَفَهُمْ فِي الْفَرَجِ  
**قوله تعالى** وَلَا جَعَلُوا اللَّهَ عَرْضَةً لِيَايُكُمْ قَالَ الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ  
 اِنِّي عَبْدُ اللَّهِ مِنْ رُاحَةِ الْأَنْصَارِ يَمَاهُ عَنْ قُطَيْبِهِ حَسَنَةُ بَشِيرٍ زَيْنَعَانِ وَذَلِكَ  
 أَنَّ رُاحَةَ جَلْفٍ أَلَّا يَدْخُلَ عَلَيْهِ أَبَدًا وَلَا يَكْلَهُ وَلَا يَسْلُجُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَسْرَائِهِ وَيَقُولُ  
 قَدْ حَلِفَ بِاللَّهِ لَا يَنْفَعُ وَلَا يَحْلِلُ إِلَّا أَنْ يَبْرَأَ نَبِيِّي فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ  
**قوله تعالى** الَّذِينَ يُولُونَ مِنْ نِسَائِهِمُ الْآيَةَ اخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَفْوَانَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا الْحَارِثُ  
 بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا عَامِرُ الْأَجْزَلِ عَنْ عَطَا عَنْ عُبَايَةَ قَالَ كَانَ ابْنُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ

السنة والسنتين وأكثر من ذلك فوفى الله أربعة أشهر فمن كان إليه أهله  
أربعة أشهر فليس بإيالة وقال سعيد بن المسيب قال لا يله صرارة أهل الجاهلية  
كان الرجل لا يريد المرأة ولا يحب أن تزوجهما غيره فيحلف ألا يفر بها أبداً وكان  
يتركها كذلك لا ابتداءً ذات يعمل لمعمل الله تعالى الأجل الذي يعلم به  
ما عند الرجل في المرأة أربعة أشهر وأنزل للذين يولون من سائرهم الآية

**قوله تعالى** الطلاق مرتان **أخبرنا** أحمد بن الحسين القاسمي حدثنا محمد بن يعقوب  
**أخبرنا** الربيع **أخبرنا** الشافعي **أخبرنا** مالك عن هشام بن عروة عن أبيه قال كان  
الرجل إذا طلق امرأته ثم اتبعها قل أن تنقض عهدها فإن ذلك له وإن طلقها ألف  
مرة بعد رجل المرأة له فطلقها ثم أمهلها حتى إذا شارفت انقض عهدها الرجوع  
ثم طلقها وقال والله لا أدركك ولا تجلني أبداً فأنزل الله الطلاق مرتان  
فاسأل معروفي أو شريح بلجسان **أخبرنا** أبو بكر التميمي أبو جعفر أحمد بن محمد  
بن المزيان حدثنا محمد بن إرمي الجوزي حدثنا محمد بن سليمان حدثنا يعلى  
المقبري مولى آل الزبير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها انتهت  
امراً فسالها عن شيء من الطلاق قالت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال فذكرت الطلاق مرتان فاسأل معروفي أو شريح بلجسان ٥

**قوله تعالى** وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعظوهن **أخبرنا** أبو  
سعيد بن أبي بكر عن العلاء بن **أخبرنا** أبو أحمد محمد بن يحيى الجاف **أخبرنا** أحمد بن  
محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن جعفر عن عبد الله بن محمد بن يحيى عن أبيه عن  
عن يوسف بن عبيد عن الحسين بن أحمد قال في قول الله عز وجل فلا تعظوهن أن

كحس اذا حزن اذا اضر اضرنا الآية حدثني يعقوب بن يسار انها تركت فيه قال كنت  
زوجة اختي من رجل وطلقها حتى اذا انتصت عدتها جا خطبها فقلت له ازوجك  
وافرشتك واكرمك فطلقها ثم جئت فخطبها لا والله لا نعود اليها ابدا قال وكان  
رجل لابس به وكانت المرأة تريد ان ترجع اليه فانزل الله هذه الآية فقلت لان  
انعمل لرسول الله فزوجها اياه رواه البخاري عن احمد بن حنبل احبنا اباكم  
ابو محمد بن محمد المصوري اخيرا علي بن عيسى بن المهدي حدثنا محمد بن عمرو بن النخعي  
حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا ابو عمار البغدادي حدثنا عثمان بن راشد عن الحسن قال  
حدثني يعقوب بن يسار قال كانت لي اخت فخطبت الي وكنت اسمعها اناس فاني  
ابن عمي فخطبها فاني لم اجد اياه فاصطحبا ما شاء الله ثم طلقها طلاقا له رجعة ثم  
تركها حتى انتصت عدتها فخطبها مع الخطاب فقلت منعها الناس وزوجك  
اياه ثم طلقها طلاقا له رجعة ثم تركها حتى انتصت عدتها فلما خطبت الي  
ايتني فخطبها لا ازوجك ابدا فانزل الله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا  
تعضلوهن ان ينكحن ارجوهن فكمفدت عن نكحي وانكحها اياه اخبرنا اسمعيل بن  
ابي القاسم النصراني اخبرنا ابو محمد بن عبد الله بن ابراهيم المثنى اخبرنا ابو مسلم  
ابراهيم بن عبد الله البصري حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا سارك بن فضالة عن الحسن  
بن يعقوب بن يسار زوج اخته من رجل من المسلمين فكانت عنده ما دامت فطلقها فطلقه  
ثم تركها ونصت العدة فكانت اجن نفسها فخطبها مع الخطاب فوصيت ان  
ترجع اليه فخطبها الي يعقوب بن يسار فخطب معقل وقال اكرمك بها فطلقها لا  
والله لا ترجع اليك بعدها قال الحسن عليم الله حاجة الرجل الى امرأته وحاجة



المشاة الى عليها فانزل الله تعالى في ذلك القرآن واذ اطلقتم النساء فابعن بهن  
فلا تغضوهن ان يكن ارضاوهن اذ ارضاوا منهم بالمعروف يا اخبر الاية قال سمع  
ذلك جعل زيار فقال سمع الرقي وطاعته فدعا زوجها فقال ازوجك واكرمك  
فزوجها اباه اخبرا سعيد بن محلي احمد الشاهيد اخبرا جدي اخبرا ابو  
عمه الجوزي حنا محمد بن يحيى حنا عبد ربح حنا حنا اسباط بن السدي عن طاله  
قال نزلت في جابر بن عبد الله الانصاري ذات له بنت عمه فطلقها زوجها تطليقة  
فانقضت عدها ثم رجع فزوجهها فابي جابر وقال طلقت ابنة عمنا ثم تريد ان  
تلكها وكانت المرأة تريد زوجهها ورضيت به فترت فيهم هذه الاية ٥

**قوله تعالى** والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لا رواجهم الاية  
اخبرا ابو عمر محمد بن محمد بن عبد العزيز المروزي في كتابه قال اخبرا ابو النضر الجدي  
اخبرا محمد بن يحيى بن خالد اخبرا احمد بن ابراهيم الخليلي قال حدثت عن ثاب بن  
جيان في هذه الاية ان رجلا من اهل طائف قدم المدينة وله اوكلة رجل ونساء  
ومعه ابواه وامرأته فمات في المدينة فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعطى  
الوالدين واعطوا اوكلة بالمعروف ولم يعط امرأته شيئا غير انه امرهم ان ينقلوا عليها  
من تركه زوجها الى الجوف **قوله تعالى** لا اكراه في الدين اخبرا  
محمد بن جعفر المروزي اخبرا زاهدا بن احمد حنا الحسين بن محمد بن شعيب قال  
حدثني محمد بن حكيم حنا بن يحيى عن عبد بن شعيب عن ابي بشر عن سعيد بن خبير عن ابن  
عياض قال كانت المرأة من نساء الانصار تكون مقلة فنجعل علي نسائها ان عاثر لها ولدا  
ان تصوره فلما اُجلبت النضر كان فيهم من نساء الانصار فقالوا لا ندع ابنا وانا فانزل الله  
هذه الاية

قَدْرَهُ الْآيَةُ لَا أَكْرَاهُ فِي الدِّينِ قَدِ بُعِثَ الرَّشِدُ مِنَ الْغَيِّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ  
جَدِّنا مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ جَدِّنا مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
عَنِ ابْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَسَاةٍ عَنْ قَوْلِهِ لَا أَكْرَاهُ فِي الدِّينِ قَالَ كَانَتْ  
الْمَرْأَةُ مِنَ الْأَنْصَارِ لَا يَكَادُ يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ فَتَجِلُّ لِبَنِّ عَاشِرِهَا وَلَدٌ لِلْقُصُودَةِ  
فَلَمَّا جَلَبَتْ بَنُو النَّصِيرِ إِذَا فِيهِمْ نَاسٌ مِنْ بَنِي الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ يَا رَسُولَ  
اللَّهِ إِنَّا وَنَا قَاتِلُ اللَّهِ لَا أَكْرَاهُ فِي الدِّينِ قَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ عَنْ شَالِحِ بْنِ  
بَصْرٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ خَلْفَةَ قَالَ مَجَاهِدٌ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي جُلٍّ مِنْ  
الْأَنْصَارِ كَانَ لَهُمْ عِلْمٌ أَسْوَدِيَّاتٌ لَهُ صَبِيحٌ وَكَانَ يُكْرِهُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ  
وَقَالَ السَّيِّدِيُّ نَزَلَتْ فِي جُلٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ لَيْكُنْ أَبَا الْحُسَيْنِ وَكَانَ لَهُ ابْنَانِ فَقَدِرٌ  
وَحَارِثُ بْنُ الشَّامِرِ إِلَى الْمَدِينَةِ بِحِمْلُونِ الزَّيْتِ فَلَمَّا ارَادَا الرَّجْعَ مِنَ الْمَدِينَةِ اتَّاهُمَا ابْنَا  
أَبِي الْحُسَيْنِ فَدَعَوْهُمَا إِلَى النَّصْرَانِيَّةِ فَتَضَرَّعَا وَخَرَّجَا إِلَى الشَّامِ فَأَخْبَرَا أَبَا الْحُسَيْنِ  
رَسُولَ اللَّهِ بِذَلِكَ فَقَالَ أَطْلُبُهَا قَاتِلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةُ لَا أَكْرَاهُ فِي الدِّينِ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْعَدُهَا اللَّهُ هَا أَوَّلُ مَنْ كَفَرَ قَالَ وَكَانَ  
هَذَا قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِتَالِ أَهْلِ الْكِتَابِ فِي سُورَةِ بَرَاءَةٍ وَقَالَ  
مَسْرُوقٌ كَانَ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي مَالِكٍ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ قَبْلَ أَنْ يُعِثَّ إِلَيْهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَدِمَا الْمَدِينَةَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ بِحِمْلُونِ الطَّعَامِ فَأَتَاهُمَا أَبُو هُرَيْرَةَ  
فَلَزِمَهُمَا فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَدْعِيَا حَتَّى تَسْلِمَا فَأَتَايَا أَنْ يَسْلِمَا فَأَخْبَهُمَا أَنَّ ابْنَ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعِي الْبَارِ وَأَنَا أَنْظُرُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى  
لَا أَكْرَاهُ فِي الدِّينِ تَحْلِي سَبِيلُهَا أَخْبَرَنَا أَبُو سَمْحَانَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ أَخْبَرَنَا

ابدا الحسن علي بن احمد بن محفوظ حدثنا عبد الله بن هاشم اخبرنا عبد الرحمن بن مهزيب  
 عن سفيان عن خثيف عن حماد قال كان ناس من سترضعين في البصود قرصة  
 والنضير فلما امر النبي صلى الله عليه وسلم باجلاء بني النضير قال اين انهم من هذير  
 الذين كانوا سترضعين فيهم لذهبن نعهده ولدن بنين يدينهم معنهم اهلوههم  
 وارادوا ان يكرههم علي الاسلام فنزل لا اكله في الدين قوله تعالى  
 واذا قال ابرهيم رب ارنى كيف تحيي الموتى اذية ذكر المنشدون  
 السبب في نوال ابرهيم ربه ان يريه احيا الموتى فاجابنا سجد مخبر بن احمد بن حنبل  
 حدثنا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان ابرهيم اتي عبادته ميتة قد تورعتم  
 دواب البر والبحر فقال رب ارنى كيف تحيي الموتى قال الحسن وعطا الخراساني  
 والعماليق بن جريح ان ابرهيم الخليل عليه السلام متر على دابة ميتة قال بن جريح  
 كان حينه حمار يساحل البحر قال عطا بحيره الطبرية والوافرها وقد تورعتم  
 دواب البحر والبر فكان اذا مر البحر جات الجنان ودواب البحر فاكلت منها ما  
 كان يقع منها في الماء واذا جاز البحر جات السباع فاكلت منها ما وقع منها  
 يصير ترابا فاذا ذهب السباع جات الطير فاكلت منها ما سقط منها فطعته الريح في الهواء  
 فلما راي ذلك ابرهيم تعجب منها وقال يارب قد علمت لجمعتها فاري كيف تحيها  
 لا عابن ذلك وقال بن يدر ابرهيم يحوت ميت نصفه في البر ونصفه في البحر  
 فما كان في البحر ودواب البحر تاكله وما كان منه في البر فدواب البر تاكله فقال  
 له ابليس الخبيث من جمع الله هذه الاجزاء من بطون هؤلاء قال رب ارنى كيف تحيي  
 الموتى قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي يذهب وتوسد ابليس منه اخبرني

هذا الحديث  
 في تاريخ  
 الخلفاء  
 بن جريح



ابو نعيم الاصبهاني فيما اذن له في روايته حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا محمد  
بن مهمل حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا ابراهيم بن الحكم بن امان حدثنا ابي قال كنت  
جالسا مع عكرمة عند الساحل فقال عكرمة ان الذين يخرجون في البحار يتقسمون  
الجوف منهم فلما بقي شيء منهم الا العظام فلقبها الاسواج على البر تصير حاليه خجوة  
فتمز بها الابل فتاكلها فتعمر ثم يحي قوم فيلحدون في البحر فيودون به فحدث  
تلك النار يحيى ريح ففسف على الرماد على الارض فاذا اجاب المنحة خرج اولئك اهل  
القبور سوا ذلك قوله تعالى فاذا هم قيام ينظرون وقال محمد بن اسحق بن سيار  
ابراهيم لما احتج على مسرود فقال ابن ابي يحيى فيمت قال مسرود انا احيى واميت  
ثم قتل رجلا واطلق رجلا وقال قدامت هذا واحيت هذا قال له ابراهيم فان  
الله يحيى فان برز الروح الي حسد ميت فقال له مسرود هل عايت هذا الذي تقول  
فلم ان يقول لا نعم رايته فاسئل يا محمدا اخوي ثم سأل ربه ان يرهبه اجابا الميت  
للي طمين قلبه عند الاحتجاج بان يكون محمدا عن شاهدة وعيان وقال  
بن عباس وسعيد بن جبيرة والسدي لما اخذ الله ابراهيم خليفته اسنادا من ملك  
الموت ربه ان ياتي ابراهيم فيبشروه بذلك فاما وقال جيتك ابشرك ما الله انخذ  
خليفته محمد الله عز وجل عبادك وقال ما علمته ذلك قال ان يحب الله دعال  
ويحيى الموتى بشراكك ثم اطلق وقال ابراهيم رب ارنى كيف يحيى الموتى  
قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمين قلبي رحملي انك تحييني اذا دعوتك وتعطيني  
اذا سالتك واخذتني خليفه قوله تعالى الذين سبقوا اولهم في  
سبيل الله الاية قال الكلبي تركت في عثمان عتبان وعبد الرحمن عوف اما عبد

فَاثْنَاهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْبَعَةِ أَلْفٍ دِينَهِمْ صَدَقَهُ قَالَ كَانَ عِنْدِي  
 ثَمَانِيَةَ أَلْفٍ دِينَهِمْ فَأَمْسَكْتُ مِنْهَا لِنَفْسِي وَلِعَالِي أَرْبَعَةَ أَلْفٍ دِينَهِمْ وَأَرْبَعَةَ أَلْفٍ أَرْضُهَا  
 رَضِيَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا أَسْكَنْتَ وَفِيهَا أَعَصَيْتَ وَأَمَّا عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 فَقَالَ عَلَى جَهَنَّمَ زُلْفَى جَهَنَّمَ لَهُ فِي عَذْرَةِ تَبُوكَ حَقُّهُ الْمُسْلِمِينَ أَلْفٌ بَعْدَ أَلْفَانِهَا  
 وَأَجَلُهَا وَتَصَدَّقَ بِزَمَةِ رُكْبَةٍ كَانَتْ لَهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَتَرَلْتُ فِيهَا هَذِهِ آيَةَ وَقَالَ  
 أَبُو سَعْدٍ الْخُدْرِيُّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ عَائِدَةً يُدْعَوُ الْعُمَانُ وَيُقَرَّرُ  
 بِأَرْبَعَةِ أَلْفٍ دِينَهِمْ قَدْ رَضِيَ عَنْهُ فَأَرْضُ عَنْهُ قَمَارًا رَأَيْتُ عَائِدَةً حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ  
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ مَا كَسَبْتُمْ آيَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ  
 أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنٍ  
 بْنِ جَمْدَرٍ حَدَّثَنَا قَلْبُ بْنُ سَيْفٍ حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَمْعَانَ  
 بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ  
 لِمَنْ جُلَّ نَمْرُهُ رَدِي فَتَزَلُ الْفَرَانُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ مَا كَسَبْتُمْ  
 وَمَا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَتَمَوَّعُوا الْحَيْثُ مِنْهُ تُنْفِقُونَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ  
 بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاعِظُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ الْأَصْهَرَانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إسماعيلَ الْفَارِسِيُّ  
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَوْسَى الْخَبَّازُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَامِدٍ عَنْ طَلْحَةَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ عَنْ السَّيِّدِ  
 عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ تَرَلْتُ هَذِهِ آيَةَ فِي الْأَنْصَارِ كَانَتْ تَخْرُجُ إِذَا كَانَ  
 جَدَادُ النَّحْلِ مِنْ حَيْطَانِهَا أَقْنَانُ مِنَ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ وَيُعَلِّقُونَهَا عَلَى جِلْدِ بَيْنِ اسْمُكَاتِ  
 فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَأْكُلُ مِنْهَا فَتَرَى الْمُهَاجِرِينَ وَكَانَ الرَّجُلُ يُغْدِ  
 فِيهِ

فَيَدْخُلُ قَوْلُ الْحُشْفِ وَهُوَ نَظْمٌ أَنَّهُ جَائِزٌ عَنْهُ فِي كَثِيرٍ مَّا يُرْوَعُ مِنَ الْإِقْنَانِ قِيلَ فِيهِمْ ١٠  
فَعَلَّ ذَلِكَ وَلَا تَيْمُوا الْحَيْثُ مِنْهُ سَيُتَوَرَّكُ يَعْنِي لِقَوْلِ الَّذِي فِيهِ حُشْفٌ وَلَوْ أَمَرُوا بِالْكَفِّ  
مَا بَلَّغْتُمْهُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** أَنْ يَرْوُوا الصَّدَقَاتِ فَيَتَقَامُوا وَأَنْ تُخَفِّضَهَا آيَةٌ  
قَالَ الْكَلْبِيُّ لِمَا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا اتَّقِمُوا مِنْ نَفَقَةِ الْآيَةِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَدَقَةٌ  
السِّرِّ أَفْضَلُ أَمْ صَدَقَةُ الْعَلَانِيَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ أَخْبَرَنَا  
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَهْلِ الْحَارِثِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ  
بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ عَثَانَ الْعُسْكُرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ شُعْبَةَ بْنِ أَبِي حَاشٍ عَنْ  
جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْغَفِيرَةِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَا  
تَصَدَّقُوا إِلَّا عَلَى أَهْلِ دِينِكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ تَصَدَّقُوا عَلَى أَهْلِ الْأَدْيَانِ وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
حَدَّثَنَا سَهْلٌ قَالَ حَدَّثَنَا بَنُو أَبِي عَمْرٍو عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَكَّامِ عَنْ الْأَمَلِيِّ عَنْ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ  
قَالَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَكْرَهُونَ أَنْ تَصَدَّقُوا عَلَى الْفَقَرَاءِ الْمَرْحُومِينَ حَتَّى تَزِلَّ  
هَذِهِ الْآيَةُ فَأَمَرُوا أَنْ تَصَدَّقُوا عَلَيْهِمْ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ أَعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَرَةَ الْقَضَاءِ وَوَدَّتْ مَعَهُ فِي تِلْكَ الْعُمْرَةِ اسْمًا بَنَتْ أَيْ يَكْرَهُنَّ فَخَانَهَا  
أَمَّا قَتِيلَةٌ وَجَدَهَا اسْمًا زَوْجَةً الزُّبَيْرِ سَلَا نَهَا وَهِيَ مَشْرُوكَةٌ فَقَالَتْ لَا أُعْطِيكُمْ  
شَيْئًا حَتَّى اسْتَأْمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْكَمَا اسْتَأْمَرَ عَلِيٌّ دَعَا فِاسْتَأْمَرَهُ  
فِي ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ فَأَمَرَ هَارُوسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بَعْدَ نَزْلِ هَذِهِ الْآيَةِ أَنْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِمَا فَأَعْطَتْهُمَا وَوَصَلَتْهُمَا وَقَالَ الْكَلْبِيُّ لَهَا  
وَجْهٌ آخَرُ وَذَلِكَ أَنَّ نِسَاءً مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانَتْ لَهُمْ قُرَابَةٌ وَأَصْهَارٌ وَنِسَاءٌ



اليهود وقاتلوا بنحوهم قبل أن يسلموا فلما أسلموا كبرهوا أن ينعونهم وراودهم على أن يسلموا واستأمنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزلت هذه الآية فاعطوهم بعد نزولها

### قوله تعالى

الذين يفتنون أموالهم بالليل والنهار سترًا وعلاية الآية  
أخبرنا السمعوني عن إبراهيم النضر أبا ذر أخبرنا أبو عمرو بن محمد أخبرنا محمد بن الحسن بن  
الحليل حدثنا هشام بن عمار حدثنا محمد بن عبد الله عن عريب عن أبيه عن جده عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زلت هذه الآية الذين يفتنون أموالهم بالليل  
والنهار سترًا وعلاية الآية في أصحاب الخيل وقال رسول الله صلى الله عليه أن  
الشياطين لا تخجل أحدًا في بيته فترس عتيق من الخيل وهذا قول أبي أمامة وأبي  
الداود وكحول والأدعي وبلغ بن يزيد قالوا هم الذين يربطون الخيل في سبيل الله  
يفتنون عليها بالليل والنهار سترًا وعلاية الآية زلت فمن لم يربطها تحبها ولا يربطها  
أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم النضر عن أبي الحسن محمد بن أبي حمزة عن حماد  
بن عبد الله النهدي عن أبي حمزة عن محمد بن مهدي عن القروي عن حماد بن عمار عن أود الشطري  
حدثنا عبد الله بن صالح جدي عن أبي شريح عن قيس بن الحجاج عن حشيم بن عبد الله الصنعائي  
أنه قال حدثت بن عباس في هذه الآية الذين يفتنون أموالهم قال في علف الخيل ويدل  
على صحة هذا ما أخبرنا أبو إسحق المقرئ أخا أبو بكر محمد بن عبد الله عن أخينا  
أبوالعباس عبد الله بن يعقوب الكرماني حدثنا وكيع حدثنا عبد الحميد بن بهرام  
عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه من ربط  
فرسًا في سبيل الله فأنفق عليه أجلاً ما كان شبعه وجوعه ورثه وطأه وتبوله  
ورثه في ميزانه يوم القيامة وأخبرنا أبو إسحق أخا أبو عمرو القروي عن أخينا أبو

نومي عمران بن مومي حدثنا سعد بن عثمان الجذري حدثنا فارس بن محمد حدثنا  
صالح بن محمد حدثنا سليمان بن عمرو عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن مجول  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنفق على فرسه كالباسط كفيه بالصدق  
أخبرنا أبو حميد أحمد بن الحسن الكاتب أخبرنا محمد بن أحمد بن شاذان الرازي حدثنا عبد  
الرحمن بن أبي جهم حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا زيد بن الحباب أخبرنا رجاء بن أبي سلمة  
عن سليمان بن مومي البصري عن عثمان بن سهل الباهلي قال سمعت أبا أمامة الباهلي  
يقول من ارتبط فرسا في سبيل الله لم يرتبطه ربنا ولا سمعته كان من الذين ينفقون أموالهم  
بالليل والنهار الآية قول آخر حدثنا يحيى بن مالك الصبيحي حدثنا محمد بن اسمعيل الحراني  
حدثنا عبد الرزاق حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن عطاء بن رباح عن قولهم تعالي  
الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار ستر أوعنة قال نزلت في علي بن طالب  
عليه السلام كان عنده أربعة دراهم فاستق بالليل واجدا والنهار واجدا وفي الستر  
واجدا وفي العلانية واجدا أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الكاتب قال حدثنا محمد بن  
أحمد بن شاذان قال أخبرنا عبد الرحمن بن عيسى جام حدثنا أبو سعيد الأشج قال حدثنا  
يحيى بن زكريا عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه قال كان علي رضي الله عنه أربعة  
دراهم فاستق درهما بالليل ودرهما بالنهار ودرهما ستر ودرهما علانية فنزلت  
الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار ستر أوعنة وقال الكلبي نزلت هذه الآية  
في علي بن طالب كتم الله وجهه لم يكن ملك غير أربعة دراهم تصدق ب درهم لثمة  
وب درهم نهارا وب درهم ستر وب درهم علانية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما  
جملك على هذا قال جملتي إن استوجب على الله الذي وعدني فقال له رسول الله

أَلَا إِنَّ لَكَ ذَلِكُمْ فَانْزَلِ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً • قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ذُرِّيَّتَكُمْ وَأَمَّا بَقِيَّةُ الدِّينِ • أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ جَعْفَرِ  
جَدِّنا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْقُبٍ جَدِّنا أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ حَسَنًا مُحَمَّدِي فَقِيلَ  
حَدَّثَنَا الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ نَزَلَتْ فِي نَبِيِّ  
عَمْرٍو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ مِنْ تَبِيفٍ وَفِي نَبِيِّ الْمُغِيرَةِ مِنْ بَنِي حَضْرَمٍ وَكَانَتْ بَنُو الْمُغِيرَةِ  
يُورُونَ تَبِيفًا فَلَمَّا أَظْهَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ عَلَى مَكَّةَ وَضَعَ يَوْمَئِذٍ الرِّبَا كُلَّهُ فَأَيُّ نَبِيٍّ  
عَمْرٍو بْنِ عَمْرِو بْنِ الْمُغِيرَةِ إِلَى عُمَارِ بْنِ أَبِي سَيْدٍ وَهُوَ عَمْرٍو فَقَالَ بَنُو الْمُغِيرَةِ مَا  
جَعَلْنَا شَيْئًا إِلَّا نَزَلَ الرِّبَا وَضَعَ عَلَى النَّاسِ غَيْرَ مَا قَالُوا بَنُو عَمْرٍو بْنِ عَمْرِو بْنِ حُجْرٍ صُورًا عَلَى  
أَنَّ لَنَا رِبَا نَأْكُلُ عَثَابَ فِي ذَلِكَ أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَزَلَّ هَذِهِ  
الآيَةُ وَالَّتِي بَعْدَهَا فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ يُعَذِّبُ الْفَاسِقِينَ  
الَّذِينَ ابْتَدَلُوا هُدًى مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ يُقُولُ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنْ تَتُوبْكُمْ فَلَكُمْ بُرُوسٌ مِنْ أَمْوَالِكُمْ  
لَا تَحْلِلُونَ فِيهَا خِزْفًا أَكْثَرَ وَلَا تَطْلُبُونَ فَيَحْشُرُونَ مِنْهُ وَقَالَ عَطَاءٌ وَعَمْرٍو بْنُ هَذِهِ  
الآيَةِ فِي الْعَبَّاسِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعُمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَكَانَا قَدِ اسْتَلَفَا فِي  
النِّمْرِ فَلَمَّا حَضَرَ الْجَدَادُ قَالَ لَهُمَا صَاحِبُ النِّمْرِ لَا يَسْقِي بِمَا يَكْتُمِي عَالِيًا إِنْ أَنْتُمَا  
أَخَذْتُمَا حَظًّا كُلَّهُ فَهَلْ لَكُمَا أَنْ تَأْخُذَ النِّصْفَ وَتُخْزِي النِّصْفَ وَاضْعُفَا كَمَا  
فَعَعَا فَلَمَّا جَلَّ الْأَحْلُ طَلَبَا الزِّيَادَةَ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَاتَمَا وَأَنْزَلَ  
اللَّهُ هَذِهِ آيَةً فَسَمِعَا وَطَاعَا وَاحْذَرُوا رَسُولَ اللَّهِ وَقَالَ لَسْتُ نَزَلْتُ فِي الْعَبَّاسِ  
وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَكَانَا شَرِيكَيْنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَسْلِفَانِي الرِّبَا فَجَاءَ الْإِسْلَامُ وَلَهُمَا  
أَمْوَالٌ عَظِيمَةٌ فِي الرِّبَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا تَرَكَانِيَا



من ربا الجاهلية موضوع اول ربا اضعه ربا العباس عبد المطلب <sup>هـ</sup>  
قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة قال الكلبي قالت  
بنو عمرو بن مخزوم لمبي المغيرة هانوا وروى اموالنا ولكم الربا ندعه لكم فقالت بنو  
المغيرة نحن اليوم اهل عسرة فاجردنا الي ان تدرك الشرة فابوا ان يخرجوهم  
فانزل الله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم  
ان كنتم تعلمون قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه  
الاية <sup>هـ</sup> اخبرنا الامام ابو مسعود عبد القاهر بن طاهر اخبرنا محمد بن عبد الله بن علي  
بن زياد حدثنا محمد بن ابيهم الشيعي قال اخبرنا امية بن بسطام حدثنا يزيد بن ربيع  
حدثنا روح بن القاسم عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة قال لما انزل على رسول الله  
صلى الله عليه وان تدوا ما في الشئ لم يخفوه حاسبهم به الله الاية استمد ذلك  
على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انزل رسول الله صلى الله عليه فقالوا  
كيف لنا من الاعمال ما نطبق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة ودارنا عليك  
هذه الاية فله نطيعها قال رسول الله ان تريدون ان تقولوا ما قال اهل الكتاب من  
قبلكم اراه قالوا سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا وانيك المصير  
فلما اقترأها النعم قد سملت بها السنن ثم انزل الله تعالى في اثرها امن الرسول  
بما انزل اليه من ربه الاية كلها ونسخها الله تعالى فانك لا يكلف الله نفسا  
شيئا ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا  
ولا تحمل علينا اصرا كبيرا على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف  
عنا واعرزلنا وارحنا انت مولانا فانصرنا على النصارى الكافرين رواه مسلم

عن أمية بن شطا وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى قال حدثنا وأخبرني  
حدثنا محمد بن الحسن الشافعي أخبرنا عبد الله بن عمر بن يوسف بن موسى قال  
أخبرنا وكيع حدثنا خفيان عن آدم بن سليمان قال سمعت سعيد بن جبير  
يحدث عن رعبان قال لما نزلت هذه الآية وإن تبدوا ما في أنفسكم وتخفوه  
تخاسبكم به الله أدخل قلوبهم منها شي لم يدخلهم من شي قبله فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم قولوا سمعنا وأطعنا وسلمنا فالتى الله الإيمان في قلوبهم فقالوا سمعنا  
وأطعنا وسلمنا فالتى الله الإيمان في قلوبهم فقالوا سمعنا وأطعنا فانزل الله لا  
يكلف نفسا الا وسعها حتى بلغ أو اخطأنا فقال قد فعلت الى آخر السورة كل  
ذلك يقول قد فعلت الى آخر السورة كل ذلك يقول قد فعلت رواه مسلم عن أبي  
بكر بن أبي شيبة عن وكيع قال المفسرون لما نزلت هذه الآية وإن تبدوا ما في أنفسكم  
جاء البركة وعمر وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وناس من الأنصار الى النبي  
صلى الله عليه وسلم فحتموا على الركب وقالوا يا رسول الله والله ما نزلت آية  
أشد علينا من هذه الآية أن احدا لم يحدث نفسه بما لا يحب أن يثبت في قلبه وإن  
له الدنيا وما فيها وأما ما خوردهن بما يحدث به أنفسنا هلكنا والله فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم هكذا أنزلت فقالوا هلكنا وكلفنا من العمل ما لا نضيق قال  
ولعلم تقولون فما قال بنو إسرائيل لموسى سمعنا وعصينا فقالوا سمعنا وأطعنا وأشد  
ذلك عليهم فكمذا بذلك قوله فانزل الله الفرج والراحة يقول لا يكلف الله نفسا  
الا وسعها فنفخت هذه الآية ما قبلها فقال النبي صلى الله عليه وآله إن الله قد تجاوز  
لا متي ما حدثوا به أنفسهم ما لم يعملوا به ويتكلموا به

سورة آل

## عَمْرَان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الْمُسْتَرْزِقُ قَدِيمٌ وَفَدَّ عَمْرَانٌ وَفَانَوَسْتَيْنِ رَأَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَبَيْهَمَ أَرْبَعَةَ شُرَاجِلَ مِنْ شَرَابِهِمْ وَفِي الْأَرْبَعَةِ عَشْرَ لَهْةٍ تَغْيِرُ الْيَوْمَ أَمْرَهُمْ  
فَالْعَاقِبُ أَمِيرُ الْقَوْمِ وَصَاحِبُ مَشْرِقَتِهِمْ الَّذِي لَا يَصْدُرُ عَنْ الْأَعْنَ زَاهٍ وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمَسِيحِ  
وَالسَيِّدُ تَالَهُمْ وَصَاحِبُ رَجُلِهِمْ وَاسْمُهُ الْأَيْهَمُ وَابْنُ جَارَانِهِ بَنُ عِلْمَةٍ اسْتَنْهَمَ وَجْهَهُمْ  
وَأَمَّا أَنَّهُمْ وَصَاحِبُ مَدْرَاسِهِمْ وَكَانَ قَدْ شَرَفَ فِيهِمْ وَدَرَسَ كَتَبَهُمْ حَتَّى حَسَنَ عِلْمُهُ  
فِي دِينِهِمْ وَكَانَتْ مَلَوَاتُ الرُّثْمِ قَدْ شَرَفُوهُ وَمَوَلَاهُ وَبَنُو لَهُ الْفَائِيزُ لَعَالِيهِ وَاجْتِهَادُهُ  
فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَخَلُوا مَسْجِدَهُ حِينَ صَلَّى الْعَصْرَ عَلَيْهِمُ  
نِيَابُ الْجَبَرَاتِ فِي جَمَالٍ وَرِجَالُ الْجَاهِلِيَّةِ بَرَكٌ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مِنْ رَأَاهِمُ  
مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَيْنَا وَلَا نَهْمُ رَدَّ جَاهِلِيَّةٍ مَلَأَهُمْ  
فَقَامُوا فَصَلُّوا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلُّوا إِلَى الشَّرْقِ فَكَلَّمَ السَّيِّدُ  
وَالْعَاقِبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِمَا رَسُولُ اللَّهِ إِسْلَامًا فَقَالُوا قَدْ اسْلَمْنَا  
قَبْلَكَ قَالَ كَذَبْتُمْ مَعَكُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ دَعَاكُمْ إِلَيْهِ وَلَدَا وَعِبَادَتُكَ الْعَلِيْبُ وَكَلَّمَا  
الْجَنْزِيرُ قَالَا لَمْ يَكُنْ عَيْسَى وَلَدَ اللَّهِ ثُمَّ ابْنُهُ وَخَاصَمُوهُ جَمِيعًا فِي عَيْسَى فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّمْعُ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ وَلَدًا وَلَا يُشَبِّهُ أَبَاهُ قَالُوا بَلَى قَالَ  
السَّمْعُ تَعْلَمُونَ أَنِ زَيْنًا حَتَّى لَا يَمُوتَ رَأَى عَيْسَى إِنْ عَلَيْهِ الْفَنَاءُ قَالُوا بَلَى قَالَ السَّمْعُ  
تَعْلَمُونَ أَنِ زَيْنًا قَتِمَتْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حِفْظُهُ وَتَرْزُوقُهُ قَالُوا بَلَى قَالَ تَعْلَمُونَ مَلِكُ عَيْسَى مِنْ ذَلِكَ  
شَيْئًا قَالُوا لَا قَالَ فَإِنْ زَيْنًا صَوَّرَ فِي الرَّجْمِ كَيْفَ شَاءَ رَبُّهُ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ وَلَا يَحْدِثُ  
قَالُوا بَلَى قَالَ السَّمْعُ تَعْلَمُونَ أَنِ عَيْسَى حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كَمَا حَمَلَتْ الْمَرْأَةُ ثُمَّ رَضَعَتْهُ ثُمَّ



تضع المرأة وريحها من عند شهما يغذي القبيح ثم كان يأكل ويشرب ويجث قالوا  
بلى قال كيف يكون هذا ما زعمتم فسكروا فانزل الله فيهم صدر سورة آل عمران  
الي يضع وثمين ايدها فتوله تعالي قل للذين كفروا استغفرون  
ويجسرون الى جهنم وليس اليهاد قال العلي عن ابي صالح عن عمار رضي الله  
عنه ان يهود اهل المدينة قالوا لما هدم الله عز وجل المشركين يوم بدر هذا  
والله النبي الامي اذني بشرنا به موسى ونجده في كتابنا بنعته وصفيه والله لا  
تورد له رايه وارادوا تصديقه واتباعه ثم قال بعضهم لبعض لا تعجلوا حتى ننظر  
الي وقعة له اخري فلما كان يوم احد ونكب اصحاب رسول الله سلكوا فقالوا  
لا والله ما هو به وعلب عليهم الشقاق فلم يسلموا وكان بينهم وبين رسول الله عهد  
الي مدة فنقضوا ذلك العهد وانطلق كعب بن الاشرف في ستين اكا الي اهل  
مكة اي بنيان واصحابه فوافقهم واجمعوا امرهم وقالوا التكون كلنا  
واحدة ثم رجعوا الي المدينة فانزل الله فيهم هذه الآية وقال محمد بن اسحق لما  
اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا يدير وقدم المدينة جمع اليهود وقال  
يا معاشر اليهود احدوا من الله مثل ما نزل بقرش يوم بدر واسلوا قبل ان ينزل  
بكم ما نزل بهم فقد عرفتم اني نبي مرسل تجدون ذلك في كتابكم وعهد الله  
اليكم فقالوا يا محمد لا يعزبك انك لميت قوما غمارا لا علم لهم بالحرب فاصبت  
فيهم فرصة اما والله لو ائنا لك لعرفت انا نحن الناس فانزل الله قل للذين كفروا  
يعني اليهود سيخلفون يعزبون ويجسرون الى جهنم في الآخرة هذه رواية  
عكرمة وسعيد بن جبلة عن عمار بن عمار **فتوله تعالي**

شهد الله

انه لا اله الا هو قال الكلي لما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قدم  
عليه جبران من اجار اهل الشام فلما ابصر المدينة قال احدهما لصاحبه ما اشبه  
هذه المدينة بصفة مدينة النبي الذي خرج في اخر الزمان فلما دخل على النبي صلى  
الله عليه وعرفاه بالصفة والنعت فقال له انت محمد قال نعم قال وانت احمد  
قال نعم قال انا سلك عن شهادة فان انت اخبرتنيها امتايلك وصدا قال فقال  
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سلماني فقالا اخبرنا عن اعظم شهادة في كتاب  
الله فانزل الله على نبيه شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم  
فاسلم الرجلان وصدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى**  
**الفرس الى الذين ادعوا نصيبا من الكتاب الآية** احببنا في سبب نزولها فقال  
السري دعنا النبي صلى الله عليه اليه يهودي الى السلام فقال له نعمان بن اوفى هلم  
يا محمد نخاضك الى الاجار فقال رسول الله بل الى كتاب الله فقال بل الى الاجار  
فانزل الله هذه الآية وروي سعيد بن جبيرة وعكرمة عن زبعر بن عمار قال دخل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدائس على جماعة من اليهود فدعاهم الى الله  
تعالى فقال له نعيم بن عمرو والحارث بن زيد علي اي دين انت يا محمد فقال علي  
ملة ابراهيم قال لا ابراهيم كان يهوديا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلموا  
الى التوراة فهي بيننا وبينكم فايها عليه فانزل الله هذه الآية وقال الكلي نزلت في  
قصة الذين زنا من خمير وسؤال اليهود النبي صلى الله عليه وسلم عن جد الزانيين  
وسياتي بيان ذلك في سورة المائدة انشا الله تعالى **قوله تعالى**  
**قل اللهم مالك الملك توفي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء**

مسك

فارس

وَتَذَكُّرُ مَنْ نَسَّيْكَ الْخَيْرُ أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْ قَدِيرٌ قَالَ بَرِ عَمَّاسٍ وَأَسْرَ مِنْ مَالِكَ  
 لَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُعَاةً مَلِكَ فَارِسَ وَالرُّومَ قَالَتْ  
 الْمُنَافِقُونَ وَالْيَهُودُ هِيَمَاتُ هِيَمَاتٍ مِنْ ابْنِ مُحَمَّدٍ مَلِكِ فَارِسَ وَالرُّومَ تَعَزَّوْا مَعَكُمْ  
 مِنْ لَيْلٍ أَلَمْ يَكُنْ بِمُحَمَّدٍ مَلِكَةً وَالْمَدِينَةَ حَتَّى طَمَعُ فِي مَلِكِ الرُّومِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ  
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُدَرِّزِيِّ فِي كِتَابِهِ أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْلِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ  
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِيِّ أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا رُوْحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ  
 عَنْ قَتَادَةَ قَالَ ذَكَرْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يَجْعَلَ مَلِكًا  
 فَارِسَ وَالرُّومَ فِي أُمَّتِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمَلِكِ تُبْرِئِ الْمَلِكَ  
 مِنْ نَشَأِ الْآيَةِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْحَاقَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ الْوَرَّاقُ  
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمِطْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ عَمِّهِ  
 حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحَنْدَقِ عَامَ الْأَجْرَابِ ثُمَّ نَزَعَ لِكُلِّ عَشْرَةِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا قَالَ  
 عُمَرُ بْنُ عَوْفٍ كُنْتُ أَنَا وَسَلْمَانُ وَجُدَيْفَةُ وَالتَّعْمَانُ بْنُ مَقْرِنٍ الْأَحْزَبِيُّ وَسِتَّةٌ مِنْ  
 الْأَنْصَارِ فِي أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا فَحَفَرْنَا حَتَّى ذَاكُنَا نَحْتُ ذِي نَابٍ أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ بَطْنِ  
 الْحَنْدَقِ صَخْرَةً مَسْدُودَةً كَسَرْنَا حِدِيدَنَا وَشَقَّتْ عَلَيْنَا قُلُوبُنَا سَلَمْنَا إِرْقَى إِلَى رَسُولِ  
 اللَّهِ فَخَبَّرَهُ خَبْرَ هَذِهِ الصَّخْرَةِ فَأَمَّا أَنْ يُعْدَلَ عَنْهَا وَأَمَّا أَنْ يَأْمُرَنَا فِيهَا بِأَمْرِهِ فَأَمَّا  
 مَا نَحْتُ أَنْ نَجَاوِزَ فِيهَا خَطَّهُ قَالَ فَرَّقَنِي سَلْمَانُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَهُوَ صَارِبٌ عَلَيْهِ قَتْلُهُ تَرْكِيَّهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجْتُ صَخْرَةً بِيضًا مَرْمُورَةً مِنْ بَطْنِ  
 الْحَنْدَقِ فَكَسَرْنَا حِدِيدَنَا وَشَقَّتْ عَلَيْنَا حَتَّى مَا يَجِيلُ فِيهَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ فَمُرْنَا فِيهَا

يعني جبل  
 يعني بقله

باسمك



بامرِك فانا لا نحب ان نجاوز حُكَّكَ قال فهِبْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَعَ سَلْمَانَ الْخَنْدَقِ وَالسَّعَةِ عَلَى شَفَةِ الْخَنْدَقِ فَاحْذَرْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
الْمَعُولَ مِنْ يَدِ سَلْمَانَ وَضَرْبَهَا ضَرْبَةً صَدَعَهَا وَبَرَقَ مَهَابَرُ أَضَامَايْنِ لَا بَيْنَهُمَا  
يَعْنِي الْمَدِينَةَ حَتَّى لَكَانَ مَصْبَاحًا فِي جَوْفِ بَيْتِ مُظَلِّمْ وَكَثُرَ رَسُولُ اللَّهِ تَكْبِيرُ  
فَتَفْتَحُ وَكَثُرَ الْمُسْلِمُونَ ثُمَّ ضَرْبَهَا رَسُولُ اللَّهِ وَبَرَقَ مَهَابَرُ أَضَامَايْنِ لَا بَيْنَهُمَا حَتَّى  
لَكَانَ مَصْبَاحًا فِي بَيْتِ مُظَلِّمْ فَكَثُرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ تَكْبِيرُ فَتَفْتَحُ وَكَثُرَ الْمُسْلِمُونَ  
ثُمَّ ضَرْبَهَا رَسُولُ اللَّهِ تَكْسَرُهَا وَبَرَقَ مَهَابَرُ أَضَامَايْنِ لَا بَيْنَهُمَا حَتَّى لَكَانَ مَصْبَاحًا  
فِي جَوْفِ بَيْتِ مُظَلِّمْ فَكَثُرَ رَسُولُ اللَّهِ تَكْبِيرُ فَتَفْتَحُ وَكَثُرَ الْمُسْلِمُونَ وَاحْذَرِ يَدَ سَلْمَانَ  
وَرَبِّي فَقَالَ سَلْمَانُ يَا ابْنَ آدَمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ شَيْئًا مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطُّ  
فَأَلْقَيْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْقَوْمِ فَقَالَ رَأَيْتُمْ مَا يَقُولُ سَلْمَانُ قَالُوا  
نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ضَرْبْتُ ضَرْبَتِي الْأُولَى فَبَرَقَ الْبَرْقُ الَّذِي رَأَيْتُمْ أَضَاءَ لِي مِنْهَا  
قُصُورَ الْحَيَّةِ وَمَدَائِنَ كُسْرَى كَانَهَا آيَاتُ الْكَلَابِ وَاخْبَرَنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَنْ أَمْتِي طَاهِرَةٌ عَلَيْهَا ثُمَّ ضَرْبْتُ ضَرْبَتِي الثَّانِيَةَ فَبَرَقَ الْبَرْقُ الَّذِي رَأَيْتُمْ أَضَاءَ لِي  
مِنْهَا قُصُورَ الْجُمْهُرِ مِنْ أَرْضِ الرُّومِ كَانَهَا آيَاتُ الْكَلَابِ وَاخْبَرَنِي جَبْرِيلُ أَنْ أَمْتِي طَاهِرَةٌ  
عَلَيْهَا ثُمَّ ضَرْبْتُ ضَرْبَتِي الثَّلَاثَةَ فَبَرَقَ الْبَرْقُ الَّذِي رَأَيْتُمْ أَضَاءَ لِي مِنْهَا قُصُورَ صَعَا كَانَهَا  
آيَاتُ الْكَلَابِ وَاخْبَرَنِي جَبْرِيلُ أَنْ أَمْتِي طَاهِرَةٌ عَلَيْهَا فَأَبْشُرُوا فَاسْتَبَشَرُوا  
الْمُسْلِمُونَ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ مَوْعِدُ صِدْقٍ وَعَدْنَا النَّصْرَ بَعْدَ الْخَيْفِ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ  
أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ وَيُعِدُّكُمْ الْبَاطِلَ وَيُخَيِّرُكُمْ أَنْ يَبْصُرَ مِنْ رَبِّ قُصُورِ  
الْحَيَّةِ وَمَدَائِنِ كُسْرَى وَأَمَّا شَيْخُ لَكُمْ وَأَمَّا تَخْفِضُونَ الْخَنْدَقَ مِنَ الشَّرِّ لَمْ

تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَبْرُوا قَالَ نَزَلَ الْقُرْآنُ وَأَذَى قَوْلُ الْمُنَافِقِينَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ  
مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غَدُورًا وَأَنزَلَ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْبَقَّةِ قَوْلَهُ تَعَالَى  
قُلْ لِلَّهِ مَالُ الْمَلَائِكَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ  
أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ الْآيَةُ قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ كَانَ الْحُجَّاجُ بْنُ عَبْدِ بْنِ وَكَّاشٍ  
بَنَ الْحَقِيقِ وَفَيْسَ بْنِ زَيْدٍ وَهُوَ لَا كَانُوا مِنْ يَهُودٍ يَبَاطِنُونَ نَفَرًا مِنَ الْأَنْصَارِ لِيَسْتَوْنَهُمْ  
عَنْ دِينِهِمْ فَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ الْمُنْذِرِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ وَسَعِيدُ بْنُ خَثِيمَةَ لَا وَلَيْكَ  
النَّفَرِ اجْتَنَبُوا هَؤُلَاءِ الْيَهُودَ وَاحْذَرُوا الزُّرُومَ وَمَبَاطِنَهُمْ لَا يَسْتَوِيكُمْ عَنْ دِينِكُمْ  
بَابِي أُولَئِكَ النَّفَرُ الْأَبَاطِنَةُ وَمَنْ رَمَتْهُمْ فَأَنزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ الْبَلَّاءُ  
نَزَلَتْ فِي الْمُنَافِقِينَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَاصِحَابِهِ كَانُوا يَتَوَلَّوْنَ الْيَهُودَ وَالْمَشْرِكِينَ  
وَيَأْتِيهِمْ بِالْأَخْبَارِ وَيَرْجُونَ أَنْ لَهُمُ الظَّفَرُ عِيَانُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَأَنزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَنَهَى الْمُؤْمِنِينَ عَنِ نِعْلِهِمْ وَقَالَ جَوَيْرُ بْنُ الصَّخَّالِ عَنْ بَنِ  
عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي عِبَادَةِ بَنِ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ بَدْرِيًّا نَفِيًّا وَكَانَ لَهُ حُلَفَاءُ مِنَ  
الْيَهُودِ فَلَمَّا حَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ قَالَ عِبَادَةُ بَابِي اللَّهُ أَنْ يَمُوتَ  
خَسْرَانِيَّةٌ يَجْلِسُ الْيَهُودَ وَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ فَأَسْتَظْهِرُهُمْ عَلَى الْعُدُوِّ  
فَأَنزَلَ اللَّهُ لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ إِنْ  
كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ خُرَيْجٍ زَعَمَ قَوْمٌ عَلَى عَبْدِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ يُحِبُّونَ اللَّهَ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ إِنَّا نَحْبُكِ رَبَّنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ هَذِهِ  
الْآيَةَ وَرَوَى جَوَيْرُ بْنُ الصَّخَّالِ عَنْ بَنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَى قَرِيشٍ وَهُمْ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَقَدْ نَصَبُوا أَصْنَامَهُمْ وَعَلَنُوا عِلْمَهُمْ بِنُصْرَتِهِ

وجعلوا في آذانها السُّنُوفَ وَهُمْ يَسْجُدُونَ لَهَا قَالَتْ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَقَدْ خَالَفْتُمْ  
 مِلَّةَ آبَائِكُمْ ابْرَهِيمَ وَاسْمَاعِيلَ وَلَقَدْ كُنَّا عَلَى الْإِسْلَامِ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ يَا مُحَمَّدُ إِنَّمَا نَعْبُدُ  
 إِلَهَهُ جُبَّتْ إِلَهَهُ لِيَقْتَرِبُنَا إِلَى اللَّهِ لَنُفِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ وَتَعْبُدُونَهُ  
 فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ فَاتَّبِعُوا آلِيكُمْ وَحُجَّتُهُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا  
 أُولَى بِالْبَغْيِظِيمِ مِنْ صَنَائِكُمْ وَرَوَى الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ لُحَيْثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَ  
 قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عَمْرٍو وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عَمْرٍو وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عَمْرٍو  
 عَلَى الْيَهُودِ فَأَبَوْا أَنْ يَتَّبِعُوا هَذَا وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ الزُّبَيْرِ قَالَ  
 نَزَلَتْ فِي نَصَارَى حِمْيَرَ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ وَنَعْبُدُ حَبِشًا اللَّهُ تَعَالَى  
 لَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةُ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةُ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةُ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةُ  
 الْآيَةُ قَالَتْ الْمُسْتَشِيرُونَ أَنْ وَذَلِكَ جَزَاءُ قَالُوا اللَّيْلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَكَ تَشْتُمُّ  
 صَاحِبِنَا قَالَ وَمَا أَقُولُ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ عَبْدُ قَالَ أَجَلُ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ  
 الْقَاهَا إِلَى الْعِدَّةِ الْبَتُولِ فَعَضِبُوا وَقَالُوا هَلْ رَأَيْتَ إِنْسَانًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ قَالَتْ كُنْتُ  
 صَادِقًا فَأَرَانِي مِثْلَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ أَنْ يَتَّبِعُوا عِبَادَ اللَّهِ كَمِثْلِ آدَمَ أَحَدُهُمَا  
 أَبُو بَكْرٍ أَحَدُ مَنْ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِي أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِي  
 حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَثْمَانَ أَخِي أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ  
 رَأَيْتُ مُحَمَّدًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَضَ عَلَيْهِمَا الْإِسْلَامَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا أَنَا قَدْ  
 اسْلَمْتُ قَبْلَكَ فَقَالَ كَذِبًا إِنَّهُ يَنْتَعِلُ مِنَ الْإِسْلَامِ ثَلَاثَ عِبَادَةٍ تَمَّا الصُّلَيْبُ وَكَانَ كَمَا  
 الْخَنَازِيرُ وَقَوْلُكُمْ بِاللَّهِ وَلَكِنْ قَالَا مَنْ أَبُو عَيْسَى وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَجْعَلُ مَنِي  
 يَأْمُرُهُ رَبُّهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ أَنْ يَتَّبِعُوا عِبَادَ اللَّهِ كَمِثْلِ آدَمَ وَنَحْنُ

وروى القاسمي عن أبيه  
 وروى القاسمي عن أبيه  
 وروى القاسمي عن أبيه

قوله تعالى قل تعالوا نبعث ابنانا وابناكم الآية اخبرنا ابو سعيد  
عبد الرحمن بن محمد الزنجاري اخبرنا احمد بن محمد بن مالك حدثنا عبد الله بن احمد  
بن حنبل حدثنا ابي حنيفة حدثنا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن قال جاء  
راهبا نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما اسلما تسلمان فقالا قد اسلمانا  
فلك فقال كذبتما بمنعكما من الاسلام ثلاث سجودا للقلب وقولكما اتحد  
الله ولدا وشربكما الخمر فقالا ما نقول عيسى قال فسكت النبي صلى الله عليه وسلم  
فزل القرآن ذلك نكده عليك من الآيات والذكر الحكيم الي قوله قل تعالوا نبعث  
ابنانا وابناكم الآية فبعثها رسول الله صلى الله عليه الى الماعنة قال وجها  
بالحسن والحسين وفاطمة واهله وولده عليهم السلام فلما خرجا من عند رسول الله  
قال احدهما لصاحبه اقبر بالجزيرة ولا تلعنه فاقر بالجزيرة فقال بقبر الجزيرة  
ولا تلعنك اخبرني عبد الرحمن بن الحسن الجافظ فيما اذن لي في روايته حدثنا ابو حفص  
عمرو بن احمد الواعظ حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الاشعث حدثنا يحيى بن حمزة  
العسكري حدثنا بشر بن مهزيان حدثنا محمد بن دينار عن داود بن ابي هند عن الشعبي  
عن جابر عن عبد الله قال قدم وفد اهل بخران على النبي صلى الله عليه وسلم السيد  
والعاقب فدعاهما الى الاسلام فقالا قد اسلمانا فلك قال كذبتما ان شئتما اخبرنا  
نما بمنعكما من الاسلام فقال هات ايديكما فقالا جت الصليب وشرب الخمر  
واكل لحم الخنزير فدعاهما الى الماعنة فواعده على ان يجادياه بالعدة فواعده  
رسول الله صلى الله عليه فاحذبه فاطمة وبدر الحسين عليهما السلام ثم ارسل  
اليهما فابيا ان يجيئاه واثرا له بالخراج فقال النبي صلى الله عليه والذي بعثني للخرقة

علي



فَعَلَا لِهَيْطَرِ الْوَادِي نَارًا قَالَ جَابِرٌ قَتَلَ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةَ قَتَلَ تَعَالَوْا نَدْعُ ابْنَانَا  
وَأَبْنَاكُمْ وَسَنَانَا وَنَسَاكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ قَالَ الشَّعْبِيُّ ابْنَانَا الْبُحَيْنُ وَالْحُسَيْنُ  
وَسَنَانَا فَاطِمَةُ وَأَنْتَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَتَلَهُ تَعَالَى**  
أَنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يَأْرِهِمُ الَّذِينَ اتَّبَعُوا الْآيَةَ قَالَ بَعْثَانِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
يَا مُحَمَّدٌ لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ يَدِينُ إِبْرَاهِيمَ مِنْكَ وَمِنْ غَيْرِكَ وَاللَّهُ كَانَ يَهْدِي  
وَمَا بِكَ إِلَّا الْحَسَدُ فَاتْرَكَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَرَوَى الْحَكْبَلِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ  
رَوَيْ أَيْضًا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَدَكَهُ مُحَمَّدُ بْنُ  
أَسْحَقَ بْنِ سَارٍ وَقَدْ دَخَلَ حَدِيثٌ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ قَالُوا مَا هَاجَرَ جَعْفَرُ بْنُ طَالِبٍ  
وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْجَبْشَةِ وَاسْتَقَرَّتْ بِهِمُ الدَّارُ وَهَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَانَ  
مِنْ أَسِيرِ بَدْرٍ مَا كَانَ اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ فِي دَارِ النَّدْوَةِ وَقَالُوا أَنْ لَنَا فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ  
عِنْدَ النَّجَاشِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ثَارًا مِنْ قُلُوبِكُمْ يَدْرِفُ أَجْمَعُوا مَا لَمْ يَهْدُوهُ إِلَى النَّجَاشِيِّ  
لَعَلَّهُ يَدْعُو إِلَيْكُمْ مِنْ عِنْدِهِ مِنْ قَوْمِكُمْ وَلِيَنْتَدِبَ لَذَلِكَ رَجُلَانِ مِنْ دِيَارِكُمْ مَبْعُوثَا  
عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَعِمَارَةُ بْنُ أَبِي مَعْيطٍ مَعَ الْهَدَايَا الْأَدِيمِ وَغَيْرِهِ فَرَكِبَا الْبَحْرَ وَاتَّيَا  
الْجَبْشَةَ فَلَمَّا دَخَلَا عَلَى النَّجَاشِيِّ مُحَمَّدًا لَهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ أَنْ قَوْمُنَا لَكَ بِأَصْحَابِ  
شَاكِرُونَ وَلِلصَّالِحِينَ مَحَبَّةٌ وَأَنْتُمْ بَعَثْتُمَا إِلَيْنَا لِنَحْذَرَكَ مِنْ هَذِهِ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَدِمُوا  
عَلَيْكَ لَا يَهْمُ قَوْمٌ رَجُلٌ كَذَابٍ خَرَجَ فَيُنَازِعُكُمْ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَتَابِعْهُ أَحَدٌ  
مَتَى إِلَّا السُّفْهَاءُ وَكُنَّا قَدْ ضَمِينَا عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ وَالْجَانَانَهُمْ إِلَى شُعْبٍ بَارِضِنَا لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ  
أَحَدٌ وَهُمْ يَخْرُجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ قَدْ قَتَلَهُمُ الْجُرْعُ وَالْعَطَشُ فَلَمَّا اسْتَدْرَجَهُمُ الْأَمْرُ بَقِيَ إِلَيْنَا  
عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَلَيْكَ دِينُكَ وَمَلِكُكَ وَرَعِيكَ فَاحْذَرْنَاهُمْ وَأَدْفَعْنَاهُمْ إِلَيْنَا لِنَكْفِيَكُمْ قَالُوا

وآية ذلك انهم اذا دخلوا عليك لا يسجدون لك ولا يحيطونك بالحجبة التي يحيط بها  
الناس رغبة عن دينك قال ورعاكم النجاشي بالمحضر واصل جعفر بالباب سئال  
عليك خبر الله فقال النجاشي مر هذا الصالح فليعد كلامه ففعل جعفر فقال  
النجاشي نعم فليدخلوا ايمان الله ودينه فمطر عمرو بن العاص لي صاحبه فقال له  
تسمع كيف تستهرون بحزن الله وما الجاني به فساءها ذلك ثم دخلوا عليه ولم  
يسجدوا له فقال عمرو بن العاص لا تزي انهم يستهرون ان يسجدوا لك فقال لهم النجاشي  
ما منعكم ان تسجدوا لي ويميتوني بالحجبة التي يحيط بها من الانان قالوا لسجدته الذي خلقك  
وملكك وانا كانت تلك الحجبة لنا وحز بعد الاثنان فبعث الله فينا نبيا صادقا  
وامرنا بالحجبة التي نعتمها الله لنا وهي السلام حجبة اهل الجنة نعمنا الله نعرف النجاشي  
ان ذلك حق في التوراة والابجيل قال ايكم الهاتين يشنادن عليك خبر الله قال جعفر  
رضي الله عنه انا قال منكم قال انك ملك من ملوك اهل الارض ومن اهل الكتاب  
يصلح لك كثرة السلام ولا الظلم وانا اجت ان اجيب عن اصحابي مرهدين الرجلين فليتكلم  
احدهما وليتص الآخر فيسمع مجاورتنا فقال عمرو لجعفر تكلم فقال جعفر للنجاشي  
سألهما الرجل اعبيد نحن ام احرار فان كنا عبيدا ابقنا من اربابنا فاردنا اليهم  
فقال النجاشي اعبيد هم ام احرار كبرك فقال النجاشي بخواص اليهودية قال جعفر  
سألهما هل اهرقنا وما بغير حق فيقتض منا فقال عمرو ولا فطرة قال جعفر سألها هل  
أخذنا أموال الناس بغير حق فعلىنا فضاؤها قال النجاشي يا عمرو ان كان قنطارا  
فعلى قضاؤه فقال عمرو ولا يبرأها قال النجاشي فما تظنون قال عمرو كنا وهم على  
دين واحد وامر واحد على دين ابائنا فتركوا ذلك الدين وابتغوا غيره ولم يلقوا

فَبَعَثْنَا إِلَيْكَ قَوْمَهُمْ لِنَدْفَعَهُمَ الْبَيْنَا قَالُوا النِّجَاشِيُّ مَا هَذَا الَّذِي أَرَى كُفْرَهُ عَلَيْهِ وَالَّذِينَ  
 الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ أَصْدَقِي قَالُوا حَقٌّ مَا أَلِيزَنَّا كُفْرًا عَلَيْهِ تَرْكُهُ هُوَ مِنْ الشَّيَاطِينِ  
 وَاسْمُهُ كُنَّا نَكْفُرُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَعْبُدُ الْحِجَارَةَ وَأَمَّا الَّذِي يَحْوِلُنَا إِلَيْهِ فَيَدِينُ اللَّهُ الْأَسْلَامَ  
 جَانِبَهُ مِنَ اللَّهِ حَوْلَ وَبَاتَ مِثْلَ كِتَابِ بْنِ مَرْثِمٍ مُوَافِقًا لَهُ قَالُوا النِّجَاشِيُّ لِحَقِّهِ  
 لَقَدْ نَكَلْتُ بِأَمِيرٍ عَظِيمٍ وَعَلَى رِسَالِكَ ثُمَّ أَمَرَ النِّجَاشِيَّ فَضْرِبَ بِأَنَاقُوسٍ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ  
 كُلُّ قَسْبِيسٍ وَرَاهِبٍ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ قَالُوا النِّجَاشِيُّ اسْتَدْرِكُ إِلَهُ الَّذِي أَوَّلُ الْإِنجِيلِ  
 عَلَى عِيسَى هَلْ تَجِدُونَ بَيْنَ عِيسَى وَبَيْنَ الْبَيْتَامَةِ نَبِيًّا مُرْسَلًا قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَزُّ قَدْ بَشَّرْنَا  
 بِهِ عِيسَى وَقَالَ مَنْ آمَنَ بِهِ فَقَدْ آمَنَ بِي مَنْ كَفَرَهُ فَقَدْ كَفَرَنِي قَالُوا النِّجَاشِيُّ لِحَقِّهِ  
 مَاذَا يَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ وَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ وَمَا يَنْهَاكُمْ عَنْهُ قَالُوا يَتَرَاغِبُنَا كِتَابُ اللَّهِ  
 وَأَمْرُ بِالْعُرْفِ وَنَهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَأْمُرُ بِحُسْنِ الْحَوَازِ وَصِلَةِ الرَّجْمِ وَتَرَالْيَتِيمِ وَيَأْمُرُنَا  
 أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ قَالُوا إِمْرًا عَلَيْنَا شَيْئًا مَنْ يَقْرَأُ عَلَيْكُمْ فَقْرًا عَلَيْهِ سُورَةُ  
 الْعَنْكَبُوتِ وَالرُّومِ فَخَاضَتْ عَيْنَا النِّجَاشِيَّ وَاصْحَابَهُ مِنَ الدَّمْعِ وَقَالُوا يَا جَعْفَرُ زِدْنَا  
 مِنْ هَذَا الْخَيْرِ الطَّيِّبِ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الْكَهْفِ فَأَرَادَ عَمْدَانُ يُغَضِبُ النِّجَاشِيَّ  
 فَقَالُوا ائْتُمُّوا بِشَتْمِ عِيسَى وَآمَنَهُ قَالُوا النِّجَاشِيُّ مَا تَقُولُونَ يَا عِيسَى وَآمَنَهُ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ  
 سُورَةَ مَرْثِمٍ فَلَمَّا أَلَى عَلَى كُورِيمٍ وَعِيسَى رَفَعَ النِّجَاشِيُّ نَفْسَهُ مِنْ جَوَالٍ قَدَرًا مَا  
 يَقْدِرُ الْعَيْنُ وَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَرَادَ الْمَسِيحُ عَلَيَّ مَا تَقُولُ هَذَا ثُمَّ أَجْلَسَ عَلَى جَعْفَرٍ وَاصْحَابِهِ  
 فَقَالُوا أَذْهَبُوا وَاسْتَرْشِدُوا بَارِضٌ يَقُولُ آمَنُوا مِنْ شَيْئِكُمْ أَوَّاكُمْ غَرَمْتُكُمْ قَالُوا  
 ابْشُرُوا وَلَا تَخَافُوا فَلَدَ هَوْرَةَ الْيَوْمِ عَلَى حَرْبِ إِبْرَاهِيمَ قَالُوا يَا نِجَاشِي وَمَنْ حَرْبُ إِبْرَاهِيمَ  
 قَالُوا سَهْوًا الرَّهْطُ أَصْحَابُهُمُ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ اتَّبَعَهُمْ فَانْكَرُوا إِلَ الشَّرِّ كُونَ

السورة التي فيها  
 اسم الله العظيم

واذعوا الى دين ابراهيم ثم رذل البخاشي على عمره وصاحبه المال الذي حملوه وقال انما  
 هدركم الى شوة فافضوها فان الله ملكني ولما اخذتني شوة قال جعفر وانصرتنا  
 فكناني خير دار واكرم جوار وانزل الله في ذلك اليوم في حضرته في ابراهيم على  
 رسوله صلى الله عليه وهو بالمدينة ان اولي التابن يا ابراهيم للذين بعوه على ملته  
 وسنته وهذا النبي يعني محمدا صلى الله عليه والذين امنوا والله ولي المؤمنين  
 اخبرنا ابو حامد بن الحسن الوراق اخبرنا ابو احمد محمد بن احمد الجزري اخبرنا  
 عبد الرحمن بن ابي حاتم اخبرنا ابو سعيد الاصبجي حدثنا وبيع عن سفيان بن سعيد عن ابيه  
 عن ابي الصمخا عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل ذي  
 ولادة من النبيين وانا اولي منهم باي خليل ربي ابراهيم ثم سرا ان اولي التابن يا ابراهيم  
 للذين بعوه وهذا النبي الآية **قوله تعالى** ودت طائفة من اهل الكتاب  
 الآية نزلت في عباد بن جيل وجذيفة وعمار بن ياسر حين دعاهم اليهود الى دينهم  
 وقدمت القصة في سورة البقرة **قوله تعالى** واثت طائفة من اهل  
 الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا بآخرة لعلمهم بيزجر  
 قال الحسن والسدي تواطوا اثنا عشر حجة من يهود وخيبر وقال بعضهم لبعض  
 ادخلوا في دين محمد اول النهار واللسان دون الاعتقاد واكفروا به في آخر النهار وقولوا  
 انا نطرق في كتبنا وشاؤنا علمنا فوجدنا محمدا ليس بذلك وطهر لنا كذبه وطلان  
 دينه فاذا علم ذلك شك اصحابه في دينهم وقالوا انهم اهل كتاب وهم اعلم به منا  
 فبرجعوا عن دينهم الى دينهم فانزل الله هذه الآية واخبرني صلى الله عليه والمؤمنين  
 وقال مجاهد ومقابل والكلي هذا في شأن القيلة لما صرفت الى الكعبة شق ذلك  
 على اليهود



على اليهود في مخالفتهم قال فقال كعب بن الأشرف واصحابه امنوا بالذي انزل على  
محمد من امر الكعبة وصلوا اليها اول النهار ثم اكفروا بالكعبة اخر النهار وارجعوا  
الي قبلكم الصخرة لعلمهم بقولهم ههنا اهل كتاب وهو علم متداول  
يرجعون الي قبلتنا فحذر الله نبيه مكرهم واطلعه الله على سريهم وانزل وقالت  
طائفة من اهل الكتاب الآية **قوله تعالى** ان الذين يستترون بعهد  
الله واما ياتهم منا فليكن الآية اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي اخبرنا  
جليل بن احمد اخبرنا محمد بن خالد قال اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق  
عن شفيان عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على  
يمين وهو فيها فجر ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان  
قال الا شعث بن قيس في والله ذاك كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فحرف  
فقد منه الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال لك بينه قلت لا فقال اليهودي لي  
تخلف فقلت يا رسول الله اذا خلفت فيذهب مالي فانزل الله عز وجل ان الذين لم  
يشترؤا بعهد الله واما ياتهم منا فليكن الآية رواه البخاري عن عبد الله عن ابن حمره عن  
الاعمش عن اخبرنا احمد بن هب المصرجاني اخبرنا عبد الله بن محمد الزاهد اخبرنا  
ابو التميم البغوي حدثني محمد بن سليمان حدثني صالح بن عمير عن الاعمش عن شفيان  
قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين وهو فيها  
فاجر ليقطع بها مال لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله عز وجل ان  
الذين يشترؤن بعهد الله الآية فاما الا شعث بن قيس فقال ما حدثكم ابو عبد  
الرحمن قلنا كلا وكذا قال لني نزلت خاصت رجلا الي النبي صلى الله عليه وسلم

قَالَ لَكَ بَيْتَةٌ قُلْتُ لَا قَالَ فَيُحْلِفُ قُلْتُ أَذْأُحْلِفُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هُوَ فِيهَا فَاجْرُ لِيَقْطَعَ بِهَا مَا لَا لِقَى اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانِ فَانْزَلَ  
اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ الْآيَةَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ حُجَّاجِ بْنِ مَهْمَلٍ  
عَنْ أَبِي عَوَانَةَ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ كَيْعٍ وَعَنْ بَنِي مُعِيرٍ عَنْ أَبِي  
مَعَادِيَةَ كُلُّهُمْ عَنْ الْأَعْمَشِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّادِقُ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
بْنِ مُحَمَّدٍ بَنِي كَرِيَّا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَيْهِي جِئْنَا مُجْتَمِعِينَ حَيْثُ كَانَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ  
حَدَّثَنَا سَفِينٌ عَنْ مَنُصُورٍ وَالْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي دَاوُدَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُحْلِفُ رَجُلٌ عَلَى عَيْنٍ صَبْرًا لِيَقْطَعَ بِهَا مَا لَا لِقَى اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ  
غَضَبَانِ قَالَ فَانْزَلَ اللَّهُ أَنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ الْآيَةَ لِحَاكِئَتِهَا وَعَبْدُ اللَّهِ يُحَدِّثُهُمْ  
قَالَ فِي تَرْكٍ وَفِي رَجُلٍ خَاصَمْتُهُ فِي بَيْرٍ فَقَالَ ابْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ  
قَالَ وَلِيُحْلِفَ لَكَ قُلْتُ أَذْأُحْلِفُ قَالَ فَتَرَكْتُ أَنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ دَائِمًا  
ثُمَّ قُلْتُ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو الْمَرْبُي أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ أَخْبَرَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْبُخَارِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شُعْبَةَ يَقُولُ أَخْبَرَنَا أَبُو  
الْحُوَامِ بْنُ خُوْشَبٍ عَنْ بَرِّهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ أَنَّهُ رَجُلًا أَقَامَ سَلْعَةً  
فِي السُّوقِ فَيُحْلِفُ لِقَدَّاعِطِي بِهَا مَا لَا يُعْطَى لِيُزَوِّجَ بِهَا رَجُلًا مِنَ السُّلَمِيِّينَ فَتَرَكْتُ أَنَّ الَّذِينَ  
يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ دَائِمًا ثُمَّ قُلْتُ الْآيَةَ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ أَنَّ سَائِسَ عَمَلِ الْيَهُودِ أَوَّلِي  
فَاقَةً أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ فَاجْتَمَعُوا إِلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلُوهُ كَيْفَ هَلْ  
تَعْمَلُونَ أَنْ هَذَا الرَّجُلُ رَسُولُ اللَّهِ فِي كِتَابِكُمْ قَالُوا نَعْلَمُ وَمَا نَعْلَمُهُ أَنْتَ قَالَ لَكُمْ  
قَالُوا فَإِنَّا نَشْفِقُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ قَالَ لَكُمْ جَرَّمْتُ اللَّهَ خَيْرًا كَثِيرًا لَقَدْ قَدِمْتُ عَلَى

وَأَنَا رَسُولُ رَبِّكُمْ وَأَكْسُوا عِيَالَكُمْ فَحَرَّمَ اللَّهُ وَحَرَّمَ عِيَالَكُمْ فَقَالُوا إِنَّهُ شَيْئٌ لَنَا فَرَدَّ  
جَنِّي فَلَمَّا فَانْطَلَقُوا كَتَبُوا صِفَةً غَيْرَ صِفَتِهِ ثُمَّ انْتَهَوْا إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ فَكَتَمُوهُ وَسَأَلُوهُ  
ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى كَعْبٍ وَقَالُوا لَهُ لِمَ كَتَمْنَا نَبِيَّ اللَّهِ رَسُولَ اللَّهِ فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ إِذْ هُوَ لَيْسَ  
بِالْعَبْدِ الَّذِي نَعَتْنَا وَرَجَدْنَا عَنْهُ مَخَالِفًا لِدِينِ عَيْنِنَا وَأَخْرَجُوا الَّذِي كَتَبُوا فَنَظَرُوا  
إِلَيْهِ فَنَفَّرُوا وَمَا لَهُمْ وَأَنفَقَ عَلَيْهِمْ فَأَنزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً وَقَالَ عِكْرِمَةُ رَلْتُ فِي أَبِي  
رَافِعٍ وَلَبَّابَةَ بِنْتُ أَبِي الْحَقِيقِ وَحَتَّى أَهْطَبَ وَغَيْرَهُمْ مِنْ رُؤَسَاءِ الْيَهُودِ كَتَبُوا مَا عَصَدَ  
اللَّهُ إِلَيْهِمْ فِي التَّوْرَةِ وَشَأْنُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَبَدَلُوهُ وَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمْ غَيْرَهُ وَجَلَسُوا  
أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَيْتَ بِنُورِهِمُ الرِّشَاءَ وَالْمَاكِلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَى أَتْبَاعِهِمْ  
**قوله تعالى** مَا كَانَ لِلْبَشَرِ أَنْ يُوتِيَ اللَّهُ آيَةً فَالْضَّحَاكُ  
وَمُقَاتِلُ نَزَلَتْ فِي نَصَارَى حِجْرَانَ حِينَ عَبْدَ رَافِعِي وَقوله لبشر يعني عيسى ابن مريم الله  
الكتاب يعني الأجيل وقال بن عباس في رواية الكلبي وعطاء بن أبي رباح اليهودي  
والرومي من نصاري حِجْرَانَ قَالَا يَا حِجْرَانُ اتَّيَدَانِ عَبْدُكَ وَتَحْذُكَ رَبَّنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
مَعَاذَ اللَّهِ إِنْ بَعْدَ غَيْرِ اللَّهِ مَا ذَلِكَ بَعْثٌ وَلَا بَرْكَ أَمْرِي فَأَنزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً  
وَقَالَ الْحَسَنُ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَلِّمْ عَلَيْكَ فَايَسَلِّمْ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضِنَا  
نَسْجِدُكَ قَالَ لَا يَنْبَغِي أَنْ سَجِدَ أَحَدٌ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَكْرِمُوا بَيْنَكُمْ وَاعْبُدُوا الْحَقَّ  
لَا هَلْ بِهِ فَأَنزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً **قوله** أَفَعِيرِدِينَ لَهُ يَبْعُورُونَ قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ اخْتَفَمَ  
أَهْلُ الْكِتَابِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَمَا اخْتَلَفُوا بَيْنَهُمْ مِنْ دِينِ إِبْرَاهِيمَ  
كُلُّ مَرَّةٍ رَعِمَتْ أَنَّهُمَا أَوْ بَيْنَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ الْفَرِيقَيْنِ بَرٌّ مِنْ  
دِينِ إِبْرَاهِيمَ فَغَضِبُوا وَقَالُوا إِنَّهُ مَا نَرْضَى نَصْرًا يَكُ وَلَا نَخْذِرُ بِدِينِكَ فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى

أَفْعَزِدِينَ اللَّهَ يَغْوَرُ قَوْلُهُ تَعَالَى كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ  
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَارِثِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ حُثَيْبٌ أَخْبَرَنَا أَبُو يَحْيَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا  
سَهْلُ بْنُ عَمَّتَانَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَوْدَعَنْ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ إِسْحَاقَ  
مَنْ الْأَنْصَارِ رَأَتْهُ فَلَحِقَ بِالْمُشْرِكِينَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ فَبَعَثَ رَسُولَ اللَّهِ بِهَا  
قَوْمَهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا قُرِئَتْ عَلَيْهِ قَالَ وَاللَّهِ مَا كَذَّبَنِي قَوْمِي عَمَّا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَلَا كَذَّبَ رَسُولَ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ وَاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَصْدَقُ النَّاسِ لِقَوْلِهِ فَرَجَعَ تَائِبًا لِقَبُولِ مَنْزِلَةِ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَكَعًا وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا أَبُو يَحْيَى حَدَّثَنَا سَهْلُ  
بْنُ يَحْيَى زَيْدِي رَأَيْتُهُ عَنْ أَدْنَى بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ أَرَادَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ  
عَنِ الْإِسْلَامِ فَلَحِقَ بِالْمُشْرِكِينَ فَدِيمَ فَا رَسَلُ إِلَى قَوْمِهِ أَنْ يَكُونُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
هَلْ يَأْمُرُ تَوْبَةً فَإِنِّي قَدْ نَبِئْتُ فَتَرَكْتُ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ  
حَتَّى بَلَغَ الْأَذَى الَّذِينَ تَابُوا فَكُنْتُ بِهَا قَوْمَهُ إِلَيْهِ فَرَجَعَ وَاسْلَمَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي جَامِدٍ  
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ كَثْرِيَّا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَتِيبِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَسَارٍ حَدَّثَنَا  
مُسَدَّدُ بْنُ مَسْرُودٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ حَمِيدِ الْأَعْرَجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَاهِدٍ قَالَ كَانَ  
الْجَارِثُ بْنُ سُوَيْدٍ قَدْ اسْلَمَ وَكَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لَجَأَ بِقَوْمِهِ وَكَفَرَ  
فَأَبْرَأَتْ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةُ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ إِلَى قَوْلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ  
رَحِيمٌ حَمَلَهَا إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ فَقَرَأَهُمْ عَلَيْهِ فَقَالَ الْجَارِثُ وَأَنْتَ مَا عَلِمْتَ لَأَصْرَفَ  
وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَا صَدَقَ نَبِيٌّ دَانَ اللَّهُ لَأَصْدَقَ لِنَبِيِّهِ ثُمَّ رَجَعَ وَاسْلَمَ اسْلَمَ نَاجِسًا  
قَوْلُهُ تَعَالَى أَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ الْآيَةُ قَالَ الْحَسَنُ وَقَارَةُ وَعِطَاءُ  
الْحُرَّاسِيُّ تَرَكْتُ فِي الْيَهُودِ كَفَرُوا بِعِيسَى ابْنِ الْبَيْتِ ثُمَّ أَرَادُوا كَفَرَ بِالْحَقِّ وَالْقُرْآنِ



وقال ابراهيم عليه السلام ان الله عليه افضل الصلوات  
 ونجته وصفيه ثم ارادوا كفرا بادائهم على عهدهم **قوله تعالى**  
 كل الطعام كان حلالا لبني اسرائيل قال ابو رزق والكلبي تركت حين قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم انا على سبلة ابراهيم فقال اليهود كيف وانت تاكل لحوم الاكل  
 والمايقا قال النبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك حلالا لا لابراهيم فحين حمله فقال اليهود  
 كل شي اصحنا اليوم نجسناه فانه كان محرما على نوح وابراهيم حتى انتهى النيا فانزل  
 الله نكايهم كل الطعام كان حلالا لبني اسرائيل **الاية قوله تعالى**  
 ان اول بينة وضع للناس للذي ببكة مباركا قال مجاهد تنكر المسلمين  
 واليهود فقال اليهود بيت المقدس افضل واعظم من الكعبة لانه مهجر الانبياء  
 وفي الارض المقدسة وقال المسلمون بل الكعبة افضل فانزل الله هذه **الاية قوله تعالى**  
 يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا امرى **الاية** احبنا ابراهيم والعسكري فيما ذن لي  
 في روايته احبنا محمد بن الحسين الجدا احبنا محمد بن يحيى بن خالد احبنا اسحق بن  
 ابراهيم احبنا المفضل بن اسحق احبنا حماد بن زيد احبنا ايوب عن عكرمة قال كان بين  
 هذين الحيتين من الاوس والخزرج قتال في الجاهلية فلما جاء الاسلام اصططخوا  
 والقت الله بين قلوبهم وجلس يهودي في مجلس فيه نفر من الاوس والخزرج  
 فاشتد شعرا فآله احد الحيتين فجزبهم فكأنهم دخلهم من ذلك قال الحية الاخرى  
 قد قال شاعرنا كذا في يوم كذا وكذا فقال الاخرى وقد قال شاعرنا في يوم كذا  
 كذا وكذا فقالوا لانه لا يرد الحرب جذعه كما كانت فنادى هؤلاء بال الاوس وادى  
 هؤلاء بال الخزرج واجتمعوا واخذوا السلاح واصطفوا للقتال فترك هذا

لِحَا اَبِي هَالِي عَلَيْهِ سَلَامٌ حَتَّى قَامَ بَيْنَ الصَّنِينِ فَعَرَاهَا وَرَفَعَ صَوْتَهُ فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ  
انصَبُوا وَجَعَلُوا يَسْتَمِعُونَ فَلَمَّا فَرَخَ الْقَوْلُ الْقَوَا السِّلَاحَ وَعَانَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَجَعَلُوا  
يَبْكُونَ وَقَالَ رَيْدَانُ لَمْ يَمُرَّ شَيْءٌ مِثْلَ هَذَا فِي يَوْمٍ كَذَا كَانَ شَيْخًا قَدْ عَثَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
عَظِيمِ الْكُفْرِ شَدِيدِ الطَّغْيِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ شَدِيدِ الْحَسَدِ لَمْ يَمُرَّ عَلَى نَفْسٍ مِنْ اصْحَابِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ فِي مَجْلِسٍ جَمَعَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فِيهِ  
نَغَاطُهُ مَا رَأَيْ مِنْ جَمَاعَتِهِمْ وَالْقِيَمِ وَصَلَاحِ ذَاتِ بَيْنِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُمْ  
فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الْعِدَاوَةِ فَقَالَ قَدْ اجْتَمَعَ مَلَائِكَةُ بَنِي قَلْبَةَ بِهَذِهِ الْيَلَةِ ذَكَرَ اللَّهُ مَا لَنَا مَعَهُمْ  
أَذَا اجْتَمَعُوا بِهَذَا مَقَرَّرًا فَأَمْرُ شَيْءٍ مِنَ الْيَهُودِ كَانَ مَعَهُ فَقَالَ أَعِدَّ لَهُمْ فَأَجْلِسْ مَعَهُمْ  
ثُمَّ ذَكَرَهُمْ بِعَثَاتِهِ وَمَا كَانَ فِيهِ وَانْشَدَهُمْ مَا كَانُوا تَقَا وَلَوْ أَنَّهُ مِنْ الْأَشْعَارِ وَكَانَ  
بُعَاثٌ يَوْمًا أَقْتَلَتْ فِيهِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجِ وَكَانَ الطُّغْيَانُ فِيهِ الْأَوْسُ عَلَى الْخَزْرَجِ فَفَعَلَ  
فَنَكَرَ الْقَوْمُ عِنْدَ ذَلِكَ فَنَازَعُوا وَرَوَّاحِي تَوَاتَبَ رَجُلَانِ مِنَ الْجَيْنِ أَوْسٍ وَخُزْجِي  
أَحَدُهُمَا جَارُهُ وَجَابِرُ بْنُ خُزْجٍ أَحَدُهُمَا سَلَمَةُ بْنُ الْخَزْرَجِ فَتَنَازَعَا وَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ  
أَنْ شَيْبَ وَاللَّهِ رَدُّدُهَا جَدْعًا وَغَضِبَ الْفَرِيقَانِ جَمِيعًا وَقَالَ قَدْ نَعَلْنَا السِّلَاحَ السِّلَاحَ  
مَوْعِدُكُمْ الظَّاهِرُهُ وَهِيَ حِيْرُهُ فَخَرَجُوا إِلَيْهَا وَانصَبَتْ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ بَعْضُهُمَا إِلَى بَعْضٍ  
عَلَى دَعْوَاهُمُ الَّتِي كَانُوا عَلِمَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ  
الْيَهُودُ فَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حَتَّى جَاءَهُمْ فَقَالَ يَا مَعْاشِرَ الْمُسْلِمِينَ اذْهَبُوا إِلَى الْجَاهِلِيَّةِ  
وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ إِنْ كَرِمَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ وَقَطَعَ بِهِ عِلْمَ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَالْفِ  
بَيْنَكُمْ فَتَرَجِعُونَ إِلَى مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ كَقَارَا اللَّهُ اللَّهُ فَعَرَفَ الْقَوْمَ أَنَّهُمْ نَزَعُوا مِنَ الشَّيْطَانِ  
ذَكَرَ مِنْ عِبَادِهِمْ وَبَكَوْا وَعَانَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ثُمَّ انصَبُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

سامعين مطيعين وانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا يعني الاوس والخزرج انطيعوا  
 نبيكم الذين اوتوا الكتاب يعني ناسا واصحابه يردوكم بعد ايمانكم كافرين قال  
 جرير بن عبد الله ما كان من طالع اكفرة النصارى رسول الله صلى الله عليه فاول ما بيده فكفناه  
 واصلى الله ما بيننا وما كان شخص يحب النصارى رسول الله صلى الله عليه وسلم فماريات  
 تطوبونا اتيح اولادنا حسن اخرا من ذلك اليوم **قوله تعالى** وكيف تكفرون  
 الآية احبنا الحسن الحصري جنتنا محمد يعقوب جنتنا العباس الدوري جنتنا  
 ابو نعيم الفضل بن دكين جنتنا شمس بن الربيع عن الاعرج عن خليفة بن حصين عن ابي  
 نصر عن عتيار قال كان بين الاوس والخزرج شدة في الجاهلية بذكر امارا كان بينهم  
 فتاربعضهم الى بعض بالسيف فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فذهب اليهم  
 فنزلت هذه الآية احبنا الشريف اسعيل الحسني محمد بن الحسين التميمي احبنا  
 جدي محمد بن الحسين الحافظ حمدنا جاحا ثم بنو الجرجان جنتنا ابراهيم بن ابي الليث  
 جنتنا الاصحعي عن شيان عن خليفة بن الحضير عن ابي نصر عن عتيار قال كان  
 الاوس والخزرج يجحدون بعضهم فنزلت هذه الآية وكيف تكفرون وانتم تنزلون عليكم آيات  
 الله وفيكم رسوله الا قوله فاستدكم منها **قوله تعالى** كتم خيرا مما اخبر  
 للناس قال عكرمة ومنايل نزلت في مسعود وابي كعب ومعاذ بن جبل وآل  
 مولى ابي حذيفة وذلك ان مالك بن الصيف ووهب بن وهود اليهوديين قال لهم ان  
 ديننا خير مما تدعوننا اليه ونحن خير وافضل منكم فانزل الله هذه الآية **قوله**  
 لن نشرنكم الا اذي قال مقاتل ان رؤس اليهود كعب ومحرر والنهان ورافع وابو  
 ياسر ومن صوريا عمدوا الى مؤمنهم عبد الله بن سلام واصحابه فاذاوهم باسلامهم فانزل

جاحا  
 جاحا

الآية

الغازي

حتى

**قوله تعالى** ليسوا سوا الآية قال بن عباس ومقاتل لما أسلم عبدالله

بن مسعود وأعلن من شعبة وأسد بن عبيد ومن أسلم من اليهود

قالت إخبار اليهود ما من محمد إلا شرارنا ولو كانوا من خيارنا لما تركوا دين أبائهم

وقالوا لهم قد خسرتم حين أسبغتم بيوتكم يا غيرهم فانزل الله ليسوا سوا قال بن

مسعود نزلت الآية في صاحب العتبة يصلحها المسلمون ومن سواهم من أهل الكتاب

لا يصلحها أخبرنا أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن الرازي أخبرنا أبو عبد محمد بن أحمد الحنبل

أخبرنا أحمد بن علي الشاذلي أبو حنيفة أخبرنا أحمد بن علي الشاذلي أخبرنا أحمد بن علي

أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي

أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي

أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي

أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي

أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي

أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي

أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي

أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي

أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي

أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي

أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي

أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي

أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي

أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي

والصلاة



والصداقة والجلف والجوار والرضاع فانزل الله تعالى فيهم هذه الآية فها هم  
فيها طاعتهم خوف القسمة منهم عليهم **قوله تعالى** وادعوت من اهلك  
اليوي المؤمنين الآية نزلت في عذرة اخيه اسيد مع الزاهد اخيه ابو  
علي النقييه اخيه ابو القاسم البغوي حقا يحيى عبد الحميد الحمادي حقا عبد الله بن  
جعفر المحمدي عن زر عن عن السورين مخزومه قال قلت لعبد الرحمن عوف اني خال  
اخيه عن قصم يوم اجد قال اقوال العشرون ومائة من آل عمران تجد وادعوت  
من اهلك يوي المؤمنين فتاعيد للقبال الى قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم اسه ناعسا  
**قوله تعالى** ليس لك من الامر شيء اخيه ابو بكر احمد بن محمد النقيي اخيه  
عبد الله بن محمد جعفر حقا عبد الرحمن بن محمد الرازي حقا سهل بن ثمان العسلي  
حقا عبيد بن حميد عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال كسرت رابعة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يبرأ جرد ودمي وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه ويقول  
كيف يفلح قوم خضبوا وجهه بيضهم بالدم وهو يدعونهم الي زعيم فانزل الله  
ليس لك من الامر شيء اوتوب عليهم اوتوب عنهم فانهم ظالمون اخيه نا محمد عبد  
الرحمن الرازي اخيه ابو عمرو بن حمدان اخيه احمد بن علي بن المشي حقا اسحق  
بن سريال حقا عبد العزيز بن محمد حقا معمر بن الزهري عن سالم عن ابيه قال  
اثن رسول الله صلى الله عليه في صلاة الصبح فلا ناد ولا نائسا من المناقبين فانزل  
الله عز وجل ليس لك من الامر شيء اوتوب عليهم اوتوب عنهم فانهم ظالمون رواه البخاري  
عن حبان عن المبارك عن معمر ورواه مسلم من طريق ثابت عن ابي اخيه ابو بكر  
محمد بن ابراهيم الناري اخيه نا محمد علي بن عسرة اخيه ابراهيم بن محمد اخيه نا

حدثنا العباسي حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه  
كثرت ربا عيته يوم أحد وشج في راسه فجعل يسل الدم عنه ويقول كيف يفلح  
قوم شجوا بيهم وكسروا ربا عيته فانزل الله ليس لك من الأمر شيء أخبرنا  
أبو إسحق الثعلبي أخيرا عبد الله بن حماد الزمان أخيرا أبو حماد بن الشري حدثنا  
محمد بن يحيى حدثنا عبد الزمان أخيرا معاوية عن الزهري عن سالم عن أبيه أنه سمع  
رسول الله صلى الله عليه قال في صلاة الفجر حين رفع رأسه من الركوع  
ربنا لك الحمد اللهم العن لنا ولفنا دغا على ناس من المنافقين فانزل الله تعالى  
ليس لك من الأمر شيء أوتوب عليهم رواه البخاري من طريق الزهري عن سعيد  
بن المسيب وسياقه أحسن من هذا أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسين حدثنا أبو  
العباس محمد بن يعقوب حدثنا يحيى بن نصر قال قري علي بن وهب أخا عبد الله بن زكريا  
زيد عن بن شهاب أخا زكريا سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أنهما سمعا  
أبا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يرفع من صلاة الفجر  
من القنطرة ويكبر ويرفع رأسه ويقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يقول  
وهو قائم اللهم نوح الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ربيعة  
والمستضعفين من المؤمنين اللهم أشد وطأك على ضر وأجعلها عليهم سبيلين  
كسني يوسف اللهم العن لحيان وريلا وذكون وعصيه عصيت الله ورسوله  
ثم يلقا الله ترك لما نزلت ليس لك من الأمر شيء أوتوب عليهم أوتوب عليهم فأنهم  
ظالمون الآية رواه البخاري عن اسمعيل عن إبراهيم بن سعيد عن الزهري  
قوله تعالى والذين إذا فعلوا فاجشة الآية قال عباس بن علي رواية

موسى بن م

عَطَا نَزْلَ آيَةِ فِي بَيْتِهَا النَّارَ إِنَّهُ امْرَأَةٌ حَسَنًا بَاعَ مِنْهَا مَرَأَتَهَا لِنَفْسِهِ  
وَقَبْلَهَا ثُمَّ نَدِمَ عَلَى ذَلِكَ فَأَتَى ابْنِي صُلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ آيَةُ  
وَقَالَ فِي رِوَايَةِ الْكَلْبِيِّ أَنَّ رَجُلَيْنِ نَصَارِيًّا وَتَقِيًّا أَخَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
بَيْنَهُمَا وَكَانَا لَا يَتَرَفَّانِ قَالَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي عَصَا زِيَارَةِ  
وَخَرَجَ مَعَهُ الثَّقَفِيُّ وَخَلَفَ الْأَنْصَارِيُّ فِي أَهْلِهِ وَحَاجَتِهِ وَكَانَ عَاهِدُ أَهْلِ الثَّقَفِ  
فَاقْبَلَتْ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَبْصَرَ امْرَأَةً صَاحِبَةً قَدِ اغْتَسَلَتْ وَهِيَ نَاشِئَةٌ شَعْرَهَا فَوَقَعَتْ فِي  
نَفْسِهِ وَدَخَلَ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ حَتَّى أَتَى إِلَيْهَا فَزَهَبَ لَيْلَتُهَا فَوَضَعَتْ لَهَا عِلْمًا وَجْهَهَا  
فَتَبَيَّنَ ظَاهِرُهَا ثُمَّ نَدِمَ وَاسْتَجَابَ فَأَدْبَرَ رَاجِعًا فَالَّتِ سُبْحَانَ اللَّهِ خُتَّتْ أَمَانُكَ  
وَعَصِيَّتْ رَبُّكَ وَلَمْ يُصْبِحْ حَتَّى قَالَ فَنَدِمَ عَلَى صَنِيعِهِ فَخَرَجَ يَسْتَسْقِ فِي الْمَجَالِ وَتَوَسَّلَ  
إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَنْبِهِ حَتَّى رَأَى الثَّقَفِيَّ فَأَخْبَرَتْهُ أَهْلَهُ بِفِعْلِهِ فَخَرَجَ يَطْلُبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَيْهِ  
فَوَاقَفَهُ سَاجِدًا وَهُوَ يَقُولُ رَبِّ ذُنُوبِي قَدْ خُتَّتْ إِيَّاهُ قَالَ لَهُ يَا فُلَانُ قُمْ  
فَانْطَلِقْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَنْبِكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لَكَ ثَرْجًا وَتُؤَيِّدَ  
فَاقْبَلَتْهُ حَتَّى جَعَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ نَزَلَ حَبِيبُ اللَّهِ  
السَّلَامُ بُيُوتَهُ قَتَلَ عِمَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالَّذِينَ دَانَعُوا فَأَفْجَسَتْهُ أَوْطَلُوا  
أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا الذُّنُوبَ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ لَمْ يَرْضَ وَأَعْلَى مَا  
فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ۝ أَوَلَيْكَ جِزَاءُ مِنْ رِزْقِهِمْ وَجَنَاتُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَّ هَذَا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ أَم  
لِلنَّاسِ عَامَّةٌ فَقَالَ بَلْ لِلنَّاسِ عَامَّةٍ أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ وَجَدْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ الْمُرُوزِي  
إِحْيَاةَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسْبَنِ الْجِدَادِي أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَمْعِيُّ هَمَّ

اخبرنا روح حنينا محمد عن ابيه عن عطاء ان المسلمين قالوا للنبى صلى الله عليه وآله  
اسرائيل اكرم على الله ميتا فاننا اذا اذنب اجدكم اصحبت كفارة ذنبه مكتوبة في  
عنته بابه اجدع اذنك اجدع انك اعل كذا نسكت النبي صلى الله عليه وآله فزلت  
والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم فقال النبي  
صلى الله عليه وآله اخبركم خبير من ترك لك فقرأ هذه الآيات **قوله تعالى**  
**ولا يهنوا ولا يحزنوا الآية** قال بن عباس انهم اصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم يوم اجد فيناهم كذلك اذا قبل خالد بن الوليد يحل المشركين يريد  
ان يحلوا عليهم الجبل فقال النبي صلى الله عليه وآله **لا يعلن علينا اللهم لا قوة**  
**لنا الا بك اللهم** ليس بعدك بهذه البلدة غير هؤلاء القوم فانزل الله تعالى هذه  
الآية وناب نفر من المسلمين رماة فصعدوا الجبل وخوايل المشركين حتى هزبهم  
فذلك قوله عز وجل واتم الاعلون **قوله تعالى** ان يسسم فرح الآية  
قال راشد بن سعد لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله يوم اجد كيبا جرينا جعلت  
المرأة تبي تحبذ زوجها وابنها مفتولين ليطووهن ثلثهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
اهكذا ينحل برؤسك فانزل الله ان يسسمكم فرح فندس اليوم فرح مثله  
**قوله تعالى** وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الايات قال  
عطية العوفي لما كان يوم اجد انهم الناس قال بعض الناس اصيب محمد  
فاخطوهم بايديكم فانهم اخوانكم وقال بعضهم ان كان محمد قد اصيب الا تضرن علي  
ما مضى عليه نبيكم حتى لا تقوا به فانزل الله في ذلك وما محمد الا رسول قد خلت  
من قبله الرسل افاين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر  
الله شيئا



الله شياً **قوله تعالى** وكان من نبي قلل معه يثوث كثيرها  
وهو لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا قبل يقيم إلى قوله فاتابهم الله ثواب الدنيا  
**قوله تعالى** سألني في قلوب الذين كفروا الرغب الآية قال السدي  
لما ارسل يوسف بن المشرق يوم أحد من وجهين إلى مكة أنطلقوا حتى بلغوا  
بعض الطريق ثم انهم قد نوا والوابيس ما صنعنا قلنا هم حتى إذا لم ينق منهم إلا التزمنة  
تركناهم رجعوا فأناسا صلحهم فلما عزموا على ذلك التفت إلى الله في قلوبهم الرغب حتى  
رجعوا عما هموا به فانزل الله هذه الآية **قوله تعالى** ولقد صدق  
الله وعده الآية قال مجاهد كعب القرظي لما رجع رسول الله صلى الله عليه إلى المدينة  
وقد أصيبوا بما أصيبوا يوم أحد قال ناس من أصحابه من أين أصابنا هذا وقد وعدنا  
الله النصر فانزل الله ولقد صدق الله وعده إلى قوله من يريد الدنيا يعني النجاة  
الذي فعلوا ما فعلوا يوم أحد **قوله تعالى** وما كان لبي أن يغفل  
الآية أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المطوعي أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد الجبيري أخبرنا  
أبو يعلى حدثنا عبد الله بن إبان حدثنا ابن المبارك حدثنا شريك عن خليف عن عكرمة  
عن زكريا بن طلال فقدت قطيفة حمراء يوم بدر مما أصيب من المشركين قال أنا من  
لعل النبي صلى الله عليه أخذها فانزل الله وما كان لبي أن يغفل فقال بل يغفل  
ويقتل أخبرنا أبو الحسين أحمد بن أبي رهم البخاري حدثنا أبو القاسم سليمان بن أيوب  
الطبراني حدثنا محمد أحمد بن يزيد النري حدثنا أبو عمرو حفص بن غمر الدؤري عن أبي  
محمد البزدي عن أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد عن عيسى بن الله كان يكذب على من  
يقرا وما كان لبي أن يغفل ويقول كيف لا يكون له أن يغفل وقد كان يقول قال الله تعالى

وَيَقُولُونَ الْإِنبيَاءُ كَذِبٌ الْمُنَافِقِينَ أَتَمُوا الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْغَيْبَةِ  
فَأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ أَكْبَرًا أَحَدُهُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَصْطِهَارِيِّ  
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْطِهَارِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَدْنَانَ  
حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الضَّحَّالِ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلْحَةَ بْنَ  
الْبُنْتِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْبَةً فَتَسَمَّيَ النَّاسُ وَلَمْ يَقْسَمِ لِلطَّلَاحِ شَيْئًا فَلَمَّا قَدِمَتْ  
الطَّلَاحُ قَالُوا قَسَمَ النَّبِيُّ وَلَمْ يَقْسَمِ لَنَا فَتَزَلَّتْ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ أَكْبَرًا قَالُوا سَلَمَةُ قَرَأَ هَذَا  
الضَّحَّالُ يُعَلِّقُ وَقَالَ بَنِي عَدْنَانَ فِي رِوَايَةِ الضَّحَّالِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَمَّا وَفَّعَ فِي بَرِّهِ عَنَامٌ هَوَازِنْ يَوْمَ حُنَيْنٍ عَلَيْهِ رَجُلٌ بِحَيْطٍ فَأَنزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ  
قَتَادَةُ تَزَلَّتْ وَقَدْ غَلَّ طَوَائِفٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَقَالَ الصَّكْبِيُّ فَمُنَابِلٌ تَزَلَّتْ حِينَ نَزَلَ  
الرَّمَاةُ الْمَرْكَزَ يَوْمَ أُجْدٍ طَلَبًا لِلْغَيْبَةِ وَقَالُوا نَحْنُ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَجْلِ شَيْءٍ فَهَوَلَهُ وَأَنْ لَا يَقْسَمَ الْغَنَائِمَ كَمَا لَا يَقْسَمُ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَنَمْتُ أَنَا نَعْلٌ وَلَا يَقْسَمُ لَكُمْ فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ  
وَرَوَى عَنْ عُبَيْدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ أَنَّ الشَّوَّازَ النَّاسَ اسْتَدْعَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنْ يَخْصِمَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْغَنَائِمِ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** أُولَئِكَ  
أَصَابَكُمْ نَصِيبٌ الْآيَةُ قَالَ بَنِي عَدْنَانَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَطَّابِ قَالَ لَمَّا كَانَ  
يَوْمَ أُجْدٍ مِنَ الْعَامِ الْقَبْلِ عَوْفُوا بِمَا صَنَعُوا يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ أَخْذِهِمُ الْبَدْرَ أَفْعَلُ مِنْهُمْ سَبْعُونَ  
وَفَرَّ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَثِيرٌ **قَالَ** تَزَلَّتْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ أَكْبَرًا أَحَدُهُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَصْطِهَارِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
مُحَمَّدٍ الْأَصْطِهَارِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَدْنَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ

الضحّاك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله طلائع نعيم النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 لثمة فتسمها بن النّار ولم يقسم للطلايع شيئا فلما قدمت الطلائع قالوا قسم لثمة  
 فلم يقسم لنا فنزلت وما كان لبي أن يخل قال سلمة قرأها الضحّاك يعقل وقال  
 بن عباس في رواية الضحّاك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما وقع في يده عناء  
 فهو أزين يوم جنين غله رجل مخيط فانزل الله هذه الآية وقال فتاده نزلت وقد  
 غل طوائف من أصحابه وقال الكلبي ومقاتل نزلت <sup>ع</sup> وكسرت رابعتها  
 وهشمت البضة على رأسه وسال الدم على وجهه فانزل الله تعالى أو لما أصابكم مصيبة  
 قد أصبتم مثليها قلتم أن هذا فاقموا عن عند الله قل يا خدامكم الفرأ قوله تعالى  
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا  
 أبو سعيد بن عميل بن أحمد الخليلي أخبرنا عبد الله بن زيد الخليلي حدثنا أبو كريب  
 حدثنا محمد بن عبد الله بن إدريس عن محمد بن يحيى عن اسمعيل بن أبي أمية عن أبي الزبير عن  
 سعيد بن جبير عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أصيب أخوانكم  
 بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر تسرد أنهار الجنة وما كل من ثابها  
 وتابوا إل قتاديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم  
 ومقايصهم قالوا من سلخ أخواننا غنا ثمر في الجنة ليل يزهوا في الجناد ولا  
 سكلوا في الحرب فقال الله عز وجل أنا البغيم علم فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين  
 قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون رواه الإمام أبو عبد الله في صحيحه  
 من طريق عثمان بن عيسى شعبة أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الخازني أخبرنا محمد بن أحمد  
 بن حمدان أخبرنا أحمد بن محمد بن شعيب البجلي حدثنا عثمان بن شرح عبد الله بن

ادريس فذكره رواه الجاهل عن علي بن عيسى الجبيري عن مسدد عن عثمان بن ابي شبة  
 اخبرنا ابو كرخاوري حدثنا ابو الشيخ الجافظ حدثنا احمد بن الحسين الجذا اخبرنا  
 علي بن المديني ثنا موسى بن ابراهيم بن بشر بن الفاكه الانصاري انه سمع طلحة بن  
 حراش قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا اراال مهتما قال قلت  
 يا رسول الله قبل ان يترك دنيا وعيالا فقال الا خيرك ما كلم الله احدا قط  
 الا من ورا حجاب الله كلم اباك كفاحا فقال يا عبدي سلني اعطيك قال  
 اسأل ان تردني الى الدنيا فاقتل فيك ثانية فقال له قد سبق مني لهم اليها لا يرجعون  
 قال يارب فابلق من رأي انزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله  
 امواتا الآية اخبرنا ابو عمر القنطري فيما كتبت الي اخبرنا احمد بن الحسين اخبرنا  
 محمد بن يحيى حدثنا احمد بن ابراهيم حدثنا وكيع عن شفيان عن سالم الانطري عن سعيد  
 بن جبير ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون لما  
 اصيب حمزة بن عبد المطلب ومصب بن عمر يوم اجد ورا امار زقوا من الخير  
 قالوا ليت اخواننا يعلموا ما اصبا من الخير كي يزدادوا في اجماد رغبة فقال الله  
 انا ابليغهم علم فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند  
 ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون الذين لم يمتوا بهم من  
 خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بفرحة من الله وقيل وان الله  
 لا يضيع اجر المؤمنين وقال ابو الصمخ نزلت في اهل اجد خاصة وقال طلحة بن  
 من اهل التفسير نزلت الآية في شهداء يرميهم ونصهم شهوة ذكرها محمد  
 بن اسحاق بن ساري المغاري وقال اخر من اوليا الله الشهداء كانوا اذا اصابتهم

خ  
 اصابتها



بَعَثَ أَوْسُرُورٌ تَحْسُرُوا وَقَالُوا آمَنَّا بِالنَّبِيِّ وَالسُّرُورِ وَأَبَادْنَا وَأَبَاؤُنَا وَلَمَّا نَفَى الْبُحُورُ  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً يُفَسِّحُ عَنْهُمْ وَأَخْبَارًا عَنْ جَالٍ قَتَلَهُمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِقَوْلِ الرَّسُولِ الِآيَةِ أَخْبَرْنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَقْرِيَّ أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ  
مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ عَمْرٍاءَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ حَدَّثَنَا رُوحُ حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ الشَّيْبَرِيُّ  
عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَفْزَعَ النَّاسَ عِدَّةً جَدِيدًا  
انْصَرَفَ الْمُشْرِكُونَ فَاسْتَجَابَ لَهُ سَبْعُونَ رَجُلًا فَظَلَمَهُمْ فُلَيْيُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَمِيرًا مِنْ خُرَاعَةَ  
فَقَالَ لَهُمْ لَمَّا لَقِيتُمْ مُحَمَّدًا يُطْلُبُنِي فَلْخَبِرُوهُ إِنِّي جَمِيعٌ كَثِيرٌ فَلَمِنَهُمُ ابْنُ أَبِي النَّضْرِ عَلَيْهِ  
سَلَامٌ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ فَعَالُوا لِقَبْلِهِ فِي جَمْعٍ كَثِيرٍ وَتَرَكَ فِي قَلْبِهِ وَلَا تَأْمَنُ عَلَيْكَ  
فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا أَنْ يُطْلَبَهُ نَفْسُهُ أَبُو سُلَيْمَانَ فَدَخَلَ مَكَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمُ الَّذِينَ  
اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ حَتَّى بَلَغَ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا نِيَّكُمْ مُؤْمِنِينَ أَخْبَرَنَا  
عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍاءَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ  
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ أَخْبَرَنَا يَحْيَى عَنْ شَمَامٍ عَنْ عَمْرٍاءَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا  
لِلَّهِ الْآيَةَ قَالَ قُلْتُ لَعَدُوَّةَ يَأْنَ أَخِي كَانَ أَبَوَالِ مِنْهُمْ الزُّبَيْرُ وَأَبُو بَكْرٍ لَمَّا أَصَابَ  
رَسُولُ اللَّهِ يَوْمَ أَحَدٍ مَا أَصَابَ وَانْصَرَفَ عَنْهُ الْمُشْرِكُونَ خَافُوا أَنْ يَرْجِعُوا فَقَالَ مِنْ يَرْجِعُ  
فِي أَثَرِهِمْ فَاتَّبَعَتْ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا كَانَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَالزُّبَيْرُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ  
صَالِحٍ أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَزْزَرِيِّ حَدَّثَنَا  
رُوحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ قَادَةَ قَالَ ذَكَرْتُ يَوْمًا جَدَّ بَعْدَ الْقَتْلِ وَالْجُمُعَةِ وَبَعْدَ  
مَا انْصَرَفَ الْمُشْرِكُونَ أَبُو سُلَيْمَانَ وَأَصْحَابَهُ فَقَالَ بِي اللَّهِ لَا صَحَابَةَ إِلَّا عَصَابَهُ سُدَّ

خ  
القال

لأمر الله وطلب عذرها فأنه أنك للعدو وابتعد للسمع فأنطق عصاة على ما يعلم  
الله من الجفد حتى إذا كانوا في الخليفة جعل لأجرب والناس ماتون عليهم فيقولون  
هذه ابوسفيان مايل عليكم بالناس فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فأنزل الله  
فيهم الذين قال لهم الناس أن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا  
حسبنا الله ونعم الوكيل فأنقلبوا بنعمة من ربه وفضل لم يمسهم سوء وابتغوا  
رضوان الله والله ذو فضل عظيم **قوله تعالى** ما كان الله ليجز  
المؤمنين على ما أتم عليه الآية قال السدي قال رسول الله صلى الله عليه  
وعزته علي أئمتي في صورها كما عرضت على آدم وأعلنت من موسى في ومن  
يكن في بلغ ذلك المنافقون فاستهزوا وقالوا زعم محمد أنه يعلم من يؤمن به ومن  
يكن فيه ونحن معه ولا يعرفون فأنزل الله هذه الآية وقال الأيلي قالت قرئش  
تزعمر يا محمد أن من خالفك فهو في النار والله عليه غضبان وإن من اتبعك علي  
دينك فهو من أهل الجنة والله عليه راض فاجبرنا من يؤمن بك ومن لا يؤمن بك  
فأنزل الله هذه الآية وقال أبو العالية ما المرموز أربع طواعيلمة يدرسون بها  
بين المؤمن والمنافق فأنزل الله هذه الآية **قوله تعالى** ولا تحسبن الذين  
يخلون مما آتاهم الله من فضله الآية جمهور المفسرين أنها نزلت في ما نبي الزكاة  
وروي عطية عن عبيد بن ربيعة أن الآية نزلت في أجبار اليهود الذين كانوا أصنام محمد صلى  
الله عليه وآله وتوبته وأراد بالخل كتمان العلم الذي آتاه الله من فضله **قوله تعالى**  
لنسمع الله قولا الذين قالوا الآية قال عكرمة والسدي ومقابل ومحمد بن حنبل  
أبو بكر الصديق رضي الله عنه بيت مدراس اليهود فوجدنا من اليهود قد اجتمعوا  
الاجل

إلى رجل منهم يقال له فجاحض بن عازر وأوكان من علمائهم فقال أبو بكر لنفجاص أنت  
الله وأسلم فوالله أنك لتعلم أن محمد رسول الله ورجاك من الحق من عبد الله محمد  
مكتوباً عنكم في التوراة قائلين وصديق وأقرض الله قرضاً حسناً يذكلك الجنة ويضاعف  
لك الثواب فقال فجاحض يا أبا بكر تزعم أن ربنا يستقرضنا أموالنا وما يستقرض  
الآل الفقير من العبي فإن كان ما تقول حقاً فإن الله إذا ألقى ونحن أغنياً ولو كان  
غنياً ما استقرضنا أموالنا فغضب أبو بكر وضرب وجه فجاحض ضربة شديدة وقال  
والذي نفسي بيده لو لا العهد الذي بيني وبينك لأضربت عنقك يا عدو الله فذهب  
فجاحض إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد انظر إلى ما صنع بي صاحبك فقال  
رسول الله لا يبي بكر ما الذي حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله إن عدو الله  
قال قولا عظيماً زعم أن الله فقير وأنهم أغنياً فغضبت لله وضربت وجهه  
فجحد ذلك فجاحض فأنزل الله رداً على فجاحض وتصديقاً لأبي بكر لقد سمع الله قول  
الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياً الآية أخبرنا عبد القاهر بن طاهر أخبرنا  
أبو عمرو بن مطر أخبرنا جعفر بن الليث الرضائي أخبرنا أبو جعفر محمد بن موسى  
حسن بن شبل عن ابن أبي نجیح عن مجاهد قال نزلت في اليهود صل أبو بكر رضي الله  
عنه وجه رجل منهم وهو الذي قال أن الله فقير ونحن أغنياً قال شبل بلغني أنه  
في فجاحض اليهودي وهو الذي قال يدايه مغلواة **قوله تعالى**  
الذين قالوا أن الله عهد إلينا الآية قال الكلبي نزلت في كعب بن الأشرف ومالك  
بن الصيف ووهب بن يهودا وزيد بن ثابوت وفجاحض عازر وأوحتى أخط  
أنوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا تزعم أن الله بعثك إلينا رسولاً وأمرنا عليك

وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَ النَّبِيَّ النُّورَةَ أَنْ تَنْوَسَ الرُّسُولُ يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى يَأْتِيَنَّ بَرِيَانُ  
تَاكُلُهُ النَّارُ فَإِنْ جِئْتَنِي بِهِ صَدَقْتُكَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا الَّذِي كَثِيرًا مِنَ الْآيَةِ أَحِبُّهَا  
أَبُو جَعْفَرٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَارِي أَحِبُّنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَحِبُّنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحِبُّنَا  
الْحَسَنُ بْنُ أَحِبُّنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحِبُّنَا أَبُو الْيَمَانِ أَحِبُّنَا شُعَيْبُ بْنُ أَحِبُّنَا الزَّهْرِيُّ أَحِبُّنَا عَبْدُ  
الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحِبُّنَا نَبِيٍّ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ سَمِعُوا مِنْ عَلِيٍّ  
بِالْإِشْرَافِ الْيَهُودِيَّ كَانَ شَاعِرًا وَكَانَ يَهْجُو النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَبِهِ طَرَفٌ عَلَيْهِ كَفَارٌ  
قُرَيْشِيٌّ فِي شَعْرِهِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَاهْلِيهَا أَخْلَاطَ مِنْهُمْ الْمَسْلُوكُ  
وَمِنْهُمْ الْمَشْرُكُونَ وَمِنْهُمْ الْيَهُودُ فَارَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَصْلِحَهُمْ وَكَانَ الْمَشْرُكُونَ وَالْيَهُودُ  
يُؤَدُّونَهُ وَيُؤَدُّونَ أَصْحَابَهُ أَشَدَّ الْأَذَى فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ بِالْأَصْبَرِ عَلَى ذَلِكَ وَبِهِمْ  
أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ **الآيَةُ** أَحِبُّنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو الْمَرْبُوعِي  
أَحِبُّنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أَحِبُّنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْفٍ أَحِبُّنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَمِيعٍ أَحِبُّنَا أَبُو الْيَمَانِ أَحِبُّنَا  
شُعَيْبُ بْنُ الزَّهْرِيِّ قَالَ أَحِبُّنَا عَمْرُو بْنُ الزَّيْبَرِ عَنْ سَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَكَانَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى قُطَيْفَةٍ فَذَكِيَّةٌ وَارَدَتْ سَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَسَارِعُودُ  
سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فِي بَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ قُلُوبُ رَقْعَةٍ بَدْرُ حَتَّى سَرَّ مَجْلِسُ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
أَبِي ذَلِكُمْ قُلُوبُ أَنْ سَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فَاذًا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطَ النَّبِيِّ الْمَسْلُوكِ وَالْمَشْرُوكِ  
عَبْدُ الْأَدْنَانِ وَالْيَهُودِيَّ فِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَاحَةَ فَلَمَّا غَشَى الْمَجْلِسُ حَاجَةُ النَّبِيِّ  
خَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَرْدَةَ ثُمَّ قَالَ لَا تَغْتَبِرُوا عَلَيْنَا فَمَسَّ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ وَقَفَ فَتَنَزَّلَ  
وَدَعَاهُمُ إِلَى اللَّهِ وَفَرَّغَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَيُّهَا الْمَرْوَانَةُ لَا جَسَسَ مَا تَقُولُ

بَابُ  
وَفِي

خ  
صَفَرَا



ان كان حقا فلم تؤذنا به في محاسننا ارجع الى رجلك من حال فانقص عليه فقال  
 عبد الله بن رواحة بلي يا رسول الله فاعشناه في محاسننا فانا نحب ذلك فانشب  
 السيلون والمشركون واليهود حتى كادوا يتفادون فلم ينزل النبي صلى الله عليه وسلم  
 حتى سكنوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته وسار حتى دخل على سعد بن عبادَةَ فقال  
 له يا سعد لم تسع ما قال ابن جباب يريد عبد الله بن ابي قال سعد اركب فقال سعد  
 بن عبادَةَ يا رسول الله اعف عنه واصنع فوالذي انزل عليك الكتاب لقد جاء الله  
 بالحق الذي نزل عليك وقد اصطلح هذه البحيرة على ان توجهوه ويعصبونه بالصابة  
 فلما رآه الله ذلك بالحق الذي اعطاك شرف بذلك فذلك لعل به ما رايت فغض  
 عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ولستم من الذين اوتوا الكتاب من قبلهم  
 ومن الذين اشرعوا اذى كثيرا الآية **قوله تعالى لا تحسبن الذين**  
**يفرجون بما اوتوا** الآية اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن احمد بن جعفر حنا بن ابي اسلم  
 عن عطاء بن سار عن ابي سعيد الخدري ان رجلا من المنافقين على عهد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو وتخلوا عنه  
 فاذا قدم اعتذروا اليه وجفوا واجتوا ان يحدوا بما لم يفعلوا فزلت لا تحسبن الذين  
 يفرجون بما اوتوا الآية رواه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني عن ابي مريم عن اخبرنا  
 عبد الرحمن السدي بن اخبرنا محمد بن عبد الله بن كزيب اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن عوف  
 اخبرنا محمد بن جعفر حنا بن جعفر عن حنا بن هشام بن سعد حنا بن زيد بن اسلم  
 ان مروان بن الحكم كان يرمي وهو امير على المدينة عنه ابو سعيد الخدري زيد بن  
 ثابت ورافع بن خديج فقال مروان يا ابا سعيد ارايت قوله لا تحسبن الذين يفرجون بما اوتوا

في الحديث

في الحديث

في الحديث  
 مله

الآية

وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْذَرُوا بِمَا لَمْ يَنْفَعُوا وَآلَهُ أَنْ لَنْفَعُوا بِمَا آتَيْنَا أَوْحَيْتُ أَنْ يُحْذَرُوا بِمَا نَفَعُوا قَالُوا  
أَبُو سَعِيدٍ لَيْسَ هَذَا فِي هَذَا أَمَا كَانَ رَجُلًا فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْلُقُونَ  
عَنْهُ وَعَنْ أَصْحَابِهِ فِي الْخِزَانَةِ فَإِذَا كَانَتْ فِيهِمْ النُّكْبَةُ وَمَا يَكُونُ فِي رُجُلٍ يَخْلُقُهُمْ وَأَذَا  
كَانَ فِيهِمْ مَا يَحِبُّونَ خَلَفُوا لَهُمْ وَاجْتَبَوْا أَنْ يُحْذَرُوا بِمَا لَمْ يَنْفَعُوا أَحَبُّهُمَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
الزَّاهِدُ أَحَبُّهُمَا أَبُو سَعِيدٍ وَخُذُوا أَحَبُّهُمَا أَبُو جَامِدٍ الشَّيْرَانِيُّ خُذُوا أَبُو الْأَزْهَرِ جَدُّهُمَا  
عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَحَبُّهُمَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَحَبُّهُمَا لِي مَلِيكُهُ أَنْ عُلِقَتْ مِنْ وَاقِصٍ أَحَبُّهُمَا  
مُسْرُوٌّ قَالَ لِأَرْبَعٍ بَوَابُهُ أَذْهَبَ إِلَى عُبَيْدِ بْنِ قُتَيْبٍ وَقَالَ لَهُ لَيْسَ كَانَ كُلُّ اسْرِئِيلَ فَرَّجَ  
مَا أَوْتِي وَاجْتَبَى أَنْ يُحْذَرُوا بِمَا لَمْ يَنْفَعُوا لَعَنَ عَزَبُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالُوا بَرَّ عَيْنُكَ كَلِمَةً وَلَهُمَا أَمَا  
دَعَا إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهُودَ الْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَكَتَمُوا آيَةً وَأَخْبَرَهُ بِغَيْرِهِ  
فَأَرَاهُ أَنَّهُ قَدْ اسْتَحْمَوْا إِلَيْهِ بِمَا أَخْبَرَهُ عَنْهُ فِيمَا سَأَلَهُمْ وَفَرَّجُوا بِمَا أُرْتَوِى مِنْ كِتَابِهِمْ  
بِآيَةٍ ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عُبَيْدٍ وَأَذْهَبَ اللَّهُ مِثْقَالَ الذَّرْبِ لِرُتْوَا الْكِتَابِ لِيُبَيِّنَهُ لِلنَّاسِ كَلِمَةً  
يَكْتُمُونَهُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى عَنْ هِشَامٍ وَرَوَاهُ سَلَمٌ عَنْ رَهْبٍ مِنْ حَرْبٍ  
عَنْ جُحَايٍ كَلَامُهُمَا عَنْ زُجَيْجٍ وَقَالَ الصَّحَّاحُ كَتَبَ يَهُودَ الْمَدِينَةِ إِلَى يَهُودِ الْعِرَاقِ وَالْمَن  
وَمَنْ بَلَغَهُمْ مِنْ كِتَابِهِمْ مِنَ الْيَهُودِ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا أَنْ يُحْذَرُوا بِمَا لَمْ يَنْفَعُوا نَبِيُّ اللَّهِ فَاتَّبَعُوا عَلَى رِسَالَتِهِ  
وَاجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ عَلَى ذَلِكَ فَاجْتَمَعَتْ كَلِمَتُهُمْ عَلَى الْكُفْرِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنِ وَفَرَّجُوا  
بِذَلِكَ وَقَالُوا الْمَدِينَةُ الَّتِي جُمِعَ كَلِمَتُنَا وَلَمْ تَقْدَرْ أَنْ تَنْفَرَكُنَا نَبِيًّا وَقَالُوا نَحْنُ أَهْلُ الصُّرَمِ  
وَالصَّلَاةِ وَنَحْنُ أَوْلَى اللَّهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ يَفْرَحُونَ بِمَا اتَّوُوا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْذَرُوا بِمَا لَمْ يَنْفَعُوا بَعْدَ  
نَمَادَكَ وَأَسْ الصُّومِ وَالصَّلَاةِ وَالْعِبَادَةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** أَنْ يَخَافَ السَّمَاءَ  
وَالْأَرْضَ آيَةً أَحَبُّهُمَا أَبُو اسْحَانَ الْقُرَيْشِيُّ أَحَبُّهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَامِدٍ أَحَبُّهُمَا أَحْمَدُ بْنُ حَمُونٍ  
بِالْبَيْدَةِ

عن يحيى العبيدي حدثنا احمد بن محمد حدثنا يحيى بن عبد الحميد الجاني حدثنا يعقوب القتيبي  
عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال قال انك قريش اليهود  
فقالوا ما جأكم به نوي من الآيات قالوا اعصاه ويده ايضا لنا فليمن قالوا انصارى  
فقالوا كيف كان عيسى فلم قالوا كان يري الائمة والارض ويحيى الموتى قالوا  
النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا ادع لنا ربك يجعل العنا لنا ذهباً فانزل الله تعالى ان  
في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الأبصار **قوله تعالى**  
**فاستجاب لهم ربهم الآية** اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم النضر آبادي اخبرنا ابو عمرو  
اسماعيل بن محمد حدثنا جعفر بن محمد بن موار اخبرنا فقيه بن محمد عن سفيان عن محمد  
بن زياد عن سلمة بن عمرو بن ابي سلمة رجلاً في الدمام سلمة قال قالت ام سلمة يا رسول  
الله لا اسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشي فانزل الله فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع  
عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضهم من بعض الآية رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه  
عن عيون محمد بن احمد بن اهان عن محمد بن علي بن زيد عن عتب بن حميد عن سفيان  
**قوله تعالى** لا يغركم تقلب الذين كفروا في البلاد الآية ترك في شريك  
مكة وذلك انهم كانوا في خاويلين من العيش وكانوا يتجرون ويتعمرون فقال  
بعض المؤمنين ان اعد الله فما نري من الخير وقد هلكنا من الحمدة فترك هذه الآية  
**قوله تعالى** وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله الآية قال جابر بن عبد الله  
وانس بن عمار وقتاده ترك في الجاهلي ذلك لانه لما مات نجاه خير عليه السلام  
ارسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي مات فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا صحابه اخرجوا فصلوا علي ارج لكم ماتت بغير ارضكم قالوا ومن هو قال الجاهلي

جيشي

خرج رسول الله صلى الله عليه الى البقيع فكشف له من المدينة الى ارض الحبشة  
فابصر سير النجاشي فعلى عليه وكثر اربع تكبيرات واستغفر له وقال لا محابة  
استغفرك الله فقال المنافقون انظروا الى هذا يصلي على عليم نصراني لم يره قط  
وليس عليه دينه فانزل الله هذه الآية اخبرنا ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف  
حدثنا ابو عمر محمد بن جعفر بن طراملة اخبرنا جعفر بن محمد بن عثمان الواسطي قال  
حدثنا ابو هاني محمد بن عمار الواسطي حدثنا المعتمر بن سليمان عن حميد بن اسحق قال  
قال رسول الله صلى الله عليه لا محابة قوموا فصلوا على اخيكم النجاشي قال  
بعضهم لبعض نأمر ان نعلي على عليم من الحبشة فلذلك الله تعالى وان من اهل الكتاب  
لمن يؤمن بالله وما انزل اليك الآية وقال مجاهد بن جبر عن زيد بن ثابت في مؤمني اهل  
الكتاب كلهم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا  
ورابطوا الآية اخبرنا سعيد بن عمرو الجارود اخبرنا ابو علي الفقيه حدثنا محمد بن  
معاذ الماليني حدثنا الحسين بن محمد بن حرب المروزي اخبرنا ابن المبارك اخبرنا  
مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير حدثني داود بن ليصالح قال قال ابو سلمة بن عبد  
الرحمن بن ابني اخي هل تدري في اي شي نزلت هذه الآية يا ايها الذين امنوا اصبروا  
وصابروا قال قلت لا قال ايها ابن اخي لم يكن في زمان النبي صلى الله عليه غزو  
بسراط ولكن انتظروا الصلاة خلف الصلاة رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه  
عن ابن محمد الزبيدي عن احمد بن محمد بن عبيد بن منصور عن ابن المبارك  
سورة النساء بسم الله الرحمن الرحيم  
قوله تعالى واتوا اليك يا ايها الذين امنوا قال مقاتل

والكليل



وَالْكَلْبِي نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ عَدُوَّ مَالٍ كَثِيرًا لَزِنَ أَخْلَافُهُمْ فَلَمَّا بَلَغَ  
 الْيَتِيمُ كَلْبَ الْمَالِ فَمَنَعَهُ عَنْهُ فَنَزَا فَعَالَي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَ هَدِيَّةَ  
 الْآيَةِ فَلَمَّا سَمِعَهَا الْعَمُّ قَالَ اطْعِنَا اللَّهَ وَاطْعِنَا الرَّسُولَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْجُوبِ الْكَبِيرِ  
 فَدَنَعَ إِلَيْهِ مَالَهُ فَقَالَ الْبَيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَوْفٍ شَحَّ نَفْسُهُ وَرَجَعَ بِهِ هَكَذَا  
 فَإِنَّ يَحْلَهُ دَارُهُ يَعْنِي حَشَنَهُ فَلَمَّا بَغِضَ النَّبِيُّ مَالَهُ انْقَطَعَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ الْبَيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 ثَبَتَ الْأَجْرُ وَبَقِيَ الْوَرُزُّ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَرَفْنَا أَنَّهُ ثَبَتَ الْأَجْرُ فَلَيْفَ بَقِيَ الْوَرُزُّ  
 وَهُوَ يُنْفِقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ ثَبَتَ الْأَجْرُ لِلْعَلَامِ وَبَقِيَ الْوَرُزُّ عَلَى وَالِدِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى  
 وَأَنْ جَنَّمُ الْأَنْتِظُوا فِي الْيَتَامَى الْآيَةِ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّيْبِيُّ أَحِبَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ  
 حَسَنًا أَبُو يَحْيَى حَسَنًا سَهْلٌ عَنْ ثَمَانَ حَسَنًا يَحْيَى عَنْ زَاهِدٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ  
 عَنْ عَمَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ وَأَنْ جَنَّمُ الْأَنْتِظُوا فِي الْيَتَامَى الْآيَةِ قَالَتْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي  
 الرَّجُلِ يَحْكُمُ لَهُ الْيَتِيمَةُ وَهُوَ وَلِيُّهَا وَمَالٌ وَلَيْسَ لَهَا أَحَدٌ يَخْلُصُهَا مِنْ دُونِهَا وَلَا يَنْجِيهَا  
 إِلَّا بِمَالِهَا وَيَضْرِبُهَا رِيسٌ فَجَنَّمَهَا قَالَ اللَّهُ وَأَنْ جَنَّمُ الْأَنْتِظُوا فِي الْيَتَامَى الْآيَةُ يَقُولُ  
 مَا أَجَلْتُ لَكَ وَدَعْتُ هَذِهِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي سَامَةَ عَنْ هِشَامٍ وَقَالَ  
 سَعِيدُ بْنُ خَبِيرٍ وَقَتَادَةُ وَالرَّسَّعُ وَالضَّحَّاكُ وَالسَّيِّدِيُّ كَانُوا يَخْرُجُونَ عَنْ أَمْوَالِ الْيَتَامَى وَيَتَرَكُونَ  
 فِي النِّسَاءِ وَيَتَرَكُونَ مَا يَتَرَكُونَ فَمَا عَدَلُوا رُبَّمَا يَتَعَدَلُوا فَمَا سَأَلُوا عَنْ الْيَتَامَى فَنَزَلَ  
 وَأَتَى الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ نَزَلَ اللَّهُ أَيْضًا وَأَنْ جَنَّمُ الْأَنْتِظُوا فِي الْيَتَامَى الْآيَةَ فَكَمَا جَنَّمُ الْأَنْتِظُوا  
 فِي الْيَتَامَى فَكَذَلِكَ فَخَفَا فِي النِّسَاءِ الْأَعْدَلُوا فِيهِمْ فَلَا يَتَرَكُوا أَكْثَرًا مِنْكُمْ  
 الْقِيَامُ بِحَقِّهِمْ لَنْ النِّسَاءِ كَالْيَتَامَى فِي الضَّعْفِ وَالْعَجْزِ وَهَذَا قَوْلُ زَعْبَانَ بْنِ زَادَةَ  
 الْوَالِي قَوْلُهُ تَعَالَى وَاسْتَلُوا الْيَتَامَى الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي نَائِبٍ مِنْ فَاعِلَةٍ وَرِغْمِ

وذلك ان رفاعة توفي وترك ابنه ثابتاً وهو صغير فأتى عمه الى النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ان ابن اخي يتيم في حجري فما يجعل من ماله ومنى ارفع اليه ماله فانزل الله هذه الآية

**قوله تعالى** للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون الآية قال

المفسرون ان اوس بن ثابت الانصاري توفي وترك امرأة يقال لها ام كحة وثلاث بنات  
له منها مقام رجلان هما ابنا عمه الميت ووصية يقال لها سويد وعرفجة فلحقا

ماله ولم يعطيا امرأة ولا ثمانية شئاً وكانوا الى الجاهلية لا يورثون النساء ولا الصغير  
وان كان ذكرهما يورثون الرجال البكار وكانوا يقولون لا يعطى الا من قاتل على

ظهور الخيل وحارز الغنيمه فجات ام كحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت  
يا رسول الله ان اوس بن ثابت مات وترك علي بنات وانا امرأة وليس عندي ما اتفق

عليهن وقد ترك ابوهن بالأحسن وهو عند سويد وعرفجة ولم يعطاني ولا ثباته من  
المال شيئاً وهن في حجري ولا يطعني ولا يستقيني ولا يرفع بهن رأس فدعاها

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولها لا يركب فرساً ولا يحمل كلاً ولا ينكل  
عدوا فقال رسول الله انصرفوا عني انظروا يحدث الله فيهن فانزل الله للرجال نصيب

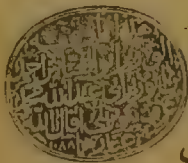
مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون **قوله تعالى**  
ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلماً الآية قال مقاتل بن حيان نزلت في رجلين غطفان

يقال له ميرث بن زيد وزي مال بن اخيه وهو يتيم صغير فاكله فانزل الله فيه هذه الآية  
**قوله تعالى** يوصيكم الله في اولادكم الآية احبنا سعيد بن محمد <sup>احمد</sup>

بن جعفر احبنا الحسن بن محمد المخلدي احبنا الولد الحسن بن عيسى حنبلي  
الحسين بن محمد بن الصباح حنبلي عزي حبيب اخبرني المنصور عن جابر قال  
عازي

عَادِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَنِي سُلَيْمَةَ يَمِينًا مُوجِدًا رَحِمَ  
 أَهْلَهُ فِدْعَامًا مُتَوَضَّعًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَانْقَضَتْ فُلُكٌ كَيْفَ اصْنَعُ فِي مَالِي يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 فَتَرَاكَ يُوصِيكَ اللَّهُ فِي الْأَدِيمِ الْآيَةُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَمُوحٍ عَنْ مُسْلِمٍ  
 وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ صَبَّاحٍ كَلَّهَا عَنْ جَبْرِ عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ مَرْثُورٍ  
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَصْرِيُّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مُهْدِي حَنِتَّابٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ  
 أَحْمَدَ بْنِ الْمُتَدَامِ حَنِتَّابٍ عَنْ الْفَضْلِ حَنِتَّابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
 قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ ابْنَتُهُ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَاتَانِ بَنَتَايَ بَنِي قَيْسِ بْنِ قَيْسٍ  
 بَنِي الرَّبِيعِ قُلْتُ وَلَيْسَ لِي بِهِمَا شَيْءٌ قَالَتْ بَاعْتَاهُمَا مَا كُنَّا وَمِيرَاتُهُمَا فَلَمْ يَبْعْهُمَا مَالًا إِلَّا  
 أَخَذَهُ فَمَا تَرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَوَاللَّهِ مَا يَنْجِيَانِ أَبَدًا إِلَّا وَلَهُمَا مَالٌ فَقَالَ بَقِيَ اللَّهُ فِي  
 ذَلِكَ فَتَرَاكَ سُورَةَ النِّسَاءِ وَفِيهَا يُوصِيكَ اللَّهُ فِي الْأَدِيمِ الْآيَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَدْعُ  
 إِلَى الْمَرْأَةِ وَصَاحِبَتِهَا فَقَالَ لَعْنُهَا لَعْنُهَا الثَّلَاثُ وَأَعْطَاهُمَا النَّشَ فَمَا بَقِيَ فُلُكٌ  
قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا  
الْآيَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَسْمَدِيُّ حَنِتَّابٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ حَنِتَّابٍ  
 بِحَبِيٍّ حَنِتَّابٍ عَنْ شَمَانَ حَنِتَّابٍ عَنْ سَبَّاحٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ وَدَكَرَهُ عَطَاءُ بْنُ  
 الْحُسَيْنِ السَّوَارِيُّ وَلَا اطَّعَنَ ذَكَرَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍاءَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
 لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا قَالَ كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلَاؤُهُ أَحَقُّ  
 بِامْرَأَتِهِ أَنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ تَرِثُهَا وَآخَرُهَا وَآخَرُهَا وَآخَرُهَا وَآخَرُهَا وَآخَرُهَا وَآخَرُهَا  
 مِنْ أَهْلِهَا فَتَرَاكَ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّحْقِيقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ وَرَوَاهُ فِي  
 كِتَابِ الْأَكْرَاهِ عَنْ حُسَيْنٍ مَضُورٍ كَلَّهَا عَنْ سَبَّاحٍ قَالَ الْمُسَوِّدُ كَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ

ح  
 حجاج



فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَبِأَنَّ الْأَسْلَامَ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ وَلَهُ ابْنَةٌ جَانِبُهُ مِنْ غَيْرِهَا وَقَرِيبَةٌ  
 مِنْ عَصِيَّتِهِ فَاتَّقَى ثَوْبَهُ عَلَى تِلْكَ الْمَرْأَةِ صَارَ أَحَقَّ بِهَا مِنْ نَفْسِهَا وَمِنْ غَيْرِهِ فَإِنْ شَاءَ  
 أَنْ يَتَزَوَّجَهَا تَزَوَّجَهَا بَعْدَ صَدَاقِ الْأَصْدَاقِ الَّذِي أَصَدَّقَهَا الْمَيِّتَ فَإِنْ شَارَتْهَا  
 غَيْرُهُ وَآخَرُ صَدَاقِهَا وَلَمْ يُعْطِهَا شَيْئًا وَإِنْ شَاءَ عَصَلَهَا وَصَارَ هَذَا لِقَدِيرٍ مِنْهُ بِمَا  
 وَرَثَتْ مِنَ الْمَيِّتِ أَوْ تَمُوتَ هِيَ فَيَرِثَهَا تَوَفَّى أَبُو قَيْسٍ بِنَ الْأَسْلَمِ الْأَنْصَارِيَّ وَتَرَكَ  
 امْرَأَتَهُ كَبِشَةَ بِنْتَ مَعْنٍ الْأَنْصَارِيَّةَ فَقَامَ ابْنُ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا يُقَالُ لَهُ حُضْنٌ وَقَالَ يُقَالُ  
 أَحْمَدُ قَيْسٍ لِي سَرَحٍ قَيْسٍ وَطَرَحَ ثَوْبَهُ عَلَيْهَا فَوَرَّثَ كُلَّهَا ثُمَّ تَرَكَهَا وَلَمْ يَقْرُبْهَا  
 وَلَمْ يَنْقُضْ عَلَيْهَا يَتَزَوَّجُ مِنْهَا لَهَا فَاتَتْ كَبِشَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا قَيْسٍ تَوَفَّى وَوَرِثَ ابْنُهُ نِكَاحِي وَقَدْ أَصْرَبْتُ وَطَرَلْتُ عَلَيْهِ فَلَا هُوَ  
 يَنْقُضُ عَلَيَّ وَلَا يَدْخُلُ بِي وَلَا هُوَ يَحِلُّ لِي سَيْلِي فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ اتَّقِرِي فِي بَيْتِكَ  
 حَتَّى يَأْتِيَ بِكَ امْرَأَتُهُ قَالَ فَانْصَرَفَتْ وَبِمَعْنٍ ذَلِكَ النَّسَابِيُّ الْمَدِينِيُّ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَقَدْ مَا يَحِلُّ لَكَ إِلَّا كَهَيْئَةِ كَبِشَةَ غَيْرَانَهُ لَمْ تَحِلَّ الْإِبْنَانِ وَالْحَنَانُ  
 الْعَمَّ فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ **فَقَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا يَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُهُمْ مِنَ  
 النِّسَاءِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي حُضْنِ ابْنِ قَيْسٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ كَبِشَةَ بِنْتَ مَعْنٍ وَبِالْأَسْوَدِ  
 بْنِ خَلْفٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ فَاحْتَبَتْ بِنْتُ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَفِي مَطْوَدٍ مِنْ مَارِزٍ تَزَوَّجَ  
 امْرَأَةَ أَبِيهِ مُلَيْكَةَ بِنْتَ حَارِجَةَ وَقَالَ اشْعَثُ بْنُ سُوَارٍ تَوَفَّى أَبُو قَيْسٍ كَانَ مِنْ صَاحِبِي  
 الْأَنْصَارِ لَخَطَبَ ابْنَهُ قَيْسَ امْرَأَةَ أَبِيهِ فَقَالَتْ أَنْتَ أَعْدَكَ وَلَدًا وَلَكِنِّي أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ  
 اسْتَأْمَرَهُ فَاسْتَهْ فَأَخْبَرَتْهُ فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ **فَقَوْلُهُ تَعَالَى**  
 وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا كُنْتُمْ إِيمَانَكُمْ الْآيَةُ أَحِبُّنَا مُحَمَّدًا وَعَافِيْنَا مُحَمَّدًا

رَحِمَهُ اللَّهُ  
 وَصَوْنُ زَيْدِ بْنِ زَيْدٍ



أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا أَبُو  
أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُثْمَانَ اللَّيْثِيُّ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ  
قَالَ أَصْنَأُ سَبَا يَوْمَ أُطَارِسَ لَمْ يَزَلْ أَرَاكَ فَكَرِهْنَا أَنْ نَتَّعَ عَلَيْهِمْ فَسَأَلْنَا النَّبِيَّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَزَلَّتْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَاسْتَحْلَلْنَا هُنَّ مِنْ أَجْلِهَا  
أَجْمَعِينَ مُحَمَّدُ بْنُ حَزْزَنَ الْجَارِثُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ حَمْدَانَ عَنْ أَبِي حَمْدَانَ عَنْ  
بَنِي عُمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ عَنْ عُثْمَانَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ  
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ لَمَّا سَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ أُطَارِسَ فَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
نَتَّعَ عَلَى سَبَاٍ فَعَرَفْنَا سَبَابَهُمْ وَأَزْرَجَهُمْ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ  
إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّارِيزِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ عُمَرَ وَبِهِ  
حَدَّثَنَا أَبُو هَيْمٍ بْنُ مُحَمَّدٍ سَفْيَانُ بْنُ الْحُجَّاجِ حَدَّثَنَا حَمِيدُ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ الْفَوَّارِيِّ  
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ عِدْرَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ أَبِي  
عَلِيٍّ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ جَنْدِ  
بَغَتْ حَيْثُ أَلَى أُطَارِسَ فَلَمَّا عَرَفْنَا قَتَادَةَ فَنَظَرُوا عَلَيْهِمْ وَأَصَابُوا لَهُمْ سَبَا يَوْمَ كَانَ  
نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ يَخْرُجُونَ مِنْ عَشِيَّتِهِمْ مِنْ أَجْلِ أَرْزَاجِهِمْ مِنَ الْمَرْكَبِ  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا**  
**تَمْتَنُوا مَا فِي الْأَرْضِ** بِهَذَا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا أَبُو  
حَمْدَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَرَّارٍ أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي حَمْدَانَ عَنْ  
عَنْ جَاهِدٍ قَالَ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَخْشَوْنَ الرِّجَالَ وَلَا تَخْشَوْنَ أَوْتَانَنَا لِمَ يَضُفُّ  
الْمِيرَاثَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَمْتَنُوا مَا فِي الْأَرْضِ بِهَذَا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ

أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ أَحِبَّهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَرْزَيْدٍ أَخْبَرَنَا سَمْعٌ بْنُ أَبِي هُرَيْرٍ  
 أَخْبَرَنَا عَتَابُ بْنُ شَيْخٍ عَنْ حُصَيْفٍ عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّ النَّسَاءَ سَأَلْنَ الْجِهَادَ قَتْلًا  
 وَدِدْنَاهُنَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ لَنَا الْعَزْوَ فَنُصِيبُ مِنَ الْأَجْرِ مَا نُصِيبُ الرِّجَالُ فَانْزَلَ  
 اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَسْتَوُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ وَقَالَ قَتَادَةُ وَالسَّيِّدِيُّ مَا  
 نَزَلَ قَوْلُهُ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَى قَالَتِ الرِّجَالُ أَنَا لَنَرْجُو أَنْ نَفْضَلَ عَلَى النِّسَاءِ  
 بِحَسَنَاتِنَا فِي الْآخِرَةِ كَمَا فَضَّلْنَا عَلَيْهِنَّ فِي الْمِيرَاثِ فَيَكُونُ أَجْرُنَا عَلَى الصَّغْفِ  
 مِنْ أَجْرِ النِّسَاءِ وَقَالَتِ النِّسَاءُ أَنَا لَنَرْجُو أَنْ يَكُونَ الْوِزْرُ عَلَيْنَا نِصْفَ مَا عَلَى الرِّجَالِ فِي  
 الْآخِرَةِ كَمَا أَنَا الْمِيرَاثُ عَلَى النِّصْفِ مِنْ نَصِيبِهِمْ فِي الدُّنْيَا فَانْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَسْتَوُوا  
 مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نِصْفُ مَا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نِصْفُ  
 مَا كَسَبْنَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِي الْأَيَّةِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ  
 اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَارِسِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هُرَيْرٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ  
 بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرَائِجِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَاكِمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ أَبِي  
 حُمْزَةَ عَنْ الزَّهْرِيِّ قَالَ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَلِكُلٍّ  
 جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ فِي الذَّرِّ كَانُوا يَسْتَوُونَ رِجَالًا أَعْرَابًا نَبَاهِمُ  
 وَيُورَثُونَ هُمْ فَانْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ نِصْفٌ فِي الرِّصَّةِ وَرَدَّ اللَّهُ تَعَالَى  
 الْمِيرَاثَ إِلَى الْمَوَالِي مِنْ ذِي الرَّحِمِ وَالْعَصْبَةِ فَبَيَّنَ أَنْ يَجْعَلَ لِلذَّكَرِ مِثْلُ الْإُنْثَى مِنْ أَعْطَامِ  
 وَنَبَاهِمُ وَلَكِنْ جَعَلَ لَهُمْ نِصْبًا فِي الرِّصَّةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** الرِّجَالُ  
 قَوَامُونَ عَلَى النِّسَاءِ الْآيَةُ قَالَ مُقَاتِلٌ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ وَكَانَ  
 مِنَ النَّبَسَاءِ وَامْرَأَتُهُ حَبِيبَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهِيَ مِنَ الْأَنْصَارِ وَدَلَّ أَنَّهَا

عمر

وَأَنْصَرْتُ

نَشَرْتُ عَلَيْهِ فَلَطَمَهَا فَانْطَلَقَ أَبُو هَامِغَهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَرْضَيْتَهُ  
كَرِهْتِي فَلَطَمَهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْتَقِصَ مِنْ رُوحِهَا فَانْصَرْتُ مَعَ ابْنِهَا  
لَنْتَقِصَ مِنْهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْجِعُوا هَذَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أَنَا  
وَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيذَانَا أَمْرًا وَإِذَانُ اللَّهِ أَمْرًا  
وَالَّذِي إِيذَانُ اللَّهِ خَيْرٌ وَرَفَعَ الْقَضَاؤَ أَخْبَانَا سَعِيدٌ مَعَ مُحَمَّدٍ أَحَدِ الرَّاهِدِ أَخْبَرَنَا زَاهِرُ  
بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجَنْدِ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالِحٌ حَدَّثَنَا بَنُورِشٌ  
عَنِ الْحُسَيْنِ الْجَنْدِيِّ أَنَّ رَجُلًا لَطَمَ أَسْرَاهُ فَنَاصَتْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَجَاءَهَا أَهْلُهَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فَخْرَنَا لَطَمَ صَاحِبَتَنَا بِحُلِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
يَتَوَلَّى الْقَضَاؤَ الْقَضَاؤَ وَلَا يَتَقَبَّضُ قَضَاؤَ هَذِهِ آيَةُ الرَّجَالِ قَوْمًا مَوْنًا عَلَى النَّسَاءِ  
بِمَا نَصَلَ اللَّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيذَانَا أَمْرًا وَإِذَانُ اللَّهِ غَيْرُهُ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ  
أَخْبَانَا أَبُو الشَّيْخِ الْجَاهِظُ حَدَّثَنَا أَبُو رَجِيٍّ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا سَهْلُ الْعُسْكِرِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ  
بْنُ هَاشِمٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْقَضَاؤِ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ لَطَمَ رَجُلٌ  
أَسْرَاهُ فَانْطَلَقَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنَّ رُوحِي لَطَمَنِي فَالْقَضَاؤُ قَالَتْ فَيُنَا  
هُوَ كَذَلِكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الرَّجَالَ قَوْمًا مَوْنًا عَلَى النَّسَاءِ بِمَا نَصَلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ  
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيذَانَا أَمْرًا فَإِنِّي اللَّهُ خَذَلَهَا الرَّجُلُ بِإِذْنِ اللَّهِ قَوْلُهُ تَعَالَى  
الَّذِينَ يَحْمِلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْجَلِّ قَالَ الْكُتُبُ الْمُنِيرَةُ نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ كَمَا صَفَتْ مُحَمَّدٌ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَنْبُتْهَا لِلنَّاسِ وَهُمْ يَحْدِثُونَ مَا مَكْتَبَةٌ عَنْهُمْ فِي كُتُبِهِمْ وَقَالَ الْإِسْلَامِيُّ  
هُوَ الْيَهُودُ يَحْمِلُونَ أَنْ يَصْدُقُوا مِنْ أَنَا صِفَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَعْنِيهِ فِي كِتَابِهِمْ وَقَالَ  
مُجَاهِدُ الْآيَاتِ الْكَلَامَ إِلَى قَوْلِهِ عَلَيْهِمَا نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافٍ نَزَلَتْ

الآيَةُ

جاءة من اليهود كانوا يأتون رجالا من الأتباع يطوفونهم ويتبعونهم فيقولون  
لهم لا تنفوا إلناكم فأنما نحشى عليكم النفس فانزل الله الذين يخلون ويأسرون الناس  
بالبحر **قوله تعالى** يأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى

الآية نزلت في ناس من أصحاب رسول الله كانوا يشربون الخمر ويحضرون الصلاة  
وهو شادي فلا يدرون كم يصلون ولا ما يقولون في الصلاة بهم **أخبرنا أبو بكر**  
**الأصماني** **أخبرنا أبو الشيخ** الجافظ حدثنا **أبو يحيى** حدثنا **سهم** بن **عثمان** حدثنا  
**أبو عبد الرحمن** **أبو يحيى** حدثنا **عطاء** عن **أبي عبد الرحمن** قال صنع عبد الرحمن عوف  
طعاما ودعا أناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فطعموا وشربوا وحضرت  
صلاة المغرب فتقدم بعض القوم فصلّى بهم المغرب فقراؤا يأيها الكافرون فلم  
يقعها فانزل الله تعالى يأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا  
ما تقولون **قوله تعالى** فلم يجدوا ما يثبتوا صعيدا طيبا **أخبرنا أبو**

**عبد الله بن أبي اسحق** **أخبرنا** **أبو عثمان** **أبو عمرو** بن **أبي مطر** حدثنا **أبراهيم** بن **علي** **الذهلي**  
**حدثنا** **أبي يحيى** **بن يحيى** قال قرأت على **مالك** بن **أبي** عن **أبي عبد الرحمن** بن **أبي السّم** عن **أبيه**  
عن **عمائه** أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى  
إذا كنا بالبيداء وبات الجيش انتطح عقدي فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الناس وأقام الناس معه وليسوا كما وليس معهم ما فجاء أبو بكر ورسول الله وأضجع  
رأسه على فخذي فدنا مني فأتى الناس **أبي بكر** وقالوا ألا ترى ما صنعت **عمائه**  
أقامت رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه على غير ما فقال **أحبست** رسول الله  
والناس معه وليسوا على ما وليس معهم ما قال **فعاينني** **أبو بكر** وقال ما شاء الله أن



يقول فجعل يطن بيده في خاضرتي فلا تمنعني من التحرك الا مكان رسول الله على خضرتي  
 فقام رسول الله حتى اصبح على غير ما فأنزل الله آية التيمم فتميموا فقال اسيد ابن  
 خضير وهذا احد النقب ما هي اول بركتكم يا اي بكر قالت عايشة فنحن البعير  
 الذي كنت عليه فوجزنا العقد فحدثه رواه البخاري عن امير المؤمنين وابي  
 مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك احبنا ابو محمد الفارسي احبنا محمد بن عبد الله  
 بن الفضل احبنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ حدثنا محمد بن يحيى حدثنا يعقوب بن ابراهيم  
 بن حديد حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عمار  
 عن عمار بن ياسر قال عرس رسول الله صلى الله عليه بذات الجيش ومعه عايشة  
 زوجته فانقطع عقد لهما من جزع اطفال فحبس الناس في عاقدها ذلك حتى ضا العجز  
 وليس مع الناس ما فانزل الله رخصة الطهر على رسول الله صلى الله عليه بالصعيد الطيب  
 فقام رسول الله فصرخوا يا ايديهم الارض ثم رفعوا ايديهم ولم يتبقوا من التراب شيئا مسحوا  
 بها وجوههم وايديهم الى المفاك ومن يطول ايديهم الى الاطراف ولحنا ان ابكر قال عايشة  
 والله انك ما علمت لمباركة **قوله تعالى** الم تر الى الذين يركون  
 انفسهم الآية قال الكلبي ترك في رجال من اليهود اتوا رسول الله صلى الله عليه ولم  
 باطفالهم وقالوا يا محمد هل على اولادنا من ذنب قال لا فقالوا الذي يحلف به ما نحن  
 الا كهيأتهم ما من ذنب نعلمه بالليل بالنهار وما من ذنب نعلمه بالليل الا كهيأتهم  
 بالليل وهذا الذي رخصوا به انفسهم **قوله تعالى** الم تر الى الذين اتوا  
 نبيهم من الكتاب يؤمنون بالجنيت والطاغوت احبنا محمد بن يحيى  
 احبنا والدي حدثنا محمد بن اسحق التقي حدثنا عبد الجبار بن العلاء حدثنا سفيان عن

موضع

قال الذهب

الم

شرح  
الرواية الثانية بالحجوة

بدر

عن عمه وعن عكرمة قال جاءني بن الخطاب وكعب بن الأشرف الى اهل مكة فقالوا  
لهذا اقم من اهل الكتاب واهل العلم القديم فاحبوا واعناو عن محمد قالوا ما اقم  
وما محمد والواجب نخيركم ما وسع اللين على الماء ونفك العناء ونصل الارحام  
وسقي الحجيج وديننا القديم ودين محمد الحديث قال بل اقم خيرة منه واهدي  
سبيلا فانزل الله الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب الى قوله ومن لم يضر الله  
فلم يضره نصيرا قال المسترون خرج كعب بن الأشرف في سبعين راكبا من البصود  
الى مكة بعد وقعة احد ليقابلوا قريشا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتظاهروا  
العهد الذي كان بينهم وبين رسول الله فنزل كعب على ابي سفيان ونزلت اليهودي  
دور قريش فقال له اهل مكة انكم اهل كتاب ومحمد صالح كتاب ولا نأمن  
ان يكون هذا مكرنا منكم فان اردت ان تخرج مقلنا بمحمد هذين الصنفين وامن بهما  
فذلك قوله تعالى يؤمنون بالحب والاطاعت ثم قال عجب لاهل مكة ليجي منكم  
ثلثون ومثالثون فليتلون كتابنا بالكوبة فتعاهدت البيت ليجهدن على  
قال محمد فتعلموا ذلك فلما فرغوا قال ابو سفيان لكعب انك امرت بالكتاب  
وتعلم ونحن اميون لا تعلم فائنا اهدي طريقا واقرب الى الحق انحن ام محمد فقال  
كعب اعرضوا على دينكم فقال ابو سفيان نحن نحمد الحجيج الكرماء ونسقيهم الماء ونعير  
الصيف ونفك العاني ونصل الرحم ونعمر بيت ربنا ونطوف به ونحن اهل الاسلام  
ومحمد فارق دين ابايه وقطع الرحم وفارق الجدم وديننا القديم ودين محمد الحديث فقال  
كعب اقم والله اهدي سبيلا فما هو عليه فانزل الله تعالى الم تر الى الذين  
اتوا نصيبا من الكتاب يعني كعبا واصحابه قوله تعالى اولئك الذين

لنعلم الله

لعنهم الله الآية احبنا احمد بن ابراهيم المقرئ احبنا سفيان بن محمد احبنا مكي  
بن عبدان حدثنا ابو الازهر حدثنا روح حدثنا سعد بن قنادة قال نزلت هذه  
الآية في عهد بن الاشرف وحينئذ خطب رجل من اليهود من بني النضير  
ليثا قريشا بالموتيم قال لها المشركون انجل اهدي ام محمد واصبه ابه فاننا اهل  
السدانة والسقاية واهل الحرم فقال ابل انما اهدي من محمد وهما يعلمان انهما كاذبان  
انما حملها علي ذلك حسد محمد واصحابه فانزل الله اولئك الذين لعنهم الله ومن  
يلعن الله فلن يحمله نصيرا فلما رجعا الي قومهما قال لهما قومهما ان محمد ابرع من الله  
نزل فيكما كذا وكذا فقالا صدق الله واسم ما حملنا على ذلك الا بغضه وحسده  
**قوله تعالى** ان الله امركم ان تؤدوا الامانات الي اهلها نزلت في عثمان  
بن ابي طلحة المحببي من بني عبد الاركان سادس الكعبة فلما دخل النبي صلى الله عليه  
وسلم النجى اعلق عثمان باب البيت وصعد السطح فطلب رسول الله الفتاح فقبل الله  
مع عثمان فطلب منه فاني وقال لو علمت انه رسول الله لم اسعده للفتاح فلو ان علي  
بن ابي طالب رضي الله عنه يره واخذ الفتاح وفتح الباب فدخل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم البيت وصلى فيه ركعتين فلما خرج سأل العباس ان يعطيه الفتاح فجمع  
له بين السقاية والسدانة فانزل الله هذه الآية فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يورد للفتاح الي عثمان ويخبر اليه ففعل ذلك علي رضي الله عنه فقال له  
عثمان يا علي اكدهن واذيت ثم جئت برقي فقال لقد انزل الله في شاك وقرا عليه  
هذه الآية فقال عثمان اشهد ان محمدا رسول الله واسلم جاجيل عليه السلام فقال  
يا ادم هذا البيت فان الفتاح والسدانة في اولاد عثمان فهو الميراث في ايديهم احبنا

نضير

ع

ابوجسار المزكي اخبرنا هرون بن محمد الاسدي باذي حدثنا ابو محمد الحزاعي حدثنا  
 الوليد الانزلي حدثنا جدي عن سفيان عن سعيد بن سالم عن رجب عن مجاهد في قول  
 الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهليها قال نزلت في عثمان بن  
 طلحة بنص النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة يوم الفتح فخرج وهو ثلوا هذه الآية  
 فدعا عثمان فدفع اليه المفتاح فقال خذوها يا بني اي طلحة بامانة الله لا يزعها  
 منكم الا ظالم<sup>١</sup> اخبرنا ابو بصير المصرجاني اخبرنا عبيد الله بن محمد الزاهد اخبرنا  
 ابو القاسم المقري حدثني احمد بن زهير اخبرنا مصعب حدثنا شيبه بن عثمان بن اي  
 طلحة قال دفع النبي صلى الله عليه وسلم المفتاح الي والي عثمان فقال خذوها يا بني اي  
 طلحة خالدة نالدة لا ياخذها منكم الا ظالم<sup>٢</sup> فبنوا اي طلحة الذين يكون سداة الكعبة  
 دون بني عبد الدار<sup>٣</sup> قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا  
 الرسول واولي الامر منكم الآية<sup>٤</sup> اخبرنا ابو عبد الرحمن بن حامد العدل اخبرنا  
 ابو بكر بن ابي زكريا الجاف اخبرنا ابو حامد بن الشرقي حدثنا شهاب بن يحيى حدثنا  
 حجاج بن محمد عن رجب قال اخبرني يعلى بن سالم عن سعيد بن خبير عن  
 عثمان بن قنول<sup>٥</sup> قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال نزلت في  
 عبد الله بن قيس بن عدي بعثه رسول الله في سرية رواه البخاري عن صدقة بن  
 الفضل رواه مسلم عن زهير بن حرب كلاهما عن حجاج وقال عثمان بن ابي  
 بادان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في سرية الى حمي من اجداد  
 العرب وكان معه عثمان بن ابي سفيان خالد حتى اذا نزلوا القوم عزموا الى  
 يفتيحهم فانما هم الذين قد اريدوا غير رجل كان قد اسلم فامر اهله ان يتقربوا

التيه



سُئِلَ

للسير ثم انطلق حتى أتى عسكر خالد فدخل عمار فقال يا ابا البتآن اني منكم  
وان قومي لما سمعوا بك هربوا واقمت لى سلامي انما في ذلك اواصر كاهن قومي  
فقال انصرف فان ذلك نافعك فانصرف الرجل الي أهله وامرهم بالمقام فاجتمع خالد فاعار علي  
القوم فلم يجد غير ذلك الرجل فلخذه واخذ ماله فانه عمار فقال جل سبيل الرجل فانه  
مسلم وقد كنت آمنته وامرته بالمقام فقال خالد انت تجير علي وانا لا امير وكان بينهما  
في ذلك كلام فانصرفوا الي النبي صلى الله عليه وسلم فاعلظ عمار علي خالد فغضب خالد  
وقال يا رسول الله ومن بهاء ان تجير بعد ذلك علي امير بغير اذنه واستب عمار وخالد  
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلظ عمار الي خالد فغضب خالد وقال يا رسول  
الله اندع هذا العبد شمتي فوالله لو كانت ماشيتي وكان عمار موليها شمت من  
الغيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد كف عن عمار فانه من سبب عمار ابنته  
الله ومن غرض عمار ابنته الله فقام عمار فنبه خالد فاخذ ثوبه وماله ان يرضي  
عنه فانزل الله هذه الآية وامر بطاعة ابي الانسر **قوله تعالى** الم تر  
يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك الآية اخبرنا ساجد بن محمد العدل احبنا ابو  
عمرو بن حمدان احبنا الحسن بن علي بن فضال عن سعد الجوهري حدثنا ابو اليمان  
حدثنا صفوان بن عمرو عن عكرمة عن عبيد بن رافع قال كان ابو بردة الاسلمي كاهن  
ينضي بين اليهود فيما ينفرون اليه فتناظر اليه ناس من اسلم فانزل الله تعالى الم تر  
الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يحاكموا الى الطغوت  
وقد اسروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضللا بعيدا واذا قيل لهم عالموا الي ما  
انزل الله والى الرسول رايت المتأففين يصدون عنك صدودا فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما

فأخبره جبريل خافه ان ياتي به  
واخبره انما عمار رجا ان يري رسول الله

سنة

وَأَمَّا ابْنُ يَهُيَئِيلَ جَارَكَ يَحْلِفُونَ بِاللهِ أَنْ أَرَدْنَا إِلَّا أَحْسَنًا وَتَرَفِيقًا أَخْبَانَا أَحْمَدَ مَحْمُودَ  
أَبْرَهِيمَ حَتَّى ابْرَئِيلَ شَيْبَ بْنِ مُحَمَّدٍ حَتَّى أَبُو حَامِدٍ التَّمِيمِيِّ حَتَّى أَبُو الْأَرْزَقِ حَتَّى  
رُؤَيْمَ حَتَّى سَعِيدَ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ أَنْزَلَ فِي رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ  
لَهُ نَيْشَ فِي رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ فِي مَذَارِئِ كَانَتْ بَيْنَهُمَا فِي حَقِّ تِلْكَ آيَةٍ فَتَنَافَرُوا إِلَى كَاهِنٍ  
بِالْمَدِينَةِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمَا وَتَرَكَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَابَ اللهُ عَنْهُمَا ذَلِكَ وَكَانَ الْيَهُودِيُّ  
يَدْعُوهُ إِلَى نَجِيِّ اللهِ وَتَدْعُوهُ أَنَّهُ لَا تَجُوزُ عَلَيْهِ وَجَعَلَ الْأَنْصَارِيُّ يَدْعُوهُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ  
مُسْلِمٌ وَيَدْعُوهُ إِلَى الْكَاهِنِ فَانْزَلَ اللهُ مَا تَسْمَعُونَ وَعَابَ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ مُسْلِمٌ وَعَلَى  
الْيَهُودِيِّ الَّذِي هُوَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَ الْمَرْثَالِيُّ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ أَسْوَأُ مَا أَنْزَلَ  
إِلَيْكَ فِي قَوْلِهِ وَيَصْدُرُ عَنْكَ صُدْرًا أَخْبَانَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُرُوزِيِّ فِي كِتَابِهِ أَخْبَانَا  
مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ حَتَّى أَخْبَانَا مُحَمَّدَ بْنَ الْحَافِظِ قَالَ أَخْبَانَا الْحَسَنَ بْنَ الْحَافِظِ أَخْبَانَا الْمُؤَمِّلَ أَخْبَانَا  
بَيْرُوتَ بْنَ زُرَيْجٍ عَنْ دَاوُدَ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ كَانَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ  
خُصُومَةٌ فَدَعَا الْيَهُودِيُّ الْمُنَافِقَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ الرِّشْوَةَ  
وَدَعَا الْمُنَافِقَ الْيَهُودِيَّ إِلَى جَدَائِمِهِمْ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ بِالرِّشْوَةِ فِي حُكْمِهِمْ فَلَمَّا اخْتَلَعَا  
اجْتَمَعَا عَلَى أَنْ يَحْكُمَا كَمَا هُنَا فِي جَهَنَّمَ فَانْزَلَ اللهُ فِي ذَلِكَ الْمَرْثَالِيُّ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ  
أَسْوَأُ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ يَعْني الْمُنَافِقَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ الْيَهُودِيَّ يُرِيدُونَ أَنْ يَحْكُمُوا إِلَى الطَّاعِنِ  
إِلَى قَوْلِهِ وَسَلَّمَ وَأَسْلَمُوا وَقَالَ الصَّكْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَنَابٍ بْنِ نَزَلٍ فِي رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ  
كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَهُودِيٍّ خُصُومَةٌ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ لِيُطْلَقَ بِنَا إِلَى مُحَمَّدٍ فَقَالَ الْمُنَافِقُ بَلْ يَأْتِي إِلَى  
كَعْبِ بْنِ الْأَسَدِ وَهُوَ الَّذِي سَمَّاهُ اللهُ الطَّاعِنُ فَأَتَى الْيَهُودِيُّ الْأَسَدَ فَخَاصِمَهُ إِلَى سُورِ  
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا بَيَّنَّ الْمُنَافِقُ ذَلِكَ إِلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَخَصَّمَا إِلَيْهِ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْيَهُودِيُّ فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ لَزِمَهُ الْمَنَافِقُ وَقَالَ نَعْلَمُ أَنَّ  
 عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَافِلًا إِلَى عُمَرَ قَالَ الْيَهُودِيُّ اخْتَصِمْتُ أَنَا وَهَذَا إِلَى عُمَرَ فَقَالَ عَلَيْهِ  
 فَلَمْ يَرْضَ بِقَضَائِهِ وَرَعِمَ أَنَّهُ مُخَاصِمُ الْيَكِّ وَتَعَلَّقَ بِهِ خَيْتٌ مَعَهُ الْيَكِّ فَقَالَ عُمَرُ لِلْمَنَافِقِ  
 اكْذُوبْ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُمَا رُيَا حَتَّى أَخْرَجَ الْيَكِّمَا فَدَخَلَ عُمَرُ الْبَيْتَ وَاخَذَ السِّيفَ  
 وَاسْتَمَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمَا فَضَرَبَ بِهِ الْمَنَافِقَ حَتَّى سَرَدَ وَقَالَ هَكَذَا أَقْبَى مِنْ لَمْ يَرْضَ  
 بِقَضَاءِ اللَّهِ وَقَضَاءُ رَسُولِهِ وَهَرَبَ الْيَهُودِيُّ وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَقَالَ جَبْرِيلُ أَنَّ عُمَرَ  
 فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فَعَمِيَ الْفَارُوقُ وَقَالَ السُّدْرِيُّ كَانَ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ اسْلَبُوا دَنَاقَ  
 بَعْضِهِمْ وَكَانَتْ قَرْيَظَةٌ وَالنَّضِيرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا قُتِلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَرْيَظَةٍ رَجُلًا مِنْ  
 بَنِي النَّضِيرِ قُتِلَ بِهِ وَاحْزَدَتْهُ مَائَةٌ وَسَقَمٌ مِنْ نَسْرِهِ وَإِذَا قُتِلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ رَجُلًا  
 مِنْ قَرْيَظَةٍ لَمْ يُقْتَلْ بِهِ وَاعْطِيَ دِينَتُهُ سِتِينَ وَسَقَمٌ مِنْ نَسْرِهِ وَكَانَتْ النَّضِيرُ جُلَفَاءَ  
 الْأَوَّلِينَ وَكَانُوا أَكْثَرَ وَأَشْرَفَ مِنْ قَرْيَظَةٍ وَهُمْ جُلَفَاءُ الْخَرْجِ قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ  
 رَجُلًا مِنْ بَنِي قَرْيَظَةٍ وَخَصِمُوا فِي ذَلِكَ فَقَالَتْ بَنُو النَّضِيرِ كُنَّا وَأَنْتُمْ أَصْلَحْنَا فِي  
 الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى أَنْ تَقْتُلَ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا مِنَّا وَعَلَى أَنْ تَكَلَّمَ سِتُونَ وَسَقَمًا وَالْوَشَقُ سِتُونَ  
 صَاعًا وَدِينَتُهَا مِائَةٌ وَسَقَمٌ فَحُجِّنَ تَعْظِيمُ ذَلِكَ فَقَالَتْ الْخَرْجُ هَذَا شَيْءٌ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَهُ  
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا تَكُمُ كَثَرَتُمْ وَقَتْلُنَا فَتَهَرَّبُوا وَحُجِّنَ وَأَنْتُمْ الْيَوْمَ أَخَوَهُ وَدِينَتُكُمْ  
 وَاحِدًا وَلَيْسَ لَكُمْ عَلَيْنَا فَضْلٌ فَقَالَ الْمَنَافِقُونَ اظْلَمُوا إِلَى ابْنِ سُرَّةِ الْكَاهِنِ الْأَسْلَمِيِّ  
 وَقَالَ الْمُسْلِمُونَ لَا بَلَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّي الْمَنَافِقُونَ فَانْظُرُوا إِلَى ابْنِ سُرَّةِ  
 لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ فَقَالَ اعْطُوا الْقَعْمَةَ يَعْنِي الرِّشْوَةَ فَقَالُوا لَلْعَشْرَةِ أَوْ سِتِّينَ فَقَالَ لَا  
 بَلَاءَ وَسَقَمٌ دِينَي فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تُفَرِّقَ النَّضِيرُ قَلْبَتِي قَرْيَظَةً وَأَنْ تَهْرَبَ

نَعَمْ  
 يَقْنُ مَا

الملوكة

القريظي قلبي النصير فإنا أن عطوه فوق عشرة أرسق وإن إن حكم بينهم فأثر الله  
 هذه الآية مدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى الإسلام فأي أنصرف فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم لا ينبغي أدركنا أياكم فأنه أن جاور عقبه كالم يسلم فأدركاه  
 فلم يزل به حتى أنصرف وأسلم وأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم منادي أن كاهن أسلم  
 فدألم قوله تعالي فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية  
 نزلت في الزبير بن العوام وحذيفة بن غاطب بن أبي بلعنة وقيل هو وعليه بن غاطب أخيرا  
 أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد أن أخبرنا أحمد بن حنبل عن أبي حنيفة عبد الله بن أحمد بن حنبل  
 حدثني أبي حدثنا إسماعيل بن عدي عن الزهري قال أخبرني عمرو بن الزبير عن أبيه  
 أنه كان يحدث أنه خاصم رجل من الأنصار قد شهد بدرا إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 في سراج الحجرة كانا يستبان بهما كذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم للزبير اسق ثم أرسل  
 إلى جابر بن عبد الله بن أنصاري وقال يا رسول الله إن كان من عمتك فكون وجه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال للزبير اسق وأجس المأخوذ حتى يرجع إلى الجدر فاستوى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم للزبير حقه وكان قلبك استار على الزبير يراي أراد فيه سعة  
 لأنصاري وله فلما حفظه أنصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم استوى للزبير حقه في  
 صريح الحكم قال عمرو بن الزبير والله ما أحببت هذه الآية أنزلت إلا في ذلك فلا  
 وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية رواه البخاري عن عبد الله عن محمد بن  
 عن معمر بن ربيعة عن قتيبة عن الليث كلاهما عن الزهري أخبرنا أبو عبد الرحمن ابن  
 أبي حميد قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ قال حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن  
 الحسن الشيباني قال حدثنا أحمد بن محمد بن عتبة قال حدثنا جابر بن محمد بن أبي الهيثم

عليه



سفيان حدثني عمرو بن دينار عن أبي سلمة عن أم سلمة أن الزبير بن العوام حاصم رجلا فقص  
رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير فقال الرجل أما قضيت له أنه من عتبة فأنزل الله هذه  
الآية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحملوك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت  
وسلموا تسليما **قوله تعالى** ومن طمع الله والرسول الآية قال الكلبي نزلت  
في ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شديد الحب له قليل الصبر عنه فأنابه ذات  
يوم وقد حبر لونه ويحل جسمه يعرف في وجهه الخزن قال الله يا ثوبان ما غير  
لذلك قال يا رسول الله ما لي من ضر ولا وجع غير أني اشتقت الك واسخوت  
وحشة شديدة حتى التالك ثم ذكرت الآخرة فأكفأ أنك هناك لا لي أعرف أنك  
ترفع مع النبيين والي إن دخلت الجنة كنت في منزلة أدنى من منزلة كل واحد لم أدخل الجنة

الجنة فذلك حين لا أراك أبدا قال الله هذه الآية أخبرنا اسمعيل بن نصر قال حدثنا  
ابراهيم النضرابي أخبرنا عبد الله بن عمر بن علي الجوهري قال حدثنا عبد الله بن محمود  
السعدي حدثني موسى بن يحيى حدثنا عتبة عن منصور عن مسلم بن صبيح عن مسروق  
قال قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لنا أن نقابل في الدنيا فأنك إذا  
فارقنا رفعت فوقنا فأنزل الله ومن طمع الله والرسول فأوليك مع الذين أنعم الله عليهم  
من النبيين والصديقين والشهداء الآية أخبرنا أحمد بن محمد بن ابراهيم أخبرنا شعيب  
مكي حدثنا أبو الأزهري حدثنا روح عن سفيان عن قتادة قال ذكر لنا أن رجلا قالوا  
يا بني الله نراك في الدنيا فأنما في الآخرة فأنك شرف عتبة بفضلك فأنزل الله هذه  
الآية أخبرني أبو نعيم الحافظ فيما أذن لي في روايته أخبرنا سليمان بن أحمد النخعي حدثنا  
أحمد بن محمد بن الحلال حدثنا عبد الله بن عمر بن أبي العاصي حدثنا فضيل بن عياض عن منصور عن

مرض

ومن طمع الله والرسول فأنزل الله ومن طمع الله والرسول فأنزل الله ومن طمع الله والرسول فأنزل الله

الآية

الشيخ  
الترمذي  
ص

والصالحين  
قال الكلبى

ابراهيم عن الاسود عن عاتبة قالت جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه فقال يا رسول  
الله انك لا تجب الى من شئى واهلى وولدى واني فاذا ذكرك في البيت فاذا ذكرك فما اصاب حتى  
انتيك فانظر اليك فاذا ذكر من مري وموتك عرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع  
النبيين واني اذا دخلت الجنة خشيت ان لا اراك فلم يرد رسول الله شيئا حتى راجع  
بهذه الآية ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين  
والشهداء وحسن اولئك رفيقا **قوله تعالى** الم تر الى الذين قيل لهم كنوا  
ايديكم هذه الآية نزلت هذه الآية في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه منهم عبد الرحمن  
بن عوف والمقداد بن الاسود وقدامة بن مظعون وسعد بن ابى وقاص كانوا يلقون من المشركين  
اذى كثيرا ويقولون لرسول الله ائذن لنا في قتال هؤلاء فيقول لهم كنوا ايديكم عنهم فاني لم  
اؤمر بقتالهم فلما هاجر الى المدينة وامرهم الله بقتال المشركين كرهه بعضهم وشق  
عليهم فانزل الله هذه الآية احبنا سعد بن محمد بن اجدل قال احبنا ابو عمرو  
بن حمدان قال احبنا الحسن بن سفيان قال حدثنا محمد بن علي قال سمعت ابي يقول  
احبنا الحسين بن واقد عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن عيسى بن ابي عبد الرحمن بن عوف  
واصحابهم انوا النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقالوا يا بني الله كننا في عز ونحن مشركون  
فلما امننا صرنا اذلة فقال اني امرت بالعفو ولا تقابلوا القوم فلما جؤله الله الى المدينة  
امرنا بالقتال فكنوا فانزل الله الم تر الى الذين قيل لهم كنوا ايديكم **قوله تعالى**  
ايما كنوا يديكم المون قال عيسى بن ابي ربيعة في رواية ابي صالح لما استشهد الله من  
المسلمين من استشهد يوم اجد قال المناقبون الذين خلفوا عن الجهاد لو كان اخواننا  
الذين قتلوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا فانزل الله هذه الآية ن قوله

بودتة قالكم

قوله تعالى فما لكم في المناقِين فيتين الاية احبنا محمد بن ابراهيم

بن محمد بن يحيى حدثنا ابو عمرو بن اسعيل بن محمد حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي حدثنا

عمرو بن مرزوق حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن زيد عن زيد بن ثابت ان قوما

خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه الي ابي ابيد فرجوا فاختلف فيه المسلمون فالت

فرقة منهم فالت فرقة لا تتلف فرقات هذه الاية رواه البخاري عن ثور عن عذر

وراه مسلم عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه كلاهما عن شعبة اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان

العدلي اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر عن مالك حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا ابي حنبل

اسود بن عامر حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن سيرين بن عبد الله بن قيس عن ابي سلمة

بن عبد الرحمن عن ابيه ان قوما من العرب اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاسلموا

واصابوا بالمدنية رحماها فاركسوا فخرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر من اصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ما لكم رجتم فقالوا اصابنا بالمدنية فاجتوناها فقالوا ما لكم

في رسول الله اسوة فقال بعضهم نافعوا فقال بعضهم لم نافعوا هم مسلمون فانزل الله

عشر رجل فما لكم في المناقِين فيتين والله اركسهم بما كسبوا الاية وقال مجاهد في هذه

الاية هم قوم خرجوا من مكة حتى جاور المدينة يزعمون انهم مهاجرون ثم ارتدوا

بعد ذلك فاستأذوا النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ليا توابصايع لهم ليشجروا

فيها فاختلف فيهم المؤمنون فبالب يقولهم منافقون وقيل يقولهم مؤمنون فبين الله

بينهم وانزل هذه الاية وامر بقتلهم في قوله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث تقبضوهم

فجاء ايضا بوعم يزيدون هلال بن عويمر الاسلمي وشبهه بن رسول الله جات وهو الان

حصر صدره ان قتال المؤمنين وبيع عنهم القتل بقوله الا الذين حملوا الي قوم سلم منهم

فقتلهم

الاية

## مِثَاقُ الْآيَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقُولَ إِنَّمَا آخِطَأُ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ أَحِبُّمَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مُحَمَّدٍ حَسَنًا أَبُو مُسْلِمٍ أَرْهَمُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ  
حَسَنًا جَعْفَرًا أَحِبُّمَا مُحَمَّدٌ بْنُ حَسَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ زَيْدٍ كَانَ  
شَدِيدًا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ وَهُوَ يَرِيدُ الْإِسْلَامَ فَلَقِيَهُ عِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَيْغَةَ الْخَارِثِيُّ  
يُرِيدُ الْإِسْلَامَ وَعِيَّاشُ كَيْشَعْرٌ قَتَلَهُ فَانْزَلَ اللَّهُ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقُولَ إِنَّمَا آخِطَأُ  
وَشَرَحَ الْكَلِمَةَ هَذِهِ الْبَقْعَةُ فَقَالَ أَنَّ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَيْغَةَ الْخَارِثِيُّ اسْلَمَ وَخَافَ أَنْ يُظْهَرَ  
اسْمُهُ فَخَرَجَ هَارِبًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَدِمَهَا ثُمَّ اتَى أَطْعَمًا مِنْ طَائِفَتِهَا فَجَعَلَ فِيهِ فَجَزَعَتْ  
أُمُّهُ جَزَعًا شَدِيدًا وَقَالَتْ كَذِبُهَا أَبِي جَعْفَرٍ وَالْحَارِثُ بْنُ زَيْدٍ هَمَامٌ وَهِيَ أَحْوَدُ لَأَمِيهِ وَأَبِيهِ  
لَا يُطْلِقُنِي سَقْفَ بَيْتٍ وَلَا أَذْوَاقَ طَعَامٍ وَلَا شَرَابًا حَتَّى يَأْتُوْنِي بِهِ فَيُخْرِجَانِي طَلَبُهُ وَخَرَجَ  
مَعَهُمُ الْحَارِثُ بْنُ زَيْدٍ مِنْ أَبِي نَيْسَبَةَ حَتَّى أَتَوْا الْمَدِينَةَ فَاتَوَاعِيَا شَا وَهُوَ فِي الْأَطْمِ فَلَا لَهُ  
أَنْزَلَ فَإِنَّكَ لَمْ يَأْوِهَا سَقْفَ بَيْتٍ بَعْدَكَ وَقَدْ جَعَلْتَ أَنْ لَا تَذُوقَ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا حَتَّى  
تَرْجِعَ إِلَيْهَا وَلِلَّهِ اللَّهُ عَلَيْنَا أَنْ لَا نُكْبِرَ هَكَذَا عَلَى شَيْءٍ وَلَا نَجُولَ بَيْنَكَ وَبَيْنَكَ فَلَمَّا ذَكَرُوا  
لَهُ جَزَعُ امْرَأَتِهِ دَاوَقَ مَا نَزَلَ إِلَيْهِمْ فَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَوْثَقُوهُ جَبَلٍ مِنْ أَيْدٍ بِسَعِيدِهِ وَجَلَدُوهُ  
كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مِائَةَ جَلْدَةٍ ثُمَّ قَدِمُوا بِهِ عَلَى أُمِّهِ فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَا أَجْلِسُكَ مِنْ ثَوْبِكَ حَتَّى  
تُكْفِرَ بِالَّذِي لَمْ تَكُنْ بِهِ ثُمَّ تَرْكُوهُ مُوْتَفًا بِالشَّمْسِ فَأَعْطَاهُمْ بَعْضُ الَّذِينَ رَأَوْا وَأَمَانَةُ الْحَارِثِ  
بْنَ زَيْدٍ وَقَالَ يَا عِيَّاشُ وَاللَّهِ لَيْزِيكَ كَأَنَّكَ كُنْتَ عَلَيْهِ هَدِيٍّ لَقَدْ زَكَّتْ الْهَدْيُ وَأَنْ  
كَانَ فَلَا لَهُ لَكَ كُنْتُ عَلَيْهَا نَقِصْتُ عِيَّاشَ مِنْ مَقَالَتِهِ وَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَلَاكَ خَالِيًا إِلَّا مَثَلُكَ  
ثُمَّ أَنَّ عِيَّاشَ اسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ وَهَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ ثُمَّ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ زَيْدٍ  
اسْلَمَ وَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَلَيْسَ عِيَّاشُ بِوَيْدٍ حَاضِرٌ وَلَمْ يَشْعُرْ بِأَسْأَلِهِ فَبَيْنَمَا هُوَ يُبَشِّرُ يُظْهَرُ



فَبَاذِلِي الْحَارِثَ بْنِ زَيْدٍ فَلَمَّا رَأَاهُ حَمَلُ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ أَيُّ يَمْصُغَتُ أَمَّا كَانَ قَدْ اسْلَمَ  
 فَرَجَعَ عِيَّاشٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ مِنْ أَمْرِي وَأَمْرِ  
 الْحَارِثِ مَا قَدْ عَلِمْتُ وَأَنَا لَوَاشِعُ بِإِسْلَامِهِ حَتَّى قَتَلْتَهُ فَتَوَلَّى جَبْرِيلُ يَقُولُ تَعَالَى وَمَا  
 كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمَنْ يَقْتُلْ  
 مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا الْآيَةُ قَالَ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ مِقْسَمٍ عَنْ ضَبَابَةَ  
 وَجَدَ أَخَاهُ هِشَامَ بْنَ ضَبَابَةَ قَتِيلَهُ فِي بَنِي النَّجَّارِ وَكَانَ سَبِيلًا فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ لَهُ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ رُسُلَهُ مِنْ بَنِي نَهْرٍ وَقَالَ لَهُ  
 أَيُّ بَنِي النَّجَّارِ فَأَقْرَبُهُمُ السَّلَامُ وَقَالَ لَهُمْ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا قَاتِلَ هِشَامَ  
 بْنَ ضَبَابَةَ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى أَخِيهِ فَيَنْتَقِرُ مِنْهُ وَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا لَهُ قَاتِلًا أَنْ تَذْهَبُوا لَهُ دَيْنَهُ فَأَبْلَغَهُمُ  
 النَّهْرِيُّ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا سَمِعُوا طَاعَةَ اللَّهِ وَلِأَمْرِهِ وَلِأَمْرِ  
 نَعْلَمُ لَهُ قَاتِلًا وَلَكِنَّا نَذْهَبُ إِلَى يَدَيْهِ نَعْطِيهِ مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ ثُمَّ انْصَرَفُوا رَاجِعِينَ نَحْرُ  
 الْمَدِينَةِ وَبَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ قَرِيبٌ فَأَتَى الشَّيْطَانُ مَيْسَا قَوْسُوسَ أُمِّيَةَ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ صَنَعْتَ  
 تَقْتُلُ دِيْنَةَ أَخِيكَ فَيَكُونُ عَلَيْكَ سَبْعَةُ أَقْلٍ الَّذِي مَعَكَ فَكُنْ نَفْسُكَ كَانَتْ نَفْسٍ وَفَضَلَ  
 دِيْنَهُ فَمَعْلُوكٌ لَكَ مَيْسَرٌ فَرَمَى النَّهْرِيُّ صَخْرَةً فَشَدَّ رَأْسَهُ ثُمَّ رَكِبَ بَعِيْرًا مِنْهَا وَسَاقَ بَقِيَّتَهَا  
 رَاجِعًا إِلَى مَكَّةَ فَادْرَأَوْا جَعَلَ يَقُولُ فِي شَجَرِهِ ٥

مُسْتَبَهِ

الديّة

قَتَلْتُ بِهِ فَهَرَأَ وَجَمَلَتْ عَقْلُهُ سُرَاةً بَنِي النَّجَّارِ أَبَا قَارِعَ  
 فَادْرَكَتْ تَارِي وَأَضْطَجَعَتْ مُوسِدًا وَصَلَّتْ إِلَى لَا وَتَانَ أَوَّلَ رَاجِعٍ

فَقَتَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَلَعَنَهُ وَاعْدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ٥ ثُمَّ أَهْدَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَمَهُ يَوْمَ مَخْ مَكَّةَ فَادْرَكَتْ

الآية

أَنَّ الْمُسْلِمِينَ قَتَلُوهُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

فَتَبَيَّنُوا الْآيَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَرٍّ هِمْزِ اسْمِعِيلَ بْنِ أَبِي هِمْزِ الْوَاعِظُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ  
بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ  
عَمْرٍو عَنْ عَطَاءِ بْنِ عَقْبَةَ قَالَ لَقِيَ الْمُسْلِمُونَ رَجُلًا فِي غَنِيمَةٍ لَهُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ  
فَقَتَلُوهُ وَاخْتَرُوا غَنِيمَتَهُ فَتَرَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَلَا تَقُولُوا مَنْ لَقِيَ الْيَوْمَ السَّلَامَ لَسْتُ مُؤْمِنًا  
تَبْعُورُ عَنْ رِضَى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا بِنِكَالِ الْغَنِيمَةِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ  
أَبِي بَكْرٍ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ كِلَاهُمَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ أَخْبَرَنَا اسْمِعِيلُ بْنُ أَبِي هِمْزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَهْلِيلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ سَائِلٍ عَنْ سَائِلٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ  
عَبَّاسٍ قَالَ مَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا مَا لَمْ عَلَيْكُمْ إِلَّا لِيَتَعَوَّذَ مِنْكُمْ فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَتَلُوهُ وَاخْتَرُوا غَنِيمَتَهُ فَأَتَا  
بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانزَلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

بِه

فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا مَنْ لَقِيَ الْيَوْمَ السَّلَامَ لَسْتُ مُؤْمِنًا أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَصْنَهَانِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو

عَلَى

الشَّيْخُ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَثْمَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ

عَنْ جَيْشِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَرَجَ الْمُتَدَاوِلُ الْأَسْوَدُ فِي سَرِيَةٍ فَسَرَوْا

بِرَجُلٍ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ فَأَرَادُوا قَتْلَهُ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَتَلَهُ الْيَمَدُ لَا يُقِيلُ لَهُ أَقْلَتَهُ وَقَدْ قَالَ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ وَدَلُّوا قَتْلَهُ وَفَالَهُ فَلَمَّا دَبَّوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَتَرَلَتْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَقَالَ الْحَسَنُ

أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ خَرَجُوا بِطُغْيَانٍ فَلَقُوا الْمَشْرُوعِينَ فَهَرَمُوهُمْ فَسَلَّمَتْهُمْ رَجُلٌ

فَتَبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَارْتَدَّتْ عَنْهُ فَلَمَّا عَشِيَّةً بِالْبِصَانِ قَالَ أَيُّ سُلَيْمٍ أَيْ سُلَيْمٍ وَكَذَبَهُ

ثم اوجره انسان فقتله واخذ متاعه وكان قلبه فرغ ذاك الى رسول الله صلى الله عليه  
فقال له اقلته بعدما زعم انه مسلم فقال يا رسول الله انما قالها مسعودا قال فهاشقت  
عن قلبه لظن اصادق وهو ما كاذب قال فكنت اعلم ذلك يا رسول الله قال وليك امر  
تكن تعلم ذلك انما ينبغي عنه لسانه قال فماليت القاتل انيات فرفض فاصبح وقد  
وضع الى جنب قبره لم يقبله الارض لمكان قلبه مسلما ولما مات القاتل وضع الى جنب  
المستول بعدما دفن القاتل اخرج باذن الله قال ثم عادوا فاحذروا له فاستكروه وودفنه  
فاصبح وقد وضع الى جنب قبره مرتين اولها ثم فلما رآوا ان الارض لا تقبله القبر في بعض  
تلك الشجرات قال فانزل الله هذه الآية قال الحسن ان الارض تحزن من هولاء منته  
ولكن وعظ القوم ان لا يعودوا احبنا ابو نصر احمد بن محمد المزكي احبنا عبيد الله بن رطله  
احبنا ابو القاسم البغوي حدثني عبيد بن يحيى الاسوي حدثني ابي قال حسنا محمد بن اسحق  
عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن التقيع بن عبد الله بن جدر عن ابيه قال بعثنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في سرية الى اضم قبل تخرجه الى مكة قال فمر بنا عابرا الى اضم  
الا شجعي حيانا بحجة الاسلام فنزعنا عنه وحمل عليه محم بن خناسة لسر كان بينه  
وبينه في الجاهلية فقتله واستلب بغيره دوطبا ومبيعا كان له قال فاستهيا لسانه الى  
رسول الله صلى الله عليه واهبنا به فخره فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله  
فتبينوا الى اخر الآية وقال السدي بعث رسول الله صلى الله عليه اسامة بن زيد على سرية  
فلحقه مريدان من بنيك الضمري فقتله وكان من اهل فذل ولم ينل من قومه غيره وكان  
يقول لا اله الا الله محمد رسول الله قال اسامة فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه  
اخبرته فقال قلت رجلا ثولا له الا الله انما نخوذ من القتل فقال كبت ان اذا حاضرك

ش

محمد

ش  
قبيله

ش  
الشي

ش  
الوطيل النقة

يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ فَمَا زِلْ يُرَدِّدَهَا عَلَيَّ أَقَلْتُ رَجُلًا وَهَوَّشْتُ لَهَا  
اللَّهُ حَتَّى تَمُوتَ لَوْ أَنَّ سَلَامِي كَانَ يَوْمِيذٍ فَتَرْتِ أَذَا فَرَسْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْآيَةَ وَجَوَّ  
هَذَا قَالَ الْكَلْبِيُّ وَقَتَادَةُ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ الَّذِي أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ  
أَبِيهِمُ الْقَاسِمِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو هَيْمٍ بْنُ سَهْلَانَ حَدَّثَنَا سُلَيْمٌ  
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا حَصِينٌ حَدَّثَنَا أَبُو طَلْحَانَ قَالَ سَمِعْتُ مِنْ سَامَةَ  
بْنِ زَيْدٍ بِحَارَتِهِ يَحْدِثُ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحَرَّةِ مِنْ جُهَيْنَةَ  
فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ فَهَرَسْنَا لَهُمْ قَالَ وَلِحَتٌ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا عَشِينَاهُ  
قَالَ لَهَا اللَّهُ الْآيَةَ قَالَ نَكَلْنَا عَنْهُ الْأَنْصَارِيَّ وَطَعْنَتْهُ بِرُحْمِي فَقَتَلَتْهُ فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَغَ ذَلِكَ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي سَامَةُ أَقَلْتَهُ بَعْدَمَا قَالَ لَهَا اللَّهُ الْآيَةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
أَتَمَّا كَانَ مُتَعَوِّذًا قَالَ فَقَالَ أَقَلْتَهُ بَعْدَمَا قَالَ لَهَا اللَّهُ الْآيَةَ فَمَا زِلْ يَكُودُهَا عَلَيَّ حَتَّى  
تَمُوتَ لِي كَمْ أَكُنْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ **قَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ**  
**مِنَ الْمُؤْمِنِينَ** الْآيَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَدُورِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَارِثِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا  
يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ السَّوَجِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ النُّضَلِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ سُرَّانَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ نَزَلَتْ عَلَيْهِ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ الْآيَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ أَوَّلِي الضَّرَرِ فَقَالَ بَنَامُ مَكْنُومٍ فَبَكَتْ وَأَنَا أَعْمَى لَا أَبْصُرُ قَالَ  
زَيْدُ مَعْقُشٍ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَجْلِيدِهِ الرَّحْمِيَّ فَأَتَا عَلِيَّ بْنَ الْحَزَنِيِّ مَوْلِيَّ النَّبِيِّ نَفْسِي بِهِ لَقَدْ  
تَرَأَيْتُ عَلِيَّ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَرُصَّهَا ثُمَّ سَرَّيَ عَنْهُ فَقَالَ لَكْتُ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ  
الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ أَوَّلِي الضَّرَرِ فَكُنْتُهَا رَوَاهُ الْحَارِثِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هَيْمٍ عَنْ سُلَيْمِ



عَنْ صَلَاحٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَحِبُّنَا مُحَمَّدِينَ أَوْ مَحَبَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ عَنِ أَحِبُّنَا مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
 أَحِبُّنَا أَبُو خَلِيفَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةَ قَالَ أَمَّا أَبُو اسْحَقَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ  
 لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ لَا يَسْتُرِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدًا فَجَاءَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَكَبَّرَ فَكَبَّرَ فَكَبَّرَ ثُمَّ قَرَأَهُ فَتَرَاتُ عَمِيرَةَ  
 الْضَّرَرِّ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ زَيْدٍ عَنْ عُمَرَ عَنْ شُعْبَةَ أَحِبُّنَا أُمِّهِ  
 بْنُ عَبْدِ أَحِبُّنَا مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَحِبُّنَا زَيْدٍ عَنْ أَبِي اسْحَقَ عَنْ الْبَرَاءِ عَنْ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ادْعُوا لِي زَيْدًا وَقُلْ لِي عَمِي بِالْكَتَبِ وَالْأَمَةِ أَوْ اللَّهُ قَالَ  
 أَكْتُبْ لَا يَسْتُرِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَحْسِبُهُ قَالَ وَابْجَاهِدُوا لِي بِسَبِيلِ اللَّهِ قَالَ بِنِ  
 أَمِّ مَكَّةَ يَوْمَ يَأْتِي رَسُولُ اللَّهِ بِعَيْنِي ضَرَرًا قَالَ فَأَتَى اللَّهَ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ عَمِيرَةَ أَوَّلِي الضَّرَرِّ  
 رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي اسْحَقَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
 أَنْ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ آيَةُ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ فِي نَاسٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ  
 تَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ وَلَمْ يُهَاجِرُوا وَظَهَرُوا بِالْإِيمَانِ وَاسْتَرَوْا الْفَنَاءَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ خَرَجُوا  
 مَعَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى جَرِبِ الْمُسْلِمِينَ قَتَلُوا أَنْصَرَتِ الْمَلَائِكَةُ وَجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَقَالُوا لَمْ مَا  
 ذَكَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْهَارِثِيُّ أَحِبُّنَا أَبُو الشَّيْخِ الْجَافِظُ حَدَّثَنَا  
 أَبُو جَحْيٍ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ مَوَارِغٍ  
 عَمْرُو عَنْ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ عَمْرُو بْنُ جَلٍّ أَنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ تَكَلَّمُوا إِلَى  
 آخِرِهِمَا قَالَ كَانَ قَوْمٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِمَكَّةَ فَخَرَجُوا إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِي بَيْتٍ قَاتِلُوا  
 مَعَهُمْ فَنَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَفِي مَكَّةَ مِنْ مَنَافِعِهَا إِلَى اللَّهِ  
 وَرَسُولِهِ قَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو أَنَّ عَمْرُو بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يُخْبِرُ أَهْلَ مَكَّةَ مَا نَزَلَتْ فِيهِمْ

حَسْبُكَ الْمَاءُ وَالْمَاءُ الْمُسْكِرُ

فَأَتَى اللَّهَ

الْمَلَائِكَةُ

من القرآن فكتب بالآية التي نزلت أن الذين توفاهم الآية طأ إلى أنفسهم فلما قرأها  
المسلمون قال جيب بن قعدة الليثي لنيه وكان شيخا كبيرا أحملن فاني لست من  
المستضعفين واني لا اهتدي إلى الطريق فحملوه على سرور متوجهين إلى المدينة فلما بلغ  
الشعيم استرف على الموت فصفق يمينه على شاله وقال اللهم هذه لك وهذه لرسولك  
أبا عبد علي ما يابعتك بدر رسول الله ومات حميدا فبلغ خبره أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
فقالوا لو أفا المدينة لكان أتم أجرا فأنزل الله فيه هذه الآية حدثنا أبو جحش المزني  
أخبرنا هرون بن محمد بن هرون أخينا السجستاني أحمد الخزازي حدثنا أبو الوليد الأزرق  
حدثنا جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال كان مكة  
ناس قد دخلهم الإسلام ولم يستضيئوا الهجرة فلما كان يوم بدر أخرج بهم كرها  
فقتلوا فأنزل الله أن الذين توفاهم الآية طأ إلى أنفسهم قرا إلى قوله عسى الله أن يعفوا  
عنهم إلى آخر الآية قال فكتب بذلك من كان بالمدينة إلى من مكة ثم أتم قال رجل  
من بني كرو كان يربصا أخيرا جوني إلى الزراج فخرجوا به فخرج يريد المدينة فلما بلغ الجحاص  
مات فأنزل الله ومن مخرج من سبه مهاجرا إلى الله ورسوله ثم بدر مكة الموت فقد وقع  
أخوه على الله **فتولة تعالى** وإذا كنت فيهم فأقم وجهك للصلوة الآية  
أخبرنا الأستاذ أبو عثمان الأزرقاني المقرئ سنة خمس وعشرين أخينا أبو محمد عبد الله بن  
محمد بن علي بن زياد السدي سنة ثلاث وسبعمائة أخينا أبو سعيد النخعي بن محمد الحضري  
مكة في المسجد الحرام سنة أربع وثمانمائة حدثنا علي بن زياد الهجري حدثنا أبو ثور موسى طاب  
فارق سفيان عن منصور عن جاهد حدثنا أبو عبيد الله بن أبي رزق قال صليت مع رسول الله  
صلى الله عليه فقال المشرح كرون قد أنوا على حال لو كنا أصناما منهم غرة فقالوا نأني  
عليهم

عَلَيْهِمْ صَلَوةٌ مِنْ رَبِّهِمْ مِنْ آيَاتِهِمْ وَهُيَ صَلَوةُ الْعَصْرِ قَالَ تَزِيلُ حَبِيلَ يَهُودَ الْآيَاتِ  
بَيْنَ الْيَهُودِ وَالْعَصْرِ وَآذَكْتَ فِيهِمْ فَأَقْتِ لِمِ الصَّلَاةِ وَهُمْ يَعْصُونَ وَعَلَى الْمَشْرُوكِينَ خَالِدٍ  
نَ الْوَالِدِ وَهُمْ يَنْبِذُونَ الْبَيْتَةَ وَذَكَرَ صَلَاةَ الْخَوْفِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ  
بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَسَنٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
عَنْ النَّضْرِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عِكْرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عُبَايَةَ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ  
فَلَبَّى الْمَشْرُوكِينَ يَعْصُونَ فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّحْرَ نَادَاهُ يَرْكِعُ وَيَسْجُدُ  
هُوَ وَأَصْحَابُهُ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ كَانَ هَذَا فُرْصَةً لَكُمْ لَوْ أَعْرَضْتُمْ عَنْهُمْ عَلِمْتُمْ مَا عَلِمُوا لَكُمْ حَتَّى تَزِيدَهُمْ  
تَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ قَالَ لَمْ صَلَوةٌ أُخْرَى هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِهِمْ وَأَمَّا لَمْ فَاسْتَعِدُّوا حَتَّى تَغِيرُوا  
عَلَيْهِمْ فَيَمَّا نَزَلَ اللَّهُ تَعَالَى بِعَاقِبَتِهِ وَآذَكْتَ فِيهِمْ فَأَقْتِ لِمِ الصَّلَاةِ إِلَى خَيْرِ الْآيَةِ  
وَاعْلَمَهُ بِمَا يُتِمُّهُ الْمَشْرُوكُونَ وَذَكَرَ صَلَاةَ الْخَوْفِ قَوْلُهُ تَعَالَى أَنَا أَنزَلْنَاهُ  
إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي الْآيَاتِ الَّتِي قَوْلُهُ وَمَنْ يُنْكِرْ بِاللَّهِ فَقَدْ فُتِلَ صَلَاةُ  
بَعِيدًا أُنْزِلَتْ كُلُّهَا فِي نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَآذَكْتَ أَنْ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يَقَالُ لَهُ طَعِمَهُ مِنْ لَيْلٍ  
أَحَدٌ مِنْ ظُفُرِ الْحَيَاثِ سَرَقَ ذِرْعًا مِنْ حَبْلٍ لَهُ يَقَالُ لَهُ تَنَادَى بَنُو النُّعْمَانِ وَكَانَتْ الدَّرْعُ  
فِي خِرَابٍ فِيهِ دَبِيقٌ فَجَعَلَ الدَّبِيقُ يَسْتُرُ مِنْ خَرَقٍ فِي الْخِرَابِ حَتَّى أَتَى إِلَى الدَّارِ وَفِيهَا أَشْرُ  
الدَّبِيقِ ثُمَّ جَسَّاهَا عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ يَقَالُ لَهُ زَيْدُ بْنُ السَّمِينِ فَالْتَمَسَتْ الدَّرْعُ عِنْدَ طَعْمَةٍ فَلَمْ  
تُرْجِدْ عَنْهُ وَجَلَسَ لَهُمْ رَأْسُهُ مَا أَخَذَهَا وَمَالَهُ بِهَا مِنْ عِلْمٍ قَالُوا أَصْحَابُ الدَّرْعِ لِمَ لَمْ تَنْتَقِ  
أَدْلَجَ عَلَيْنَا فَآخَذَهَا وَطَلَبْنَا أَثَرَهُ حَتَّى دَخَلَ دَاوُدُ فَرَأَيْنَا الدَّبِيقَ فَلَمَّا انْجَلَتْ تَرَكُوهُ وَابْتَغُوا  
أَثَرَ الدَّبِيقِ حَتَّى أَتَوْا إِلَى مَنْزِلِ الْيَهُودِيِّ فَآخَذُوهُ قَالُوا دَعْنَاهُ إِلَى طَعْمَةٍ مِنْ لَيْلٍ وَسَفِهْنَاهُ  
نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَتْ بَنُو ظُفُرٍ وَهُمْ قَوْمٌ طَعْمَةُ أَنْطَلَبُوا إِلَيْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَكَفَّلُوهُ فِي ذَلِكَ وَسَلَّوْهُ أَنْ يُجَادِلَ عَنْ صَاحِبِهِمْ وَقَالُوا إِنَّكَ إِنْ لَمْ تَنْعَلْ  
هَؤُلَاءِ صَاحِبِنَا وَاتَّضَحَّ وَبَرَى الْيَهُودِي فَهَسَّ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ يَنْعَلُ وَكَانَ هَوَاهُ مَعَهُمْ وَأَنْ يَنْعَلِبَ  
الْيَهُودِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّا نَنْزِلُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ  
وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِضِينَ حَصْبًا وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا وَلَا تُجَادِلْ  
عَنِ الَّذِينَ يَخْتَلِفُونَ أَسْهَمَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْتَصِمُ مِنْ كَانَ خَوَاتِمًا إِنَّمَا يَسْتَحْضِرُ مَنْ النَّاسِ وَلَا  
يَسْتَحْضِرُ مَنْ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُنْشِئُونَ مَا هُمْ بِمُفْقَرُونَ مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا  
هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنْ جَادِلِ اللَّهُ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَكُونَ  
عَلَيْهِمْ وَكِيلًا وَمَنْ يَعْلَمْ سَوَاءً أَوْ يَطْلُبُ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا  
وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ آثِمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ سَرِبًا فَقَدْ احْتَلَبَ بُهْتَائًا وَإِثْمًا مُبِينًا

وَهَذَا قَوْلُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُسْتَدِرِّينَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي  
أَهْلَ الْكِتَابِ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْيَمِينِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَمَانٌ حَسَنًا أَبُو حَجٍّ حَسَنًا  
سَهْلًا حَسَنًا عَلِيُّ بْنُ مَهْرٍ عَنْ سَمْعِيلَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ جَلَسَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَهْلُ  
التَّوَلُّةِ وَأَهْلُ الْأَجِيلِ وَأَهْلُ الْأَدْيَانِ كُلِّ صَنِيفٍ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ مَجْنُونٌ خَيْرٌ مِنْكُمْ فَقَرَأَ هَذِهِ  
الآيَةَ وَقَالَ مَسْرُوقٌ وَقَتَادَةُ أَجْمَعُ الْمُسْلِمُونَ وَأَهْلُ الْكِتَابِ فَقَالَ أَهْلُ الْأَدْيَانِ  
مِنْكُمْ بَيْنَنَا قُلُوبُكُمْ وَكُتُبُنَا قُلُوبُكُمْ وَجَنِّ أَوْ لِي بِاللَّهِ مِنْكُمْ وَقَالَ الْمُسْلِمُونَ خَيْرٌ أَهْلُكُمْ  
مِنْكُمْ وَأَوَّلِي بِاللَّهِ بَيْنَنَا خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَكُتُبُنَا يَقْضِي عَلَى الْكِتَابِ الَّتِي قَبْلَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ  
الآيَةَ ثُمَّ نَالَجَ اللَّهُ حُجَّتَهُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَنْ دَاوَاهُمْ مِنْ أَهْلِ الْأَدْيَانِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
وَمَنْ يَعْلَمْ سَوَاءً أَوْ يَطْلُبُ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا  
وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ آثِمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ سَرِبًا فَقَدْ احْتَلَبَ بُهْتَائًا وَإِثْمًا مُبِينًا

قوله تعالى

وَمَنْ يَعْلَمْ سَوَاءً أَوْ يَطْلُبُ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا



**قوله تعالى** واتخذ الله إبراهيم خليلاً • اختلفوا في سبب اتخاذ الله

ابراهيم خليلاً فاحببوا ابو سعيد النصري حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسن السراج اخبرنا  
محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا موسى بن هيثم الموردي حدثنا ليث بن سعد عن ابي عبد  
الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل لم اتخذ الله ابراهيم خليلاً  
قال لا طعامه الا طعام يا محمد وقال عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي ذر دخل ابراهيم داره  
فجاءه ملك الموت في صورة شاب لا يعرفه فقال له ابراهيم باذن من دخلت فقال باذن  
رب المنزل فعرفه ابراهيم فقال له ملك الموت ان ربك اتخذ من عبادك خليلاً قال ابراهيم  
ومن ليك قال وما تصنع به قال اكون خادماً له حتى الموت قال فانه انت وقال النبي عن  
ابي صالح عن عتياس اصاب الناس سنة جهداً فيها لم يستدوا الي باب ابراهيم بطلبون  
الطعام وكانت الميرة له كل سنة من صديق له بمصر فبعث علماءه بالابل الى خليله  
بمصر يسأله الميرة فقال خليله لو كان ابراهيم انما يريد لنفسه اجتمنا ذلك له وقد دخل  
علينا ما دخل على الناس فرجع رسل ابراهيم مصر رايتهم فقالوا لو اجتمنا من هذه  
البلد ليري الناس اننا فرجينا بالميرة انما سجي انما نمر بهر والمنا فارعه ملوا تلك  
الخنزاريون ثم اعادوا ابراهيم وسارة نائمة فاعلموا ذلك فاهتم ابراهيم لما كان الناس  
فعلته عتيته فنام واستيقظت سارة فقامت الى تلك العراير فتعنتها فاذا هو اجرد  
حواري يكون فامر من الجوارين فحزوا واطعموا الناس واستيقظ ابراهيم فوجد ربح الطعام  
فقال لها يا سارة من اين هذا الطعام قالت من عند خليلي المصري فقال هذا من عند الله  
خليلي لان عند خليلي المصري فيومئذ اتخذ الله خليلاً • اخبرنا ابو عبد الله محمد  
بن ابراهيم المزكي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يزيد الجوزي حدثنا ابراهيم بن سريك حدثنا

احمد بن يوسف حدثنا ابو بكر بن عمار عن ابي المطلب الكندي عن عميد الله بن زجر  
 عن علي بن زيد عن القاسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 الله اتخذني خليلا كما اتخذ الله ابراهيم خليلا والله لا يرضى بي الا له خليل  
 الا وان خليلي ابوبكر واحبنا الشريف اسمعيل بن الحسين بن حماد النقيب حدثنا جدي  
 اخبرنا ابو محمد الحسن بن حماد حدثنا ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل القمي اخبرنا سعيد بن ابي  
 مريم اخبرنا مسلمة حدثنا زيد بن ارقم عن القاسم بن محمد عن ابي هريرة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ الله ابراهيم خليلا وموسى نبيا واتخذني جيبا  
 ثم قال وعزتي لا وترن جيب علي خليلي ونجتي **قوله تعالى** ويستفتونك  
 في النساء الآية اخبرنا ابو بكر بن الحسن القاسم حدثنا محمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن عبد الله بن  
 عبد الحكم اخبرنا ابن وهب اخبرني يوسف بن عمار عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن  
 عاتكة قالت ثم ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الآية  
 ويستفتونك في النساء في الله فيفتكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب الآية قال والذين تلى  
 عليهم في الكتاب الآية الاولى التي قال فيها وان خفتم الا تفسطوا في النساء قالت  
 عاتكة وقال الله في الآية الاخري ونزعن من اهل بيوتهم رغبة اجدكم عن نسيت التي  
 تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال فهو ان يسكروا ما رغبوا فيها لها وجالها  
 من ثامي النساء الا باليسط من اجل غيبتهم عنهم رواه مسلم عن حملة عن ابن وهب  
**قوله تعالى** وان امرأة خافت من عليها نورا او غرضا الآية اخبرنا  
 احمد بن محمد الجارث اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا ابو يحيى حدثنا سفل حدثنا  
 عبد الرحيم بن سليمان عن هشام عن حملة عن عاتكة في قوله تعالى وان امرأة خافت  
 من عليها

من عليها شورا الي اخر الآية نزلت في المرأة تكون عند الرجل ولا يستكثر منها فيريد  
فراقها ولعلها ان تكون لها صحبة او يكون لها ولد فتكوه فراقه وتقول له لا تطلقني  
وامسكني وانت في حل من شائي فانزلت هذه الآية رواه البخاري عن محمد بن ثقات عن بن  
المبارك ورواه مسلم عن ابي كريب عن ابي امامة كلاهما عن هشام اخبرنا ابو بكر الجيري  
حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا الربيع اخبرنا الشافعي اخبرنا ابن ابي عيينة عن الزهري عن  
سعيد بن المسيب ان بنت محمد بن سلمة كانت عند افع بن خديج فكوه منها امرا  
اما كبرا واما غيره فاراد طلاقها فمالت لا تطلقني وامسكني واقم لي ما بدا لك  
فانزل الله تعالى وان امرأة خافت من اجلها شورا او اعراضا الآية **قوله تعالى**  
يا ايها الذين امنوا كونا قومين بالقيسط الآية **قوله تعالى** في النبي صلى الله عليه وسلم  
احتصم اليه عني وفقير وكان صلعه مع الفقير ابي  
ان الفقير لا يظلم العني فانزل الله الا ان يقوم بالقيسط في العني والفقير فقال يا ايها الذين امنوا  
كونوا قومين بالقيسط حتى بلغ ان كل غنيا او فقيرا لله اولى بها **قوله تعالى**  
يا ايها الذين امنوا ابوا لله ورسوله الآية قال الكلبي نزلت في عبدالله بن مسعود  
واسيد ابني كعب وتعلمه بن قيس وجمعه من مومني اهل الكتاب قالوا يا رسول الله  
اننا نؤمن بك وبعثناك وبموسى والتوراة وعيسى ونقر بما مواء من الكتب والرسول فانزل الله  
هذه الآية **قوله تعالى** لا يحب الله الجهر بالسومن القول الآية قال مجاهد  
ان ضمنا نصيف قوما فاساوا قرأه فاستقام فنزلت هذه الآية رخصتني ان يشك  
**قوله تعالى** يسلك اهل الكتاب ان ينزل عليهم الآية نزلت في اليهود والذين  
لنبي الله عليه وسلم ان كنت نبيا فاتا بكاب جملة من السما وكما ان يد مومي

عنه  
اي الميل

فَإِنَّكَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةٌ قَوْلُهُ تَعَالَى لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ الْآيَةَ

قَالَ الْكَلْبِيُّ إِنْ رَوَّاهُ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا سَأَلْنَا عَنْكَ  
الْيَهُودَ فَمَزَعُوا أَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَكَ فَأَتَيْنَا مَنْ يَشْهَدُ لَكَ أَنَّ اللَّهَ بَعَثَكَ الْبَيِّنَاتِ ثُمَّ لَا تَزَلُ

لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا تَعْلَمُوا إِلَى يَوْمِئِذٍ وَلَا تَقُولُوا عَلَى

اللَّهِ الْإِلَهَيْنِ نَزَلَتْ فِي طَوَائِفِ النَّصَارَى حِينَ قَالَ الرَّاعِي بْنُ أَبِي عَيْسَى أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ

قَوْلُهُ تَعَالَى لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ الْآيَةُ قَالَ الْكَلْبِيُّ أَنَّ

وَفَدَّ تَجْرَانِ قَالَوَا بِأَيِّ مَجْدٍ تَعْتَبِ صَلَاحِنَا مَا لَمْ يَصَاحِبْكُمْ فَالْوَاعِيْسِيُّ قَالَ وَاتِيَتْ بَنِي إِثْرَاقِ

فِيهِ قَالَوَا نَقُولُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ قَالَ لَمْ يَكُنْ لَيْسَ بِجَارِ لَيْسَ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ

قَالَ الْوَالِي فَتَزَلُ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ قَوْلُهُ تَعَالَى

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي كَامِلٍ أَحَبُّ

رَأْسِهِ مِنْ أَحَدٍ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مَعْصُومٍ عَنْ جَدِّهِ عَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ عَنْ جَدِّهِ

عَنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ اسْتَفْتَيْتُكَ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ سَبْعَ أَخَوَاتٍ فَتَمَحَّيَ وَجْهِي فَأَقْبَتُ مَلَكَ بَارِسَ اللَّهِ أَوْصِي

لَا خَوَاتِي بِالْمَلِكِ قَالَ أَجَبْتُ مَلِكَ الشَّطْرِ قَالَ أَجَبْتُ ثُمَّ خَرَجَ وَرَكْبِي قَالَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ

فَقَالَ لِي يَا جَابِرُ إِنْ لَمْ أَرَكَ تَوُتُّ لِي وَجَعَلَ هَذَا إِنْ لَمْ يَنْزَلْ فَبَيْنَ الَّذِي لَا خَوَاتِكَ جَعَلَ

لَا خَوَاتِكَ الْبَلَاءُ فَكَانَ جَابِرٌ يَقُولُ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ

فِي الْكَلَالَةِ سُوْرَةُ الْمَائِدَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَمِعَهُ تَعَالَى لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَتَّبِعُوا النَّاسَ فِي الْآيَةِ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ تَزَلَتْ فِي الْحَوْطِ وَاسْمُهُ

شَرِيحٌ نَضِيعٌ الْكِنْدِيُّ أَنَّ ابْنَ أَبِي عَيْسَى عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْبَدَنَةِ خَلْفَ خَلْفِهِ حَاجِ



المدينة ودخل وجده على النبي صلى الله عليه وسلم فقال الي من تدعوا الناس فقال الى شهادة  
 ان لا اله الا الله واقام الصلاة واتيى الزكاة فقال حسن الا اني امرت ان لا افطع امرا  
 دونهم ولعلني اسلم وانهم وقد كان النبي صلى الله عليه قال لا صحابه يدخل عليهم  
 رجل تحكلم بلسان شيطان ثم خرج من عنده فلما خرج قال رسول الله صلى الله عليه  
 لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقب غادر وما الرجل يسلم ثم بشرح المدينة فاستأنته  
 فطلبوه فمجزوا عنه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه عام الفضة سمع بلبية تجلج  
 اليها مة فقال لا صحابه هذا الجحيم واصحابه وكان قد ولد ما بقى من شرح المدينة واهداه  
 الى الكعبة فلما توجهوا في طلبه انزل الله يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعار الله ولا  
 الشهر الحرام يزيد ما استعز الله وان كانوا على غير دين لا اسلام فقال زيد بن اسلم  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجدي فيه حين عدتهم المشركون عن النبي وقد  
 اشتد ذلك عليهم ثم بهنات من المشركين يزيدون العمرة فقال اصحاب رسول الله  
 نصد هو لا عن البيت كما صدنا اصحابهم فانزل الله لا تحلوا شعار الله ولا الشهر الحرام  
 ولا الهدي ولا القلاد ولا امين البيت الحرام اي فلا تعبدوا على هؤلاء العترة ان صدكم  
 اصحابهم **فتوله تعالى** اليوم اكملت لكم دينكم ورضيت لكم الاسلام  
 دينه نزلت هذه الآية يوم الجمعة وكان يوم عرفة بعد العصر في حجة الوداع سنة  
 عشر والي صلى الله عليه واقف بعرفة على ناقته العضا اخبرنا عبد الرحمن  
 بن جده ان القول اخبرنا احمد جعفر النطيع حدثنا عبد الله بن احمد حنبل حدثني ابي  
 حدثنا جعفر بن عون اخبرني ابو غنيم عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قال  
 رجل من اليهود الى عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين انكم تقرأون في كتابكم

انهم  
 الفضة

فيها  
 كلام

الامامة

لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ لَمْ تَخْذُ نَاذِلَكَ الْيَوْمَ عَيْدًا قَالَ فَايَ آيَةٍ هِيَ قَالِ الْيَوْمَ  
 اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي فَقَالَ عُمَرُو اللَّهِ اِنِّي لَا عَلِمُ الْيَوْمَ الَّذِي نَزَلَتْ عَلَيَّ  
 رَسُولُ اللَّهِ وَالسَّاعَةِ الَّتِي نَزَلَتْ عَشِيَّتُهُ عَرَفَهُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ  
 الْحَسَنِ بْنِ الصَّبَاحِ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ كُلَاهُمَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ  
 أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّاذِلِي أَخْبَرَنَا زَاهِدٌ أَخْبَرَنَا الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ مَصْعَبٌ حَدَّثَنَا  
 يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا أَبُو قَبِيلَةَ حَدَّثَنَا جَدُّهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمَّارٍ قَالَ قَرَأْنَا قُرْآنَ ابْنِ عَبَّاسٍ  
 هَذِهِ مَعَهُ يَهُودِي الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ رِيتُ  
 فَقَالَ الْيَهُودِي لَوْ نَزَلَتْ عَلَيْنَا هَذِهِ الْآيَةُ فِي يَوْمٍ لَا تَخْذُ نَاذِلَكَ عَيْدًا قَالَ بَرَعَابُ بْنُ دَاهِيَا  
 نَزَلَتْ فِي عِيدَيْنِ اتَّفَقَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ يَوْمِ جُمُعَةٍ وَافْتَرَا لِكُلِّ يَوْمٍ عِدَّةٌ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
**يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَجَلَ لَهُمْ** الْآيَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الشَّيْخِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا  
 أَبُو جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا سَهْلٌ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ جُنَادٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُثَيْبَةَ عَنْ ابْنِ زُلَيْخٍ  
 عَنْ الْقَعْقَعَاءِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ سَلَمَى أَمْرَانِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ قَالَ أَمْرِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَلَابُ فَقَالَ النَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَجَلَ النَّاسِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي أَمَرْتَ بِقَتْلِهَا  
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَجَلَ لَهُمْ قُلْ أَجَلُكُمْ الطَّبَاقُ وَمَا عَلَّمْتُ مِنَ الْحَوَاجِ  
 مَكَلِينَ رَوَاهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَدَّادٍ  
 عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُصْرُورٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَدَكَرُ الْمَشْرِقِ شَرَحَ هَذِهِ الْقَضِيَّةَ قَالَهُ أَبُو رَافِعٍ  
 جَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي النَّعْمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأُذِنَ لَهُ فَلَمْ يَدْخُلْ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَأَى أَنَّكَ فَقَالَ أَجَلَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَكِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْنَافِيهِ صَوْرَةٌ  
 وَلَا مَكَلَبٌ تَنْظُرُوا إِذَا رَأَى بَعْضُ يَوْمِهِمْ جَعْدًا قَالَ أَبُو رَافِعٍ فَأَمْرَانِ لَا أَدْعُ كُلَّانِ الْمَدِينَةَ

الا قتلته حتى بلغت العوالي فاذا اسرته عندها ككبح حرسها فوجتها فتركة فأتيت  
 النبي صلى الله عليه وآله فاحبرته فامرني بقتله فرجعت الى الكلب فقتلته فلما اسر رسول الله  
 صلى الله عليه وآله بقتل الكلاب جئنا من قتالوا يا رسول الله ما ذا يحل لنا من هذه الامة  
 التي تقتلها فقلت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانزل الله هذه الآية فلما نزلت اذن رسول  
 الله صلى الله عليه وآله في اقتنا الكلاب التي يتنفع بها ونهى عن اساق ما لا يتنفع به منها  
 وامر بقتل الكلب العقور وما يضرب ويؤذي وربع القتل عما يواها ما لا ضرر فيه وقال  
 سعيد بن جبيرة نزلت هذه الآية في عدي بن حاتم وزيد بن المهلهل الطائي وهزيد  
 الحنبل البري سمأه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زيد الخير فقال يا رسول الله انا قوم  
 نصيد بالكلاب والبزاة وان كلاب الديرع والابي خويته تاحذ البئر والجمر والطبا  
 والصبي منه ما نذكر ذكائه ومنه ما يقتل ولا نذكر ذكائه وقد حرم الله الميتة مما  
 ذابحل لنا فقلت يسئلك ما ذا احل لهم قل احل لكم الطيبات معنى الذبائح وما علمت يعني  
 وصيد ما علمت من الجوارح وهي الخواصر من الكلاب وسباع الطير قوله تعالى  
 يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ همت قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الآية  
 احبر ما سعيد بن محمد بن ابي جعفر المودني حدثنا ابو علي الفقيه اخبرنا ابو لثابة محمد  
 بن القديري المديني حدثنا عثمان بن الحسن حدثنا سلمة بن الفضل حدثنا محمد بن يحيى عن عمرو  
 بن عبيد عن الحسن البصري عن جابر بن عبد الله انه قال سمعنا ان رجلا من محاربين قال له غوث  
 بن الحارث قال لقومهم من غطفان ومجانب الا اقل لكم محمد اذ قالوا نعم وكيف تقتله  
 قال اقلك به فاقبل اليه رسول الله وهو جالس وسيفه في حجره قال يا محمد انظر سيفك  
 هذا قال نعم فاحذره فاشتله ثم جعل يعثره ويهتريه ويكسبه الله ثم قال يا محمد اما تحبني

شم  
نفسه

قَالَ لَا قَالَ الْأَخْيَارُ فِي يَدِ السَّيْفِ قَالَ اللَّهُ مَبْعُوثٌ مِنْكَ ثُمَّ خَذَ السَّيْفَ وَرَدَّهُ  
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ أَذْكَرَ وَأَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَذْهَمَ قَوْمٌ أَنْ  
يَسْطُوا إِلَيْكَ أَيْدِيَهُمْ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّغْلِبِيُّ أَخْبَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ أَحْمَدُ  
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَسَنُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الرَّهْزِيِّ عَنْ  
أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ مِنْ بَيْتِ النَّارِ فِي الْعَصَاةِ  
يَسْطُفُونَ تَحْتَهَا فَعَلَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَاخَهُ عَلَى شَجَرَةٍ بِحَاغِزَيْنِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ مَبْعُوثٌ مِنِّي قَالَ اللَّهُ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ مَرَّتَيْنِ أَوَّلُهُمَا مَنْ  
يَسْعَى مِنِّي وَالْبَنِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ اللَّهُ فَسَامَ الْأَعْرَابِيَّ السَّيْفَ فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
أَصْحَابَهُ فَاحْبِرْهُمْ خَيْرَ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ جَالِسٌ لِجَنْبِهِ لَمْ يَفَاقَهُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ  
وَالْكَابِيُّ وَعِكْرَمَةُ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي  
سُلَيْمٍ وَبَنِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمَهُمَا وَادَّعَاهُ فَجَاوَزُوهَا يَطْلُبُونَ إِلَيْهِ فَايَ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ عُرِفَ  
فَدَخَلُوا عَلَى صَاحِبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَبَنِي الْقَيْسِ يَسْتَعِينُهُمْ عَقَابَهَا فَقَالُوا نَعَمْ يَا  
الْقَاسِمُ قَدْ أَنْ لَكَ أَنْ بَيْنَا وَتَسَائُلُ حَاجَةً أَطْلِسَ حَتَّى نَطْعَكَ وَنُطْعِكَ إِلَيْنَا تَسَائُلُنَا  
فَحَلَسَ هُورًا أَصْحَابَهُ وَجَاءَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَقَالَ إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ وَأَحْمَدُ الْأَقْرَبُ مِنْهُ الْآنَ  
فَمَنْ يَظْهَرُ مِنْكُمْ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ فَيَطْرَحَ عَلَيْهِ صَخْرَةً فَيَرْجُحْنَا مِنْهُ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ  
الْحَارِثِ بْنِ عَجْبٍ فَجَاءَ إِلَى رَجَاءٍ عَظِيمَةٍ لِيَطْرَحَهَا عَلَيْهِ فَاَسْتَلَّ اللَّهُ يَدَهُ وَجَاهِدَ  
إِلَيْهِ السَّلَامُ وَخَبَرَهُ بِذَلِكَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ  
قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ

سَادَ



فساداً الآية اخبرنا ابو نصر احمد بن عبيد الله المحلدي حدثنا ابو عمرو بن حيد  
حدثنا ابو مسلم حدثنا عبد الرحمن بن حماد حدثنا سعيد بن ابي عمرو عن قتادة  
عن انس ان هطاً من عكل وعريبه اتوا رسول الله صلى الله عليه فقالوا يا رسول الله  
انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف فاستوحنا المدينة فامرهم رسول الله صلى  
الله عليه بدوران يخرجوا فيها فيشربون من البائها وابواها فقتلوا راعي رسول الله  
صلى الله عليه واستاقوا الذود فبعث رسول الله صلى الله عليه في آثارهم فاتي بهم  
فقطع ايديهم وارجلهم فجلهم في حفرة وسمل اعينهم وتركهم في الحفرة حتى ماتوا على  
جالهم قال قتادة ذكر لنا ان هذه الآية نزلت فيهم انما جزا الذين  
يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم  
وارجلهم من خلاف او ينفوا من الأرض ذلك لهم جزا في الدنيا وهم في الآخرة  
عذاب عظيم رواه مسلم عن عبد الله بن علي عن سعيد بن قيس عن قتادة  
قوله تعالى والشارق والسايرقة فاقطعوا ايديها جزا بما كسبنه الا ان الله  
والله عزيز حكيم قال الكلبي نزلت في طعنة بن ابيرق وقد مضت قصته  
قوله تعالى يا ايها الرسل لا تجعلنكم الذين يشارعون في الكفر الايات  
حدثنا ابو بكر احمد بن الحسين الجعفي املاً اخبرنا ابو محمد جلب بن محمد الطوسي  
حدثنا محمد بن حماد الايوري حدثنا ابو معاوية عن الاعرج عن عبد الله بن مسرة  
عن البراء بن عازب قال مر على رسول الله صلى الله عليه يهودي مجتمعا بطرد  
فدعاهم فقال اهكلاً تجدون جد الزاني في كتابكم قالوا نعم قال فدعا رجلاً من  
علمائهم فقال انشدك الله الذي انزل التوراة على موسى هكذا تجدون جد الزاني

فِي كِتَابِكُمْ قَالَ لَا وَلَوْلَا اَنْكَ نَسَدْتَنِي لَمْ أُخْبِرْ لِحَدِّثَةِ الرَّابِّي فِي كِتَابِنَا الرَّحْمَ  
وَلَكِنَّ كَثُرَتْنِي اشْرَافِنَا نَكُنَا اِذَا اخَذْنَا الشَّرِيفَ رَكَعًا وَاِذَا اخَذْنَا الرَّوْضِيعَ اَمْنًا عَلَيْهِ  
الْحَدِّثُ فَنَلْنَا تَعَالَوْا لِيَجْمَعَ عَلَيَّ شَيْءٌ نَقِيْمُهُ عَلَى الشَّرِيفِ وَالرَّوْضِيعِ فَاجْتَمَعْنَا عَلَى التَّحْمِيْمِ  
وَالْجَلْدِ مَكَانَ الرَّحْمَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَتَى اَوَّلَ مَنْ اُجِيَا  
اَمْرًا اِذَا اَمَانُوهُ فَاَمَرْتُهُ فَرَجِمَ فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ لَا يَجْزِيْكَ الدِّينُ  
بِسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ دِيْنُ قَوْلِهِ اِنْ اَدَيْتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَتَقُولُونَ اَيْتُوا نَحْمَدُ اِيَّاكُمْ اَفَاَنْ اَقَامَ  
بِالتَّحْمِيْمِ وَالْجَلْدِ فَخُذُوْا بِهِ وَاِنْ اَفَاكُمْ بِالرَّحْمَةِ فَاجْزُوا اِلَى قَوْلِهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا  
يَأْتِيهِ مِنَ اللَّهِ فَادْلِكُمْ هُمُ الْكَافِرُونَ قَالَ فِي الْيَهُودِ اِلَى قَوْلِهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا  
اَنْزَلَ اللَّهُ فَادْلِكُمْ هُمُ الظَّالِمُونَ وَفِي الْيَهُودِ اِلَى قَوْلِهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا اَنْزَلَ اللَّهُ  
فادْلِكُمْ هُمُ الْفَاسِقُونَ قَالَ فِي الْكُفَّارِ كُلِّهَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ حُجْرٍ عَنْ اَبِي مُعَاوِيَةَ  
اَخْبَرَنَا اَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ اَبِي حَسَنٍ اَخْبَرَنَا اَبُو الْهَيْثَمِ اَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ رِغْوَشٍ الْكِنْدِيِّ حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْخَصْرَمِيِّ حَدَّثَنَا اَبُو بَكْرٍ عَنْ شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ  
الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجِمَ يَهُودِيًا  
وَيَهُودِيَةً ثُمَّ قَالَ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا اَنْزَلَ اللَّهُ فَادْلِكُمْ هُمُ الْكَافِرُونَ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ  
بِمَا اَنْزَلَ اللَّهُ فَادْلِكُمْ هُمُ الظَّالِمُونَ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا اَنْزَلَ اللَّهُ فَادْلِكُمْ هُمُ الْفَاسِقُونَ  
قَالَ نَزَلَتْ كُلُّهَا فِي الْكُفَّارِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ اَبِي بَكْرٍ عَنْ شَيْبَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
**اَنَّا نَزَّلْنَاهُ التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ** اَخْبَرَنَا اَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَارِي حَدَّثَنَا  
تَبِينَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَدْرٍ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اَحْمَدَ الْجَسَنُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْرُوفُ بْنُ الزَّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ مَرْزِيَّةٍ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ

المستب عن أبي هريرة قال رآ رجل من اليهود امرأة قال بعضهم لبعض اذهبوا بنا  
إلى هذا النبي فإنه بنى مبعوث للتخفيف فإن ائتنا بنتنا دون الرجم قبلناها واجتأنا  
بها عند الله وقلنا فتيا نبي من أنبيائك فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم وجاءوا المسجد  
مع أصحابه فقالوا يا أبا التاميم ما نرى في رجل امرأة زنيا فلم يكلمهم حتى أتى بيت  
مدراسهم فقام على الباب فقال أشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى ما تجزئ  
في التوراة على من زنا إذا اجتمعوا إلى الجمر ونجبه ويحمله والتجبية أن يحمل الزانيان  
على حمارين فيقابل أقبسهما ويطاف بهما قال وسكت شاب منهم فلما راه النبي صلى  
الله عليه وسلم سكت الظبية في الشدة فقال اللهم ادسدتنا فانا نجد في التوراة  
الرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما أول ما ارتخصتم امرأة عز وجل قالوا زنا  
رجل ذو قرابة من ملك من ملوكنا فأخرجناه الرجم ثم زنا رجل في أسرة من  
التاميم فرأد رجمه بحال قومه ذنبه فقالوا ألا ترجو صلاحنا حتى نجي بصلاحك فزججه  
فأصلحو على هذه العقوبة بينهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني أجكم بما في التوراة  
فأمر بهما فرجما قال الزهري فبلغنا أن هذه الآية نزلت فيهم أنا أنزلنا التوراة  
فيها هدي ونور جكم بها الشيون الذين أسلموا فكان النبي صلى الله عليه وسلم منهم  
قال معمر بن الحارث الزهري عن سالم بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
حين أمر برجمهما فلما رجما رأيتهما يتحسبانه عنهما لقيتهما الحجاره قوله تعالى  
وإن أجكم بينهم بما أنزل الله الآية قال زكريا بن عيسى أن جماعة من اليهود منهم  
كعب بن أسيد وعبد الله بن صوريا وشاس بن قيس قال بعضهم لبعض اذهبوا  
إلى محمد لعلنا نقتله عن دينه فأتوه فقالوا يا محمد قد عرفت أنا أجاز اليهود

شع  
يعني الخ

الأول

وأشرافهم وأنا ان اتبعك اليهود لم يخالفونا وان بينا ربي في رخصته ونجاستهم  
 اليك فتبني لنا عليهم ونحن نؤمن بك ونصدقك فاي ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وانزل الله فيهم واجدزهم ان يفتوك عن بعض ما انزل الله اليك **قوله تعالى**  
 يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء قال عطية العوفي جا عبادة  
 بن الصامت فقال يا رسول الله ان لي موالى من اليهود كثير عددهم جاضر  
 نصرهم واني ابرأ الى الله والى رسوله من ولاية يهود واولى الله ورسوله فقال عبد الله  
 بن ابي رجب اخاف الدواب ولا ابرأ من ولاية يهود فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله يا ابا الجباب ما تجلت به من ولاية يهود على عبادة بن الصامت فهو لك وانه فقال  
 قد قبلت فانزل الله فيما يابها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الى قوله  
 فتري الذين في قلوبهم مرض يفتونك عن عبد الله بن ابي سارعون فيهم في ولاية يهود يقولون نحش  
 ان نصيننا ديرة الآية **قوله تعالى** اما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا  
 الآية قال جابر بن عبد الله جاء عبد الله بن سلمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا رسول الله ان قومنا من قريظة والنضير فارقونا واسموا ان لا يخالفونا ولا نستطيع  
 مجالسة اصحابك لبعد المنازل وشك ما يلقي من اليهود فنزلت هذه الآية  
 فقرأها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رضيًا بالله ورسوله وبالمؤمنين اوليا  
 وبجو هذا قال الكلبي وزاد ان اجر الآية في علمي طالب رضوان الله عليه  
 لانه اعطى خاتمه سايده وهو راع في القلعة اخبرنا ابر بكر التيمي اخبرنا عبد الله بن  
 جعفر حمدا الحسن بن محمد بن ابي هديره حمدا عبد الله بن عبد الوهاب حمدا  
 محمد الاسود عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن ابن صالح عن عمار بن ابي ابل

قوله تعالى

س



عبد الله بن الحارث ومعه نفر من قومه قد آمنوا فقالوا يا رسول الله ان منارنا بعيدة  
 وليس لنا مجلس ولا مسجد وان قومنا لما راونا امتنا بالله ورسوله وصداقته رفضونا  
 والى اعلى الشجر الا يجالسونا ولا ينجحونا ولا يكلمونا فنقذ لنا علينا فقال لهم  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان رسول الله خرج الى  
 المسجد والناس بين قايرو رايح فظن سايك فقال هل اعطاك احد شيئا فان نعم حاملا  
 قال من اعطاكه قال ذلك القايرو وامي يديه الى علي عليه السلام فقال علي اتي اعطاكه  
 قال اعطاني وهو رايح فكبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرا ومن يقول الله ورسوله  
 والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون **قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا  
 امشوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا قال بن عباس كان رفاعه بن زيد  
 وسويد بن الحارث قد اظهرا الاسلام ثم نافق وكان رجال من المسلمين يوادونها  
 فانزل الله هذه الآية **قوله تعالى** واذا ناديت الى الصلاة اتخذوها  
 هزوا ولعبا قال الكلبي كان ينادي رسول الله صلى الله عليه وآله اذا نادى الى الصلاة  
 فتألم المسلمون اليها قالت اليهود قاموا لا قاموا صلوا لا صلوا ركعوا لا ركعوا اعلى  
 طريقهم استهزوا والضحك فانزل الله هذه الآية وقال السدي نزلت في رجل من  
 نصاري المدينة كان اذا سمع الموز يقول اشهد ان محمدا رسول الله قال جرير  
 الكاذب فدخل خادمه بنار ذات ليلة وهو يابى واهله ينام فطارت منها سرقة في  
 البيت فلجحت في هوى اهله وقال اخرون ان الكفار لما سمعوا الاذان  
 حسدوا رسول الله والمسلمين يحل ذلك فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله  
 يا محمد لقد ابدعت شيئا لم يسمع به فيما مضى من الهم الخالية فان كتب تدعى سورة

فتدخلت فيما اجرت من هذا الاذان الانبياء قبلك ولو كان في هذا الامر خير  
 كان اولي الناس به الانبياء والرسول قبلك فمن اين لكم صياح كصياح العبد فيما  
 اقع من صوت وما اسمع من كفر فانزل الله هذه الآية وانزل ومن احسن قولاً  
 من عاب الي الله وعبد صالحاً الآية **قوله تعالى** قل هل اتاكم بشر من  
 ذلك مثوبة عند الله الآية قال زعبار بن عبيد بن الجراح الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فسأله عن من يرمي من الرسل فقال اومن بالله وما انزل اليه وما انزل  
 الي ابراهيم الى قوله ونحن له مسلمون فلما ذكر عيسى جحدوا بشوقه وقالوا والله ما نعلم  
 اهل دين اقل خطاي الدنيا والاخرة منكم ولا دنيا شتم من ينك فانزل الله تعالى قل  
 هل اتاكم بشر من ذلك الآية **قوله تعالى** يا ايها الرسول بلغ  
 ما انزل اليك من ربك قال الحسن ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لما بعثني  
 الله برسالاته صنت بها ذريعتي واعرفت ان من الناس من يكذبني وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وآله بهاب قرشاً واليهود والنصارى فانزل الله هذه الآية اخبرنا ابو  
 سعيد محمد بن علي الصناري قال اخبرنا الحسين بن احمد المخلدي قال اخبرنا محمد بن  
 حماد بن زياد قال اخبرنا محمد بن ابراهيم الجواليقي قال حدثنا الحسن بن حماد  
 اخبرنا علي بن عتيق عن الامام عبيد بن الجراح عن عبيد بن عتيق عن ابي سعيد الخدري قال  
 نزلت هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يوم غدير خم في علي بن ابي طالب  
 رضوان الله عليه **قوله تعالى** والله يعصمك من الناس قالت عايشة  
 رسول الله صلى الله عليه وآله ذات ليلة فقلت يا رسول الله ما شانك قال انا  
 رجل صالح يحرسني الليلة قالت فيما خرجت ذلك سمعت صوت السراج فقال من

هذا قال  
 محمد بن  
 حماد بن  
 زياد قال  
 اخبرنا  
 محمد بن  
 ابراهيم  
 الجواليقي  
 قال حدثنا  
 الحسن بن  
 حماد

هَذَا قَالَ سَعْدٌ وَجَدْنَاهُ جُنَا تَحْرُكُ قَتَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُنَا تَحْرُكُ  
فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قِبَتِهِ أَدْرِمَ قَالَ أَنْصِرُوا  
إِيَّاهُ النَّاسُ فَقَدْ عَصَيْتُمُ اللَّهَ أَخْبَرَنَا السَّمْعَانِيُّ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَبِيلِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا الْجَمَانِيُّ حَدَّثَنَا الْبَصْرِيُّ عَنْ عَمِيئَةَ  
عَنْ زَيْدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ وَكَانَ يُرْسِلُ مَعَهُ ابْنُ طَالٍ كُلَّ  
يَوْمٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يَخْرُجُ مَعَهُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بَابُهَا الرَّسُولُ يُلْقِي مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ  
مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا يُلْقِ رَسَالَتُهُ وَاللَّهُ يَجْعَلُكَ مِنَ النَّاسِ عَلَى فَا رَدْعُهُ أَنْ يُرْسِلَ  
مَعَهُ مِنْ يَخْرُجُ مَعَهُ قَالَ يَأْتِيهِمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ عَصَيْتُمُ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ قَوْلُهُ تَعَالَى  
لِتَجِدَ فِي السَّيِّئِينَ عِدَاةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا الْآيَاتُ كُلُّهَا الْقَوْلُ  
وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا نَزَلَتْ فِي النَّجَاشِيِّ وَأَصْحَابِهِ قَالَ زَيْدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ خَافَ عَلَى أَصْحَابِهِ مِنَ الْمَشْرِكِينَ فَبَعَثَ جَعْفَرَ بْنَ طَالٍ  
وَابْنَ سَعْدَ بْنَ رَهْطٍ مَعَ أَصْحَابِهِ إِلَى النَّجَاشِيِّ قَالَ إِنْ مَلَكَ صَاحِبُكُمْ لَا يَطْلُمُ وَلَا يَطْلُمُ  
عِنْدَهُ أَحَدٌ فَلَخَرُوا إِلَيْهِ حَتَّى جَعَلَ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ فَرَجًا فَلَمَّا وَرَدُوا عَلَيْهِ أَرَاهُمْ وَقَالَ  
لَهُمْ هَلْ تَعْرِفُونَ شَيْئًا مِمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اقْرَأُوا فَاقْرَأُوا وَجَوَلُوا الْقَيْسِيَّةَ  
وَالرَّهْبَانِيَّةَ قَرَأُوا آيَةَ الْخُرُوجِ دُعُوهُمْ مَتَاعَ دُعَائِهِمْ الْحَقُّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَيْسِيَّةٌ وَرَهْبَانِيَّةٌ وَأَنْفَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنَ الرُّسُولِ  
تُكْرِمُهُمْ تَبْقِصُ مِنَ الدَّرَجِ مَتَاعَ دُعَائِهِمْ الْحَقُّ الْآيَةُ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
الْفَارِسِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَمْدَانَ بْنِ الْبُضْلِ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيُّ  
مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ بْنُ الْإِسْثِ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ شَهَابٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي

وعمرو بن الزبير وغيرهما قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم من امته  
الضمير وكتب معه الى النجاشي وقدم على النجاشي فقرا كتاب رسول الله صلى  
الله عليه ثم دعا جعفر بن طالب والمهاجرين معه وراسل اليه الرهبان والتيسيين  
فجمعهم ثم امر جعفر ان يقرأ عليهم القرآن فقرأ عليهم جعفر سورة مريم كهيعصر  
فأمسوا بالقرآن وقاضت اعينهم من الدمع وهم الذين انزل الله فيهم ولجئوا اقرنهم سورة الذين  
امسوا الذين قالوا انا نصاري ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا  
سمعوا ما انزل الى الرسول ثري اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون  
ربنا امنافا كذبنا مع الشاهدين وقال اخرون قدم جعفر بن طالب من  
الجبهة فهو واصحابه ومعهم سبعون رجلا بعثهم النجاشي وقد اتي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عليهم ثياب الصوف اثنان وستون من الجبهة وثمانية من اهل الشام  
وهم بحير الراهب وابراهيم وادريس واشرف وتمام وقشيم ودريد وامن فقرأ عليهم رسول  
الله سورة يس الي آخرها فبكوا حين سمعوا القرآن وامسوا وقالوا ما اشبه هذا بما كان  
ينزل على عيسى فانزل الله فيهم هذه الايات واخبرنا احمد بن محمد العدل اخبرنا ابراهيم  
بن احمد اخبرنا ابو القاسم البغري حدثنا علي بن محمد حدثنا شريك عن سالم عن سعد بن جابر  
في قوله تعالى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا قال بعث النجاشي الى رسول الله صلى  
الله عليه من خيار اصحابه ثلاثين رجلا فقرأ عليهم رسول الله سورة يس فبكوا فتركت  
هذه الآية **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تحمقوا طيات ما  
**انزل لكم** اخبرنا ابراهيم بن محمد بن المودن اخبرنا محمد بن احمد بن محمد بن  
الحسين بن نصير حدثنا الحسن بن منصور حدثنا ابو عاصم عن عثمان بن سعيد قال اخبرني

الله



عِكْرَمَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عُبَيْسٍ أَنَّ رَجُلًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنِّي إِذَا أَطَلْتُ مِنْ  
هَذَا الْجَمْرِ انْتَشَرْتُ إِلَى النَّسَاءِ وَإِنِّي حَرَمْتُ عَلَى الْجَمْرِ نَزَلْتُ لَا تَجْرُوا طَيِّبَاتٍ مَا أَجَلَ اللَّهُ  
لَكُمْ وَنَزَلْتُ فَكُلُوا مَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ جَلَدًا طَيِّبًا ۝ وَقَالَ الْمَشْرُوعُ حَلَسَ سَوَّلُ  
إِلَهِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا ذَكَرَ النَّاسُ وَصَفَ الْقِيَامَةَ وَلَمْ يَزِدْهُمْ عَلَى التَّخْوِيفِ فَرَقَ النَّاسُ  
وَبَكَوْا فَجَمَعَ عَشْرَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ فِي بَيْتِ عُمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ الْحَمَّيْ وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ  
وَعَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْرُودٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَابْنُ دُرِّ الْعَقَارِيِّ وَبِاسْمِ مَوْلَى ابْنِ جَزِينَةَ وَالْمُقَدَّادِ  
بْنِ الْأَسْوَدِ وَسُلَاسَانَ النَّارِشِي وَمَعْقِلَ بْنَ مَعْرُودٍ وَاسْتَدْعَا عَلَى أَنْ يَصُومُوا النَّهَارَ رِقْبَةً بِاللَّيْلِ  
وَلَا يَنَامُوا عَلَى الْفَرَشِ وَلَا يَأْكُلُوا الْبُحْرَ وَلَا الْوَدَكُ وَلَا يَغْتَرِبُوا النَّسَاءَ وَالطَّيِّبَ وَيَلْبَسُوا الْمَسْوَحَ  
وَيَرْفُضُوا الدُّنْيَا وَيَسْمِعُوا فِي الْأَرْضِ وَيَرْفُقُوا وَيَحْتَبُوا الْمَذَاكِرَ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ نَزَلَ إِلَيْهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
فَقَالَ أَلَمْ أَتَاكُمْ أَنِّي أَتَمُّ عَلَى كَذَا وَكَذَا فَاذْكُرُوا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا رَدَّ أَلَا الْخَيْرَ  
فَقَالَ إِنِّي لَمْ أَمُرْ بِذَلِكَ أَنْ تُنْسَبَ عَلَيْكُمْ حَقًّا فَصُومُوا وَافْضَرُوا وَقُومُوا وَأَتُوا فَإِنِّي قَوْمٌ  
وَأَنَا وَأَصُومُ وَافْطِرٌ وَأَكُلُ الْحَمَّ وَاللَّحْمَ وَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي ثُمَّ جَمَعَ النَّاسُ  
وَحَاطَبَهُمْ فَقَالَ مَا بَالُ اقْوَامٍ جَرَبُوا النَّسَاءَ وَالطَّعَامَ وَالطَّيِّبَ وَالنَّوْمَ وَشَقَّوْا الدُّنْيَا  
أَمَا إِنِّي لَسْتُ أَمُرُّكُمْ أَنْ تَكُونُوا قَسْبِيسَ وَرَهْبَانًا فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنِّي دِينِي بَرُّ الْجَمْرِ وَالنَّسَاءِ  
وَلَا اتِّخَاذُ الصَّوْمِ وَأَنْ تَسْلُجُوا مَتْنِي الصَّوْمِ وَرَهْبَانِيهِمْ أَجْهَلًا فَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا  
تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَجُحُوا وَاعْبُدُوا وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَصُومُوا سَهْرًا  
فَاتِمَّا هَلَكَ حَتَّى كَانَ قَبْلَكُمْ بِالشَّدِيدِ شَدُّ دَأْمٍ عَلَى النَّسَاءِ فَشَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَأَوَّلَكُمْ  
بِنَايَا هُمُ فِي الدِّيَارِ وَالصَّوْمِ فَأَتَلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَجْرُوا طَيِّبَاتٍ  
لَا حِلَّ لَكُمْ فَعَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نَضَعُ بِيَمَانِنَا الَّتِي حَفَلْنَا عَلَيْهَا وَأَنَا جُلْنَا عَلَى

ما انتوا عليه فانزل الله لا يراخكم الله بالغوي فقلوا تعالي  
بايها الذين آمنوا اما الحمز والميسر الآية اخبرنا ابو سعيد بن ابوبكر الطرقي  
حدثنا ابو عمرو محمد بن احمد الجبيري حدثنا احمد بن علي الموصلي حدثنا ابو خثيمة  
حدثنا الحسن بن موهبي حدثنا زهير حدثنا سماك بن حرب حدثني مصعب بن سعد  
بن ابي وقاص عن ابيه قال ايت على نعيم من الانصار والمهاجرين فقالوا ايتك  
نطعمك ونسقيك حمرا ودليل قبل ان تحترم الحمز فانتم في حبس والحز السنان  
واذا راس حنظل رستوي عندهم ودن من حمير فاكلت وشربت فم فذكرت  
الانصار والمهاجرين وقلت المهاجرون خير من الانصار فاخذ رجل من الراس  
فصرني فجذع انفي فايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فانزل الله في  
شان الحمز اما الحمز والميسر الآية رواه مسلم عن ابي خثيمة اخبرنا عبد الرحمن  
بن حمدان العدوي اخبرنا احمد بن حنبل عن مالك حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل  
حدثنا خلف بن الوليد حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي ميسرة عن عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه قال الاهميرين لنا في الحمر يانا شافيا فزلت الاية التي في البقرة  
يسلوك عن الحمز والميسر قل فيما اثم كثير ومنافع للناس فدعي عمر فنزيت عليه  
فقال الاهميرين لنا في الحمر يانا شافيا فزلت الاية التي في النساء بايها الذين  
اموالا تقربوا الصلاة وانتم سكان حتى تعلموا ما تقولون وكان ينادي رسول الله  
صلى الله عليه اقام للصلاة ينادي ان لا يترين الصلاة سكان فدعي عمر  
فنزيت عليه فقال عمر الاهميرين لنا في الحمر يانا شافيا فزلت هذه الآية  
اما الحمز والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاخشيوه لعلكم

يعني شاة

تَقْلُحُونَ أَنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْهَدَانَ وَالْبَغْيَ فِي الْحُمْرِ وَالْمَيْسِرِ  
وَيُضِلَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُوْنَ ۝ قَالَ عُمَرُ إِنَّهُمَا  
أَتَاهُمَا وَكَانَتْ تَحْدُثُ أَشْيَاءُ فَكَرِهَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبَبِ شَرْبِ  
الْحُمْرِ قَبْلَ تَحْرِيمِهَا مِنْهَا فَصَحَّ عَلَى نَبِيِّ طَالِبٍ مَعَ حِمْرَةٍ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَهِيَ  
مَا اخْبَرَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي حَسَنٍ أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَالِدٍ حَسَنًا يَرْسُلُ  
مُؤَيِّدُ الْمُرُورِ دِي حَسَنًا أَحْمَدُ بْنُ مَالِجٍ حَسَنًا عِنْدَهُ حَسَنًا يَرْسُلُ عَنْ نَبِيِّ طَالِبٍ اخْبَرَ  
عَلِيَّ الْحُسَيْنِ أَنَّ حُسَيْنَ عَلِيٍّ اخْبَرَهُ أَنَّ عَلَى بْنَ طَالِبٍ قَالَ كُنْتُ لِي شَارِقٌ مِنْ  
نَصِيِّي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْطَانِي شَارِقًا مِنْ  
الْحُمْرِ فَلَمَّا ارْتَدْتُ أَنِ اتَّبَعْتُ نَاطِقَةً بَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاعْدَتْ رَجُلًا  
صَوَاغًا مِنْ بَنِي قَيْنِقَانٍ أَنِ يَرْجُلَ مَعِيَ لَمْ دَخِرْ ارْتَدْتُ أَنِ أَيْجِهَ مِنَ الصَّوَاغِينَ فَاسْتَعِينَ  
بِهِ نِي وَلَيْتَهُ عَرَفْتِي فِينَا أَنَا أَجْمَعُ لَسَارِي مَتَاعًا مِنَ الْأَقَابِ وَالْعَرَايِرِ وَالْجِبَالِ  
وَشَارِقَتَايَ مَلَحَتَانِ إِلَى جَنْبِ حَجْرَةٍ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَقْبَلْتُ فَأَذَانَا بَشَارَتِي قَدْ جِئْتُ  
اسْتَمْتَمْتُهَا وَبَقَرْتُ وَأَصْرَهَا وَأَخَذْتُ مِنْ كِبَادِهَا فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْشِي حَتَّى رَأَيْتُ ذَلِكَ  
الْمَنْظَرَ فَلَمْتُ مِنْ بَوْلٍ هَذَا قَالُوا فَعَلَهُ حِمْرَةٌ رَهْوِي الْبَيْتِ وَهَوِي شَرْبَ مِنَ الْأَنْصَارِ  
عَنْتِ قِيَّةً قَالَتْ كُنْغْنَاهَا ۝

- الْأَيَّاحُ لِلشَّرَفِ التَّوَا. وَهِيَ مَعْتَلَاتٌ بِالْبَنَاءِ.
- فَعِ السَّيْكِينَ فِي اللَّبَاتِ مِمَّا نَصَرَتْ جَمْعَ حِمْرَةٍ بِالْمَاءِ.
- وَاطْعِمَ مِنْ شَرَايِجِهَا كِبَابًا مَلْهُوَجَةً عَلَى وَجْهِ الصَّلَاةِ.
- قَالَتْ أَبَا عَمْرٍاءَ الْمَرْجَالُ كَشَفَ الضَّرْعَيْنِ وَالْبَهْ.

الأمومة

غزو  
ادخل

شبه  
الضعف

جذر

فوثب الي السيف واجتبت اسننتها وبقر خواصرهما واخذ من اكبادهما قال علي  
فانطلقت حتي دخل عمار رسول الله صلى الله عليه وعنده يزيد بن حارثة قال تعرف  
رسول الله صلى الله عليه الذي اتيت له فقال مالك فقلت يا رسول الله ما لي بك اليوم  
غدا حجرة علي ناسي فلجيت اسننتها وبقر خواصرهما وها هو ذا الي بيت معه  
شرب قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم برداه ثم انطلق بمشي وابنت اتره  
انا وزيد بن حارثة حتي جا البيت الذي فيه حجرة فاستاذن فاذن له فاذا همر شرب  
فطلق رسول الله صلى الله عليه يلوم حجرة فيما فعل واذا حجرة عمل محمرة عينا  
فقطر حمره الي رسول الله صلى الله عليه ثم صعد النظر فنظر الي وجهه ثم قال  
وهل انتم الا عبيد ابي تعرف رسول الله انه نزل فنكص علي عقبه الفهقري فخرج  
وخرجنا رواه البخاري عن احمد بن صالح وكانت هذه البصة من الاسباب الوجهة  
لنزول تحريم الخمر فيما طعموا **قوله تعالى** ليس علي الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية اخبرنا موسى بن عبد الرحمن المطوع اخبرنا  
ابو عمرو ومحمد بن احمد الحيري اخبرنا ابو يعلى اخبرنا ابو الربيع سليمان بن داود  
العتيكي عن حماد بن ثابت عن ابي قال كنت ساق في القوم يوم حُرمت في بيت ابي  
طلحة وما شربهم الا البضع البسر والتمر واذا منادي ينادي الا ان الخمر قد  
حُرمت قال فحرت في سكر المدينة فقال ابو طلحة اخرج فارقه قال فارقه  
فقالوا الوفا لعصمه قيل فلان وهي بطنهم قال فانزل الله ليس علي الذين  
امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية رواه مسلم عن ابي الربيع ورواه  
البخاري عن ابي النعمان كلاهما عن حماد اخبرنا ابو عبد الله محمد بن



ابرهيم المزكي اخبرنا ابو عمر بن مطهر اخبرنا ابو خليفة حدثنا ابو عبد الله حدثنا ابو  
الوليد حدثنا شعبه اخبرنا ابو اسحق عن البراء بن عازب قال مات انا من اصحاب  
البي صلى الله عليه وهو يشربون فلما جرمت قال اناس كيف لا يصحبنا ما نوا  
وهو يشربونها فزلت هذه الآية ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح  
فيما طعموا الى آخر الآية **قوله تعالى** قل لا يستوي الخبيث والطيب  
الآية اخبرنا الحاج محمد ابو عبد الرحمن الساذج اخبرنا الحاج ابو عبد الله محمد  
بن عبد الله البجع اخبرنا محمد بن القاسم المودب حدثنا محمد بن يعقوب الرازي حدثنا  
ادريس بن علي الرازي حدثنا يحيى بن الضريس حدثنا سفيان عن محمد بن سوقة عن  
محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
عز وجل حرم عليكم عبادة الاوثان وشرب الخمر والطعن في الانساب الا  
ان الخمر لغن شاربها وعاصرها وساقها وبائعها واكل ثمنها فقام اليها عبد الله فقال  
يا رسول الله اني كنت رجلا هذه تجاري واستفدت من بيع الخمر ما لا يقل  
ينفعني ذلك المال ان علمت فيه بطاعة الله فقال النبي صلى الله عليه ان النفقة في  
يخرج اوجهها من بعد عند الله جناح بعوضة ان الله لا يقبل الا الطيب وانزل الله  
عز وجل تصديقا للنبي صلى الله عليه وسلم قل لا يستوي الخبيث والطيب  
الخبيث الجرم **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان  
تبدا لكم سروركم اخبرنا عمرو بن ابي عمرو المزكي اخبرنا محمد بن مكي اخبرنا  
محمد بن يوسف اخبرنا محمد بن اسمعيل البخاري حدثنا الفضل بن سهل حدثنا ابو  
النضر حدثنا ابو خيثمة حدثنا ابو الجوزية عن زرعي عن قال كان قد قيل

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الرَّجُلُ مِنْ أَبِي وَيَقُولُ الرَّجُلُ تَصِلُ نَاقَتُهُ  
 ابْنَ نَاقَتِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ  
 تَبَدَّلَ لَكُمْ سَوْرَةٌ حَتَّى تَنْزِلَ فِي الْآيَةِ كُلُّهَا أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ النَّضْرِيُّ عَنْ  
 أَبِي بَكْرٍ الطَّيْبِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا مُصَوِّرٌ وَرَدَّ أَنَّ  
 الْأَسَدِيَّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَبِهِ عَلَى النَّاسِ حُجَّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتَطَاعَ  
 إِلَيْهِ مَسِيرُهُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كُنَّا نَعْلَمُ فَسَكْنَا ثُمَّ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ لَا فُلُو  
 قُلْتُ نَعَمْ لَوْ جَبَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ سَوْرَةٌ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِنْ ضَلَّ إِذَا  
 اهْتَدَى ثُمَّ الْآيَةُ قَالَ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِلَى أَهْلِ هَجْرَةٍ وَعَلَيْهِمْ مُنْذَرٌ سَاوِي يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِنْ أَبَوْا فَلْيُؤَدُّوا الْحَرْبَ  
 فَلَمَّا أَتَاهُ الْكِتَابُ عَرَضَهُ عَلَى مَنْ عِنْدَهُ مِنَ الْعَرَبِ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالضَّالِّينَ  
 وَالْمُجْرِمِينَ فَاقْرَأُوا بِالْحَرْبِ وَكَرِهُوا الْإِسْلَامَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ أَنَّهُ أَمَّا الْعَرَبُ فَلَمْ  
 يَقْبَلْ مِنْهُمْ إِلَّا الْإِسْلَامَ أَوِ السِّيفَ وَأَمَّا أَهْلُ الْكِتَابِ وَالْمُجْرِمُونَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ الْحَرْبَ  
 فَلَمَّا قَرَأَ عَلَيْهِمْ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْلَبَ الْعَرَبُ وَأَمَّا أَهْلُ الْكِتَابِ  
 وَالْمُجْرِمُونَ فَاعْطَوْا الْحَرْبَ فَقَالَ مُنَافِقُوا الْعَرَبُ عَجَبًا مِنْ مُحَمَّدٍ يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ بَعَثَهُ  
 لِيُقَاتِلَ النَّاسَ كَقَاتِلِهِ جَنَّتِي سَلُّوا وَلَا يَقْبَلْ مِنْهُمْ الْحَرْبَ إِلَّا مَنْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَلَمْ  
 تَرَاهُ قَبْلَ الْآمِنِ أَهْلُ هَجْرَةٍ مَرَّ عَلَى مُشْرِكِي الْعَرَبِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْكُمْ  
 أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ يَعْنِي



الآية **قوله تعالى** قل أي شيء أكبر شهادة الآية قال الكلبي  
أن رؤس أهل مكة قالوا يا محمد ما نرى إحدًا يصدقك بما تقول من أمر الرسالة  
ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى فزعموا أن ليس لك عندهم ذكر ولا صفة  
فأرنا من يشهد لك أنك رسول الله كما نزع محمد فأنزل الله هذه الآية ٥

**قوله تعالى** ومنهم من سمع إليك قال بن عباس في رواية أبي صالح  
أن أباسنيان بن حبيب والوليد بن المغيرة والنضر بن الحارث وعتبة وشيبة  
أبني ربيعة وأمية وأبيات بن خليف استمعوا إلى أنبا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقالوا للنضر يا أبا قبيصة ما يقول محمد فقال والذي جعلها بينه ما أدرى ما يقول  
ألا أني أرى تحريك شفاهه يتكلم بشي ما يقول إلا ما طهر الأولين مثل ما كتبت  
أخبرتكم عن القرون الماضية وكان النضر كثير الحديث عن القرون الأولى  
وكان يحدث قريشًا فيستلجوز حديثه فأنزل الله هذه الآية ٥

**قوله تعالى** وهم يهود عنه ويناد عنه ٥ أخبرنا عبد الرحمن بن  
عبدان حدثنا محمد بن عبد الله بن عيسى بن حماد بن حنبل حدثنا محمد بن منده الأصمعي  
حدثنا بكر بن بكار حدثنا حمزة بن حبيب بن ثابت عن سعيد بن جبير عن بن  
عباس في قوله وهم يهود عنه ويناد عنه قال قلت في أبي طالب كان ينهى  
المشركين أن يؤذوا رسول الله ويباعدوا عما جاء به وهذا قول عمر بن دينار  
والقاسم بن جهمرة قال متايل ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أبي طالب يدعو  
إلى الإسلام فاجتمعت قريش إلى أبي طالب يريدون سؤا بالنبي صلى الله عليه وسلم  
فقال أبو طالب ٥ والله لا وصلوا إليك مجموعهم حتى أؤسدي في التراب فينا ٥



فاصدع بامر ما غلبك غصاصة وابشر وقرب ذاك منك عيوننا .

وعرضت ديننا لا بحالة انه من خير اديان البرية ديننا .

لولا الامة او حذاري سببه لوجدتني سحابة ذاك مينا .

فأنزل الله عز وجل وهو يقول عنه وينزل عنه وقال محمد بن الحنفية  
والسدي والضحال نزلت في كفار مكة كانوا ينفون الناس عن اتباع محمد صلى  
الله عليه وسلم يتابعون انفسهم عنه وهو قول بن عباس في رواية الواقي .

**قوله تعالى** قد علم الله ليحزنك الذي تنولن الآية قال

السدي الباقي الا تحسن بن ابي شريك وابو جهل بن هشام فقال الا تحسن لابي جهل  
يا ابا الحكم اخبرني عن محمد اصادق هو ام كاذب فانه ليس هاهنا احد يسمع  
كلامه غيري فقال ابو جهل والله ان محمد الصادق وما كذب محمد قط ولكن

اذا ذهب بنو قضي باللوا والسقاية والحجابه والندوة والنبوة فماذا يكون سائر

قريش فانزل الله هذه الآية وقال ابو ميسرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

باي جهل واصحابه فقالوا يا محمد انا والله ما نكذبك انك عندنا صادق ولكن

نكذب ما جيت به فنزل فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله

يخمدون وقال مقاتل نزلت في الجارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي

بن كلاب كان يكذب النبي صلى الله عليه وسلم في اول حياته واذا حل مع اهل بيته

قال ما محمد من اهل الكذب ولا احسبه الا صادقا فانزل الله هذه الآية .

**قوله تعالى** ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الآية

اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن احمد بن جعفر حشاش راهب بن احمد اخبرنا الحسين

بن محمد بن عصب جندنا يحيى بن حكيم ابوداد حدثنا قيس بن الربيع عن المقدام  
 بن شريح عن أبيه عن سعد قال نزلت فينا هذه الآية سُبْحَةَ فِي وَلِيٍّ مَسْعُودٍ  
وصهيب وعمار والمقداد ويال قالت قرش رسول الله صلى الله عليه وآله أنا لا نرضي  
 أن نكون أنبياء هؤلاء فاطردوهم فدخل قلب رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك ما  
 شأ الله أن يدخل فأنزل الله عليه وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ  
يُرِيدُونَ وَجْهَهُ الآية رواه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن عن شنيان عن  
 المقدام وأخبرنا أبو عبد الرحمن قال أخبرنا أبو بكر بن زكريا الشيباني قال أخبرنا  
 أبو العباس محمد بن عبد الرحمن أخبرنا أبو صالح الحسين بن الفرج حدثنا محمد بن قائل  
 المروزي حدثنا جهم بن زيد حدثنا السدي عن ابن سبيد عن أبي الكناد عن جباب  
 بن الحارث قال فينا نزلت كُنَّا ضَعْفَاءُ النبي صلى الله عليه وآله بالغداة والعشي  
يَعْلَمُ الْقُرْآنَ وَالْخَبِيرَ وكان يحرقنا بالنار وما ينفعنا والموت والبعث فما الا فرج من  
 جبابس العمى وعيينه برخصين الفزاري فقال أنا من أشرف قومنا وأنا نكره أن  
 يبرؤنا معهم فاطردوهم إذا جالسنا قال نعم قالوا لا نرضي حتى تكتب بيننا كتابا فإني  
 بأبي رودة رواه نزلت هذه الآيات وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ  
 إلى قوله فينا بعضهم يعقون أخبرنا أبو بكر الحارثي أخبرنا أبو محمد جهم بن زيد  
 الرازي حدثنا سهل بن عثمان حدثنا أسباط بن محمد عن أشعث عن كروث عن مسعود  
 قال مر الأمان فرش على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رعدة حبان بن الحارث  
 وصهيب ويال وعمار فقالوا يا محمد رضىيت بهؤلاء تريد أن تكون نبيا فأنزل  
 الله وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ وبهذا الأسناد عن سهل

لولا  
 سم

عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ الرَّبِيعِ قَالَ كَانَ رَجُلَانِ يَسْتَقِيمُونَ إِلَى مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ رَجُلٌ وَصْهَيْبٌ وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَرَفٍ قَوْمُهُ وَسَادَاتُهُمْ  
وَقَدْ اخَذُوا مَجْلِسَ مَجْلِسِهِمْ إِلَيْهِ فَقَالُوا وَصْهَيْبُ رُومِي وَسُلَيْمَانُ قَارِئِي وَبِئْسَ  
جَبْتِي مَجْلِسُكَ عَنْدَهُ وَبِئْسَ نَحْوِي وَمَجْلِسُ نَاحِيَةٍ وَذَكَرَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَقَالُوا إِنَّا مَادَّةُ قَوْمِكَ وَأَشْرَافُهُمْ فَلَمَّا دَخَلْنَا مَعَكَ إِذَا جُنْدُنَا وَهَمُّهُمْ أَنْ يَنْعَلُوا فَاتْرَكَ اللَّهُ لَهُ  
تَطَرُّدَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعِزَّةِ وَالْعِشْيَةِ الْآيَةُ وَقَالَ عِكْرَمَةُ جَاءَتْهُ بِنْتُ سَيْحَةَ وَشَيْبَةُ  
بْنِ رَبِيعَةَ وَطُغَمَ بَنُو عَدِي وَالْجَارِثُ بْنُ نَوْفَلٍ فِي أَشْرَافِ بَنِي عَبْدِ شَافٍ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ  
إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ مُحَمَّدًا يَطْرُدُ عَنْهُ مَوَالِينَا وَعِبِيدُنَا وَنَحْنُ قَائِمُونَ أَعْظَمُ  
فِي صُدُورِنَا وَطَوَّعَ لَهُ عِزَّنَا وَادْبَنِي لَا تَبَاغَيْنَا آيَاهُ وَتَصْدِيقُنَا لَهُ فَأَتَى أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدًا  
الْبَنِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَدَّهَ بِالَّذِي كَلَّمَهُ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لَوْ نَعَلْتُ ذَلِكَ  
حَتَّى تَنْظُرَ مَا الَّذِي يَسْرِدُونَ وَالْيَا صَبِيرُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَاتْرَكَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَاتِ فَلَمَّا  
نَزَلَتْ أَوَّلُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِعَقْدِهِ مِنْ مِثَالِهِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَإِذَا جَاءَ  
الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بَايَاتُنَا قَالِ عِكْرَمَةُ نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ نَهَى اللَّهُ نَبِيَّهُ عَنْ طَرْدِهِمْ فَكَانَ  
أَذْرَافَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَأْهُمْ بِالسَّلَامِ وَقَالَ مَا هَؤُلَاءِ الْجَبْتِيَّ إِلَى قَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا إِنَّا قَوْمٌ أَصْبَادُ نَبِيٍّ أَعْظَمْنَا مَا أَحَالَهُ رَدَّ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ فَلَمَّا دَهَبُوا  
أَوْتُوا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَإِذَا جَاءَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بَايَاتُنَا قُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ  
كُتِبَ رَبِّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** قُلْ إِيَّايَ يَنْتَهِى عَنْ نَهْيِهِ  
قَالَ الْعَلِيُّ نَزَلَتْ فِي الْمَضْرُوبِ الْجَارِثُ وَرُسَاقُ رَيْشٍ كَانُوا يَقُولُونَ بِأَمْرِهِ إِنَّمَا  
بِالْعِزَابِ الَّذِي خَدَّاهُ اسْتَهْزَأَ مِنْهُمْ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمَا

وما د الله حق فدره الآية قال بن عباس في رواية الوالي قالت اليهود يا محمد  
انزل الله عليك كتابا قال نعم قالوا والله ما انزل الله من السماء كتابا فانزل الله  
قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس وقال محمد بن كعب  
القرطبي امر الله محمد صلى الله عليه ان يسأل اهل الكتاب عن امره وكيف يجدونه  
في كتبهم فجمعهم فجمعهم جسد محمد ان كفروا بالله ورسوله فقالوا ما انزل الله على بشر من  
شي فانزل الله هذه الآية وقال سعيد بن جبيرة رجل من اليهود يقال له مالك  
بن الصيف يخاف من النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي انشدك الله الذي انزل  
التوراة على موسى اما تجد في التوراة ان الله تعالى يبعث الخبير السمين وكان جبيرة  
يمينا فغضب وقال والله ما انزل الله على بشر من شيء فقال له اصحابه الذين  
معه وضحكوا على موسى فقال والله ما انزل الله على بشر من شيء فانزل الله هذه  
الآية **قوله تعالى** ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال  
اوحى الي الاية نزلت في سبيلة الكذاب الحنفي وكان يجمع ويكهن ويدعي  
النسوة ويرى عمر ان الله اوحى اليه **قوله تعالى** ومن قال ما نزل من  
انزل الله نزلت في عبد الله بن سعيد بن ابي شرح كان قد تكلم بالاسلام فدعاه  
رسول الله صلى الله عليه ذات يوم فكتب له شيئا فلما نزلت الآية في المؤمنين ولقد  
خلقنا الانسان من سلك له من طين الملائكة عليه فلما انتهى الي قوله ثم انسانا  
خلقنا اخر عجي عبد الله من نضيل خلق الانسان فقال فتبارك الله احسن الخالقين  
فقال رسول الله هكذا انزلت علي فتشكروا الله جسيما وقال ابن كان محمد  
صادقا لقد اوحى الي كما اوحى اليه وليس كان كاذبا لقد قلت كما قال وذلك قوله ومن



سَأْنِيكَ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ وَهَذَا قَوْلُ بَنِي عَتَّابٍ فِي رِوَايَةِ الْكَلْبِيِّ أَخْبَرَنَا  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَعِيمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَمَوِيُّ حَدَّثَنَا  
أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاقِ قَالَ حَدَّثَنِي شَرِيحُ بْنُ  
مَعْبُودٍ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجٍ وَمَنْ قَالَ سَأْنِيكَ مِثْلَ مَا  
أَنْزَلَ اللَّهُ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ ثُمَّ أَتَى بِهِ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَ لَهُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَجَعَلُوا اللَّهَ شُرَكَاءَ الْخَيْرِ

قَالَ الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الزَّمَانِ فَقَالُوا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَالْبَلِيسَ أَخْوَانٌ فَإِنَّ اللَّهَ

تَعَالَى خَالِقُ النَّاسِ وَالْأَرْوَاحِ وَالْأَنْعَامِ وَالْبَلِيسُ خَالِقُ السَّيِّئَاتِ وَالْعَقَابُ فَذَلِكَ قَوْلُهُ

وَجَعَلُوا اللَّهَ شُرَكَاءَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ

فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَفَاتُ بَنِي عَتَّابٍ فِي رِوَايَةِ الْوَالِيِّ قَالَُوا يَا مُحَمَّدُ

لَتُسَبِّحَنَّ عَنْ سَيْتِكَ أَهْلُنَا أَوْلَهُمْ مِنْ رَبِّكَ فَهَاجَرُوا اللَّهَ أَنْ يَسُبُّوا أَوْثَانَهُمْ فَيَسُبُّوا

اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَقَالَ قَتَادَةُ كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَسُبُّونَ أَوْثَانَهُمْ كَقَارِئِهِمْ وَنَ

ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَهَاجَرُوا اللَّهَ أَنْ يَسُبُّوا قَوْمًا جَهْلَةً لَا يَعْلَمُ لَهُمْ بِإِلَهِ اللَّهِ وَقَالَ السُّدِّي

لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ قَالَتْ قُرَيْشٌ اظْلُفُوا بِنَا فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ هَذَا الرَّجُلُ فَلَمَّ أَمْرَهُ

أَنْ يَهْجُرَ عَتَّابَ بْنَ أَخِيهِ فَأَنَّا سَتَجِي أَنْ تَقْتُلَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ فَقَوْلُ الْعَرَبِ كَانَ يَمْنَعُهُ

فَلَمَّا مَاتَ قَتَلُوهُ فَأَنْطَلَقَ ابْنُ سُلَيْمَانَ وَابْنُ جَهْلٍ وَابْنُ الْخَضِرِ الْحَارِثِ وَابْنَةُ أَبِي

إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرُهُمْ لِيُعْطِيَ دَعْدُ بْنُ الْعَاصِ وَالْأَسَدُ بْنُ الْحَارِثِ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ

قَالُوا أَنْتَ كَبِيرٌ وَأَوْسَدُ وَأَنْ مُحَمَّدٌ أَقْدَرُ أَذَانَا وَآذِي أَهْلِنَا فَجَعَلَتْ دَعْوُهُمْ فَتَقَادَّ عَنْ

ذِكْرِ أَهْلِنَا وَلَدَعْنَهُ وَالْهَرَّةُ فَرَعَاهُ فَجَاءَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ



تَقْلُ الصَّغَرُ وَالْكَلْبُ جَلَالٌ وَمَاقِلَةُ اللَّهِ حَرَامٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ  
عِكْرَمَةُ أَنَّ الْمُجُوسَ مِنْ أَهْلِ فَايَسَ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَحْرِيمَ الْمَيْتَةِ كَتَبُوا إِلَى مُشْرِكِي قُرَيْشٍ  
وَكَانُوا أَوْلِيَاءَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَدَانَتْ بَيْنَهُمْ مَكَائِبُهُ أَنْ مُحَمَّدًا أَوْ أَحِبَّاهُ يَزْعُمُونَ  
أَنَّهُمْ يَنْبَغُونَ إِمْرًا لِلَّهِ ثُمَّ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ دَخَلُوا فَهُوَ جَلَالٌ وَمَا دَخَلَ اللَّهُ فَهُوَ حَرَامٌ  
فَوَقَعَ فِي النَّاسِ نَائِسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**

أَوْ مِنْ كَانَ مِثْلًا فَاجْتَنِبْهُ الْآيَةُ قَالَ **بْنُ عَبَّاسٍ** يُرِيدُ حِمْرَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَيُّهَا  
جَهْلٌ ذَلِكَ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ رَمَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِغُرْبٍ وَحِمْرَةٍ لَمْ يُمْسِ بِهَا  
فَلَحِيزَ حِمْرَةً بِمَا فَعَلَ أَبُو جَهْلٍ وَهُوَ رَاجِعٌ مِنْ قُبَيْبِهِ وَبِيَدِهِ قَوْسٌ فَأَقْبَلَ غَضَبَانِ حَتَّى  
عَلَا أَبَا جَهْلٍ الْقَوْسَ وَهُوَ يَضْرَعُ وَيَبْكُ يَا بَا يَعْلِي أَمَا تَرَى مَا جَاءَ بِهِ سَفَهَهُ  
عَقْلُنَا وَسَبَّ أَهْلُنَا وَخَالَفَ آبَاءَنَا فَعَالَ حِمْرَةً وَمِنْ سَفَهِهِ نَكَمَ تَعْدِيلُ الْحِجَارَةِ  
مِنْ دُونِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ وَجَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَإِنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَارِثِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانٍ حَدَّثَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَعْقُوبَ وَالْوَلِيدُ بْنُ أَبِي نَافَلَةَ حَدَّثَنَا أَبُو جَاهٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو ثَعْلَبَةَ قَالَ  
حَدَّثَنَا عَيْدُ بْنُ أَبِي جَدْرَةَ حَدَّثَنَا مَيْسَرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فِي قَوْلِهِ أَوْ مِنْ كَانَ  
مِثْلًا فَاجْتَنِبْهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلُهُ فِي  
الْأَطْلَامَاتِ لَيْسَ خَارِجٌ مِنْهَا قَالَ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ **سُورَةُ الْأَعْرَافِ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَخُذُوا صَلاَةً  
بَنِي مُحَمَّدٍ الْعَدْلُ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَيْدَانَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ شُعْبَانَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَادٍ

الوراق حدثنا ابو يحيى الجاني عن ثعلب بن الحسن عن عكرمة عن زب عمار قال  
كان انا من الاعراب يطوفون بالبيت عذرة حتى ان شابت المرأة تطوف  
بالبيت وهي غريانة فتعلق على منة فاسيروا مثل هذه السيور التي تكون على وجه  
المسمر من الذباب وهي تقول

اليوم يبدوا بعضه اركله وما يدا منه فلا اجله

فانزل الله على نبيه صلى الله عليه يابني آدم خذوا ايتم عند كل مسجد قال  
فاثروا الياس الثياب اخبرنا عبد الرحمن بن احمد العطار اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد  
الجافظ حدثنا محمد بن يعقوب المعقلي حدثنا ابراهيم بن مزروع حدثنا ابو داود الطيالسي  
حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت مسلم بن البطين يحدث عن سعيد بن  
جبير عن زب عمار قال كانت المرأة تطوف بالبيت في الجاهلية وهي غريانة على  
فرجها خرقه هي تقول

اليوم يبدوا بعضه اركله وما يدا منه فلا اجله

سورة  
المنافقين  
عدي

فتركت خذوا ايتم عند كل مسجد فتركت قل من حرم زينة الله اليتامان  
رواه مسلم عن نيار عن غندر عن شعبه اخبرنا الحسين بن محمد الفارسي اخبرنا محمد  
بن عبد الله بن محمد بن حدثنا احمد بن الحسين بن الجافظ حدثنا محمد بن يحيى حدثنا  
اسماعيل بن ابي ايريس حدثنا ابي عن سليمان بن ابي لؤلؤة عن محمد بن ابي عتيق عن زب عمار  
عن ابي كثة بن عبد الرحمن قال كانوا اذا اجتروا فاصوا من بني لا يصلح لاحرامهم في  
دينهم الذين استرغوا ان يطوف في ثوبه فارتهم طاف القافضاجي يتضي طوافه وكان  
انما فانزل الله تعالى يابني آدم خذوا زينة عند كل مسجد اقول له ليشوم

يعلمون



يَعْلَمُونَ أَنَّهُ نَزَلَتْ فِي ثَمَانَ الَّذِي يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ عِدَّةً وَقَالَ الْكَلْبِيُّ كَانَ أَهْلُ  
الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَأْكُلُونَ مِنَ الطَّعَامِ الْأَقْرَبِ وَلَا يَأْكُلُونَ دَسْمَانِي أَيَّامَ حَجَّتِهِمْ  
يُعْطُونَ بِذَلِكَ حَجَّتَهُمْ فَقَالَ السُّلَمِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ أَجْرِي بِذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَالِي  
وَيَكُلُوا إِلَى الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ وَاشْرَبُوا **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ بِئَاتٍ  
أَيْسَاهُ أَيَّامَنَا فَاسْلَخَ مِنْهَا الْآيَةَ قَالَ بَنُ سَعْدٍ نَزَلَتْ فِي بَلْعَمٍ مِنْ أِبْرَةَ رَجُلٍ  
مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُوَ بَلْعَمُ بْنُ بَاغُورًا قَالَ الْوَالِي هُوَ رَجُلٌ مِنْ مَدِينَةِ الْجَبَارِينَ يُقَالُ لَهُ  
بَلْعَمُ وَكَانَ يَعْلَمُ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ فَلَمَّا نَزَلَ بِهِمْ مَوْسَى أَنَاهُ بَوْعَمَةٌ وَقَوْمُهُ وَقَالُوا أَنَّ  
مُوسَى رَجُلٌ جَدِيدٌ مَعَهُ جُنْدٌ كَثِيرٌ وَأَنَّهُ أَنْ يَطْهَرَ عَلَيْنَا يَهْلِكُنَا فَأَدْعُ اللَّهَ أَنْ  
يَسْرِدَ عَنَّا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ قَالَ أَنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَسْرِدَ مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ دَهَبَتْ  
دُنْيَايَ وَآخِرِي فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى دَعَا عَلَيْهِمْ فَسَلَخَهُ اللَّهُ مِمَّا كَانَ عَلَيْهِ فذَلِكَ قَوْلُهُ  
تَعَالَى فَاسْلَخَ مِنْهَا وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ نَزَلَتْ فِي أَيْمَتِهِ  
بَنِي إِسْرَائِيلَ الصَّلَاتِ التَّقَى وَكَانَ قَدْ قَرَأَ الْكِتَابَ وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ يُرْسِلُ رَسُولَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ  
وَرَجَا أَنْ يَكُونَ هُوَ ذَلِكَ الرَّسُولُ فَلَمَّا ارْتَلَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَفَرَ  
بِهِ دَرَرِي عَكْرَمَةٌ عَنْ بَنِي عَابَسَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ هُوَ رَجُلٌ أُعْطِيَ ثَلَاثَ  
دَعَوَاتٍ يَسْتَجَابُ لَهُ فِيهَا وَكَانَتْ لَهُ أَسْرَةٌ يُقَالُ لَهَا الْبُسُورُ وَكَانَ لَهَا مِنْهَا وَلَدٌ  
وَكَانَتْ لَهَا صُحْبَةٌ ثَقَالَتْ اجْعَلْ بَيْنَهُمَا دَعْوَةً وَاجْعَلْ مَاذَا تَأْمُرِينَ قَالَتْ أَدْعُ  
اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي أَجَلَ أَسْرَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمَّا عِلَّتْ أَلِيسَ فِيهِمْ مَشَاهِدُ رَغِبَتْ عَنْهُ  
وَأَرَادَتْ شَيْئًا آخَرَ فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهَا أَنْ يَجْعَلَ لَهَا كَلْبَةً يَبْتَاعُهَا فَذَهَبَتْ فِيهَا  
دَعْوَتَانِ فَجَاءَتْهُمَا وَقَالُوا لَيْسَ لَنَا عَلَيْهَا قَدَرٌ وَفَرَصَاتٌ أَمَا كَالَهُ يَبْتَاعُ

يُخَيِّرُنَاهَا النَّاسُ فَاذْعَ اللَّهُ أَنْ تُرَدَّ هِيَ إِلَى الْجَاهِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فَاذْعَ اللَّهُ  
فَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ فَذَهَبَتِ الرُّعُوتُ التَّلَافُ وَهِيَ الْبُتْرُوسُ وَبِهَا يُضْرَبُ الْمُلُوكُ فِي  
الشُّوْمِ فَيَقَالُ أَشْأَرُ مِنَ الْبُتْرُوسِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَسْأَلُكَ عَنِ السَّاعَةِ  
إِنَّا نُرْسِلُهَا قَالَ بَعْثُ قَالَ جِبْرِيلُ قَسِيرٌ وَشَمَالٌ بَنُ سَبْرٍ وَهَمَامٌ بِالْبَقْرِ  
يَا مُحَمَّدُ اخْبِرْنَا مَتَى السَّاعَةُ أَزَكَيْتَ نَبِيًّا فَأَنَا نَعْلَمُ مَتَى هِيَ فَانْزَلِ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ  
وَقَالَ فَادْعُ قَالَتْ قُرَيْشٌ لِمُحَمَّدٍ إِنْ سَبَّكَ قَرَابَةُ فَاسْتَرِ الْيَمَانِي السَّاعَةَ  
فَانْزَلِ اللَّهُ يَسْأَلُكَ عَنِ السَّاعَةِ **اخْبِرْنَا أَبُو مُعَيْدٍ** بِبُكَرِ الْوَرَقِ اخْبِرْنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَانَ **اخْبِرْنَا أَبُو يَعْلَى** جَدْنَا عَفِيهِ بِنِ كَرَمٍ جَدْنَا يُوسُفُ بْنُ جَدْنَا عَبْدُ  
الْغَفَّارِ بْنِ الْقَسَمِ عَنْ أَبِيهِ بْنِ لَقِيَطٍ عَنْ قُرْطُوبَةَ بْنِ حِشَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى فِي  
يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلِيٌّ مِنْ بَصْرَةَ يَقُولُ سَيَلَّ سَوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ  
الْإِنْسَانِ وَأَنَا شَاهِدٌ فَقَالَ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ لَا يَجْلِسُ لَهَا لَوْ تَهَا الْأَهْوَالُ  
سَاجِدَتُمْ بِأَسْرَاطِهَا وَمَا بَيْنَ يَدَيْهَا رَدْمًا مِنَ النَّارِ وَهَذَا جَائِزٌ لَهُ وَمَا الْهَجْجُ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُوَ بِلِسَانِ الْخَيْشَةِ الْقَلْبِ وَأَنْ خَيَّرَ قُلُوبَ النَّاسِ وَأَنْ يَلْقَى  
بَيْنَهُمُ الشَّاكِرَ الشَّاكِي فَلَا يَكَاذُ أَجْدُ يَعْرِفُ أَجْدُ أَدْرِعُ دِرْعُ الْحِجَى وَيَتَقَى  
وَأَجْلَحُهُ مِنَ النَّاسِ لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلَا تَكْرُمُكَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي قَالَ الْكَلْبِيُّ أَنَّ أَهْلَ كِنَةَ قَالَ أَيْ بِمُحَمَّدٍ  
الْأَخْيَرُ رَكِبَ النَّعْرَ الرَّحِيصَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُوا فَنَشْتَرِيكَ فَتَرْجُو بِالْأَرْضِ الَّتِي تَرِيدُ  
أَنْ تَحْذَرُ فَتَرْجُلُ عَنْهَا إِلَى مَا قَدْ اخْصَبَتْ فَانْزَلِ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَالْقَوْلُ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ

قَالَ بِجَاهِدٍ كَانَ لَا يَعِيشُ لَدُونِ أَمْرَانِهِ وَلَهُ قَالَ لَهَا الشَّيْطَانُ إِذَا وَلَدَ الْكَائِلَ  
فَسَمِيَهُ عَبْدَ الْجَارِثِ فَتَحَلَّ ذَلِكَ ذَلِكَ قَوْلُهُ فَلَمَّا أَنَا هَـمَا صَاحِبَا الْآيَةِ قَوْلُ تَعَالَى  
وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَانصَبُوا أَحِبَّ أَبُو مُصْرُورَ الْمَنْصُورِي أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ  
عَمْرِو بْنِ الْحَافِظِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْثَدٍ  
أَخْبَرَنِي أَبِي حَدَّثَنَا الْأَدْرَاعِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَدِّ بْنِ رَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ قَالَ نَزَلَتْ فِي رَفْعِ الْأَصْوَاتِ وَهُمْ  
خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ فِي الصَّلَاةِ وَقَالَ قَتَادَةُ كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِي الصَّلَاةِ فِي أَوَّلِ الْفَرَسَةِ كَانَ  
الرَّجُلُ يَحْيَى فَيَقُولُ لِصَاحِبِهِ كَمْ صَلَّيْتُمْ فَيَقُولُ كَذَا وَكَذَا فَانزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ  
وَقَالَ الزُّهْرِيُّ نَزَلَتْ فِي فَيْءٍ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَّمَ  
قَرَأَ شَيْئًا قَرَأَ هُوَ مَعَهُ فَتَرَاتَ هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ زَيْدُ عِبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
قَرَأَ فِي صَلَاةٍ الْمَكْتُوبَةِ وَقَرَأَ اصْحَابُهُ مَعَهُ وَرَأَاهُ رَافِعُ بْنُ صَوَّانٍ هُمْ خَطَّوْا عَلَيْهِ  
فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ وَنَجَّاهُ وَعَطَّانُ نَزَلَتْ فِي الْإِيفَةِ لِلْإِيمَانِ

## سُورَةُ الْأَنْفَالِ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ الْآيَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْمَنْصُورِيُّ  
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَدِّ بْنِ رَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ الْأَبُو الْحَكَمِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي وَقَّاسٍ قَالَ لَمَّا دَانَ  
يَوْمَ بَدْرٍ قُتِلَ أَحْيَ عُمَرَ بْنِ قُتْلٍ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ فَلَحَذَتْ سَيْفُهُ وَكَانَ يَمِينُ وَالْأَيْمَنُ  
فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَتَزْهَبُ فَاطْرَحَهُ فِي النَّجْلِ قَالَ رَجَعْتُ وَرَجَا

بالشوا

عنه

لَا يَعْطِلُهُ إِلَّا اللَّهُ مِنْ قَتْلِ أَخِي وَأَخَذَ سِلَاحِي فَمَا جَاوَزْتُ الْأَقْبِيَا حَتَّى تَرَكْتُ سُورَةَ  
 الْأَنْفَالِ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَذْهَبَ فَنُحْدِسُكَ قَالَ عَصْرَتُهُ  
 عَنْ بَنِي عُبَايَةَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ فَعَالٍ كَذَا وَكَذَا فَلَهُ كَذَا  
 وَكَذَا فَذَهَبَ شُبَّانُ الرِّجَالِ وَحَلَسَ الشُّيُخُ حَتَّى الرَّاياتِ فَلَمَّا كَانَتْ الْعِثْمَةُ جَاءَ  
 الشُّبَّانُ يَطْلُبُونَ فَلَهُمْ قِيَالُ الشُّيُخِ لَا سِتَارَ لَنَا عَلَيْنَا فَأَنَا كُنَّا حَتَّى الرَّاياتِ  
 وَلَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ أَدَاكُمُ فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى يَسْلُونَهُ عَنِ الْأَنْفَالِ فَسَمَّاهَا  
 بَيْنَهُمُ السُّوَيْهَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَارِثُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا  
 أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ شَمَانَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ  
 الرَّحْمَنِ الْحَارِثِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُرْدَسٍ الْأَشَدِّيِّ عَنْ مَجْلُودٍ عَنْ أَبِي سَلَامٍ الْبَاهِلِيِّ عَنْ  
 أَبِي سَامَةَ الْبَاهِلِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ لَمَّا هَزِمَ الْعَدُوَّ يَوْمَ بَدْرٍ وَابْتَعَثَهُمُ  
 طَائِفَةٌ يَقْتُلُونَهُمْ وَاجْتَرَقَ طَائِفَةٌ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاسْتَوَاتَ طَائِفَةٌ عَلَى  
 الْعُسْكَرِ وَالنَّهْبِ فَلَمَّا نَفَى اللَّهُ الْعَدُوَّ وَرَجَعَ الَّذِينَ طَلَبُوهُمْ وَقَالُوا لَنَا الْفُتْلُ حَتَّى طَلَبْنَا  
 الْعَدُوَّ وَبَنَانَا هُمُ اللَّهُ وَهَزَمَهُمْ وَقَالَ الَّذِينَ احْتَفَقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَا أَنْتُمْ بِأَحَقُّ  
 بِهِ مِنَّا حَتَّى احْتَفَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَا يُبَالِ الْعَدُوُّ مِنْهُ غَدْرٌ فَهُوَ لَنَا  
 وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَوَلُوا عَلَى الْعُسْكَرِ وَالنَّهْبِ وَاللَّهُ مَا أَنْتُمْ بِأَحَقُّ بِهِ مِنَّا حَتَّى اخْتَنَاهُ وَاسْتَوَلْنَا  
 عَلَيْهِ فَهُوَ لَنَا فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ آيَةُ يَسْلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ بَيْنَهُمُ السُّوَيْهَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمَا مِثْلُ مَا مِثْلُ وَلَكِنْ  
 اللَّهُ رَمَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْعَطَّارُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَيْهَقِيُّ أَخْبَرَنَا  
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفُتْلِيُّ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا هَرِيقُ بْنُ الْمُنْذَرِ الْخَزَائِمِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ



فخرج عن سبي زغبة عن زهاب عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 يوم أُجْرال النبي صلى الله عليه وسلم فاعتزل الرجال من المؤمنين فاستقر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فخلوا أسبيله فاستقبله مصعب بن عمير أخو النبي عبد الله ورأى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يرفوه أبي من فرجة بين مابغة البيضة والدرع فطعنه بحجره فسقط أبي  
 عن فرسه ولم يخرج من طعنه دم وكثر ضلعا من أضلاع عده فاماه أصحابه وهو  
 مخور خور الشور فقال له ما أعجزك إنما هو خدر فقال والذي ينبي بك لو كان هذا الذي  
 بي ياهل ذي الحجاز لما اتوا جميعين فمات أبي في النار مسموماً نجحاً لا أصحاب السعير قبل أن  
 يقدم مكة فأنزل الله في ذلك وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى وروي صفوان بن  
 عمار عن عبد العزيز بن جبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر دعا بقرش  
 فأبي يتوثر طولاً فقال حينئذ بنو عكر فاجأوا بقرش كدابة فرمى النبي صلى  
 الله عليه وسلم الحص فابل السهم يهوي حتى قتل كنانة بن أبي الجهم وهو على فراشه  
 فأنزل الله وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى وأكثر المفسرين أن الآية نزلت  
 في رمي النبي صلى الله عليه وسلم بالنجاسة من حصب الوادي يوم بدر حين قال للمسلمين شاهت  
 الوجوه ورامهم تلك النجاسة فلم يؤمنوا عن شرك إلا دخلها منه شيء فالحليم بن جابر  
 لما كان يوم بدر سمعوا صوتاً وقع من السماء إلى الأرض كأنه صوت حصاة وقعت في طست  
 فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الحصاة فأنهز منافذ ذلك قوله تعالى وما  
 رميت إذ رميت ولكن الله رمى **فقله تعالى** أن استنحو فقد جالم الذبح  
 أخبرنا أبو الحسن بن محمد القاري أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي الفضل الشافعي أخبرنا أحمد بن  
 محمد بن الحسن الجافعي أخبرنا محمد بن يحيى حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي

بعضهم

أهل النبوة

١٧

عن صالح عن زهري قال حدثني عبد الله بن زعبل عن سحر قال كان المستفتح  
ابا جهل فانه قال حين التقي بالقدم اللهم ايتنا كأن اقطع للرحمن وانا ما لا  
نعرف فافتح له الخلاء فكان ذلك استفتاحه فانزل الله تعالى ان تستفتحوا  
فقد جاءكم النجى الى قوله وان الله مع المؤمنين رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه  
عن القطيعي عن بن جليل عن ابيه عن يعقوب قال السدي والكاكي كان المشركون  
حين خرجوا الى النبي صلى الله عليه من مكة اخذوا باستئثار اللجعة وقالوا اللهم  
انصرنا على الجذنين واهدي البينين واكرم الجزين واصل البينين فانزل الله تعالى  
هذه الآية وقال عكرمة قال المشركون اللهم انا لا نعرف ما جاء به محمد  
فافتح بيننا وبينه بالحق فانزل الله تعالى وان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح  
**قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تحزنوا الله والرسول و تحزنوا انا انكم  
وانتم تعلمون نزلت في ابى ليلبة بن عبد المنذر الاضاري وذلك ان رسوله  
صلى الله عليه حاصر يهود قريظة احدى وعشرين ليلة فسألوا رسول الله صلى  
الله عليه الصلح على ما صلح عليه اخوانهم من بني النضير على ان يسيروا الى اخوانهم  
بادرعات واربحاض ارض الشام فاتي ان عظيمهم ذلك الا ان ينزلوا على حكم سعد بن  
معاذ فابوا وقالوا ارسل الينا ابى ليلبة وكان منا صحابا لم كان عماله وماله وولده  
كان عندهم فبعثه رسول الله صلى الله عليه فاتهم فقالوا يا ابى ليلبة ما نرى ان نزل  
على حكم سعد فاشار ابو ليلبة الى حليفه الله الذليج فلا تفعلوا قال ابو ليلبة والله  
ما زالت قدماي حتى علمت اني قد خست الله ورسوله فنزلت هذه الآية فلما نزلت  
شد نفسه على سارية من سواري المسجد فقال والله لا اذوق طعاما ولا شرابا حتى

اموت اوتوب الله علي فمكث سبعة ايام لا يدرك طعاما حتى خرم غشيا عليه  
ثم تاب الله عليه فيل له يا بالباية قد تب عليك فقال لا والله لا اجل نفسي حتى  
يكون رسول الله هو الذي يحلني فجاء فحمله بيده فقال ابولباية ان من امام نوري  
ان اخرجك دار قومي التي اصببت فيها الذنب وان اخلع من مالي فقال النبي صلى الله  
عليه يحزبك الثلث ان تصدق به **قوله تعالى** واذا قالوا اللهم ان  
كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء الآية قال اهل التفسير  
نزلت في النضر الجارث وهو الذي قال ان كان ما يقول محمد حقا فامطر  
علينا حجارة من السماء اخبرنا محمد بن عقيب المشيبي عن حماد بن احمد بن النضر بن  
عبد الوهاب حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حمزة شعبة عن عبد الحميد صاحب  
الرياض سمع انس بن مالك يقول قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق  
من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او اتينا بعذاب الهم فنزلت وما كان الله  
ليعذبهم وانت فيهم رآه البخاري عن احمد بن النضر ورآه مسلم عن عبيد الله بن معاذ  
**قوله تعالى** وما كان صلاتهم عند البيت الآية اخبرنا اسمعيل بن ابي  
عمر روي واليسابوري اخبرنا حمزة بن شبيب المعمر اخبرنا عبيد الله بن ابراهيم  
بن الرومي حدثنا ابو المثنى معاذ بن المثنى حدثنا عمر بن حنظلة ابي حمزة ثائرة عن عطية  
عن زعفر قال كانوا يطوفون بالبيت ويصنعون وروصف الصنق عليه ويصنرون  
ورصف صفيه وهم ويضعون خدرهم بالارض فنزلت وما كان صلاتهم عند البيت  
الاممكا الآية **قوله تعالى** ان الذين كفروا يصفون اموالهم لغصودا عن  
سئل الله الآية قال مبال والكلي نزلت في المطعين يوم بدر وانا لما عشرين رجلا

أبو جهم بن هشام وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وثيبة ومنبه ابنا الحجاج وأبو العنزي بن  
هشام والنعمان الجارث وجهم بن جهم وأبي بن حليل وزعفة بن الأسود والجارث  
بن عمار بن نوفل والعباس بن عبد المطلب وكلهم من قريش وكان يطعم كل واحد  
منهم كل يوم عشرة جزور وقال سعيد بن جبيرة وابن أبي نزلة في الحين  
سفيان بن حرب استخرج يوم أحد الذين من الأحابيش يقابل بهم النبي صلى الله عليه  
وسلي من استجاب من العرب وفيهم يقول كعب بن مالك ٥

فحبنا إلى الموج من الحجر وسطه أحابيش منهم جاسر ومقنع ٥

ثلاثة آلاف ونحن بمكة ثلاث مئين أن كثرنا ٥ فاربعة ٥

وقال الحكم بن عتبة أشق أبو سفيان يوماً أحد أربعين أوقية فزلت الآية  
وقال محمد بن الحنف عن رجاله لما أصيب قريش يوم بدر فرجع ملهم إلى مكة  
ورجع أبو سفيان بعيره وسبي عبد الله بن أبي ربيعة وعلمه من جهل وصنوان  
بن أمية في رجال من قريش أصيب أباهم وأبناؤهم وإخوانهم وكلوا أبا سفيان  
بن حرب ومن كانت له في تلك العير تجارة فقالوا يا معشر قريش إن محمداً قد  
وترككم وقل خياركم فاعينونا بهذا المال الذي افلت علي حزمه لعلنا إن نذكر  
منه تدار من أصيب منا ففعلوا فانزل الله فيهم أن الذين كفروا يفتنوك

أموالهم ليصدوا عن سبيل الله الآية قوله تعالى يا أيها النبي حسبك

الله ومن اتبعك من المؤمنين أخبرنا أبو بكر بن الجارث أخبرنا أبو الشيخ الجافط حدثنا  
أحمد بن محمد بن عبد الحارث بن حصان صنوان بن المغلس حدثنا أحمد بن محمد بن خلف  
بن خليفة عن أبي هشام الزماني عن سعيد بن جبيرة عن عمار قال أسلم مع زرارة



الله صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثون رجلاً ثم ان عمر اسلم فصاروا اربعين  
 فنزل جبريل عليه السلام بقوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين  
 قوله تعالى ما كان ليني ان تكون له اسري حتى تخن في الأرض  
 قال مجاهد كان عمر بن الخطاب يري الراي فيوافق رايه ما يحج من السماء  
 وان رسول الله استشار في اساري بدر فقال المسلمون يا رسول الله بنو عمك  
 بنو عمك افيهم قال عمر لا يا رسول الله اقلهم فنزلت هذه الآية ما كان ليني  
 ان تكون له اسري حتى تخن في الأرض وقال عمر استشار رسول الله صلى  
 الله عليه في الاساري ابا بكر فقال قومك وعشيرتك خيل سيبلهم فاستشار عمر  
 فقال اقلهم فناداهم رسول الله فانزل الله ما كان ليني ان تكون له اسري  
 حتى تخن في الأرض الى قوله فكلوا مما اعنهم جلا لا طيباً قال طيب النبي صلى الله  
 عليه وسلم عمر فقال كاد ان يصيبنا في خلافة بل اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن  
 الجبيري اخبرنا حاجب بن احمد حدثنا محمد بن حماد حدثنا ابو معاوية عن الأعمش  
 عن محمد بن مرة عن ابي عبيدة عن عبد الله قال لما كان يوم بدر وجي بالاساري  
 قال رسول الله صلى الله عليه ما تقولون في الاساري فقال ابو بكر يا رسول الله قومك  
 وأهلك استبقهم واستأنا واصبر بهم لعقل الله عز وجل يؤر عليهم فقال عمر  
 كذبوا واخرجوك قد هم فاضرب اعناقهم وقال عبد الله بن رواحة يا رسول  
 انظر واديا كثير الخطب فادخلهم فيه ثم اضرب عليهم نارا فقال العباس قطعت  
 رحلك فسكت رسول الله صلى الله عليه ولم يجبههم ثم دخل فقال ناس اخبرنا  
 ابن بكر فقال ناس اخذ يقول عمر وقال ناس اخذ يقول عبد الله بن رواحة ثم خرج

عَلَيْهِمْ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ لَئَلَيْسَ قُلُوبُ رِجَالٍ فِيهِ حَتَّى يَكُونَ الَّذِينَ مِنَ الَّذِينَ وَاللَّهُ  
 يُشَدُّ قُلُوبَ رِجُلٍ فِيهِ حَتَّى تَكُونَ أَشَدَّ مِنَ الْحِجَارَةِ وَأَنْ مَثَلُ يَابَا بَكْرٍ كَمَثَلِ  
ابرهيمَ قَالَ مَنْ تَبِعَنِي فَاتَّبَعْنِي وَمَنْ عَصَانِي فَاتَّبَعَهُ فَمَنْ عَصَانِي فَاتَّبَعَهُ فَمَنْ عَصَانِي فَاتَّبَعَهُ  
يَابَا بَكْرٍ كَمَثَلِ عِيسَى قَالَ أَنْ تَخَذَ بَعْضُهُمْ عِبَادًا لَهُمْ وَأَنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَأَمَّا أَنْتَ  
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَنْ مَثَلُ يَاعُمَرَ كَمَثَلِ مُوسَى قَالَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَيَّ  
 أُمُورَهُمْ وَاشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ وَمَثَلُ يَاعُمَرَ كَمَثَلِ نُوحٍ قَالَ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى  
الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ فَيَذَرُونِي فَالرَّسُولُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّ الْيَوْمَ عَالَةً  
فَلَا يَفْتَلِسُ مِنْهُمْ أَحَدٌ الْأَفِيدَا الْأَوْضَرُ عَنْهُ قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى تَخْجَزَ بِهَا الْأَرْضُ تُرِيدُ أَنْ عَمْرُوسَ الدُّنْيَا  
الْأَيَّةُ أَحْبَبْنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمْدَانَ الْعَدْلَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ مَالِكُ  
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نُوحٍ قَرَادَ قَالَ  
حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَمَرَ حَدَّثَنَا مَالِكُ الْحَنَفِيُّ أَبُو رَمِيلَ حَدَّثَنَا عِيَّاسُ بْنُ قَالَ  
حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَاللَّوَاءُ فَهَزَمَ اللَّهُ  
الْمُشْرِكِينَ وَقَتْلَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا وَأَسْرَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا اسْتَشَارَ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ رَضُوا أَنْ يَسِيرَ عَلَيْهِمْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ هَؤُلَاءِ بَنِي الْعَمَّةِ وَالْعَشِيرَةِ وَالْإِخْوَانِ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُمْ الْفِدْيَةُ  
فَيَكُونُوا لِنَاعِضٍ عَلَى الْكُفَّارِ وَعِيسَى أَنْ يَهْدِيَهُمُ اللَّهُ فَيَكُونُوا لَنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
مَا تَرَى يَا بَنِي الْخَطَّابِ قَالَ قُلْتُ وَاللَّهِ مَا أَرَى مَا أَرَى أَبُو بَكْرٍ وَلَكِنْ أَرَى أَنْ تَعْصِيَنِي  
مَنْ لَمْ يَنْ قَرِيبَ عُمَرَ فَأَضْرِبَ عَنْقَهُ وَمَثَلُ عِيَّاسِ بْنِ عَمِيلٍ فَقُتِلَ عَنْقُهُ وَمَثَلُ جَمْرَةٍ

مِنْ أَخِيهِ فَيَضْرِبُ عَنْقَهُ حَتَّى يَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ لَيْسَ فِي قُلُوبِنَا مَوَدَّةَ الْمُنَافِقِينَ  
 فَهَبَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ ابْرُكْ وَلَمْ يَهُوَ مَا قُلْتَ فَأَحْذَرْتُمُ الْعِدَا فَلَمَّا  
 كَانَ مِنَ الْعِدَا قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ وَابْرُكُ  
 الصِّدِّيقُ وَإِذَا هُمَا يَتَصَيَّانِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِأَيِّكُمْ أَنْتَ وَصَاحِبُكَ  
 فَأَنْ وَجَدْتُ بَيْنَكُمَا كَيْتٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَيْ لِلَّذِي عَرَضَ عَلَيَّ أَصْحَابُكَ مِنْ  
 الْفِرَاقِ لَعَرَضَ عَلَيَّ عَذَابُكَ أَدْنَى مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الشَّجَرَةُ قَرِيبَةٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
 مَا كَانَ لِي أَنْ يَكُونَ لِي أَسْرِي حَتَّى تَخْرُجَ الْأَرْضُ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ  
 يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ لَوْلَا كِتَابٌ مِنْ اللَّهِ سَبَقَ لَكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ  
 فَكُلُوا مِمَّا عَنِتُّمْ حَرَالًا حَيًّا وَأَهْلُ سَيْلٍ فِي الصَّحِيحِ عَنْ هُنَّ جَبْرِ السَّيْرِ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ  
 عَنْ عَمْرِو بْنِ عُمَارَهِ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَمْوَالِ

قال الكلبي نزلت في العباس بن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب ومولن من الحاشية  
وكان العباس اسير يوم بدر ومعه عشرين اوقية من ذهب كان خرج معه الى بدر  
ليطعم بها الناس وكان احد العشرة الذين ضمو اطعام اهل بدر ولم يكن يافقه  
التوبة حتى اسير فاخذت معه فاخذها رسول الله منه قال فكلت رسول الله صلى  
الله عليه ان يجعل في العشرين اوقية الذهب التي اخذها مني في فداي فابي علي وقال  
انما شي خرجت به تسعين عليا فلا وكلني فدا ابن ابي عقيل لي طالب عشرين اوقية  
من فضته فقلت لا تزكيني والله اسأل فرشيا واسأل الناس ما بقيت قال فابى الذهب  
الذي نفعته الى ام الفضل وقت خروجك الى بدر وقلت لها ان حدث بي حدث في جمع  
هذا فهو لك ولله والنقل وقم فلت وما يدريك قال اخبرني الله تعالى بذلك

أَشْهَدُ أَنْكَ لَصَادِقٌ وَأَتَى دَفَعْتُ إِلَيْهَا الذَّهَبَ وَلَمْ يُطْلِعْ عَلَيْهِ إِحْدَ الْأَنْبِيَاءِ فَاثْنَا  
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ الْعَبَّاسُ فَأَعْطَانِي اللَّهُ خَيْرًا مِمَّا أَخَذُ  
مِنِّي كَمَا قَالَ عَشْرِينَ عَبْدًا كُلَّهُمْ يَضْرِبُ بِمَالٍ كَثِيرٍ مَكَانَ الْعَشِيرِينَ أَوْ قِيَّةً وَأَنَا

أَرْجُوا الْمُخْفِرَةَ مِنْ رَبِّي • سُوْرَةُ بَرَاءةٍ

قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْ كُنْتُمْ إِيْمَانُهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِهِمْ

فَقَاتِلُوا أَلَمَةَ الْكُفْرِ قَالَ بَنُو عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَالْحَارِثِ بْنِ  
هِشَامٍ وَسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو وَعُكْرَمَةَ بْنِ لَيْجَهْلٍ وَسَائِرُ رُسَافِرِيشَ الَّذِينَ يَنْتَضُوا

الْعَهْدَ وَهُمْ الَّذِينَ هَمَّتْ بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ قَوْلُهُ تَعَالَى مَا كَانَ

لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَنْفَعُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ قَالَ الْمَفْسِدُونَ لَمَّا أَسْرَ الْعَبَّاسُ يَوْمَ بَدْرٍ أَقْبَلَ

عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ فَخَيَّرُوهُ بَيْنَ أَنْ يَأْتِيَهِمْ وَطَبِيعَةَ الرَّحِمِ وَأَعْلَظَ عَلَيْهِ لَهُ الْقَوْلُ فَقَالَ

لَهُ الْعَبَّاسُ مَا لَكُمْ تَذَكُّرُونَ مَسَاوِينَا وَلَا تَذَكُّرُونَ مَحَاسِنَنَا فَقَالَ لَهُ عَلَى الْكُفْرِ

مَحَاسِنٌ فَقَالَ يَعْزِمُ أَنَا النُّعْدُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَمَحْجَبَ الْكَعْبَةِ وَسَبْقِي الْحَاجَّ وَنَسَلُ الْعِلَاقِي

فَانزَلَ اللَّهُ رِذَاءَ عَلَيَّ الْعَبَّاسِ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْزِمُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ الْآيَةُ 8

قَوْلُهُ تَعَالَى أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِدَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ

بِاللَّهِ الْآيَةُ مَا خَبَرَنَا أَبُو اسْحَقَ النَّعَالِي قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ الْوُزْنَانِيُّ قَالَ

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنَادِي قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ سَلَمَةَ بْنُ الْأَشْعَثِ قَالَ

حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الْبَرِيعِيُّ عَنْ تَائِفِ الْجَلْبِي قَالَ حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ رِيْدِ بْنِ مَكْنَمٍ

قَالَ حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ جُلُّ

مَا بَالِي أَنْ أَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ أَنْ أَسْقِيَ الْحَاجَّ وَقَالَ الْآخَرُ النَّاسُ إِلَى أَلْحَ أَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ

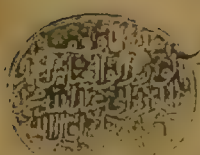


أَنَّ عُمَرَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَقَالَ أَخْرَجَ الْجَاهِدِي سَبِيلَ اللَّهِ أَفْضَلَ مِمَّا قُلْتُمْ فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ  
وَقَالَ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ عِنْدَ مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَلَئِنْ  
دَخَلْتُ فَاسْتَنْيَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَمَا أَكَلْتُمْ فِيهِ شَيْئًا فَانْزَلَ اللَّهُ  
أَجْعَلْتُمْ بَقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَنِي  
سَبِيلَ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَلَوَانِيِّ عَنْ أَبِي تَوْبَةَ  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي رِوَايَةِ الْوَالِيِّ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حِينَ اسْرِفِهِمْ بِدِرِّ لَبْسِهِمْ  
سَبَقْتُمْوْنَا بِالْإِسْلَامِ وَالْهَجْرَةِ وَالْجِهَادِ لَقَدْ كُنَّا نَعْمُرُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَسَبَّحُ الْجَاهِدَ وَقَالَ  
الْحَاجِي فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ التَّعَالِي قَالَ أَخْبَرَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمَنَادِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ قَالَ حَدَّثَنَا  
أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ الْجَلِيلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَابِدُ بْنُ قَالٍ الْحُسَيْنِيُّ الشَّعْبِيُّ وَالْقَاضِي بَنَاتُ  
فِي عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسُ وَطَلْحَةُ بْنُ شَيْبَةَ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ اتَّخَذُوا أَفْئَالَ طَلْحَةَ أَنَا صَاحِبُ الْبَيْتِ  
يُرِيدِي بِفَتْحِهِ وَالتِّي شَابَ بَيْتُهُ وَقَالَ الْعَبَّاسُ أَنَا صَاحِبُ الْبَقَايَةِ وَالْقَاضِي عَلَيْهَا  
وَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا دَرَيْتُ مَا تَقُولَانِ لَقَدْ صُلِّيتُ يَتَمُّهُ اسْتَهْرَقَ قُلُوبَ النَّاسِ وَأَنَا  
صَاحِبُ الْجِهَادِ فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ بَنَاتُ بْنُ دَمْرَةَ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ  
عَلِيٌّ الْعَبَّاسُ الْأَتَهَاجِرُ الْأَتَمُّ بِالْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الشَّيْخُ فِي أَفْضَلٍ مِنَ  
الْهَجْرَةِ الشَّيْخُ اسْتَفْحَاحَ بَيْتِ اللَّهِ وَعَمَرَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى  
الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَأْتُوا لِهَاجَرِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَصْغَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ  
قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْبَاطِلَ أَوْلِيَاءَ كَالَّذِينَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
قَالَ الْكَلْبِيُّ لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْهَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ جَعَلَ الرَّجُلُ قَوْلَهُ



خبر عن حصين ورواه ايضا عن علي عن هشيم والمسيرون ايضا يحتفلون فوجد  
بعضهم انها في اقل الكتاب خاصة وقال السدي هي في اهل القبلة وقال البخاري  
هي عامة في اهل الكتاب وفي المسلمين وقال عطاء بن رباح في قوله والذين يكثر  
الذهب والفضة قال يزيد بن المزيين اخبرنا الحسن احمد بن ابراهيم البخاري  
قال حدثنا سليمان بن ايوب الطبراني قال حدثنا محمد بن اودن صدقه قال حدثنا  
عبد الكريم بن عاف قال حدثنا شريك عن محمد بن عبد الله المرادي عن عمرو بن  
مؤثر عن سالم بن الجعد عن ثوبان قال لما نزلت والذين يكثرون الذهب  
والفضة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبأ للذهب والفضة قالوا يا رسول  
الله فأي المال يكثر قال فلما ساءلوا ساءلوا اذا كرا ووجهه ضاحك ٥

**قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفسوا في سبيل الله  
الاية تركت في الحث على غزوة تبوك وذلك ان رسول الله صلى الله عليه لما رجع  
من الطائف وغزوة جنين امر بالجهاد لغزوة الروم وذلك في زمن عشرة من  
الناس وجذب من الجهاد عشرة من الجند حين اخرجت التحل وطابت الثمار  
فحضر على الناس غزوة الروم فلجئوا الظلال والمقام في المسكن والمال وشق  
عليهم الخروج الى القتال فلما علم الله شاقل القوم ازلت هذه الآية يا ايها الذين  
ما لكم اذا قيل لكم انفسوا في سبيل الله انا قلتم ان الارض ارضنا ارضيتم بالحياة الدنيا من  
الآخرة فماتت الحياة الدنيا في الآخرة الاقل **قوله تعالى انفسوا**  
خفافا وثقالا تركت في الذين اعتدوا بالصنعة والشغل ويشتر الامر في  
الله ان يعتدوهم دور ان يفسدوا على ما كان منهم اخبرنا محمد بن ابراهيم محمد بن



الناس

يحيى قال أخبرنا أبو عمرو بن مطر قال أخبرنا إبراهيم بن علي قال حدثنا يحيى بن يحيى  
قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن زجر عن أنس قال قرأ أبو طلحة أنفروا  
خفافاً وثقالاً فقال ما سمع الله عند أحد فخرج مجاهداً إلى الشام خوفاً وقال  
السدي جاب المقداد بن الأسود إلى رسول الله صلى الله عليه وكان عظيمًا عظيمًا فشقا  
إليه وسأله أن ياذن له فنزلت فيه هذه الآية انفروا خفافاً وثقالاً فلما نزلت  
هذه الآية اشتد على الناس فسخطها الله فانزل ليس على الضعفاء ولا على المرضى  
الآية ثم انزل في المخلقين عن غزوة تبوك من المنافقين قوله تعالى لو كان عرضاً قريبا  
فقله تعالى لو خرجوا فليكن ما زادكم الأجالاً وذلك أن رسول الله  
صلى الله عليه لما خرج ضرب عسكرة على نية الوداع وضرب عبد الله بن أبي  
ذبي جدة أسفل من نية الوداع ولم يكن بأقل العسكرين فلما سار رسول الله خلف  
عنه عبد الله بن أبي فممن تخلف من المنافقين أهل الريب فانزل الله تعالى  
يُعَذِّبُ نَبِيَّهٖ لَوْ خَرَجُوا فِلكُمْ الْاَاجِلَ وَلَا ضَعُفُوا جِلْدَكم يَغْفِرُكُمُ الْفِتْنَةَ  
الآية **فقله تعالى** ومنهم من يقول أيدى الآية نزلت في جند  
بن قيس المنافق وذلك أن رسول الله صلى الله عليه لما تجهز لغزوة تبوك قال  
له يا أبا وهب هل لك في جلاء بني الأصغر تتخذ منهم سوارى ووصفا فقال يا رسول  
الله لقد عرفت قومي أني رجل مخرم بالنساء وإن أحشيت أن رأيت بنات بني الأصغر  
أن لا أصير عنهن فلا تفتني بهن وأيدى لي في القعود عنك وأعينك بيالي وأعرض  
عنه رسول الله وقال فذاذنت لك فانزل الله هذه الآية فلما نزلت قال  
رسول الله صلى الله عليه إني سلمة وكم أن الحمد منهم من سيديكم يا بني سلمة قالوا

ثانها

عن مطول الدرم



جَدُّ بْنُ قَيْسٍ غَيْرَ أَنَّ تَحْيِيلَ حَيَّانَ قَالَ ابْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَارُ إِدَارَةٍ مِنَ الْبُخْلِ  
بَلْ سَيِّدُكُمْ النَّفْسُ الْجَعْدُ الْأَيْضُ الْجَعْدُ بِشَرِّهِنَ الْبَرَّانِ مِنْ حُدُودٍ فَقَالَ فِيهِ حَسَنَانِ  
بَنَ تَابِتٍ هـ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَالْقَبْلُ لَا حَقَّ فَمَنْ قَالَ تَسَامَتْ تَعْدُونَ سَيِّدًا  
فَقُلْنَا لَهُ جَدُّ بْنُ قَيْسٍ عَلَى الَّذِي تَحْبِلُهُ فِينَا وَإِنْ كَانَ أَنْكَدًا  
فَقَالَ وَآيَ الدَّاءِ إِذَا مَسَّ الَّذِي رَمَيْتُمْ بِهِ جَدًّا وَعَالَ بِهَا يَدًا  
وَسَوَّدَ بِشَرِّهِنَ الْبَرَّانِ الْجَوْدَةَ وَحَقُّ لِبَشِيرِ ذِي التَّنَادِ أَنْ يَسْوَدَا  
إِذَا مَا تَأَنَّى الْوَفْدَانِ هَبْ مَالَهُ وَقَالَ خَذُوهُ إِنَّهُ عَائِدٌ عَدَا  
وَمَا بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ كُلُّهُ تَنَزَّلَتْ فِي الْمَنَاقِبِ إِلَى قَوْلِهِ أَمَّا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ الْآيَةَ اخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
بْنُ أَبِي هَيْمٍ التَّعَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنْسُ  
الْجَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ  
الرَّاهِغِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ قِسْمًا إِذَا جَاءَهُ مِنْ ذِي الْخُوَيْصَرَةِ التِّمِيمِيِّ وَهُوَ جَرَقُوصُ بْنُ زُهَيْرٍ  
أَصْلُ الْخَوَارِجِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالِ ذَلِكَ مَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ فَتَزَلَتْ  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ الْآيَةَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ شَمِائِلَ عَنْ  
مَعْمَرٍ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ فِي الْمَوْلَقَةِ قُلُوبُهُمْ وَهُمْ الْمَنَاقِبُونَ قَالَ رَجُلٌ  
مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْخَوَاصِرِ لِلْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنِّزَةِ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أَعْطَوْنَهَا رِضْوَانًا لِيُعْطُوا مِنْهَا أَوْ لَمْ يَعْطُوا  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يَزِدُّونَ الْبَنِي وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ قُلُوبُ

حَدَّثَنَا ثَنَا فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْمَنَافِقِينَ كَانُوا يَرُدُّونَ ابْنِي وَيَقُولُونَ مَا لَا يَنْبَغِي  
قَالَ بَعْضُهُمْ لَا تَفْعَلُوا فَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يُخْلَعَهُ مَا يَقُولُونَ فَيَتَعَبُ مَا قَالَ الْجَلَّاسُ مِنْ  
سُورٍ يَقُولُ مَا شِئْنَا ثُمَّ نَأْتِيهِ فَيَصِدُّ قَتْلًا يَقُولُ فَأَتَانَا مُحَمَّدٌ أَدْنَى سَامِعَةٍ قَاتِلٍ  
اللَّهُ هَذِهِ آيَةٌ وَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ وَغَيْرُهُ نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنَ الْمَنَافِقِينَ  
يَقَالُ لَهُ يَنْتَلِزُ مِنَ الْحَارِثِ وَكَانَ رَجُلٌ أَدْلُو أَحْمَرَ الْعَيْنَيْنِ اسْفَعَ الْحَدِيثُ مَشْوَهُ الْخُلُقَةِ  
وَهُوَ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْطَانِ فَلْيَنْطِرْ إِلَى شَيْءٍ  
بِزِيَارَةِ وَكَانَ يَوْمَ حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَنَافِقِينَ فَقِيلَ لَهُ لَا تَفْعَلْ قَالُوا  
أَتَانَا مُحَمَّدٌ أَدْنَى سَامِعَةٍ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا صَدَقَهُ يَقُولُ مَا شِئْنَا ثُمَّ نَأْتِيهِ فَيَخْلَعُ لَهُ  
فَيَصِدُّ قَتْلًا قَالُوا اللَّهُ هَذِهِ آيَةٌ وَقَالَ السُّدِّيُّ اجْتَمَعَ نَاسٌ مِنَ الْمَنَافِقِينَ فِيهِمْ  
جَلَّاسٌ مِنْ سُورِ بْنِ الصَّامِتِ وَوَدِيعَةُ بْنُ ثَابِتٍ فَأَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُمْ غُلَامٌ مِنْ الْأَنْصَارِ يَدْعَى عَامِرُ بْنُ قَيْسٍ فَيُحَقِّقُهُ فَقَالُوا وَقَالُوا  
لَيْزَ كَانَ مَا يَقُولُ حَقًّا لَخِنُ شَرٍّ مِنَ الْحَمِيرِ وَغَضِبَ الْغُلَامُ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي يَقُولُ  
مُحَمَّدٌ حَقًّا وَأَنْتُمْ لَشَرٌّ مِنَ الْحَمِيرِ ثُمَّ اتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَبَرَهُ فَدَعَاهُمْ فَسَأَلَهُمْ  
فَجَلَّاسُوا عَامِرًا كَاذِبٌ وَخَلَفَ عَامِرُ أَهْلَهُمْ كَذِبَهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَفْرَقْ بَيْنَنَا  
حَتَّى تَنْتَهِزَ صَدَقَ الصَّادِقُ مِنْ كَذِبِ الْكَاذِبِ نَزَلَتْ فِيهِمْ وَمِنْهُمْ الَّذِي يُرَدُّونَ النَّبِيَّ  
وَيَقُولُونَ هُوَ أَدْنَى آيَةٍ وَنَزَلَ قَوْلُهُ يَجْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَاكُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى  
يَحْدِثُ الْمَنَافِقُونَ أَنْ تَنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ آيَةٌ قَالَ السُّدِّيُّ قَالَ  
بَعْضُ الْمَنَافِقِينَ وَاللَّهُ لَوَدِدْتُ أَنَّ قَدَمِي خَلَّتْ مِائَةً وَلَا يَزِلُّ مِنَّا شَيْءٌ فَيُضَيِّعُنَا  
قَالُوا اللَّهُ هَذِهِ آيَةٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ كَانُوا يَقُولُونَ الْقَوْلَ فِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ عَسَى اللَّهُ

اَنْ يَنْشِىَ عَلَيْنَا سِرُّهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَئِنْ مَآلَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ  
 وَنَلْعَبُ الْآيَةُ قَالَ سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَنَبِيَّ يَدِيهِ  
 نَاسٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِذْ قَالُوا يَا هَذَا الرَّجُلُ إِنْ يَفْتَحْ قُصُورَ الشَّامِ وَجُصُوفَهَا هِمَامَاتٌ لَهُ  
 ذَلِكَ فَأُطْلِعَ اللَّهُ نَبِيَّهُ عَلَيْهِ ذَلِكَ فَقَالَ بَنِي اللَّهِ اجْبِسُوا عَلَى الرَّكْبِ فَأَتَاهُمُ فَقَالَ  
 قُلْتُمْ كَذِبًا وَكَذَلِكَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ فَاَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ  
 وَقَالَ زَيْدُ بْنُ اِثْمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَيْسٍ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ مَا رَأَيْتُ  
 مِثْلَ قِرَانَاهُمَا وَلَا ارْعَبُ بَطْنًا وَلَا اكْذِبُ السَّنَا وَلَا اجْبِنُ عِنْدَ الْبِقَاعِ يَعْنِي رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاصْحَابَهُ فَقَالَ لَهُ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ كَذَبْتَ وَلَكِنْ تَخَافُ  
 لَا خَيْرَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبَ عَوْفٌ لِيُخْبِرَهُ فَوَجَدَ الْقُرْآنَ قَدْ سَقَتْهُ  
 فَجَاءَ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَدَّرَ رَجُلٌ وَرَكِبَ نَاقَتَهُ فَقَالَ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ وَتَحَدَّثَ بِحَدِيثِ الرَّكْبِ وَنَقَطَ بِهِ عَنَّا  
 الطَّرِيقَ أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُرَرٍ  
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْجَلَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْحَافِظُ  
 قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زَادٍ الْمُهْرَجَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ النَّسْرِ عَنْ نَافِعِ بْنِ  
 عُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ يَقْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحِجَارَةَ  
 تَبْكِيهِ وَهُوَ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ وَابْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ يَقُولُ يَا اللَّهُ وَإِيَّاهُ وَرَسُولُهُ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِؤُنَّ قَوْلُهُ تَعَالَى  
 يَخْلَعُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ فَقَالَ الصَّحَابُ خُذِ  
 الْمُنَافِقُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانُوا إِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ

الْحَيَّاطُ

الْمَوَاقِفُ

سَبَّوْا رَسُولَ اللَّهِ وَاجْتَابَهُ وَطَعَنُوا فِي الدِّينِ فَقُلُوا مَا قَالُوا حُذِيفَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَا هَذَا الَّذِي يُلْعَنُ عَنْكُمْ فَاخْلَعُوا مَا  
قَالُوا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَانزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةَ الْكِتَابِ لَكُمْ وَقَالَ قَتَادَةُ ذَكَرَ  
لَنَا أَنَّ رَجُلَيْنِ اقْتَتَلَا رَجُلٌ مِنْ جَهَنِيَّةٍ وَرَجُلٌ مِنْ عِفْطَارٍ فَظَهَرَ الْغَنَارِيُّ عَلَى  
الْجَهَنِيِّ فَنادى عبد الله بن أبي ماضي الأوس انصروا أخاكم فوالله ما مثلنا ومثل  
محمد الأكماء قال القائل تمنى كليل يأكلك وقال لين رجعتا إلى المدينة  
ليخرجن الأعز منها الأذل فسمع بهما رجل من المسلمين فجاء إلى النبي صلى الله عليه  
عليه فأخبره فأرسل إليه فجعل يحلف بالله ما قال فانزل الله هذه الآية  
**قوله تعالى** وهما بما لم ينالوا قال الضحاك هما أن

شرح  
يعني خلف

يدفعوه ليلة العقبة وكانوا قوما قد اجتمعوا أن يقتلوا رسول الله صلى الله عليه  
وهو معه فجعلوا يلتمسون غريمه حتى أخذوا عقبه فقدم بعضهم وتأخروا  
بعضهم وذلك كان ليلة قالوا إذا أخذني العتبة دفنناه عن راحلية في  
الوادي وكان قايده في تلك الليلة عمار بن ياسر وسابقه حذيفة فسمع  
حذيفة وقع اخفاف الأبل فالتفت فإذا هو يقوم متلثمين قال اليكم بأعداء  
الله اليكم فأسكروا ومضى النبي صلى الله عليه حتى نزل منزله الذي أراد وانزل  
الله وهما بما لم ينالوا **قوله تعالى** ومنهم من عاهد الله لئن آتانا  
من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم من فضله بخلوها به  
وتولوا وهم معرضون أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الفضل قال حدثنا أبو  
عمرو ومحمد بن جعفر بن مطير قال أخبرنا أبو عمران مويسي بن سهل الجوزي قال



جَدْنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ نَعْمَةَ  
 السَّامِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ الْقَسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي  
 أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ أَنَّ ثَعْلَبَةَ بْنَ حَاطِبٍ الْأَصْصَارِيَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ  
 اللَّهِ ادْعُ إِلَهُكَ أَنْ يَرْزُقَنِي مَالًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَحْلِلُكَ يَا ثَعْلَبَةُ  
 قَلِيلٌ تَوَدِّي شُكْرَهُ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لَا تَطِيقُهُ ثُمَّ قَالَ سَوْءٌ آخِرِي مَا تَرْضَى أَنْ  
 تَكُونَ مِثْلَ نَبِيِّ اللَّهِ فَوَالَّذِي بِيَدِهِ لَوْ شِئْنَا أَنْ يُسِيلَ مَعِيَ الْجِبَالُ دَهْبًا فِيضُهُ  
 لَسَأَلْتُ فَمَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَيَرْزُقَنَّكَ اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَنِي مَالًا لَا وَتَرِنَ كُلَّ  
 ذِي حَيٍّ حَقَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْزُقْ ثَعْلَبَةَ مَالًا فَاتَّخَذَ  
 غَنَمًا فَتَمَّتْ دَابِئُهَا الدُّودُ فَصَافَتْ عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ فَتَبِعَتْهُ غَنَمًا فَتَمَّتْ وَادِيًا مِنْ  
 أَوْدِيَتِهَا حَتَّى حَلَّ بِصُلَى الظَّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي جَمَاعَةٍ وَتَبَزَّلَ مَا سِوَاهُمَا  
 ثُمَّ تَمَّتْ وَكَثُرَتْ حَتَّى تَرَى الْمُصَلِّينَ الْإِبْجَعَةَ وَهِيَ تَمُوءُ كَمَا يَمُوءُ الدُّودُ حَتَّى  
 تَرَى الْجَمْعَةَ فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا نَعَلَ ثَعْلَبَةَ فَقَالُوا اتَّخَذَ  
 غَنَمًا وَصَافَتْ عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ وَأَخْبَرَهُ بِحَبْرِهِ فَقَالَ يَا بَعْجُ ثَعْلَبَةُ ثَلَاثًا فَأَنْزَلَ  
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَدْرَيْنِ ابْنِيهِمَا صَدَقَهُ نَظِيرُهُمْ وَزَكَّيْتَهُمْ بِهَا وَأَنْزَلَ قَرَارِيضَ  
 الصَّدَقَةِ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَيْنِ عَلَى الصَّدَقَةِ رَجُلًا مِنْ جُهَيْنَةَ  
 وَرَجُلًا مِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ وَكَتَبَ لَهُمَا كَيْفَ يَأْخُذَانِ الصَّدَقَةَ وَقَالَ لَهُمَا مَرَا سَعْلَبَةُ  
 وَبَيْنَهُمَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَخُذَا صَدَقَاتِهَا فَخَرَجَا حَتَّى آتَا ثَعْلَبَةَ فَسَأَلَهُ الصَّدَقَةَ  
 وَأَقْرَأَهُ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا هَذِهِ الْأَجْرِيَّةُ مَا هِيَ إِلَّا أَمْتُ  
 الْحِزْبِ مَا أَدْرِي مَا هَذَا أَنْطَلِقَا حَتَّى تَنْتَرُعَا ثُمَّ تَعَوَّذَا إِلَيَّ فَأَنْطَلِقَا وَخَبِرَ السُّلَيْمِي

٢  
 لسائر

٢  
 سليم

فَنظَرُ إِلَى خِيَارِ اسْمَانِ إِلَيْهِ فَعَزَّاهَا لِلصَّدَقَةِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُمَا فَمَا لَمَّا رَأَوْهَا قَالَا  
 مَا يَجِبُ هَذَا عَلَيْكَ وَمَا نَرِيدَانِ نَأْخُذُ هَذَا مِنْكَ قَالَ بَلَى خُذُوهُ فَإِنْ نَسِيَ ذَلِكَ طَبِئَتْهُ  
 وَأَمَّا هِيَ بَلَى فَاخْذُوهُمَا مِنْهُ فَلَمَّا فَرَغَا مِنْ صَدَقَتِهَا رَجَعَا حَتَّى مَرَّ بِشُعْبَةَ فَقَالَ  
 ارْوِي كِتَابَكُمَا انْظُرِيهِ وَقَالَ هَذِهِ إِلَّا اخْتُِ الْجِزْيَةَ أَنْطَلِقَا حَتَّى أَرَى إِلَيَّ  
 فَأَنْطَلِقَا حَتَّى آتِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَاهُمَا قَالَ يَا وَجْهَ ثَعْلَبَةَ قَبْلِ أَنْ يَكُونَهَا  
 وَدَعَا لِلنَّبِيِّ بِالْبَرَكَاتِ وَاجْتَبَاهُ بِالَّذِي صَنَعَ ثَعْلَبَةَ وَالَّذِي صَنَعَ النَّبِيَّ فَأَرْكَبَ اللَّهُ  
 عِزَّهُ وَجَلَّ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لِنَصَدَّقَ وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ  
 فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْهُمُ مَعْزُوفُونَ فَأَعْتَبَهُمْ نِفَاقَانِي قُلُوبُهُمْ بِمَا اخْلَفُوا  
 اللَّهُ مَا وَعَدَهُ وَبِمَا دَانُوا بِكَ ذُنُوبَهُ وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ أَقَارِبِ ثَعْلَبَةَ  
 فَسَمِعَ بِذَلِكَ فَخَرَجَ حَتَّى آتَى ثَعْلَبَةَ فَقَالَ يَا وَجْهَ ثَعْلَبَةَ قَبْلِ أَنْ يَكُونَهَا  
 كَذَا وَكَذَا فَخَرَجَ ثَعْلَبَةُ حَتَّى آتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ  
 صَدَقَةً فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ مَنَعَنِي أَنْ يَقْبَلَ مِنْكَ صَدَقَتَكَ فَمَجْعَلُ يَحْتَوِ التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ  
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا عَمَلُكَ قَدْ مَنَعَكَ فَلَمْ يُطْعَمِي فَلَمَّا آتَى أَنْ يَقْبَلَ  
 مِنْهُ شَيْئًا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَفَضَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ شَيْئًا ثُمَّ آتَى  
 أَبَا بَكْرٍ جَيْشٍ اسْتَخْلَفَ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ مَنْزِلَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مِنْ الْأَنْصَارِ فَأَقْبَلَ صَدَقَتِي فَقَالَ لَمْ يَقْبَلْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا  
 أَقْبَلُهَا فَفَضَّ أَبُو بَكْرٍ وَلَمْ يَقْبَلْهَا فَلَمَّا أَوَّلَى عُمَرُ مِنَ الْخَطَابِ آتَاهُ فَقَالَ يَا مِيرَ الْيَمِينِ  
 أَقْبَلَ صَدَقَتِي فَقَالَ لَمْ يَقْبَلْهَا مِنْكَ رَسُولُ اللَّهِ وَلَا أَبُو بَكْرٍ أَنَا أَقْبَلُهَا مِنْكَ فَلَمْ يَقْبَلْهَا  
 وَفَضَّ عُمَرُ وَلِي عَثْمَانُ فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ أَنْ يَقْبَلَ صَدَقَتَهُ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ

لَهُ

وَلَا يُؤْمِرُ وَلَا يُعْزِرُ وَأَنَا أَفْلَهُمَا سَكُ فَلَمْ يَنْفِلْهُمَا عَثْمَانُ وَهَلَكَ ثَعْلَبَةُ فِي خِلَافَةِ عُمَانَ

**قَوْلُهُ تَعَالَى** الَّذِينَ يَمْزُجُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ الْآيَةُ

أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْفَيْثِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو

عَلِيٍّ بْنُ سَيْلَمَانَ الْمَالِكِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَشْتَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ الْحَكَمِيُّ

بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَجَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَيْلَمَانَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ قَالَ لَمَّا

تُرِكَ آيَةُ الصَّدَقَةِ جَارِجًا فَصَدَّقَ صَاعًا فَقَالُوا إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَاعٍ هَذَا فَتُرِكَتْ

الَّذِينَ يَمْزُجُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ يَخْشَوْنَ

رِوَاةَ الْبُخَارِيِّ عَنْ أَبِي قُزَامَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ وَقَالَ قُزَامَةُ وَغَيْرُهُ

حَتَّى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى الصَّدَقَةِ فَمَا عَدَّ الرَّحْمَنُ مِنْ عُرُوفٍ بِأَرْبَعِ أَلْفٍ

دِرْهَمٍ وَقَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ مَالِي ثَمَانِيَةِ أَلْفٍ وَتُدْرِيكَ بِصَفِيهَا فَاجْعَلْهَا لِي سَبِيلَ اللَّهِ

وَأَسَكْتُ بِصَفِيهَا لِعِيَالِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فَمَا أُعْطِيََتْ رِفْعًا اسْتَكْبَارًا

اللَّهُ فِي مَالِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَتَّى أَنَّهُ خَلَّفَ أَمْرًا مِنْ يَدِهِ مَاتَ فَبَلَغَ مِنْ مَالِهِ لَهَا مِائَةُ مِائَةٍ

أَلْفٍ دِينَارٍ وَصَدَّقَ يَوْمَئِذٍ عَاصِمُ بْنُ عَبْدِ بْنِ الْعَجَلَانِ بِمَالِهِ وَشَيْئٌ مِنْ ثَمَرِ وَجَارِ

أَبُو عَقِيلٍ الْأَنْصَارِيُّ صَاعًا مِنْ ثَمَرٍ وَقَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ بَتَّ لِي لِي أَجْرٌ بِالْجَبْرِ الْمُنَاجِحِي

بِتَّ صَاعَيْنِ مِنْ ثَمَرٍ فَاسْكُتْ أَجِدْهَا لَأَهْلِي وَاتَّيْتُكَ بِالْآخِرِ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ

يُنْشَرَهُ فِي الصَّدَقَاتِ فَلَمْ يَشْرَهُ الْمُنَافِقُونَ وَقَالُوا مَا أُعْطِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعَاصِمُ إِلَّا رِبَاً

وَأَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ غَنِيَيْنِ عَنْ صَاعٍ أَوْ عَقِيلٍ لَكِنَّهُ أَجَبْتُ أَنْ يَذْكُرَ نَفْسَهُ فَانْزِلْ

هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ يَدٌ إِلَّا الْآيَةُ

حَدَّثَنَا أَعْقِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَوْعَاظِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ نَصَرَ

قال اخبرنا يوسف بن عاصم الرازي قال حدثنا العباس بن الوليد البرقي قال  
حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا عبد الله بن عمر قال لما توفي عبد الله بن  
ابي جابر الي رسول الله صلى الله عليه وقال اعطني فيصلي حتى اكنه فيه وصلي  
عليه واستغفر له فاعطاه فيصنه ثم قال له اديني حتى اصلي عليه فاذن له فلما  
اراد ان يصلي عليه جذبته عمر بن الخطاب وقال اليس قد نهى الله ان يصلي على  
المنافقين فقال انا ابن خبيثين استغفر لهم ولا تستغفر لهم وصلي عليه  
فترك هذه الآية ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تم على قبره فترك  
الصلوة عليهم رواه البخاري عن مسدد ورواه مسلم عن ابي قتادة عبيد الله بن  
سعيد كلاهما عن يحيى بن سعيد حدثنا اسعيل بن ابراهيم النخعي قال اخبرنا  
ابو بكر بن مالك القطيعي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي  
عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابي عن محمد بن اسحق قال حدثنا الزهري  
عن عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة بن مسعود عن بن عباس قال سمعت عمر  
بن الخطاب يقول لما توفي عبد الله بن ابي جابر رسول الله صلى الله عليه  
للصلوة فقام اليه فلما وقف عليه يريد الصلوة تحولت حتى قمت في صدره فقلت  
يا رسول الله اعلني عدا الله عبد الله بن ابي القاييل يوم هذا اعدا يامه ورسول  
الله يتسمر حتى اذا اكثرت عليه قال اخر عني يا عمر اتي خيبر فاحترت فاقبل  
لي استغفر لهم ولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم لراعلم  
ان لوزنت على السبعين غيرة له لوزنت قال ثم صلى صلى الله عليه وسعى معه  
فقام على قبره حتى فرغ منه قال فمجت له وجرني على رسول الله صلى الله



عَلَيْهِ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا كَانَ الْإِسْيَارُ حَتَّى نَزَلَ وَلَا تَصَلَ عَلَيَّ  
 أَحَدٌ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ الْآيَةُ مَا صَالَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بَعْدَهُ  
 عَلَى مَنَاقِبٍ وَلَا قَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى قُبِضَ اللَّهُ قَالَ الْمُسَيِّدُونَ وَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ فِيمَا نَعَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَالٍ وَمَا بَعِيَ عَنْهُ قَبِيصِي وَصَلَّيْتُ مِنَ اللَّهِ  
 وَاللَّهُ أَنْ كُنْتُ أَنْ يَرْجُوا سَلَامَ الْفَرْقِ مِنْ قَوْمِهِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا عَلَيَّ  
 الَّذِينَ مَاتُوا أَوْ لَمْ يَمُوتُوا قُلْتُ لَا أَجْزَأُ مَا أَحْكُمُ عَلَيْهِ قَوْلُوا وَأَعْيَيْنَهُمْ تَبْيِضُ مِنَ الرَّمْعِ حَرْبُهُ  
 نَزَلَتْ فِي الْبَكَايَيْنِ وَكَانُوا سَبْعَةَ مَعْقِلِينَ سَهَارٍ وَصَحْرَيْنِ خَيْسِرٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ  
 الْأَنْصَارِيِّ وَعَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ وَسَالِمِ بْنِ عُمَيْرٍ وَتَعْلِيٍّ بْنِ عَمْتَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ  
 أَوْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَنْ لَكَ عَزْرٌ وَجَلَّ قَدْرُنَا الْخُرُوجَ مَعَكَ  
 فَاجْتَمَعْنَا عَلَى الْجَنَافِ الْمَرْتُوعَةِ وَالْبَعَالِ الْمُخْضُوفَةِ نَخْرُو مَعْلٍ فَقَالَ لَا أَجْزَأُ مَا أَحْكُمُ  
 عَلَيْهِ قَوْلُوا وَهُمْ يَنْكُرُونَ وَقَالَ سَجَاهِدْ نَزَلَتْ فِي بَنِي مُقَرَّنٍ وَسُوَيْدٍ وَالنَّعْمَانِ ٥  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا نَزَلَتْ فِي عَرَابٍ مِنْ أَسَدٍ وَغُضْفَانَ  
 وَعَرَابٍ مِنْ عَرَابٍ جَاهِزِي الْمَدِينَةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمَنْ جُوعَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ  
 سَائِفُونَ قَالَ الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ فِي جَهَنِيمَةِ وَمَرْزِيَةِ وَاجْمَعِ رَأْسَهُ وَعِفَارٍ وَمِنْ أَهْلِ  
 الْمَدِينَةِ يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي جَدْرٍ قَبِيصٍ وَمَعْتَرَ بْنَ قَشِيرٍ وَالْجَلَانِ بْنَ سُوَيْدٍ  
 وَأَبَا عَمْرٍو الرَّاهِبِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَآخِرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ قَالَ رِجَالٌ مِنْ  
 فِي رِوَايَةِ الْوَالِيِّ نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ كَانُوا قَدْ تَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي عَمْرَةٍ يَبُولُ  
 ثُمَّ نَدِمُوا عَلَى ذَلِكَ وَقَالُوا لَنْ نَكُونَ فِي الْكَيْتِ وَالْإِطْلَاقِ مَعَ النَّسَاءِ وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَأَصْحَابَهُ فِي الْجِهَادِ وَاللَّهُ لَنُوتُنَّ أَنْفُسَنَا بِالسَّوَارِي وَلَا نَظْلُمُنَا حَتَّى نَكُونَ الرُّسُلَ

هُوَ يَطْلُقُنَا وَيُعِزُّنَا وَأَرْثُوا أَنْفُسَهُمْ بِسُورِ الْمَسْجِدِ فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
مَنْ بِهِمْ قَرَأَهُمْ فَقَالَ مَنْ هَؤُلَاءِ فَقَالُوا هَؤُلَاءِ تَخْلُقُوا عَنْكَ فَعَاهَدُوا اللَّهَ أَنْ لَا يَطْلُقُوا  
أَنْفُسَهُمْ حَتَّى تَكُونَ أَمْرُ الَّذِي تَطْلُبُهُمْ وَتَرْضَى عَنْهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَا أَتَمُّهُمْ  
بِاللَّهِ لَا أَطْلُقُهُمْ وَلَا أَعِزُّهُمْ حَتَّى أَوْمُرَ بِإِطْلَاقِهِمْ وَرِغْوَانِي وَتَخْلُقُوا عَنْ الْعِزِّ  
مَعَ السَّلَافِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةَ فَلَمَّا نَزَلَتْ أَرْسَلَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطْلُبُهُمْ  
وَعِزُّهُمْ فَلَمَّا أَطْلَقُوا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ أَمْوَالُنَا الَّتِي خَلَقْنَا عَنْكَ فَتَصَدَّقْ بِهَا  
عَنَّا وَطَهِّرْنَا وَاسْتَغْفِرْ لَنَا قَالُوا مَا أَمَرْتُ أَنْ أَخْلُسَ أَمْوَالِي شَيْئًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ حُذْرًا  
مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَهُ تَطَهَّرَهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ بِهَا آيَةَ قَالُوا بَرَعْتَابِ رِوَاغِ عَشْرَةَ هِطَّةً  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَأَخْرَجُوا مَرْجُوعًا لِمَا رَأَى اللَّهُ نَزَلَ فِي كَيْفٍ مِنْ مَالِكٍ وَمَرَارَةٍ

بِالرَّبِيعِ أَجِدُنِي عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ وَهَلَالُ نِزَامِيَّةٍ مِنْ بَنِي وَاقِدٍ تَخْلُقُوا عَنْ عِزِّهِ  
يَبُوكُ وَهُمْ الَّذِينَ ذَكَرُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَقُوا **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
وَالَّذِينَ أَخَذُوا مَسْجِدًا ضَرَارًا وَكُفْرًا قَالُوا الْمُسْتَسْوُونَ أَنْ بَنَى عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ أَخَذُوا  
مَسْجِدًا قَبْلَ وَبَعَثُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ فَأَتَاهُمْ فَصَلَّى فِيهِ بِحُسْنِ دَنَهُمْ  
أَخْوَانُهُمْ بَنَى عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ وَقَالُوا بَنَى مَسْجِدًا وَأَنْزَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
لِيُصَلِّيَ فِيهِ فَاصْطَلَّى فِي مَسْجِدِ أَخْوَانِنَا وَلِيُصَلِّيَ فِيهِ أَبُو عَامِرٍ الرَّاهِبُ إِذَا قَدِمَ مِنَ الشَّامِ  
وَكَانَ أَبُو عَامِرٍ قَدْ تَرَهَّبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَتَصَدَّرَ وَلِبَسَ الْمَسُوحَ وَانْكَرَدِينَ الْجَنَفِيَّةَ  
لَمَّا قَدِمَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَا لَهُ وَسَمَّاهُ النَّبِيُّ أَبَا عَامِرٍ الْفَارِسِيُّ فَخَرَجَ إِلَى الشَّامِ  
وَأَرْسَلَ إِلَى الْمُنَاقِبِيِّينَ أَنْ اسْتَعِذُوا بِمَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَشُلُوحٍ وَابْتَوُوا إِلَى مَسْجِدٍ  
فَأَنَّى ذَاهِبٌ إِلَى قَيْصَرَ فَإِنَّ جُنْدَ مَنْ الرُّومِ فَأَخْرَجَ مَسْجِدًا وَأَصْحَابَهُ فَبَنَوْا مَسْجِدًا إِلَى

جنب مسجد قبا وكان الذي شوه اثنا عشر رجلا حزام بن خالد ومن داره أخرج  
المسجد وثعلبة بن حاطب ومعتز بن قشير وأبو جسيمة بن الأزعر وعبداد بن حنيفة  
وحارثة بن عامر وحارثة وابناه مجمع وزيد وبلال الحارثي ولجناد بن عثمان وورديعة  
بن ثابت فلما فرغوا منه أنوار رسول الله صلى الله عليه وآله قتلوا قدينا مسجدا الذي العلة  
والجاجة والليله المطيرة والليله الشائبة وانا بحث ان اتينا فقتل لنا فيه فدعا  
بقبيمه ليلسئه وياتيهم فقرأ عليه القرآن وأخبره الله خبر المسجد الضرار وما هو  
به فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله مالك بن النخشم ومعن بن عدي وعامر بن شكير  
بن المسكين وحشياً قاتل حمزة وقال لهم انطلقوا الى هذا المسجد الظالم اهله فاهروه  
واحرقوه فخرجوا فانطلق مالك وأخذ سقائس الخيل فاشعل فيها ناراً ثم دخلوا المسجد  
وفيه اهله فحرقوه وهدموا شوه وتفرق عنه اهله فامر النبي صلى الله عليه وآله ان يتخذ ذلك  
كناسة يلقى فيه الخبيث والنتن القمامة ومات أبو عامر بالنار وجداً غير بعيد  
أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى قال أخبرنا أبو العباس اسمعيل بن عبد الله بن محمد بن  
أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرنا أبو العباس اسمعيل بن زكريا قال أخبرنا  
داود بن الزرقان عن حمزة بن جندب عن عيسى بن سعد بن علي وقاص عن  
إسحاق قال ان المنافقين عزموا بمسجد بيئته ليضاهوا به مسجد قبا وهو قريب منه  
لا يري عامر الراهب برصدته اذا قدم ليكنوا امامهم فيه فلما فرغوا من بنيانه أتوا  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قتلوا قدينا مسجداً افضل فيه حتى تحته نصلي فاخذ  
شوبه ليلسئه معهم فمزل هذه الآية لانتم فيه ابداه قوله تعالى  
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان هموا الجنة الآية قال أخبرنا

القرطبي لما بايعت الأنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العتبة بمكة وهم  
سبعون نفساً قال عبد الله بن رواحة يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت  
فقال اشترط لربي ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً واشترط لنفسي ان تمنعوني عما  
تمنعوا منه انفسكم فالوافق اذا فعلنا ذلك فمانا قال الجنة فالدارج البيع لا  
يقبل ولا يستقبل **فتوافه تعالى** ما كان للبي والذين آمنوا ان يستغفروا  
للمشركين ولو كانوا اولي قربي من بعد ما تبين لهم انه اصحاب الحجيم اخبرنا  
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن جبرويه  
الهمداني قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الخزازي قال اخبرنا ابو اليمان قال  
اخبرني شعيب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضر ابا  
طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وعنده ابو جهل وعبد الله بن  
ابن امية فقال اي عمير قل معي لا اله الا الله كلمة اطلع لك بها عند الله  
فقال ابو جهل وابن ابن امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل  
يكرهه حتى قال اخر شي كلمهم به على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله  
عليه لا يستغفروا المشركين ولو كانوا اولي قربي الآية رواه البخاري عن ابن  
ابرهيم عن عبد الله بن عمار عن الزهري اخبرنا سعيد بن ابي عمرو النبائي  
قال اخبرنا الحسن بن علي بن موهب قال اخبرنا عمرو بن عبد الله البصري قال اخبرنا  
موسى بن عبيدة قال اخبرنا محمد بن كعب القرظي قال اخبرنا فالح بن محمد بن عبد الرهاب  
قال اخبرنا جعفر بن عون القرظي قال بلغني انه لما استنكس شكواه التي

عبد الله



فنصر فيها قالت له قريش يا با طالب ارسل الي ابن اخيل فبينا الذي ههنا الحق  
 التي ذكرها يكون لك شفا يخرج الرسول حتى وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وابا بكر جالسا معه فقال يا محمد ان عمك يقول لك اني كبير ضعيف ستبصر  
 فارسل الي من جئت هذه التي تذكر من طعامها وشرابها شيئا يكون لي فيه  
 شفا فقال ابو بكر ان الله حرمها على الكافرين فارجع اليه الرسول فقال  
 بلغت محمدا الذي ارسلتموني به فلم يحرك الي شيئا فقال ابو بكر ان الله حرمها  
 على الكافرين فحملوا انفسهم عليه حتى ارسل سؤالا من عنده فوجه الرسول  
 في مجلسه فقال له مثل ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرمها  
 على الكافرين طعامها وشرابها ثم قام في اثر الرسول حتى دخل معه بيت ابى  
 طالب فوجه مملوا رحالا فقال خلوا بيني وبين عمي قالوا ما نحن بقاعلين  
 ماتت اجني به ميتا ان كانت لك قرابة فلنا قرابة مثل قرابتك مجلس اليه وقال  
 له يا عمر جئت عني خيرا كفلني صغيرا وحطني كثيرا جزيت عني خيرا  
 يا عمر اعني على نفسك كلمة واجدة استمع لك بها عند الله يوم القيامة قال  
 وما هي يا ابن اخي قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له قال فانك يا ناصح والله  
 لو ان اربعين بها فقال جزع عمك من الموت لا قررت بها عينك قال فصاح القوم  
 يا با طالب انت راس الحيفية مله الا شياخ فقال لا تحدث نسا قريش ان عمك خرج  
 عند الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ارسل استغفر لك ربي حتى يبرئني  
 فاستغفر له بعد ما مات فقال المسلمون ما منعنا ان نستغفر له يا ناصح ولذي قرابتنا  
 قد استغفروا بهم لا بيبه وهذا محمد صلى الله عليه وسلم يستغفر لعمه فاستغفروا

حطني وحطني  
 حطني وحطني  
 حطني وحطني

حطني وحطني  
 حطني وحطني

الاله

لِلشُّرَكَينَ حَتَّى نَزَلَتْ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا  
أُولَىٰ قُرْبَىٰ أَحِبَّائِهِ ابْنُ الْقَسِّمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحَدٍ الْحِزْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَفْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا  
بْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا بَنُو جَرْرَجٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُسَدَّدٍ بْنِ الْأَجْدَعِ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ فِي الْقُبَا بِرِوَايَةٍ وَخَرَجْنَا مَعَهُ فَالْخُذْنَا  
مَجْلِسَنَا ثُمَّ نَحْنِي الْقَبْرَ رَحَىٰ حَتَّى أَتَيْنَاهُ بِقَبْرِهَا فَتَجَاهَ طَوِيلًا ثُمَّ ارْتَفَعَ فَجِئْنَا  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَكَيْنَا لَبَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَنَا  
عَلَيْنَا قُلْنَا هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الَّذِي أَبْكََاكَ فَقَدْ أَبْكَأْنَا  
وَأَفْزَعْنَا فَمَا لَجُلُسِ النَّبِيِّ قَالَ أَفْرَعَكُمْ بَكَاءِي فَقُلْنَا نَعَمْ فَقَالَ إِنَّ الْقَبْرَ الَّذِي  
رَأَيْتُمُونِي أَنَا فِيهِ قَبْرُ امْرَأَتِي أَمْنَةُ بِنْتُ وَهْبٍ وَإِنِّي اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي زِيَارَتِهَا  
فَأَذِنَ لِي وَاسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي الاسْتِغْفَارِ لَهَا فَلَمْ يَأْذَنْ لِي فِيهِ وَنَزَلَ عَلَيَّ مَا  
كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا نَبَّيْنَا  
لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْحَجِّيمِ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا  
إِيَّاهُ فَالْخُذْنِي مَا يَأْخُذُ الْوَلَدُ لِلْوَالِدَةِ مِنْ الرِّقَّةِ فَذَلِكَ الَّذِي أَبْكَأَنِي قَوْلُهُ تَعَالَى  
وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفَعُوا كَافَّةً قَالَ بَنُو عَنَابٍ فِي رِوَايَةِ الْكَلْبِيِّ لَمَّا نَزَلَ اللَّهُ  
عَبِيدَ النَّافِقِينَ لِيُخْلَفَهُمْ عَنِ الْجِهَادِ قَالَ الْمُؤْمِنُونَ وَاللَّهِ لَا تَخْلُفُ عَنْ عَزَّةٍ  
بَعْدَ رَهَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا سِرِّيهِ أَبَدًا فَلَمَّا أَسْرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ إِلَى الْيَمِينِ وَفَرَّ الْمُسْلِمُونَ جَمِيعًا وَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجْهَهُ بِالْمَدِينَةِ  
فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ هَذِهِ الْآيَةَ

سُورَةُ لُؤَيْسٍ

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى

اَكُنْ لِلنَّاسِ عَجَبًا اِنْ اَوْجِنَا اِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ اِنْ اِذْ لَئِنْ قَالَ رَبِّ عِبَادِ  
لَمَّا بَعَثَ اللهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْكَرَتِ الْاَقْبَارُ وَقَالُوا اللهُ اَعْظَمُ اَنْ  
يَكُوْنَ رَسُوْلُهُ بَشَرًا مِثْلَ مُحَمَّدٍ فَاتْرَل اللهُ هَذِهِ الْاَيَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَاِذَا  
تَلَّى عَلَيْهِمْ اٰيٰتِنَا يَتِيْنٰتِ قَالِ الَّذِي لَا يَرْجُوْنَ اِلَاقَانَا اِيْتِ بِقُرْاٰنٍ غَيْرِ هٰذَا  
قَالَ مَجَاهِدٌ تَرَلْتُ فِيْ مَشْرِكَ مَكَّةَ وَقَالَ مُنَابِلٌ هُمُ خَمْسَةُ نَفَرٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ اَبِي  
اُمَيَّةَ الْمُخْزُومِيِّ وَالْوَلِيدِ بْنِ الْغُبَيْرَةِ وَمَكْرَزِ بْنِ حَبِيصٍ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ اَبِي  
فَيْسٍ الْعَامِرِيِّ وَالْعَاصِمُ بْنُ عَامِرٍ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِيْتِ بِقُرْاٰنٍ غَيْرِ  
هٰذَا لَيْسَ فِيْهِ تَرْكُ عِبَادَةِ الْاَلٰتِ وَالْعَزِيْ وَكَانَ الْكَلْبِيُّ تَرَلْتُ لِي الْمُسْتَهْزِئِيْنَ  
قَالَ اَيَا مُحَمَّدًا اِيْتِ بِقُرْاٰنٍ غَيْرِ هٰذَا اَوْ يَدُلُّهُ قُلٌ مَا يَكُوْنُ لِيْ اَنْ اِيْدِلَّهُ مِنْ تِلْكَ اَنْشَى اَنْ  
اشْتَعِ الْاَمَا يُوْحِي اِلَيَّ سُوْرَةُ هُوْدٍ

بسم الله الرحمن الرحيم

قَوْلُهُ تَعَالَى اَلَا اَنْتُمْ شُرُوْكَاءُ رَّبِّكُمْ الْاَيَةُ تَرَلْتُ فِي الْاَخْنَسِ بْنِ سُرَيْقٍ  
وَكَانَ رَجُلًا جَاوِلًا الْكَلَامَ جُلُوْلًا مُنْطَقًا يَلْقَى رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَيَطْوِي عَلَيْهِ عَلَى مَا يَكُوْرُهُ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ كَانَ يَحَاجِسُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَيُظْهِرُهُ اَمْرًا يَسْتُرُهُ وَيُضْمِرُ فِيْ قَلْبِهِ خِيْلًا وَمَا يُظْهِرُ فَاتْرَلَ اللهُ اَلَا اَنْتُمْ شُرُوْكَاءُ  
رَّبِّكُمْ يَقُوْلُ يَكُوْنُوْنَ فِيْ صُوْرِهِمْ مِنَ الْعِدَاةِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ تَعَالَى  
وَاَقْرَبُ الصَّلَاةِ طَرَفِي الْمُبَارِدُ وَلَقَامِيْسُ اللَّيْلِ اَنْ الْجَسَنَاتِ يُزْصِنُ الْمَسَاتِ الْاَيَةُ  
اَخْبَرَنَا الْاَسْتَاذُ اَبُو مَنْصُوْرٍ الْبَغَاوِي قَالَ اَخْبَرَنَا اَبُو عَمْرٍو بْنُ مَطِيْرٍ قَاعٌ حَدَّثَنَا اَبُو عَمْرٍو

ملكت

بن علي قال حدثنا يحيى بن يحيى قال أخبرنا الوالد الجوص عن ثمال عن ابراهيم  
عن علفته والاسود عن عبد الله قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
يا رسول الله اني عالجت امرأة في اقصى المدينة واني اصب منها مادون ان امسها  
فها أنا هذا فاقض في ما شئت قال فقال عمر لقد ستر الله لو سترت نفسك  
ولم يرده عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلق الرجل فأتبعه رجلان فدعاه فقتل  
عليه هذه الآية فقال رجلان يا رسول الله هذا له خاصة قال لا بل للناس كافة  
رواه مسلم عن يحيى بن يحيى ورواه البخاري من طريق يزيد بن زريع أخبرنا عمر  
بن ابي عمرو قال أخبرنا محمد بن مكي قال أخبرنا محمد بن يوسف قال أخبرنا أحمد  
بن اسمعيل قال حدثنا بشير بن يزيد بن زريع قال حدثنا سليمان الشيعي عن ابي عثمان  
النهمدي عن ابن مسعود ان رجلا اصاب من امرأة ثملة فأتى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فذكر له فأنزلت عليه وأقيم الصلاة فذكرني التمار ورفقا من الليل ان  
الحسنات يذهبن السيئات الآية قال الرجل ابي هذه قال لمن عمل بها  
من أمي أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل قال حدثنا محمد بن يعقوب الأموي قال  
حدثنا العباس الدوري قال حدثنا أحمد بن حنبل المروزي قال حدثنا ابن المبارك  
قال حدثنا أسويد قال أخبرنا عثمان بن وهب عن موسى بن طلحة عن ابي اليسر  
بن عمرو قال أتت امرأة بعث النبي زوجها في بعث فقالت يعني بزوجهم ثم قال  
فأعجبني فقلت ان في البيت ثمرا اطيب من هذا فاجعني فعمزتها وقبلها  
فأتت النبي صلى الله عليه وسلم وقصصت عليه الأمر فقال أخت رجلا عازيا  
في سبيل الله في اهله بهذا فاطرق النبي عني وطمئت اني من اهل النار وان

فانزل الله



اللَّهُ لَا يَغْفِرُ لِي أَبَدًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَأَقْبَمَ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارَ وَزُلْفَانِ اللَّيْلِ أَنَّ  
 الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُ السَّيِّئَاتِ الْآيَةَ فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِهِ فَتَلَا مِنْ عِلِّيٍّ أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ  
 بَكْرِ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّجَرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا  
 مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الرَّازِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ عَنْ مَوْحِي بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 عَاصِمٍ وَاللُّنْظُ لِعَلِيٍّ قَالَوا أَخْبَرَنَا جَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ جَدُّنا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يُونُسَ  
 بْنِ مَهْرَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى عُمَرَ فَقَالَ إِنَّ امْرَأَةً جَاءَتْنِي بِمَا يَغْنِي بِلَاخِهَا  
 الدُّلُجُ فَأَصَبْتُ مِنْهَا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الْجَمَاعَ فَقَالَ وَجَلَّ بَعْلُهَا مُعْتَبَرٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
 قُلْتُ أَجَلٌ فَقَالَ آيَةُ أَبِي بَكْرٍ فَسَلَّمَهُ فَأَنَاهُ فَقَالَ مَا قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَدَّ  
 عَلَيْهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَقَالَ آيَةُ رَسُولِ اللَّهِ فَسَأَلَهُ فَأَيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ  
 لَهُ مِثْلُ مَا قَالَ لَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بَعْلُهَا مُعْتَبَرٌ فِي  
 سَبِيلِ اللَّهِ فَسَلَّمَتْ عَنْهُ وَزَلَ النَّهَارُ وَأَقْبَمَ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارَ وَزُلْفَانِ اللَّيْلِ  
 أَنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُ السَّيِّئَاتِ فَقَالَ الرَّجُلُ أَلَيْ خَاصَّةً بِرَسُولِ اللَّهِ أَمْ لِلنَّاسِ  
 عَامَّةٍ فَضَرَبَ عُمَرُ صَدْرَهُ فَقَالَ لَا وَلَا يَمْتَنِعِينَ وَلَكِنَّ لِلنَّاسِ عَامَّةٍ فَضَحَلَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَالَ صَدَقَ عُمَرُ أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الطُّوَيْحِيِّ قَالَ  
 أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَافِظِ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَمَّامِيُّ قَالَ جَدُّنا يُونُسُ  
 بْنُ مَوْحِيٍّ قَالَ جَدُّنا جَوْدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ  
 مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حِجَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ لَا أَجَلَ لَهُ فَلَمْ يَخُشِ شَيْئًا بِضَبِّهِ الرَّجُلُ مِنْ امْرَأَةٍ  
 الْأَقْدَا صَابَهُ مِنْهَا إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَجَاعِعْهَا فَقَالَ تَوَضَّأُوا وَضُوءَ احْسَنَاتٍ ثُمَّ قُضِيَ

جلد عشر

من رواية  
 محمد بن  
 الحسن

الملوكة

فَأَنزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً وَأَقَمَ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَأَسِ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ  
يُذْهِبُ السَّيِّئَاتِ إِلَى آخِرِهَا فَقَالَ مُعَاذُ بَنِي جُلٍّ إِنْهُ لَمْ يَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ عَمَلٌ  
قَالَ بَلْ هُوَ لِلْمُسْلِمِينَ عَمَلٌ أَحَبُّنَا الْأَسَاقِدُ أَبُو طَاهِرٍ الرَّيَّادِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا  
جَابِئُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُنِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْلِ بْنُ مُوَيْ  
السَّيْبَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِينُ الثَّوْرِيِّ عَنْ مَالِ بْنِ جَبْرٍ عَنْ أَبِيهِمْ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
بْنِ زَيْدٍ عَنْ مَسْعُودِ اللَّهِ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ارْسُلْ  
اللَّهُ إِنِّي قَدْ أَصَبْتُ مِنْ أَمْرَةٍ غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَتَهَا فَأَنزَلَ اللَّهُ وَأَقَمَ الصَّلَاةَ طَرَفِي  
النَّهَارِ الْآيَةُ . سُورَةُ يُوسُفَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
قَوْلُهُ تَعَالَى نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ الْآيَةُ أَخْبَرَنَا  
عَبْدُ النَّاهِرِ بْنِ طَاهِرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ طَيْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيُّ  
الْمَخْزُومِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَلْدُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ عَنْ  
عَمْرٍو بْنِ قَيْسٍ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ عَمْرٍو بْنِ سُرَّةَ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ جَدْعَانَ عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ  
بْنِ أَبِي ذَقَانَ فِي قَوْلِهِ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ قَالَ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَلَّاهُ عَلَيْهِمْ زَمَانًا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ قُصِّصَتْ فَأَنزَلَ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ أَلَسْتَ بِكَ الْكِتَابَ الْمُبِينُ أَنَا أَنْزَلْنَاهُ فَرَأَانَا عَرَبِيًّا الْعِلْمُ يَقُولُونَ  
نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ . فَتَلَّاهُ عَلَيْهِمْ زَمَانًا  
قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ حَدَّثْنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا  
مُنْتَسِبًا بِهَا قَالَ كُلُّ ذَلِكَ يَوْمُورُونَ الْقُرْآنَ رَوَاهُ الْحَاجُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي

بكر العنبري عن محمد بن عبد السلام عن اسحق بن ابراهيم وقال عون بن عبد  
الله مثل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله حديثا  
فانزل الله نزل احسن الحديث الاية قال ثم انهم ملوا ملة اخرى  
فقالوا يا رسول الله فوق الحديث ودون الكلام يعني القصص فانزل الله محسن  
نقص عليك احسن القصص فارادوا الحديث فدلهم على احسن الحديث وارادوا  
النقص فدلهم على احسن القصص

### سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

### قوله تعالى

ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء اخبرنا نصر  
بن ابي نصر الواعظ قال حدثنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن نصر قال اخبرنا محمد بن  
ايوب الواسطي قال اخبرنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا علي بن ابي  
اسارة الشيباني قال حدثنا ثابت عن انس بن مالك ان رسول الله بعث رجلا  
مرة الى رجل من فراخنة العرب فقال اذهب فادعني فقال يا رسول الله انه  
اغنامي خ لك قال اذهب فادعني لي فقال فذهب اليه فقال يدعوك رسول  
الله فقال وما الله امن خ هيب هو امن فضة او من يحاير قال فرجع الى رسول  
الله صلى الله عليه فاحبره وقال قد احببتك الله اعني من ذلك قال لي كذا وكذا  
فقال ارجع اليه الثانية فادعني فرجع اليه فاعاد عليه مثل الكلام الاول ورجع  
الى النبي صلى الله عليه فاحبره فقال ارجع اليه فرجع الثالثة واعاد عليه ذلك  
الكلام فبينما هو يكلمه اذ بعث الله اليه سحابة جبال راسية فرعدت فوثقت  
منها صاعقة فذهبت بحجف راسية فانزل الله ويرسل الصواعق فيصيب بها

من القرآن

الاول

من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحاجه وقال بن عباس في رواية ابي  
صالح بن جرير بن زيد نزلت هذه الآية والذي قلها في عامر بن الطفيل وابنه  
بن ربيعة وذلك انهما اقبله يريدان رسول الله صلى الله عليه فقال رجل من  
اصحابه يا رسول الله هذا عامر بن الطفيل قد اقبل نحوك فقال دعه فان  
يسر الله به خيرا يهده فاقبل حتى قام عليه فقال يا محمد ياني ان اسئلت  
تقال لك المسليم عليك ما عليهم قال تجعل لي الامر بعد ذلك قال لا  
يسر لك الي انما ذلك الى الله يجعله حيث يشاء قال فتجعلني على الوبر  
وانت على المدر قال لا قال فماذا تجعل لي قال اجعل لك عتمة الخيل  
قال اوليس ذلك اليوم وكان قد اوصي الى اريد بن ربيعة اذا رايتني اكله فذر من  
خلفه فاضربه بالسيف فجعل يخافهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويراجعه  
فداز اريد من خليف النبي صلى الله عليه ليضربه فاختلط من سيفه شيئا ثم جسيه  
الله فلم يقد على قتله وجعل عامر يرمي اليه فالتفت رسول الله صلى الله عليه  
فرأي اريد وما يصنع بسيفه فقال اللهم اكفنيهما بما شئت فارسل الله  
علي اريد صاعقة في يوم صايف صاج فاحرقته وولى عامر هاربا وقال محمد  
دعوت ربك فقتل اريد والله لا ملأها عليها خيلا جردا وقيانا سردا فقال  
رسول الله صلى الله عليه بمنخل الله من ذلك وانا قبيلة يريد الاوس والخزرج  
فترا عامر بيت امرأة سلوية فلما اصبحت ضم عليه سلاجه وخرج وهو يقول  
والآن لين طهر لي محمد وصاحبه يعني تلك الموت لانقذتهما بريحي فلما رأى الله  
ذلك منه ارسل ملكا فلطمه بخنجره فادراه التراب وخرجت على ركبته



غَدَّةً فِي الْوَقْتِ تَعَادَ إِلَى مِيتِ السَّلَوتِ وَهُوَ يَقُولُ خُذْهُ الْبَعِيرَ وَمَا  
فِي مِيتِ سَلَوَاتِهِ تَرَمَاتٍ عَلَى ظَهْرِ قَرِيشٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْقِصَّةَ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** سَوَاءٌ لَكُمْ مِنْ أَمْرِ الْقَوْلِ وَرَمَزَ بِهِ حَتَّى يَأْتِيَ  
دَعَا الْكَافِرِينَ الْآ فِي ضَلَالٍ **قَوْلُهُ** وَهُمْ يَكْفُرُونَ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ نَزَلَتْ  
فِي صَلَاحِ الْحَدِيثِ حِينَ ارَادُوا كِتَابَ الصَّلَاحِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَعَلِّي أَكْتُبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ سَهْلٌ  
بَرٌّ غَمْرٌ وَالْمَرْكُوكُونَ مَا يَعْرِفُونَ الرَّحْمَنَ الْأَصْلَحُ الْيَمَامَةُ يَعْنُونَ سَيْلَةَ الْكُذَّابِ  
أَكْتُبْ بِاسْمِ اللَّهِ هَذَا وَهَكَذَا كَاتِبُ الْجَاهِلِيَّةِ لَيَكُونَنَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ  
هَذِهِ آيَةً وَقَالَ بَرٌّ عُبَّاسٌ فِي رِوَايَةِ الضَّحَّاكِ نَزَلَتْ فِي كُفَّارِ قَرِيشٍ حِينَ قَالَ  
لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اأَجِدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَا مَرْنَا الْآيَةَ  
فَأَنزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً وَقَالَ قُلُوبُكُمْ أَنِ الرَّحْمَنُ الَّذِي الْكُفْرُ مَعْرُوفُهُ هُوَ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا  
هُوَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَوْ أَنَّ قُرَآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا  
يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَلْبَرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا  
أَبُو يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَمْعَانَ بْنِ ثَمَلَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا حَلْفُ بْنُ عُمَرَ  
عَنْ عَبْدِ الْجُبَّارِ بْنِ عَمْرٍو الْأَيْلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ جَدِّهِ أُمِّ عَطَاءٍ سَوَاحِدَ الزُّبَيْرِ  
قَالَ سَمِعْتُ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ يَقُولُ قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزِعَ نَكَبُ نَيْتٍ  
يُوحِي إِلَيْكَ أَنَّ سَيْلَانَ نَحِيرِ الْبَرِّجِ وَأَنَّ مَوِيَّ نَحِيرِ الْبَحْرِ وَأَنَّ عَيْسَى كَانَ يُحْيِي الْمَوْتَى  
فَادْعَ اللَّهَ أَنْ يَسْتَرْعَاهُ هَذِهِ الْجِبَالُ وَيُنْجِرَ الْأَرْضَ أَنْ تَهَارَافَتَ حَتَّى تَرَاوِعَ وَمَا كُنْ  
وَالْفَادِعُ اللَّهُ أَنْ يَحْيِيَ أَيْمَانَنَا فَمَكَلَهُمْ وَيَكَلِّمُنَا وَالْفَادِعُ اللَّهُ أَنْ يَسِيرَ هَذِهِ الْخُفَرَةُ

بَحَلَّ دَهْمًا فَتَحَّتْ مِنْهَا وَفَعَيْنَا عَنْ رَجُلَةٍ الشَّنَاءِ وَالْقَبِيْفِ فَأَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّكَ  
كَهْمِيْنِهِمْ فَيَسْأَلُنِ جَوْلَهُ أَذْ تَزُولُ عَلَيْهِ الْوَجْهُ فَلَمَّا سَرَى عَنْهُ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي فِيهِ  
لَقَدْ أَعْطَانِي مَا سَأَلْتُمْ وَلَوْ شِئْتُ لَكُنَّ وَلَكِنَّهُ خَبَرَنِي بَيْنَ أَنْ تَدْخُلُوا فِي بَابِ  
الرَّحْمَةِ فَيَوْمُ مِنْكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يَكَلِّمَ إِلَى مَا اخْتَرْتُمْ لَأَنْفُسَكُمْ فَضَلُّوا عَنْ بَابِ  
الرَّحْمَةِ فَأَخَّرْتُ بَابَ الرَّحْمَةِ وَلَخَبَرَنِي أَنْ أَعْطَاكُمْ مَا سَأَلْتُمْ ثُمَّ كَفَرْتُمْ أَنَّهُ  
يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا لَا يَبْعَثُهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ فَتَزَلَّتْ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ  
الَّتِي نَكْذِبُ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَتَزَلَّتْ وَلَوْ أَنْ تَرَانَا سَبَّيْتُمْ بِهِ الْجِبَالَ أَوْ دَخَلْتُمْ  
بِهِ الْأَرْضَ أَوْ كَلِمَ بِهِ الْوَجْهُ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا  
رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ الْآيَةُ قَالَ الْكَلْبِيُّ عَمِيْرَتِ الْيَهُودِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَقَالَتْ مَا نَرِي لِهَذَا الرَّجُلِ هَمَّةً إِلَّا النَّسَاءَ وَالنِّكَاحَ وَلَوْ كَانَ بَيْنًا مَا زَعَمُ لَشَعْلُهُ  
أَمْرَ النَّبُوَّةِ عَنِ النَّسَاءِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **سُورَةُ الْحَجَرِ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَضْمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ **أَخْبَرَنَا**  
نَصْرُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ الْوَاعِظُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ نَصْرُ الدَّرَازِيُّ قَالَ  
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الدَّرَازِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ قُبَيْسٍ  
الطَّيَّالِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنْ رِجَالٍ قَالَ كُنْتُ تَصَلِّي  
خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةً حَسَنًا فِي آخِرِ النَّسَاءِ وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَتَقَدَّمُ إِلَى الصَّفِّ  
الْأَوَّلِ لِيَلْهِيَ رَأْسَهَا وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَكُونُ فِي الصَّفِّ الْمُوْخِرِ فَادَارَ كَعْبًا قَالَ هَكَذَا  
وَنَظَرُ مِنْ تَحْتِ أَطْرَفِهِ فَتَزَلَّتْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَضْمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا

المستأخرين وقال الربيع بن أنس حوَّض رسول الله صلى الله عليه وآله على الصلح الأول  
في الصلحة فارتدَّهم الناس عليه وكان يؤخذة دُرَّهم فاصبَّه من المسجد فقالوا  
نبيع دُرَّنا ونشتري دُرَّنا فبرَّه من المسجد فأنزل الله هذه الآية **قوله تعالى**  
ونزعنا ما في صدورهم من غل الآية احبنا عبد الرحمن بن حمدان العدل قال اجنبا  
احمد بن حنبل قال احبنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال احبنا محمد بن ابي  
نوح خال النخام قال احبنا علي بن هاشم عن كثير التواتر قال قلت لابن جعفر ان احبنا  
حدثني عن علي بن الحسين عليهما السلام ان هذه الآية نزلت في ابي بكر وعمر رضي  
الله عنهما ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين قال والله انهما  
لغيبهما نزلت قلت واي غل هو قال هو غل الجاهلية ان بني تميم وعكر بن  
هاشم كان بينهما غل في الجاهلية فلما اسلم هؤلاء القوم اجابوا فاخذت  
ابوبكر الخاصرة فجعل علي رضوان الله عليه يستعين به فيكسدها خاصة  
ابي بكر رضي الله عنه فنزلت هذه الآية **قوله تعالى** بني عبادي  
اتي انا الغفور الرحيم روي عن المبارك باسناده عن رجل من اصحاب النبي  
صلى الله عليه وآله قال طلع علينا رسول الله من الباب الذي تدخل منه بنو شيبه  
وتحنن فحكمت فقال اراكم تصحكون ثم اذبرجتني اذا كان عند الحجر رجعت اليها القمرا  
فقال اتي بالخرجت جابر بن عبد الله قال يا محمد يقول الله لم ينقطع عبادي بني عبادي  
اتي انا الغفور الرحيم **قوله تعالى** ولقد اتيناك سبعاً من المثاني والقرآن  
العظيم قال الحسن بن الفضل ان سبع فوافل وافت من نصري وادوعت ليهود قريظة  
والظير فيهم واجد فيها انواع من البراقاويه الطيب والجوهر واستعد البحر

قَالَ الْمُسْلِمُونَ لَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْأَمْوَالُ لَنَا لَنُقَرِّبَنَّهَا فَنَسْتَدِينُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
فَأَنزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ لَقَدْ أُعْطِيتُمْ سَبْعَ آيَاتٍ مِّنْ حَيْثُ لَمْ يَزَلْ يَنفِرُ  
السَّبْعُ قَوَائِلَ وَيَدُ عَلَى صَاحِبِهِ هَذَا قَوْلُهُ عَلَى أَثَرِهَا لَا تُنْزِلُ عَيْنُكَ إِلَى مَا  
مَتَعْنَاهُ أَرْوَاجًا مِنْهُمْ **سُورَةُ الْحَجِّ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**قَوْلُهُ تَعَالَى** إِنِّي أَمَرْتُ اللَّهَ فَلَا تَسْتَحْجِلُوهُ الْآيَةُ قَالَ بَرُّعَبَّاسٍ لَمَّا  
أَنزَلَ اللَّهُ أَقْرَبَتْ السَّاعَةُ وَانْتَقَى الْقَوْمُ قَالَ الْكُفَّارُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِنَّ هَذَا  
يَزْعُمُونَ أَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَرُبَتْ فَامْتَسِكُوا عَنْ بَعْضِ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ حَتَّى نَنْظُرَ مَا هُوَ  
كَأَيُّ قَوْمٍ هَؤُلَاءِ اللَّهُ مَا يَزِيلُ شَيْءٌ قَالُوا مَا نَرِي شَيْئًا فَأَنزَلَ اللَّهُ أَقْرَبَ لِلنَّاسِ  
جَنَابَهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مَّعْرُوضُونَ فَاسْتَفْتُوا وَانْظُرُوا قُرْبَ السَّاعَةِ فَلَمَّا اسْتَدَّتِ  
الْآيَةُ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ مَا نَرِي شَيْئًا مَّا نَحْوُ قَنَابَةٍ فَأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنِّي أَمَرْتُ  
اللَّهَ فَلَا تَسْتَحْجِلُوهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَفَعَ النَّاسُ رُؤُسَهُمْ فَزَلَّ وَلَا  
تَسْتَحْجِلُوهُ فَاطْمَأَنَّنُوا فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ وَأَشَارَ بِأَصْبَعَيْهِ أَنْ كَادَتْ لَتَسْبِقَنِي وَقَالَ آخَرُونَ  
الْأَمْرُ هَاهُنَا الْعَذَابُ بِالسَّيْفِ وَهَذَا جَوَابُ النَّصِيرِ مِنَ الْحَارِثِ جَيْشٍ قَالَ اللَّفْظُ  
أَنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِّنَ السَّمَاءِ يَسْتَحْجِلُ الْعَذَابُ فَأَنزَلَ  
اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَاذْهَبْ خَشْمَيْهِ  
نَزَلَتْ فِي آيَةِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ جَاءَ عِظَمُ رَيْسِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَا مُحَمَّدُ انْزِلْ اللَّهُ يَخْبِي هَذَا بَعْدَ مَا قَدْ رَأَيْتُمْ ظَهَرَ هَذِهِ الْآيَةُ فِي آخِرِ سُورَةِ يَسٍ أَوَّلُ بَرٍّ



الإنسان أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نَظْفَةٍ نَادَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ نَارُهُ فِي هَذِهِ  
النِّفْتَةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَاسْمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ مَيِّتٍ  
بَلَى الْآيَةُ قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ كَانَ لِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حُلٍّ  
مِنَ الْمُشْرِكِينَ دَرَبٌ فَأَنَاهُ يَتَقَضَّاهُ فَكَانَ يَمُوتُ تَكَرُّبَهُ وَالَّذِي أَرْجَاهُ بَعْدَ الْمَوْتِ  
فَقَالَ الْمُشْرِكُ وَأَنْتَ لَتَرْعُمُنَا لَكِ تَبْعٌ بَعْدَ الْمَوْتِ فَأَقْسَمَ بِاللَّهِ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ  
مَيِّتٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي  
حُكْمِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا أَنْزَلْنَا فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِكُتَّةٍ بَلَاءٌ وَضُفْيَبٍ وَخِتَابٍ وَعَمَارٌ وَعَاسِرٌ وَجَدَلٌ أَخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ  
مَكَّةَ فَعَذَّبُوهُمْ فَأَذَوْهُمْ بِبَوَائِمِ اللَّهِ الْمَدِينَةِ بَعْدَ ذَلِكَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نَبِيًّا إِلَيْهِمْ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي مُشْرِكِي أَهْلِ مَكَّةَ أَتَكْفُرُونَ  
بِنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَكُونَ رَسُولُهُ نَبِيًّا فَهَلَّا  
يَبْعَثُ الْبَنَاءَ مَلَكًا **قَوْلُهُ تَعَالَى** ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا الْآيَةُ  
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيٍّ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا  
جَعْفَرُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَفَّانٌ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ  
بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ضَرَبَ  
اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ فَهَسَّامُ بْنُ عَمْرٍو وَهُوَ الَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ  
سِنْدًا وَجَهْرًا وَمَوْلَاهُ أَبُو الْحَوَارِ الَّذِي كَانَ نَهَاهُ فَتَنَّتْ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلَهُ  
رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا ابْنٌ لِرَجُلٍ عَلَى شَيْءٍ وَالْآخَرُ مَمْلُوكٌ عَلَى مَوْلَاهُ مِمَّا اسْتَبَدَّ  
بِنِيبِ الْعَيْصِ وَالَّذِي يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ هُوَ عُمَرَانُ عَفَّانُ

قوله تعالى ان الله يأمركم بالعدل والإحسان الآية أخبرنا أبو يحيى  
أحمد بن إبراهيم قال أخبرنا شعيب بن محمد البيهقي قال أخبرنا علي بن عبد الله  
الأول زهير قال حدثنا روح بن عباد عن عبد الحميد بن بهرام قال حدثنا شهر بن  
حوشب قال حدثنا عبد الله بن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم بملة  
جاءتكم إذا مذبذب عثمان بن مظعون فلكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له  
الأنجليس قال يا بن عباس إليه مستقبله فبينما هم ولجته إذ شخص بصره إلى السماء  
فنظر ساعة وأخذ يضع بصره حتى وضعه على عتبة في الأرض ثم تحرف  
عن حليته عثمان إلى حيث وضع بصره فأخذ بعض راسه كأنه يستقيم ما  
يقال له ثم شخص بصره إلى السماء كما شخص أول مرة فابتعد بصره حتى  
توارى في السماء وأقبل إليه عثمان فجلس إليه الأولي فقال يا محمد فيما كنت اجالسك  
رائيلك ما رأيك تفعل فعلك الغداة قال وما رأيي فعلت قال رأيك شخص بصرك  
إلى السماء ثم وضعته حين وضعته على منك فتحرفت إليه وتركتني فأخذت  
مغضرمك كأنك تستدقته شيئا يقال لك فقال أو فطنت إلى ذلك قال عثمان  
نعم قال أنا بن رسول الله جبريل عليه السلام انفا وانت جالس قال فماذا  
قال لك قال لي ان الله يأمركم بالعدل والإحسان ويتأذى القريب  
ويبغى عن الغنى والمنكر والبغى عظيم لعنكم مذكرون قال عثمان فذاك  
حين استقرت الأيمان في قلبي واجبت محمدًا صلى الله عليه وسلم قوله تعالى  
وإذا بدلتنا آية مكان آية نزلت حين قال المزيكون ان محمدًا ينحر بأصحابه  
يامرهم اليوم بأمر وينهاهم عنه غذا وآياتهم عما هو أقدم عليهم وما هذا إلا

نفتري نقوله من لقا نفسه فانزل الله هذه الآية والتي بعدها قوله تعالى  
ولقد تعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر الآية اخبرنا ابو نصر احمد بن ابراهيم  
المزني قال حدثنا عبد الله بن حمدان الزاهد قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن  
عبد العزيز قال حدثنا ابو هاشم الرفاعي قال اخبرنا ابو فضيل قال حدثنا  
خصين عن عبد الله بن سلم قال كان لنا غلمان نصرانيان من اهل عين التمر  
اشراحيهما يسار والآخر جبر وكانا يقرآن كتابهما بلسانيهما وكان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يسمع قراءتهما وكان المشركون يقولون نعلم منهما  
فانزل الله عز وجل فاحذروا لسان الذي يلجئون اليه اعجمي وهذا السان عزير بن  
**قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الآية** قال ابن عباس نزلت في  
عتمار بن ياسر وذلك ان المشركين اخذوه واباه يأسروا منه سميت وصيبار بلالا  
وجابا وبالما فاما سمية فانها ربطت بين عشرين ووجهي قبلها بحجرتين وقيل لها  
انك اسلمت من قبل الرجال فقتلت وقيل وجهها يأسر دهما اول قتيلين قتل في  
الانظمة واما عمار فانه اعطاهم ما ارادوا بلسانه مكرها فخير رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بان عمارا كافر فقال كلا ان عمارا ملي ايمان من قرنه الى قدميه  
واختلط الإيمان بالحجبه ودميه فاني عمار رسول الله وهو يكي جعل رسول الله يسبح  
عينه وقال ان عمارا لك فحذوهم بما قلت فانزل الله هذه الآية من كفر  
بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقيله مطيعين بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدراه  
وقال مجاهد نزلت في نازر من اهل مكة استوا فكتب اليهم السيلون بالمدينة ان  
هاجروا فانا لا نراهم منا حتى تهاجروا اليها فخرجوا يريدون المدينة فادركتهم قريش

بالتطريق فمسنوهم مكرهين وفيهم نزل هذه الآية **قوله تعالى**

ثم أن ربك للذین هاجروا من بعد ما فتنوا الآية قال قتادة ذكرنا أن الله لما أنزل الله هذه الآية أن أهل مكة لا يقبل منهم إسلام حتى يهاجروا وكتب بها أهل المدينة إلى أصحابهم من أهل مكة فلما جاءهم ذلك خرجوا لفتحهم المشركين فرددوهم فترك الأمر اجتبى الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون فكتبوا بها إليهم فتابخوا على أن يخرجوا فان فتحهم المشركون من أهل مكة قالوا هو حرم حتى يهاجروا بالله فادركهم المشركون فقال لهم فيهم من قبل ومنهم من نجى فانزل الله ثم أن ربك للذین هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا صبروا **قوله تعالى** ادع إلى سبيل ربك الآية احبنا ابو منصور

محمد بن محمد البصري قال احبنا علي بن عمر الجافظ قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا الحكم بن موسى قال حدثنا اسمعيل بن عياش عن عبد الملك بن ابي عقبة عن الحكم بن عيينة عن مجاهد عن ابي عمار قال لما انصرف المشركون عن قتل اجد انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى منظر اساءه ورأى حمزة قد شق بطنه واصطم الله وجذعت اذناه فقال لولا أن يخرجن النساء ارتكبن سنة بعدي لتركتنه حتى بعته الله من بطون السباع والطير لا قلن مكانه سبعين رجلا منهم ثور عابرة فعطى بها وجهه فخرجت رجلاه فجعل على رجليه شيء من الإذخير ثم قدمه فكبر عليه عشرا ثم جعل يحبا بالرجل فيوضع وحمزة مكانه حتى ضاع عليه سبعين صلاة وكان القتلى سبعين فلما دفتوا وفرغ منهم نزلت هذه الآية ادع إلى سبيل



ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادهم بما في آحسن أن ربك هو أعلم  
بمن ضل عن سبيله وهذا علم بالمهتدين وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به  
ولين صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما صبرك إلا بالله قصبر رسول الله  
ولم يمثل لأحد أخبرنا أحمد بن إبراهيم الواعظ قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن  
عيسى الجافظ قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا بشر بن الوليد  
الكندي قال حدثنا صالح المري قال حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي  
عن أبي هريرة قال أشرف رسول الله صلى الله عليه على حمزة فراه صريعاً  
فلم ير شيئاً كان أوجع لقلبه منه قال والله لا قلن بك سبعين منهم نزلت  
وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به ولين صبرتم لهو خير للصابرين أخبرنا أبو  
جسان المزني قال أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق حدثنا موسى بن إسحاق قال حدثنا  
يحيى بن عبد الحميد الجاني قال حدثنا قيس بن زياد عن أبي ليلى عن الحكم عن قيس  
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قتل حمزة ومثله  
لئن ظفرت بنفريش لأمثلن بسبعين رجلاً منهم فأنزل الله وإن عاقبتهم فعاقبوا  
بمثل ما عوقبتهم به ولين صبرتم لهو خير للصابرين فقال رسول الله أن صبري أرب  
وقال المسترون أن المسلمين لما رأوا ما فعل المشركون يقتلهم يوم أحد من  
نفير البطون وقطع المذاكير والمثلة السبية قالوا حين رأوا ذلك لئن اظفرنا  
الله عليهم لنزيدن على صنعهم ولنمثلن بهم مثله لم يمثها أحد من العرب بأحد  
قط ولنعلن ولنعلن ووقف رسول الله صلى الله عليه على عمه حمزة وقد جرحوا  
أنفه وطمعوا أمراً كبيره وبغروا بطنه واخذت هديت عتبة وقطعه من كبره فضعنا

من عركم

الحجبي

ثم اشترطتها لنا كلها فلم تلبث في طينها حتى رمت بها فبلغ ذلك نبي الله صلى  
 الله عليه فقال اما انما لو اكلته لم يَدْخُل النار ابدا حمزة اكبر علي الله  
 من ان يدخل شيئا من جسده النار فلما نظر رسول الله صلى الله عليه الى حمزة  
 لم ينظر الى شيء كان ارجع لقلبه منه فقال رحمة الله عليه انك ما علمت  
 كنت وصولا للرحم فعالا للخيرات ولولا جزنك عليك لسرتني ان ادعك حتى  
 تحشر من اجواف شئى امر الله لئن اظفرتي الله بهي<sup>سم</sup> لا شئ بسبعين  
 منهم مكانك فانك الله عز وجل وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به  
 فقال رسول الله صلى الله عليه بلي نصبر وامسك عما اراد وكفر عن يمينه  
 قال الشيخ الامام الادريج ابو الحسن يحتج ان ذكرها هنا مقتل حمزة  
 رضى الله عنه اخبرنا عمرو بن لي عمرو المزكى قال اخبرنا محمد بن مكي قال اخبرنا  
 محمد بن يونس قال حدثنا محمد بن اسمعيل الجعفي قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن عبد  
 الله قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة قال  
 واخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال اخبرنا والدي قال اخبرنا محمد بن ابي  
 القاسم قال حدثنا سعيد بن يحيى الهموي قال حدثني ابي عن محمد بن ابي القاسم قال  
 حدثنا عبد الله بن الفضل بن عياش بن ربيعة عن سليمان بن بشير عن جعفر بن عمرو  
 بن امية الضمري قال خرجت انا وعبيد الله بن عدي بن الحنظل فمررتا بحصن فلما  
 قدماها قال لي عبيد الله بن عدي هل لك ان تاتي وحشيا تسله كيف كان  
 قتلة حمزة قلت له ان شئت فخرجنا نسل عنه فقال لنا رجل اما انكما ستجدانه  
 بفناء داره وهو رجل قد غلبت عليه الخمر فان مجده صالحا مجدا رجلا غيرتيا  
 عند

عنده بعض ما تريدان فلما انتهى اليه سلمنا عليه فرفع رأسه فلما جئنا لم نجد شأنا  
عن قتل حمزة فقال اما اني سأخبركم ما كما حدث رسول الله حين خالي عن  
ذلك كنت غلاما لجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل وكان عمته طعمه بن عدي  
قد أصيب يوم بدر فلما سارت قريش الى اخذنا لي جبير بن مطعم ان قتل حمزة  
عمته محمد يعني طعمه فالت عيسى قال فخرجت وكنت حبشيا اوقف بالحجرة  
قدوف الحبشية فلما اخطى بها شيئا فلما التقى الناس خرجت انظر حمزة حتى  
رايته في عرض الجيش مثل الجمل الا ورق يهد الناس شيعه هذا ما ينوم له شي فوالله  
اني لا نهيأ له راسا تترسه بحجر او شجر ليدنو مني اذ تقدمت اليه سباع بن العزري  
فلما رآه حمزة قال ها يابن مقطعة البظر قال ثم ضربه فوالله لك ما اخطا  
رأسه وهزرت خريتي حتى اذا رصيت منها دفعتها اليه فوقع في شئته حتى  
خرجت من بين رجله فذهب لينوحوي فغلب وتركته حتى مات ثم اتيت فاحذت  
خريتي ورجعت الى الناصر فعدت في العسكر ولم يكن لي بخيره حاجة انما قتله  
لاعتق فلما قدم مكة عثقت فاقمت بها حتى نشي فيها الاسلام ثم خرجت  
الى الطائف فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ووليا انه لا يبيع الرسل  
قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راني قال انت وحي  
قلت نعم قال انت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر ما قد بلغك قال فهل تستطيع  
ان تغيب وجهك عني قال فلا يقصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج الناصر الى مسيلة  
الكذاب قلت لا اخرجن الى مسيلة لعلي اقتله فاكاني في حمزة فخرجت  
مع الناصر فكان من الامر ما كان . سورة بني اسرائيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى  
وَلَا تَجْعَلْ لَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ الْآيَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ  
بْنِ عُمَرَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَاسِمُ بْنُ  
إِسْمَاعِيلَ الْحَمَاقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ حَبِيٍّ الضَّرِيرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُفَيَانَ  
الْحَمَاقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
قَالَ جَاءَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ أَنْ أَمِي تَسْأَلُ كَذَا وَكَذَا  
فَقَالَ مَا عِنْدَنَا الْيَوْمَ شَيْءٌ قَالَتْ فَنَقُولُ لَكَ الْكَلْبُ قَبِيضٌ قَالَتْ فَخَلَعَ قَبِيضَهُ فَنَقَعَهُ  
إِلَيْهِ وَجَلَسَ فِي الْبَيْتِ حَاسِبًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَجْعَلْ لَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ  
وَلَا تَنْسُطْهَا كُلَّ الْبَسِطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَارٍ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَاعِدًا فَيَأْتِي الْعَجَابَةَ أَنَا هُصْبِي فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمِي تَسْأَلُكَ  
دَرْعًا وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ إِلَّا قَبِيضَةٌ فَقَالَ لِلصَّبِيِّ مِنْ سَاعَةٍ إِلَى سَاعَةٍ يَظْهَرُ  
وَقَدْ أَخْرَفَهَا دَالِي أَمَةٍ فَقَالَتْ لَهُ قُلْ لَهُ أَنْ أَمِي تَسْأَلُكَ الْبَقِيضَ الَّذِي عَلَيْكَ  
فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ دَارَهُ وَزَنَعَ قَبِيضَتَهُ فَأَعْطَاهُ وَقَعْدَ عَرِيَانًا فَادْنُ بِكَ لَلْ  
لِقَاءِ وَتَضَرَّعَ فَلَمْ يَخْرُجْ فَشَغَلَ قُلُوبَ الصَّحَابَةِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُهُمْ وَرَأَاهُ عَرِيَانًا  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ  
نَزَلَتْ فِي عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ شَتَمَهُ فَأَمَرَهُ  
بِالْعَفْوِ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُؤَدُّونَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ فَشَكَّوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ  
قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا مَعْنَا أَنْ يُرْسِلَ بِالْآيَاتِ الْآيَةُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ



حرف بهذا الحرف في  
فقال ابو جعفر عزنا هذا الزم

٧٠  
ان تقول العرب اعطيتهم ما لم نعطنا فقل الله اسرن بذلك فاستسك رسول الله  
عنه وداخلهم الطمع فصاح عليهم اما ترون رسول الله استسك عن جوابكم  
كراهية لما يخشون به وقد هم رسول الله ان يعطيهم ذلك فانزل الله هذه  
الآية وقال سعد بن جبير قال المشركون للنبى صلى الله عليه وسلم لا تكف  
عنتك الا ان تلم بالهتنا ولو بطرق اصابعك فقال النبي صلى الله عليه ما علي  
لو فعلت والله يعلم اني بار فانزل الله وان كاذوا يستنك عن الذي  
اوحينا اليك لتفترى علينا غيره واذا لاخذوا خليفه ولو كان يقتلك لقتل  
كدت تركن اليهم ساقليه وقال قتادة ذكر لنا ان فرسا خلا برسول  
الله صلى الله عليه ذات ليلة الى الصبح يكلونه ويخمرونه ويسودونه  
ويقاربونه وقالوا انك تاتي بشي لا ياتي به احد من الناس وانت سيدنا  
وين سيدنا فما الرأيه حتى كاد يقاربهم في بعض ما يريدون ثم عصمه الله  
عن ذلك فانزل الله هذه الآية **قوله تعالى** وان كادوا ليسفروك  
من الارض ليخرجوا منها الآية قال بر عمار حسدت اليهود مقام النبي  
صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقالوا ان الانبياء انما يعثوا بالشام فان كنت  
نبيا فالجى بها فانك ان خرجت اليها صدقك وامنايك فوقع ذلك في قلبه  
لما حبت من ملهمهم فرجل من المدينة على مرحلة فانزل الله هذه الآية وقال  
عبد الرحمن بن عثمان ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه فقالوا ان كنت صادقا  
انك نبى فالجى بالشام فان الشام ارض المحشر والمشر ارض الانبياء فصدق  
ما قالوا وعزا عذرة تنوك لا يزيد ذلك الا الشام فلما بلغ تنوك انزل الله

عليه وان كادوا يستنزفون من الأرض لخرجوا منها وقال مجاهد وقادة  
والحسن هم اهل مكة باخراج رسول الله صلى الله عليه من مكة فامره  
الله بالخروج وانزل هذه الآية اخبارا عما هو به **قوله تعالى**  
**وقل رب ادخلي مدخل صدق واخرجني مخرج صدق** الآية قال الحسن  
ان كفار قريش لما ارادوا ان يوقوا بني الله صلى الله عليه وسلم ويخرجوه  
من مكة اراد الله بقا اهل مكة وامر بنبيه ان يخرج مهاجرا الى المدينة  
ونزل **قوله تعالى** **وقل رب ادخلي مدخل صدق واخرجني مخرج**  
**صدق واجعل لي من لذك سلطانا نصيرا** **قوله تعالى** ويسئلونك  
عن الروح قل الروح من امر ربي الآية اخبرنا محمد بن عبد الرحمن النجدي قال  
قال اخبرنا محمد بن بشر بن العباس قال اخبرنا ابو ليث محمد بن احمد بن بشر  
قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا علي بن سهير عن الاعمش عن ابراهيم عن  
علقمة عن عبد الله قال ان مع رسول الله في جيب بالمدينة وهو متكى على عيش  
فمر بناتان من اليهود فقالوا سلوه عن الروح فقال بعضهم لا تسألوه  
فيسئلكم بما تكفرون فاته نفر منهم فقالوا يا ابا القاسم ما تقول في الروح فسكت  
ثم صاح فامسكت بيدي على جبهتي فعرفت انه ينزل عليه فانزل الله  
عليه ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا  
رواه البخاري وسلم جميعا عن عمر بن حفص بن غياث عن الاعمش وقال عكرمة  
عن بن عباس قالت قد نزل لليهود اعطونا شيئا فسئل هذا الرجل فقالوا سلوه  
عن الروح فنزلت هذه الآية وقال المنصور ان اليهود اجتمعوا فقالوا

لعزير حين سألوه عن شأن محمد صلى الله عليه وآله ليسأوا محتاجين الروح  
 وعن فتية تقاروا في آل الزمان وعن رجل بلغ شرق الأرض وغربها فإن  
 أجاب في ذلك كله فليس بني وإن لم يجيب في ذلك فليس بني وإن أجاب  
 في بعض ذلك وامسك عن بعض فهو بني فسالوه عما فأنزل الله في شأن الفتية  
 أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم إلى آخر النصة وأترك في الروح وسألتك  
 عن الروح **قوله تعالى** وقالوا لن قومك لك حتى تفجر لنا من الأرض  
 ينبوعا الآية روى عن محمد بن عيسى أن عتبة وشيبة والباقر بن الوهيب  
 بن الحارث وأبا الجحيز والوليد بن المغيرة وأبا جهل وعبد الله بن أبي أمية وأميمة  
 بن خلف ورواس قرش اجتمعوا عند ظهر الكعبة فقال بعضهم لبعض اعثوا إلى  
 محمد فسلوه وخاصموه حتى تخذروا فيه فبعثوا إليه أن اسراف قومك قد اجتمعوا  
 لك ليكلموك فجاءهم سريعا وهو يظن أنه بذلهم في امره بدأ وكان عليهم حريصا  
 بحيث رشحهم وبعز عليه تعنتهم حتى جلس إليهم فقالوا يا محمد أنا والله لا نعلم  
 رجلا من العرب أدخل على قومه ما أدخلت على قومك لقد شمت الأبا وعنت  
 الدين وسفقت الأجلام وسمت الآلهة وفرت الجماعة وما بقي امرئ إلا  
 وقد جسيته فيما بيننا وبينك فإن كنت إنما جئت بهذا نطلب منا ما لا جعلنا  
 لك من أموالنا ما تكون به أكثرنا مالا وإن كنت تطلب الشرف فبنا سوادنا  
 علينا وإن كنت تريد ملكا ملكنا علينا وإن كان هذا الري ياتيك فساه  
 فدغلب عليك وكانوا يسمون المتابع من الحق الري بذلنا أموالنا في طلب الطيب لك  
 حتى نزيك منه أو نعدز فيك فقال رسول الله ما ي ما تقولون ما جئتمكم به أطلب



أموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله عز وجل بعثني إليكم  
رسولا وأنزل علي كتابا وأمرني أن أكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغكم رسالة ربي  
ونصحت لكم فان قبلوا مني ما أحيتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وإن  
تردوه علي أصير لكم من الله حبيبا يحكم الله بيني وبينكم قالوا يا محمد فان كنت  
غير قابل لما عرضنا فقد علمت أنه ليس أحد من الناس أضيى ولا ذأ ولا اقلاما  
ولا مالا ولا أشدا عيشا منا فسل لنا ربك الذي يعطيك بما يعطيك فليسير عنا هذه  
الخيال التي قد صيقت علينا وبسط لنا يلا دنا ويجري فيما انهارا كانها السام  
والعراق وان بعث لنا من مضي من آياتنا وليكن ممن بعث لنا منهم قصي كلاب  
نأنه كان شيخا صديقا فأنفله عما تقول حتى هو وان صنعت ما سألناك صدقاتك  
وعرفتنا به منزلتك عند الله وأنه يعطيك رسولا كما تقول فقال رسول الله ما  
بهذا بعثت انما أحيتكم من عند الله ما بعثني به فقد بلغكم ما أرسلت به فان شئوه  
منني فهو حظكم في الدنيا والآخرة وإن تردوه أصير لكم من الله قاتلا فان لم تفعل هذا  
فسل ربك ان يعطيك ملكا يصدر قل وسله فيجعل لك جانا وكثورا وقصورا  
من حبيب وفضة وغنيك بهائم انك فانك تقوم في الاشواق وتلمس المعاش  
فقال رسول الله صلى الله عليه ما انا بالذي يسأل ربه هذا وما بعثت اليكم  
بهذا ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا قالوا فاسقط علينا كسفا ما زعمت ان  
ربك ان شافعل فقال رسول الله صلى الله عليه ذلك الي الله ان شافعل وقال قائل  
منهم ان نؤمن لك حتى تأتي بالله والملائكة فبيد وقال عبد الله بن ابي اسية  
الحزرمي هو بن عاتكة بنت عبد المطلب بن عمه النبي صلى الله عليه فقال الحارث بن ابي

أبدأني تخذالي السماسما وترقي فيه وأنا انظر حتى تأتيها دنائي بنسخة  
منشورة ومعلّ نفوس الملائكة يشهدون لك أنك كما تقول وانصرف  
رسول الله صلى الله عليه وآله حزينا لما فاته من متباعدة قومه ولما رأي من  
مباعدة لهم عنه فانزل الله تعالى وقالوا لن نؤمن بك حتى تجر لنا من الأرض  
يبنوعا أو تكون لك الجنة من خيل وعجب فتجر لنا خيلا لها تخيرا أو  
تسقط السما كما زعمت علينا كسفا أو تأتي بالله والملائكة ببيلا أو يكون  
لك بيت من زخرف أو ترفى في السما ولن نؤمن لزيك حتى تنزل علينا كتابا  
نقرأه قل سبحان ربي هل كنت إلا بشرا رسولا أخبرنا سعيد بن أحمد بن  
قال أخبرنا أبو علي بن بكر الفقيه قال أخبرنا أحمد بن الحسين بن الحبيد قال  
حدثنا يزيد بن أيوب قال حدثنا هشيم بن عبد الملك بن حمير عن سعيد بن جبير  
قال قلت له قوله لن نؤمن لك حتى تجر لنا من الأرض يبنوعا أنزلت في عبد الله  
بن أبي أمية قال زعموا ذلك **قوله تعالى** قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن  
الآية قال بن عباس تهجد رسول الله صلى الله عليه وآله ذات ليلة بمكة فجعل يقول  
في سجوده يا رحمن يا رحيم فقال المشركون كان محمد يدعو إليها واجدا هو  
الآن يدعوا الهين اثنين الله والرحمن ما عرف الرحمن إلا رحان اليامة يعنون  
مسئلة الكذاب فانزل الله هذه الآية وقال ميمون بن مهران كان رسول الله  
صلى الله عليه وآله يكتب في أوامره أوحي إليه باسمك اللهم حتى نزلت هذه الآية  
أنه من سليمان وأنه **بسم الله الرحمن الرحيم** فكتب  
**بسم الله الرحمن الرحيم** قال مشركوا العرب هذا الرقيم

نَعْرِفُهُ فَمَا الرَّحْمَنُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ الضَّحَّاكُ قَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ  
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتَقْلَخَنَّ كُرَاحِمِينَ وَقَدْ أَكْثَرَ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ هَذَا  
 الْإِسْمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاةِكَ وَلَا  
 تَخَافُ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ  
 بْنِ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو الدَّرِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّقِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطِيعٍ وَاحِدُ  
 بْنُ مَنِيعٍ قَالَا حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ رِجَالٍ  
 فِي قَوْلِهِ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاةِكَ وَلَا تَخَافُ بِهَا قَالَ نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ مُحْتَفٍ  
 مَكَّةَ وَهَانُوا إِذَا سَمِعُوا الْقُرْآنَ سَبَّوْا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ حَاجَّاهُ فَقَالَ اللَّهُ  
 لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاةِكَ وَلَا تَخَافُ بِهَا عَنْ أَصْحَابِكَ وَلَا  
 تَسْمَعُونَ وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مُسَدِّدٍ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عُمَرَ  
 الشَّافِعِيِّ كُلُّهُمَا عَنْ هُشَيْمٍ وَقَالَ عَائِشَةُ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي السَّهْدِ كَانَ  
 الْأَعْرَابِيُّ يَجْهَرُ فَيَقُولُ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ فَذَلَّتْ  
 هَذِهِ الْآيَةُ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ كَانَ أَعْرَابٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ إِذَا سَلَّمَ الْبَيْتَ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالُوا اللَّهُمَّ ارزُقْنَا مَا لَا دَوْلَاؤُهُمْ يَجْهَرُونَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ  
 هَذِهِ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْقَتِيبِيُّ قَالَ  
 أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَيْثَمٍ الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ  
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ حَبِيبُ بْنُ زَكْرِيَّا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُمَرَةَ عَنْ عَائِشَةَ فِي  
 قَوْلِهِ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاةِكَ وَلَا تَخَافُ بِهَا قَالَتْ إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي الدُّعَاءِ

سُورَةُ الْكَافُرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَصِيرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ  
 وَجْهَهُ <sup>الآية</sup> حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحِيرِيُّ الْمَلِكِيُّ فِي دَارِ  
 الْمُسْتَنَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فِي شَهْرِ رَسَنَةِ عَشْرَةِ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ أَحْبَبْنَا  
 أَبُو الْجَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَمِيٍّ زَعْبَدُوهَ الْحِيرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْيَرْشُبِي  
 قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سُدْرٍ الْجَرَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ  
 الْخَزَائِمِيُّ عَنْ سُلَيْمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَهَنِيِّ عَنْ عَمِّهِ أَبِي مُشْجَعَةَ بْنِ أَبِي الْجَهَنِيِّ  
 عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ جَاءَتْ الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَنْبِ الْأَنْزَارِ وَذُوهُمْ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَوَجَلَسْتَ  
 فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ وَنَحْتُ عَنْهَا هَوْلًا وَارَاحَ جَنَابِهِمْ يَنْفَعُ سَلْمَانَ وَابَادِرُ وَقَدْ  
 الْمَثَلِينَ وَكَانَتْ عَلَيْهِمْ جَبَابُ الصُّوفِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ غَيْرُهَا جُلُوسًا إِلَيْكَ جَاءَتْكَ  
 وَاخْتَرْنَا نَحْنُكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالْ مَا أَوْجِي إِلَيْكَ مِنْ كُنَانٍ رَبِّكَ لَا مَبْدَلَ  
 لِكَلَامِهِ وَلَنْ تَجِدَ مَنْ دُونِهِ مُلْتَجِدًا وَأَصِيرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ  
 وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تَطْعَمْ مِنْ  
 اغْنَانًا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَكَانَ امْرَأَةً قَطَطًا وَقَالَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ مَنْ شَاقِلِي وَمَنْ  
 شَانِيكَ فَرَأَانَا عَدْنَا لِلطَّالِبِينَ نَارًا تَبْهَتُهُمْ بِالنَّارِ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 حَتَّى إِذَا أَصَابَهُمْ فِي سُجُودِ الْمَسْجِدِ يَذْكُرُونَ اللَّهَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُعْطِنِي حَتَّى أَسْرُبِ  
 إِلَى أَصْدِ نَفْسِي مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ مِنْ أُمَّيِّ مَعَكُمْ الْجَبَّارُ وَمَعَكُمْ الْمَاءُ <sup>قَوْلُهُ تَعَالَى</sup>  
 وَلَا تَطْعَمْ مِنْ اغْنَانًا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا <sup>الآية</sup> أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْجَرَانِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا

وَأَبْعَ هَوَاهُ





فَلْيَعْلَمَ مَا لَهَا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ إِذَا • سُورَةُ مَرْيَمَ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَوْلَهُ تَعَالَى وَمَا نُنَزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ أَخْبَرَنَا اسماعيل بن وهيب بن محمد  
 بن حمويه قال أخبرنا ابو بكر محمد بن محمد الشامي قال حدثنا اسحق بن محمد بن اسحق السعدي  
 قال حدثنا جدي قال حدثنا المغيرة قال حدثنا عمر بن ذر عن ابيه عن سعيد  
 بن جبير عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حبريل ما  
يمنعك أن تنزورنا أكثر مما تنزورنا قال فنزلت وما نُنَزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ الْآيَةُ •  
 كُلُّهَا قَالَ كَانَ هَذَا الْوَرْدَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رواه البخاري عن ابن أبي عمير عن ز  
قال مجاهد ابنطال الملك علي رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ لَعَلِّي أَبْطَأْتُ فَإِنْ  
فَدَعَلْتُ قَالَ وَلَمْ لَا تَعْمَلْ وَأَنْتُمْ لَا تَسْتَوَكُونَ وَلَا تَقْصُرُونَ أَطْفَارَكُمْ وَلَا تَسْتَوْنَ بِرَأْسِكُمْ  
 قَالَ وَمَا نُنَزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ قَالَ مجاهد فنزلت هذه الآية في هذا وقال عكرمة  
ومنازل والصالح وقفاده والكلبي أخبر جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث  
سَأَلَهُ قَوْمُهُ عَنْ قِصَّةِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ وَذِي الْقُرْنَيْنِ وَالرُّوحِ فَلَمْ يَدْرَ مَا يُجِيبُهُمْ  
 وَرَجَا أَنْ يَأْتِيَهُ جبريل بجواب مَا سَأَلُوهُ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِمْ فَسَقَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شِدَّةً شَدِيدَةً فَلَمَّا نَزَلَ جبريل قَالَ بَطَأْتُ عَلَيَّ حَتَّى سَأَطَيْتُ وَاسْتَفْتَيْتُكَ  
 فَقَالَ جبريل إِنِّي كُنْتُ أَشْفَقُ وَلَكِنِّي عَمَدًا مَوْراً أَدْبَعْتُ نَزَلْتُ وَأَذْهَبْتُ  
أُحْتَبَسْتُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عز وجل وَمَا نُنَزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ قَوْلَهُ تَعَالَى  
 وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَيْدَايَ لَسَوْفَ أَخْرُجُ جَاءَ وَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ  
 وَلَمْ يَكُنْ شَيْئاً الْآيَاتُ قَالَ الكلبي نزلت في أبي بن خليف حين أخذ عظاماً باليه فمنها

سَيِّدِهِ وَيَقُولُ زَعَمَ لَكُمْ مُحَمَّدٌ أَنَا نَبِيُّكُمْ بَعْدَ مَا مَوْتُ قَوْلُهُ تَعَالَى  
أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا الْآيَاتِ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ التَّعَالِي قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ  
بْنُ حَمَّادٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مَكِّي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو  
مَعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الصُّخَّاءِ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خُبَابِ بْنِ الْأَرَثِ قَالَ كَانَ  
لِي دِينَ عَلَى الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ فَأَتَيْتُهُ أَنْقَاضَهُ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ  
فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ لَا أَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تَبِعْتُ قَالَ فَإِنِّي إِذَا مِتُّ ثُمَّ تَبِعْتُ  
حَيَّتِي وَسَيِّدِي إِلَى ثُمَّ مَا لَكَ وَلَدٌ فَأَعْطَيْكَ فَأَتَرَكَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو  
نَصْرَةَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّاهِدُ قَالَ أَخْبَرَنَا الْبَغَوِيُّ قَالَ  
أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ وَكَانَ عَلِيٌّ بِسَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا وَكَانَ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي الصُّخَّاءِ  
عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خُبَابِ بْنِ الْأَرَثِ قَالَ كُنْتُ رَجُلًا قِيَّاسًا وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ دِينَ  
فَأَتَيْتُهُ أَنْقَاضَهُ فَقَالَ لَا أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَنْ أَكْفُرَ بِهِ حَتَّى تَمُوتَ  
وَتَبِعْتُ قَالَ فَإِنِّي لَمَجُورٌ بَعْدَ الْمَوْتِ فَسَوْفَ أَقْضِيكَ إِذَا رَجَعْتُ إِلَيْكَ قَالَ فَتَزَلَّتْ  
فِيهِ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَا دِينَ مَعَهُ وَلَا وَرَافًا لَهُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ الْحَمِيدِ  
عَنْ مَنِائِمٍ وَرَوَاهُ سُكُومُ عَنْ الْأَشْجَعِ عَنْ وَكِيعٍ كَذَلِكَ هَذَا عَنْ الْأَعْمَشِ وَقَالَ مُقَاتِلٌ  
وَالْكَلْبِيُّ كَانَ خُبَابُ بْنُ الْأَرَثِ قِيَّاسًا وَكَانَ يُعَامِلُ الْعَاصِيَّ بْنَ وَائِلَ السَّهْمِيِّ وَكَانَ  
الْعَاصِيُّ يُؤَخِّرُ حَقَّهُ فَأَتَاهُ أَنْقَاضَهُ فَقَالَ الْعَاصِيُّ مَا عِنْدِي الْيَوْمَ مَا أَقْضِيكَ فَقَالَ  
خُبَابٌ لَسْتُ بِمُفَارِقِكَ حَتَّى تَضَيِّقَ فَقَالَ الْعَاصِيُّ مَا عِنْدِي الْيَوْمَ مَا أَقْضِيكَ فَقَالَ  
مَالِكٌ يَلْحَاقُ مَالِكٌ مَا كُنْتُ هُنَا وَأَنْ كُنْتُ لِحَسَنِ الطَّلَبِ فَمَا جِئْتُ ذَلِكَ  
إِنِّي كُنْتُ عَلَى دِينِكَ فَأَمَّا الْيَوْمَ فَأَنَا عَلَى الْإِسْلَامِ مُفَارِقٌ لِيُنْكَرَ قَالَ فَطُغْتُمْ تَرَعُورُ

ان في الجنة ذهباً فضةً وحبراً قال خباب بن علي قال فأخرجني أتصلي في  
الجنة استهزأ فوالله لين كان ما تقول حقاً اني لا فضل فيها نصيباً منك فانزل  
الله افرايت الذي كذبنا يا بني العاصمي سورة طه  
بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى طه ما ازلنا عليك القرآن لتشفي قال مقاتل قال ابو جهل  
والنضير الجارث للبي صلى الله عليه وسلم انك لتشفي تركي يساود لك لما راو  
من طول عبادته وشدة اجتهاده فانزل الله هذه الآية اخبرنا ابو بكر  
الجارري قال اخبرنا الشيخ الجافط قال اخبرنا ابو يحيى قال حدثنا العسكري  
قال ابو مالك عن جوير عن الصمّال قال لما نزل القرآن على النبي صلى  
الله عليه قام هو واصحابه فصلوا فقال كفار قريش من ازل هذا القرآن على محمد  
الا لتشفي فانزل الله طه يقول يا رجل ما ازلنا عليك القرآن لتشفي قوله تعالى  
ولا تمدن عينيك الآية اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم الثعالبي قال اخبرنا شعيب  
بن محمد البهقي قال حدثنا مكي بن عبدان قال حدثنا ابو الازهر قال حدثنا روح  
عن موسى بن عبيدة الرندي قال اخبرني يزيد بن عبد الله بن فضال عن ابي ارفع مولى  
رسول الله صلى الله عليه ان ضيقاً نزل برسول الله صلى الله عليه فدعا بي فارسلني  
الي رجل من اليهود يسبع طعاماً فقلت له يقول لك محمد رسول الله انه نزل بنا  
صيت ولم يكن عندنا بعض الذي يضلحه فبعني كذا وكذا من الدقيق واسلفني  
الي هكذا قال اليهودي ابعه ولا اسلفه الا برهن قال فرجعت  
اليه فاخبرته فقال والله اني لا ميسر في السماء اميسر في الارض وكذا اسلفني او  
بأخيه



بَاعِنِي لِأَدَيْتِ إِلَيْهِ أَذْهَبَ بِدَرْجِي فَتَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ تُعَذِّبُهُ لَهْ عَنِ الدُّنْيَا وَلَا  
تَمُدُّ عَيْنِيكَ إِلَى مُسْتَعْنَاهُ أَوْ جَانِبَهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْسِهِمْ فِيهِ وَرَأَى  
رَبُّكَ خَيْرًا وَابْتِئَنَ **سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**قَوْلُهُ تَعَالَى** **أَنْ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحُسْنَى الْآيَةُ** أَخْبَرَنَا **عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ**  
**بْنُ عُمَرَ** **الْمَؤَدِّي** قَالَ حَدَّثَنَا **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ** **بْنُ نَصْرِ** **الْوَارِثِي** قَالَ أَخْبَرَنَا **أَحْمَدُ بْنُ**  
**يُؤَبِّ** قَالَ أَخْبَرَنَا **عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ** قَالَ حَدَّثَنَا **يَحْيَى بْنُ نُوحٍ** قَالَ أَخْبَرَنَا **أَبُو بَكْرٍ**  
**بْنُ عِيَّاشٍ** عَنْ **عَاصِمٍ** قَالَ أَخْبَرَنَا **أَبُو زَيْدٍ** عَنْ **عَبَّاسٍ** قَالَ آيَةُ لَا يَسْلُبُنِي النَّاسُ عَمَّا  
لَا أُدْرِي أُعَذِّبُهُمْ أَمْ يَسْلُبُونَهُمْ أَوْ يَحْتَلُونَهَا وَلَا يَسْلُبُونَ عَنْهَا قُلُوبَهُمْ وَمَا فِي  
قَالَ لَمَّا أُنْزِلَتْ أَنْكُمْ وَمَنْ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ  
سُئِلَ **عَلِيٌّ قُرَيْشِي** فَقَالَ الْإِسْمُ الْهَتْنَا قَالَ فَمَا قَالَ قَالَ الْوَقَائِلُ أَنْكُمْ وَمَنْ يَعْبُدُونَ مِنْ  
دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ قَالَ أَدْعُو لِي فَلَمَّا دُعِيَ **النَّبِيُّ صَلَّى**  
**اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا شَيْءٌ لَهْتْنَا خَاصَّةً أَوْ لِكُلِّ مَنْ عِبْدَ مِنْ دُونِ  
**اللَّهِ** قَالَ لَا بَلْ لِكُلِّ مَنْ عِبْدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خَصَّتْ رِثَ هَذِهِ  
النَّبِيَّةِ بِعَنْ الْعَبْدَةِ السَّتِّ تَزْعُمُ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ عِبَادٌ صَالِحُونَ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ  
صَالِحٍ وَأَنَّ عُذْرَةَ عَبْدُ صَالِحٍ وَهَذِهِ بَنُو مِلْحٍ يَعْبُدُونَ الْمَلَائِكَةَ وَهَذِهِ النَّصَارَى  
يَعْبُدُونَ عِيسَى وَهَذِهِ الْيَهُودُ يَعْبُدُونَ عُذْرَةَ قَالَ نَضَجَ أَهْلُ مَكَّةَ فَأَنزَلَ اللَّهُ أَنَّ  
الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحُسْنَى الْمَلَائِكَةُ وَعِيسَى وَعُذْرَةُ أُولَئِكَ عَمَّا  
مُبْعَدُونَ **سُورَةُ الْحَجِّ**

الْأَوَّلَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى ومن النّاس من عبد الله على حرف فان اصابه خير اطاع به وان اصابه فشنه انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة قال المشيرون نزلت في اعراب كانوا يقدّمون على رسول الله صلى الله عليه المدينة مهاجرين من باديتهم فكان اقدم المدينة فان صح بهاجسهم ونجت فرسه مهرًا حسنًا ازلت امراته غلامًا وكثر ماله وماشيته رضي به واطمان وقال ما اصبّت منذ دخلت في ديني هذا الاخير وان اصابه وجع المرينة وولدت امرأته جارية واجهضت رماكه وذهب ماله فباخرت عنه الصدقة اتاه الشيطان فقال والله ما اصبّت مذكّت على دينك هذا الاشراف قيل عن يده فانزل الله ومن النّاس من عبد الله على حرف ورر عطيّة عن ابي سعيد الخدري قال اسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله ولله وسألم بالإسلام فابى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقلني فقال ان الاسلام لا يقال قال اني لم اصب في ديني هذا خير اذهب بصرى مالي وولدي فقال يا يهودي ان الاسلام يسبيل الرجل كما تسبيل النار حيث الجديد والفضة والذهب قال فنزلت ومن النّاس من عبد الله على حرف الآية قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في دينهم الآية اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المزني قال اخبرنا عبد الملك بن الحسن بن يوسف قال اخبرنا يوسف بن يعقوب النّاسي قال اخبرنا عمرو بن سرور قال اخبرنا شعبه عن ابي هاشم عن ابي محمد عن قيس بن عباد قال سمعت ابا ذر يقول فيتم بالله لنزل هذه الآية هذان خصمان اختصموا في دينهم في هؤلاء السّنة حمزة وعبيدة وعلي بن ابي طالب عتبة

من آمن

نعم والفت

وشيبه والوليد بن عتبة رواه البخاري عن حجاج بن منهال عن هشيم بن هاشم اخيرا  
ابو بكر بن الحارث قال حدثنا ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا محمد بن سليمان قال  
حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا يوسف بن يعقوب قال حدثنا سليمان التيمي عن ابي مخنف  
عن قيس بن عباد عن عمار قال فيا نزلت هذه الآية وفي مبارزنا يوم بدر هذان  
خصمان اختصموا في ربهما وقال بن عباس هم اهل الكتاب قالوا المؤمنين نحن  
اولى بالله منكم واقدم منكم كتابا وبينا قبل شيكم وقال المؤمنون نحن احق بالله  
منكم امنا بمحمد واما ببيتكم وما ازل الله من كتاب وانتم تعرفون نبينا ثم  
نكروته وكفرتم به حسدا فكانت هذه خصومتهم فانزل الله فيهم هذه الآية  
وهذا قول قتادة قوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الآية  
قال المسترون كان هم مشركوا اهل مكة كانوا يؤذون اصحاب رسول الله صلى  
الله عليه ولا يزالون يحبون من بين مضروب وشجر فيشتكوا الى رسول الله  
صلى الله عليه فيقول لهم اصبروا فاني لراؤم بالفتح حتى هاجرو رسول الله صلى  
الله عليه فانزل الله هذه الآية وقال بن عباس لما اخرج النبي صلى الله عليه  
من مكة قال ابو بكر اتانا الله لهلاك فانزل الله اذن للذين يقاتلون بانهم  
ظلموا وان الله على بصيرهم لقد ريه قال ابو بكر نعرفت انه سيكون القتال قوله تعالى  
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الآية قال المسترون لما راي رسول الله  
صلى الله عليه نولي قومه عنه وشق عليه ما راي من معاذتهم عما جاهد به نبي  
في نفسه ان ياتيه من الله ما يفتارب بينه وبين قومه فذلك لجر صده على ايمانهم  
فجلس ذات يوم في زاوية من اودية قريش كثير اهلها واجت يومئذ في بابه من

الله شيء يغفروا عنه وتمنح لك فانزل الله عليه سورة والتج اذا هوي فقرأها  
رسول الله حتى اذا بلغ افراتيم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى التي الشيطان  
على لسانه لما كان يحدث به نفسه وتمناه تلك الغرائق العلي وان شفاعتهم  
لترجي فلما سمعت قرئش ذلك فخرجوا مضى رسول الله صلى الله عليه في قريته  
فقرأ السورة كلها وسجد في آخر السورة تسجد المسلمين لسجوده وسجد  
جميع من في المسجد من المشركين فلم يبق في المسجد من ولا كافرج حتى سجد  
الا الوليد بن المغيرة وابرا حجة سعيد بن العاص فانها اخذ اجفنة من البطحاء  
فرفعها الى جبهتيهما وسجدا عليها لانها كانا شيخين كبيرين فلم يستطيعا  
المجود وتفرقت قرئش وقد سترهم ما سمعوا وقالوا قد ذكر محمد الفتن باحسن  
الذكر وقالوا قد عرفنا بان الله يجي في غيب ويخلق ويرزق ولكن الهتاه هذه  
تشفع لنا عنده فاذ جعلها محمد نصيبا فحين معه فلما اسبى رسول الله صلى الله  
عليه اتاه جبريل عليه السلام فقال ما ذا صنعت تلوت على الناس ما لم اترك به  
عن الله وقلت ما لم اقل لك فحزن رسول الله صلى الله عليه حزنا شديدا وخاف  
من الله خوفا كثيرا فانزل الله هذه الآية فقالت قرئش بدم محمد علي ما ذكر  
من منزلة الهتنا فانادوا واشتروا الي ما كانوا عليه واخبرنا ابو بكر الجارثي قال خبرنا  
ابو بكر بن حبان قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل العسكري قال  
حدثنا يحيى عن عثمان بن الاسود عن سعيد بن جبيرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه افراتيم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى والى الشيطان على لسانه  
تلك الغرائق العلي وان شفاعتهم لترجي فنرجح المشركين لك وقالوا قد ذكر



الهِتَا بِجَابِرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اعْرِضْ عَلَيَّ فَلَمَّا عَرَضَ عَلَيْهِ  
قَالَ أَمَا هَذَا فَلَمْ يَكْ بِهِ هَذِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَانْزَلِ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا  
مِنْ قَبْلِكَ مِنْ سُوْرَةٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا  
يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ **سورة قذاف**  
**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

**قوله تعالى** قذافح المومنون الذين هم في صلاتهم خاسعون • حدثنا  
القاضي أبو بكر أحمد بن الحسين الجبيري الملقب قال حاجب بن أحمد الطوسي قال حدثنا  
محمد بن أحمد بن حماد الأيوبي قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرني يونس بن  
سليمان قال سأل علي بن يوسف الأيلي عن بن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن  
القاري قال سمعت عثمان بن الخطاب يقول كان إذا أنزل الوحي عند رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يسمع عنده وجهه دوي كدوي الخيل فكشنا ساعة فاستقبل  
القبلة ورفع يديه فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واغننا ولا  
تجرنا وأترنا ولا توتر علينا وأرض عنا ثم قال لقد أنزل علينا عشر آيات من  
أقامهن فدخل الجنة ثم قرأ قذافح المومنون العشر آيات رواه الحاكم أبو عبد  
الله في صحيحه عن أحمد بن محمد التميمي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن  
عبد الرزاق **قوله تعالى** الذين هم في صلاتهم خاسعون • حدثنا أحمد  
الرحمن بن أحمد القطار قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عيسى قال حدثني أحمد بن محمد  
الثقفي قال حدثنا أبو شعيب الجبيري قال حدثنا أي قال حدثنا سفيان بن عيينة  
عن أيوب عن محمد بن سفيان عن أي هزيمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا

صَلَّى رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَتَرَتِ الْبُرُجُ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ **قوله تعالى**

**فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ** أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَازِنُ قَالَ أَخْبَرَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَيْثَانَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ

سُلَيْمَانَ بْنِ مَرْجَوَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَدِّ عَائِشَةَ

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفْتُ رُبِّي عَلَى رُفْعِ قَمَلِكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ

لَوْ صَلَّيْتُ خَلْفَ الْمَقَامِ فَاتَرْتُ اللَّهَ وَاتَّخِذْتُ مِنْ مَقَامِ أَبِيهِمْ مَصَلًى وَقُلْتُ يَا رَسُولَ

اللَّهِ لَوْ اتَّخَذْتُ عَلَى سَائِلِكِ حِجَابًا فَإِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ فَاتَرْتُ اللَّهَ

عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا سَأَلْتُهُ عَنْ مَتَاعٍ فَأَسْأَلُهُ عَنْ مَنْ رَأَى حِجَابًا وَقُلْتُ لَا رُوحَ لِي إِلَّا بِكَ

اللَّهُ عَلَيْهِ تَشَفُّعُ أَوْلِيَدِكَ اللَّهُ أَرَادَ أَحْيَا مِنْكَ فَتَرْتُ عَيْسَى رُبِّي أَنْ تَطْلُقَنَّ

أَنْ يُبَدِّلَهُ أَرَادَ أَحْيَا مِنْكَ الْآيَةُ وَتَرْتُ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ

طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نَظْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النَّظْفَةَ عِلْقَةً فَخَلَقْنَا الْعِلْقَةَ مَضْغَةً

فَخَلَقْنَا الْمَضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَّوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَقُلْتُ

**فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ** فَتَرْتُ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ **قوله تعالى**

**وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْأَذْنَانِ فَمَا اسْتَكْبَرُوا رَبَّهُمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ** أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ

عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الضَّبِّيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَاسِمِ الشَّارِئِيُّ

قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُوَيْهِمْ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ

وَاقِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَةَ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ أَبِي جَبْرِ عَنْ أَبِي

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مُحَمَّدُ أَشَدُّكَ اللَّهُ وَالرَّحْمَةُ لَكَ كُلُّ الْعَالَمِ فَاتَرْتُ

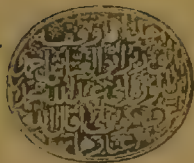
اللَّهُ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْأَذْنَانِ فَمَا اسْتَكْبَرُوا رَبَّهُمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ **وقال**

**قوله تعالى**

عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ

عَبْدُ اللَّهِ

عَبَّاسٍ لَمَّا اتَى ثَمَامَةَ بْنِ تَالِ بْنِ الْحَيْفِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ سِيرَ فَمَلَى سَبِيلَهُ  
 فَلَمَحَ بِالْيَمَامَةِ فَنَالَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْيَمَامَةِ وَأَحْذَرَهُ فَرِيشًا بَشَنِي  
 أَهْلَ الْجُزْبِ حَتَّى أَكَلُوا الْعِلَاصَ حَتَّى أَبَوْسُفِيَانِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ  
 أَسْتَدْرِكُ اللَّهَ وَالرَّحِمَ السَّيْفَ نَزَعْتُكَ بَعَثَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ فَقَالَ بَلَى فَقَالَ قَدْ  
 قَتَلْتُ الْآبَا بِالسَّيْفِ وَالْآبَا بِالْجُوعِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةَ **سُورَةِ النُّورِ**  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



**قَوْلُهُ تَعَالَى** الرَّابِي لَا يَكُنِ الْآزَانِيَّةُ أَوْ مُشْرِكَةً وَالرَّابِيَةَ لَا يَكُنْهَا الْآزَانِيَّةُ  
 أَوْ مُشْرِكَةً وَحَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ **قَالَ** الْمُسْتَوْرُونَ فِيمَ الْمُهَاجِرُونَ الْمَدِينَةَ  
 وَفِيهِمْ فُقِرَ النَّيْتُ لَمْ يَمُوتُوا وَبِالْمَدِينَةِ نَسَابًا يَا سَابِحَاتٍ يَكْرِيْنَ أَنْفُسَهُنَّ وَهِيَ  
 بِوَسِيَّةٍ أَحْصَبَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرُغَتْ فِي كَسْبِهِنَّ نَاسٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ  
 فَقَالُوا إِنَّا نَزَّوْجُنَا مِنْهُنَّ فَعِشْنَا مَعَهُنَّ أَلَا يُغْنِيَنَّ اللَّهُ عَنْهُنَّ فَاسْتَأْذَنُوا  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ آيَةُ وَحَرَّمَ فِيهَا كَلْحَ الرَّابِيَّةِ  
 صِبَايَةَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ ذَلِكَ **وَقَالَ** عِكْرَمَةُ تَزَلَّتْ آيَةُ فِي نَسَابِ بَعَا يَا مُتَغَالِبَاتٍ مَكَّةَ  
 وَكَثِيرَاتٍ <sup>كثيرون</sup> وَهِيَ تَسْعُ مَوَاجِبَ رَايَاتٍ لَمْ تَرَ رَايَاتٍ كَرَايَاتٍ الْبَيْطَارِ يَعْرِضُ بِهَا  
 أَمَّ مَهْدُورٍ جَارِيَةِ السَّابِحَاتِ السَّابِ الْمَحْزُومِي **وَأَمَّ** غِلَظَ جَارِيَةِ صَفْوَانَ بْنِ أَبِيهِ  
 وَحَبِيبَةَ الْبَطْنِيَّةِ جَارِيَةَ الْعَاضِنِ بْنِ أَبِيهِ **وَمَنْزَةَ** جَارِيَةَ بْنِ تَالِ بْنِ عَمَلَةَ بْنِ السَّبَاقِ  
 وَجَلَّةَ لَهْ جَارِيَةَ سَهْلٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ غَثَّانِ الْمَحْزُومِي **وَشَرِيَّةَ** جَارِيَةَ زَمْعَةَ بْنِ الْأَحْمَدِ  
 وَفَرَشَةَ جَارِيَةَ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ **وَقَرُونَ** جَارِيَةَ هِلَالِ بْنِ أَبِيهِ **وَوَاتِ** بَنَاتُ بَنَاتِ نَسَمِي  
 الْمَوَاحِشِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَلَا يَأْتِيهِمْ الْآزَانِيَّةُ مِنَ أَهْلِ الْعِيَلَةِ أَوْ مُشْرِكِينَ

متعاليان متعاليان

ورثته  
 النفا





أفضل رجلًا نأوي بعينه وسمع بأذنيه فلم يهتجه حتى أصبح نفعاً على رسول الله  
 صلى الله عليه قال يا رسول الله أتى جيت أملي عشا فوجدت عندها رجلاً فأتيت  
 بعيني وسمعت بأذني فذكر رسول الله صلى الله عليه ما جأ به واشتد عليه فقال  
 سعد بن عبادَةَ الْأَنْضَرُ رَسُولُ اللَّهِ هَلْ لِي أَمِيَّةٌ وَتَبْلُ شَهَادَةٍ فِي الْمُسْلِمِينَ  
 قَالَ هَلْ وَاللَّهِ إِنْ لَمْ يَجُورْ أَنْ يَجْعَلِ اللَّهُ لِي بِهَا مَخْرَجًا فَقَالَ هَلْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 أَنْ أَرَى مَا قَدْ اسْتَدْعَيْتَكَ مَا حَيْثُ بِهِ وَاللَّهِ يَحْلُمُ إِنْ أَصَادِقَ قَوْلَهُ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يُبْدِيَانِي بِمِرْبُورِهِ أَتَرَأَى عَلَيْهِ الْحَيَّ وَكَانَ أَتَرَأَى عَلَيْهِ عَرَفُوا ذَلِكَ  
 فِي تَرْتِجْلِهِ فَاسْكُوا عَنْهُ حَتَّى فَرَّخَ مِنَ الرَّحْمِيِّ فَتَرَكُوا الَّذِينَ يَرْمُونَ أَرْوَاحَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ  
 شَهَادَةٌ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ الْآيَاتُ كُلُّهَا فَسَيَرَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ ابْسُدْ  
 يَا هَلْ لِي قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكَ مَخْرَجًا وَمَخْرَجًا فَقَالَ هَلْ لِي قَدْ كُنْتُ أَرْجُو ذَلِكَ مِنْ رَبِّي وَذَكَرَ  
 بَاقِي الْحَدِيثِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَيْثِي قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ  
 الْمُقَرِّي قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَدُّي  
 عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِيهِمْ عَنْ عَمَلَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَنَا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ دَخَلَ  
 رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَإِنْ تَكَلَّمَ جِلْدُ ثَوْبِهِ وَإِنْ قُتِلَ  
 قَلْبُ ثَوْبِهِ وَإِنْ مَكَتْ سَكَتَ عَلَى عَيْطٍ وَاللَّهِ لَا سُلْطَانَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا  
 كَانَ مِنَ الْغَدِ أَقْبَرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ قَالَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ  
 رَجُلًا فَتَكَلَّمَ جِلْدُ ثَوْبِهِ أَوْ قُتِلَ قَلْبُ ثَوْبِهِ وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى عَيْطٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي وَجِلُّ  
 يَدْعُو أَنْ تَرَكْتُ آيَةَ الْإِلْعَانِ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَرْوَاحَهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَهَادَةٌ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ هَذِهِ آيَةُ  
 مَا بَيْنِي وَالرَّجُلِ مِنَ بَيْنِ النَّاسِ فَجَاهُوا وَامْرَأَتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَرَكُوا

فشهد الرجل أربع شهادات بالله أنه لمن الصادقين ثم لعن الخامسة أن لعنه الله  
 عليه أن من الكاذبين فذهبت لتلغز فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 فلعنت فلما أدبرت قال لعنها أن تحييه أسود جفداً رآه مسلم عن أبي خيثمة  
 قوله تعالى أن الذين جاءوا بالإلحاد عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم لهم  
 خير لكم لكل أمر منهم ما اكتسب من الإثم والذي تولى كبره منهم له عذاب  
 عظيم أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ قال حدثنا محمد بن أحمد بن علي المقرئ  
 قال أخبرنا أبو علي قال حدثنا أبو الربيع الزهري قال حدثنا بلج بن سليمان المدني  
 عن الزهري عن عمرو بن الزبير وسعيد بن المسيب وعليه زقاص وعبد الله بن  
 عبد الله بن عتبة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين قال فيها أهل الإلحاد  
 ما قالوا فبأمر الله ملأوه قال الزهري وكلمهم حديث طائفة من حديثهم وبعضهم  
 كان أرمي لحديثهم من بعض وأبى أن تصاصا ودعيت عن كحل واحد الحديث الذي  
 حديثي وبعض حديثهم يصدق بعضا ذكره وإن عائشة رضي الله عنها زوج النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم حين قال لها أهل الإلحاد قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 أراد سفره أفرع بين نسائه فأبهر خرج سهمها خرج بها معه قالت عائشة  
 فافترع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 وذلك بعد ما نزلت آية الحجاب فانا اجعل في هودجي ونزل فيه فميرنا حتى فرغ  
 رسول الله من غزوته وقيل من المدينة أذن ليلة بالرجال فقت حين أذنوا بالرجال  
 ومشت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرجل فليست صدري فإذا  
 عقد من جزع طنار قد انقطع فرجعت فالتفت عني فحسني ابتغاه وأقبل الزهري

كانوا يجلوني فمما هو دجى فزجلوه على حيدى الذى كنت اركب وهم  
 يحسبون انى فيه قالت عايشة وكان النساء ذوال خفافا لم يهبلن ولم يعشن  
 الحمد انما اكلن العلفه فلم يستنكر القوم ثقل هو دجى حين رفعوه وزجلوه وكنت  
 جارية حبيبة السن فبعوا الجمل وساروا ووجدت عدي بعد ما استمر الجيش  
 فحييت منازلكم وليس بها داع ولا محيى فتمت منزلى الذى كنت فيه وطنت ان  
 القوم سينقذونى فيرجعون الى فيينا انا جالسة فى منزلى اذ عليتنى عباى فتمت  
 وكان صنوان بن المعطل السلمي ثم الذكوانى قد عثر من راء الجيش فادخل  
 فأصبح عند منزلى فرأى سواد اسنان نائم فاما بى فعرفنى حين رآنى وقد كان  
 رآنى قبل ان تضرب على الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفنى فحمرنت  
 وجهى جلماى والله ما كنت بى بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى  
 اتاح راجلته فوطى على يدها فركبتهما فانطلق يودى الراجلة حتى اتينا الجيش بعد  
 ما نزلوا موقرين فى حيرة الظهيرة فهلك من هلك فى وكان الذى نولى كبره  
 منهم عبد الله بن ابي بن طول ففدنا المدينة فاشكيت حين قدمها شهرا والناس  
 يفيضون فى قول اهل الافك ولا استعربنى من ذلك وهو يربىنى وجمع الى  
 لا تعرف من رسول الله صلى الله عليه اللطف الذى كنت اري منه حين اشتدلى انا  
 داخل رسول الله صلى الله عليه فيسلم ثم يقول كيف يتم ذلك يحزنى ولا استعرب  
 بالشدة حتى خرجت بعد ما نفقت وخرجت مع ام مشطخ قبل المناصع وهى مسترا  
 ولا تخرج الا الى ابي وذلك قبل ان تتخذ الكف قريبا من موتنا وامر امر العرب  
 الاولى فى الغزوة وكنا سادى فى الكف ان تتخذها عبودية فاطلقت انا واثم

شع  
 البسار

شع  
 البسار

مِطْلَحٌ وَهِيَ نَتِ ابْنُ زُهَيْرٍ مِنْ عَبْدِ الْمَطْلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَانْتَهَبَتْ صَخْرًا مِنْ عَامِرٍ  
خَالَه ابْنُ بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَانْتَهَبَ مِطْلَحٌ ابْنُ تَائِهٍ مِنْ عَبْدِ الْمَطْلِبِ فَأَقْبَلَتْ ابْنًا  
وَابْنَةً ابْنُ زُهَيْرٍ قَبْلَ بَنِي حَافِصٍ فَرَعْنَاهُ مِنْ ثَانِيَا فَعَثَرَتْ أُمُّ مِطْلَحٍ فِي مِرْطَاهَا فَقَالَتْ  
تَعْرِضْ مِطْلَحُ فَقُلْتُ لَهَا لَيْسَ مَا قُلْتَ وَقُلْتُ اسْتَبِينَ رَجُلًا قَدْ شَهِدَ بَدْرًا قَالَتْ أَيْ  
هَئِنَا أَوْلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ قُلْتُ وَمَاذَا قَالَ قَالَتْ فُلِحْبَرِي يَقُولُ أَهْلُ الْكَافِكِ  
فَارْدَدْتُ مِرْصَا إِلَى مَوْضِعٍ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَنِي دُخْلٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ثُمَّ قَالَ عَفِيفٌ تَيْكُمُ قُلْتُ نَازِلٌ بِأَنْ أَبِي أَبُوِّي قَالَتْ وَأَنَا أُرِيدُ جِسْدِي أَنْ يَسْقُرَ  
الْحَبْرِيُّ قَبْلَهُمَا فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجِئْتُ أَبَوِي فَقُلْتُ بِأَمَانَةٍ  
مَا يَخْذُلُ النَّاسُ قَالَتْ يَا بَنِيَّةُ هُوَ يَنْوِي عَلَيْكَ فَوَاللَّهِ لَقُلْتُ مَا كَانَتْ أَمْرًا فَظَرَضِيَتْ  
حَظِيَّةً عِنْدَ رَجُلٍ وَلَهَا ضَارِبٌ إِلَّا أَكْثَرَنَ عَلَيْهِمَا قَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ  
وَقَدْ خَذَلْتُ النَّاسَ بِهَذَا قَالَتْ فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرُقُّ لِي دُمْعٌ  
وَلَا أَكْتُمِلُ نَوْمٌ ثُمَّ أَصْبَحْتُ إِلَيْكَ وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى  
طَالِبٍ وَاسْمُهُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حِينَ اسْتَلَبْتُ الرُّوحَ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ  
أَهْلِهِ فَأَمَّا اسْمَةُ بْنُ زَيْدٍ فَاشَارَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ  
أَهْلِهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ مِنَ الزُّورِ فَقَالَ هُمْ أَهْلُكَ وَمَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا وَأَمَّا عَلِيٌّ لَيْسَ طَالِبُ  
فَقَالَ لَمْ يَضِيقِ اللَّهُ عَلَيْكَ وَنِسَاءُ سَوَاهَا كَثِيرٌ وَأَنْ تَسْلُ الْجَارِيَةَ تَصُدُّكَ قَالَتْ  
فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرْيَمَةَ فَقَالَ يَا مَرْيَمَةُ هَلْ رَأَيْتِ شَيْئًا يَرِيكَ مِنْ عَائِشَةَ  
فَقَالَتْ بِمَرْيَمَةَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ رَأَيْتِ عَلَيْهَا أَمْرًا فَطَاعْهُ عِلْمًا أَجْزَلُ مِنْ  
أَنَّهُمَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ النَّسْرِ تَنَامُ عَنْ عَجْزِ أَهْلِهَا فَيَأْتِي الدَّاجِنَ فَيَأْكُلُهُ فَنَقَامُ رَسُولُ



الله صلى الله عليه وآله فاستغفر من عبد الله بن أبي رسول فقال وهو على المنبر  
 يا أيها الذين آمنوا من عبدني من رجل قد بلغني إذاه في أهلي فوالله ما علمت علي أهلي  
 إلا خيرا ولقد ذكرنا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما كان يدخل علي أهلي إلا معي  
 فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال يا رسول الله أنا أعذرك منه إن كان من الأوس  
 ضربت عنه وإن كان من الخزرج فخرج أمرنا فنعلمنا أنك قالت فقام سعد  
 بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلا قتيلا ولكن اجتمعت عليه الحية فقال لسعد  
 بن معاذ كذبت لعمر الله لا تنقله ولا تنذر علي قتله فقام أسيد بن حضير وهو من  
 عجم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله فقتلته أنك منافق  
 تجادل عن المنافقين فقال الحيات الأوس والخزرج حتى هموا أن يسئلوا رسول  
 الله فأمم علي المنبر فلم يزل يحضهم حتى سكوا وسكت قالت ومكثت يومئذ لك لا  
 يرتقي يد مع ولا استحل يوم وابواي يظن أن البكافئ كيدي قال فينا  
 هاجا لسان عبيدي وأنا ابني استأذنت علي امرأة من الأنصار فآذنت لها وجلست  
 تنكحني قالت فينا نحن علي لك إذ دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم جلس  
 قالت ولم يجلس عبيدي مذ قبل ما قيل ولقد لبث شهر الأيوحي إليه في ثيابي شي  
 قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وآله حين جلس ثم قال أما بعد يا عايشة  
 فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت برية فسيبريك الله وإن كنت من المتبذبن  
 فاستغفري الله فيغفري فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه قالت  
 فلما مضى رسول الله صلى الله عليه وآله فاضر معي حتى ما أحسن مما أظنه  
 فقلت لا لي أحب عني رسول الله فيما قال قال والله ما أدري ما أقول لرسول الله

يستهتم

سأله

عليك ويودعك قالت فأذن لها أن يشيت فأذن له فدخل زعتا من سلم وحلست قال  
أبشري بآية المؤمنين فوالله ما ينك وبين أن يذهب عليك كل أدنى ونصب أو  
قال وصب قلبي لأحبه محمدًا وحزبه أوفال واصحابه إلا أن ينفارق  
الروح جسده كنت أجت ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن ليحت  
الأطيبا فانزل الله برأتك من فوق سبع سموات فليس في الأرض مسجداً إلا وهو  
يتلى فيه أنا الليل والنهار وسقط فلا ذلك ليلة الإيوافا جئنا النبي صلى الله عليه وآله  
في المنزل والناس معه في أمانيها أوفال طلبها حتى أصبح القوم علي غير ما فأنزل  
الله عز وجل آية التمر فيتموا صعيداً طيباً الآية وكان في ذلك رخصة للناس  
عامته في بركة فوالله أنك لمباركة قالت دعني بامر عتاس من هذا فوالله  
لوددت لو أني كنت نسياً مستياً فتوله تعالي يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا  
بيوتاً غير بيوتكم الآية أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم التلي قال أخبرنا الحسين  
بن محمد الديوري قال حدثنا عبد الله بن يوسف بن أحمد بن مالك قال حدثنا الحسن  
بن محبوب قال حدثنا أحمد بن شعيب بن ثور وإبراهيم بن إسحاق قال حدثنا قيس عن  
أشعث بن سوار عن عدي بن ثابت قال جاءت امرأة من الأنصار فقالت يا رسول الله  
أتى أكون في بيتي فجاء جال لا أجت أن يراني عليهما وجه لا والد ولا ولد فيأتي الأب  
فيدخل علي وأند لا يزال يدخل علي رجل من أهلي وأنا على تلك الحال فليكن صنع  
فترك هذه الآية لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأذوا أو تسلموا على أهلها الآية  
قال المشركون فلما نزلت هذه الآية قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول  
الله أخرايت الخانات والمسكن في طريق الشام ليس فيها ساكن فأقول الله ليس  
عليكم جناح

عليكم خراج أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة الآية **قوله تعالى** والذين  
يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم الآية **نزلت** في غلام لجريطين  
عبد العزري يقال له ضبح سال مولاه أن يكاتبه فأبى عليه فانزل الله هذه  
الآية فكاتبه خويطب على مائة دينار وذهب له منها عشرين ديناراً فأداهما  
وقال يوم حين **قوله تعالى** ولا تكرهوا فتيانكم على البيع **نزلت**  
أذن محضاً الآية **أخبرنا أحمد بن الحسن الناصبي** قال **أخبرنا جليب بن أحمد**  
**الطوسي** قال **حدثنا محمد بن حمدان** قال **حدثنا أبو معوية عن الأعمش عن أبي سفيان**  
**عن جابر** قال كان عبد الله بن أبي يقول لجارية له ذهبي فابغضنا شيئاً فانزل الله  
هذه الآية رواه مسلم **عن أبي كريب عن أبي معاوية** **أخبرنا الحسن بن محمد القاري**  
**قال** **أخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدان** قال **أخبرنا أحمد بن الحسن الجافظ** قال **أخبرنا**  
**محمد بن يحيى** قال **حدثنا اسمعيل بن أبي إسحاق** قال **حدثني مالك عن هشام بن عمرو**  
**بن ثابت** قال إن هذه الآية **ولا تكرهوا فتيانكم على البيع** **نزلت** في معادة جارية  
عبد الله بن يحيى بن سلول وبهذا الإسناد عن محمد بن يحيى قال **حدثنا عثمان بن الوليد**  
**قال** **حدثنا عبد الله بن علي** قال **حدثنا محمد بن إسحاق** قال **حدثني الزهري عن عمرو بن ثابت**  
**قال** كانت معادة جارية لعبد الله بن يحيى بن سلول وكانت مسلمة فكان  
يستكرهها على اليربوع فانزل الله **ولا تكرهوا فتيانكم على البيع** إلى آخر الآية  
**أخبرنا سعيد بن محمد المؤدب** قال **أخبرنا أبو علي الفقيه** قال **أخبرنا أبو النعمان البغوي**  
**قال** **حدثنا داود بن عمرو** قال **حدثنا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن أبي بصير**  
**عن جابر** قال كان لعبد الله بن أبي جارية يقال لها مسيكة وكان يكرهها على البيع

فأنزل الله ولا تكبروا قياتكم على البعائ إن اردن تحصنا إلى آخر الآية وقال  
المفسرون نزلت في معادة ومسيكه جارية عبد الله بن المنافق كان يكرهها على  
الزنا اضربية يلحها منها وكذا كانوا يفعلون في الجاهلية بواجب الزنا ما هم  
فلما جاء الإسلام قالت معادة لمسيكه أن هذا الأمر يحزن فيه لا يخلو من وجهين  
فإن كرهنا فقد استكرهنا منه وإن كرهنا فقد أن لنا إن نردعه فأنزل الله  
هذه الآية وقال مقاتل نزلت في ست جوار عبد الله بن كان يكرهها على  
الزنا ويلحها جوارهن وهن معادة ومسيكه وأيمه وعمره وأبى وقيله  
فجاءه أجداهن ذات يوم بديار وجاءت أخرى يورد فقال لهما ارجعا فأنينا فقلنا  
والله لا نفعل فتدحنا الله بالإسلام وحرم الزنا فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وشكيا إليه فأنزل الله هذه الآية أحبنا الحاكم أبو عمر محمد بن عبد العزيز فيما كتبت  
إلى أن أحمد بن الفضل الجوالي أخيه عن محمد بن يحيى قال أحبنا اسمع إبراهيم قال  
أحبنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري أن رجلا من قريش أسر يوم  
بندر فكان عند عبد الله بن أبي يسير وكانت لعبد الله جارية يقال لها معادة  
وكان القرشي الأسير يريد بها على نفسها وكانت تمتنع منه وكان ابن أبي بكرهما  
على ذلك ويضربها إرجاء أن تحمل من القرشي فيطلب بها ولله فقال الله تعالى  
ولا تكبروا قياتكم على البعائ إن اردن تحصنا لسقوا عرض الحياة الدنيا  
ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم  
قال غفرهن ما كرههن عليه فتولاهن تعالى إذا دعوا إلى الله وسواء  
ليحكم بينهم الآية قال المفسرون هذه الآية والتي بعدها في بشار المنافق والجمعة

لا بد

برادها

نزلت



اليهودي حين اختصمني اي جعل اليهودي يحبه الي رسول الله صلى الله عليه  
ليحكم بينهم وجعل المنافق يحبه الي كعب بن الاشرف ويول ان محمدا جيف  
عليانا وقد رقت هذه القصة عند قوله يزيد بن انجاصموا الي الطاغوت في سورة  
النساء قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الهبة في  
الربيع بن اسر عن ابى العالى في هذه الآية قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بمكة عشرين سنة بعد ما ارجى اليها حياها هو واصحابه يدعون الي الله شرا وعلاية  
ثم امره بالهجرة الي المدينة فكانوا يهلكوا من يصحبون في السلاح ويمشون في  
السلاح فقال رجل من اصحابه يا رسول الله ما ياتي علينا يوم نأمن فيه ونضع فيه  
السلاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبثوا الايسر ارجى مجلس الرجل منكم  
في الملا العظيم محبيا اليهم فيهم فانزل الله عز وجل وعد الله الذين امنوا  
منكم وعملوا الصالحات ليسخروا لهم في الارض الى اخر الآية فاذا امر الله نبيه علي  
جنيرة العرب فوضعوا السلاح وامنوا ثم قبض الله نبيه فكانوا امنين كذلك في  
امارة ابى بكر وعمر وعثمان حتى وقعوا فيما وقعوا فيه وكفروا بالبيعة فادخل  
الله عليهم الخوف فغيروا فغير الله ما بهم اخبرنا اسمعيل بن الحسن بن محمد  
بن الحسين النقيب قال اخبرنا جدي قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسن البصري ابي  
حسنا احمد بن سعيد الدارمي قال حدثنا علي بن الحسين بن واقد قال حدثنا ابي عن الربيع  
عن اسر عن ابى العالى عن ابن كعب قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه  
المدينة وآمنهم الانصار ورضعهم العرب عن قوس واجرة تكادوا الا يسبون الا في  
السيف ولا يصحون الا في الايمان فقالوا انزلوا انا نعيش حتى يفت امنهم مضيقين

لَا خَافَ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا  
 الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَنُعْطِيَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَنُبَدِّلَنَّهُمْ  
 مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ  
 الْفَاسِقُونَ ۝ يَعْنِي بِالْبَعْثَةِ رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي صَحِيحِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ هَاشِمٍ  
 عَنْ أَبِي سَعِيدٍ شَذَّانَ عَنِ الدَّارِمِيِّ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ  
 الَّذِينَ يُلَاقُوا أَيْمَانَكُمْ الْآيَةُ قَالَ بَرِ عُبَّاسٌ وَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مِنَ الْإِنْصَارِ يُقَالُ لَهُ مَدْلَجٌ مِنْ عُمَرَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ تَطَهَّرَ  
 لِيَدْعُوهُ فَدَخَلَ فَرَأَى عُمَرَ بِحَالِهِ كَرِهَ عُمَرَ رَأْيَهُ ذَلِكَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَدِدْتُ  
 لَوْ أَنَّ اللَّهَ أَسْرَانَا وَنَهَانَا فِي جَالِ الْأَسْتِيزَانِ فَاتَزَلَّ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةُ وَقَالَ مُقَابِلُ  
 نَزَلَتْ فِي سَمَائِنَتْ مُرْشِدٍ كَانَ لَهَا غُلَامٌ كَبِيرٌ فَدَخَلَ عَلَيْهِمَا فِي وَقْتِ كَرِهَتَهُ  
 فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنَّ خَدَمَاءَ غِلْمَانِنَا يَدْخُلُونَ عَلَيْنَا فِي  
 جَالِ خَرَفَتِنَا فَأَتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** لِيَسْ عَلَى الْأَعْمَى  
 جَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْمَى جَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ جَرَجٌ الْآيَةُ قَالَ بَرِ عُبَّاسٌ لَمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ  
 لَأَنَّا كُلُّهُمُ الْكَلِيمُ بِالْبَاطِلِ خَجَرَجَ الْمُسْلِمُونَ عَنْ مَوَاسِلَةِ الْمَرِيضِ وَالزَّمَنَاءِ وَالْعَمَى  
 وَالْعُجْرَ وَقَالُوا الطَّعَامُ أَفْضَلُ لِمَوَالٍ وَقَدْ نَهَانَا اللَّهُ عَنْ كُلِّ الْمَالِ بِالْبَاطِلِ  
 وَالْأَعْمَى لِيَبْصُرَ مَوْضِعَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ وَالْمَرِيضُ لِيَسْتَوِي الطَّعَامُ وَالْأَعْمَى لَا  
 يَسْتَطِيعُ الْمَرَاجَعَةَ عَلَى الطَّعَامِ فَاتَزَلَّ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةُ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ وَالْفَصَّالُ  
 كَانُوا الْعُرْجَانُ وَالْعُمَيَّانُ يَنْتَهَزُونَ عَنْ مَوَاسِلَةِ الْأَصْحَاءِ لِأَنَّ الْقَائِمِينَ يَنْتَهَزُونَ عَنْهُمْ وَيَكْرَهُونَ  
 مَوَاسِلَتَهُمْ وَكَانَ أَهْلُ الْبَيْتَةِ لَا يَخَالِطُهُمْ فِي طَعَامِهِمْ أَعْمَى وَلَا أَعْرَجٌ وَلَا مَرِيضٌ تَقْدَرُ

فَأَنزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ مُجَاهِدٌ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ تَرْجِيصًا لِلرَّغْبَى وَالرَّهْبَى  
فِي الْأَكْلِ مِنْ بَيْتٍ مِنْ سَمَى اللَّهِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَذَلِكَ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَلَمَ يَكُنْ عَنْدهُمْ مَا يَطْعَمُونَهُمْ دَهْرًا يَبْقَى إِلَى بَيْتِ آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ  
أَوْ بَعْضٍ مِنْ سَمَى اللَّهِ هَذِهِ الْآيَةَ فَكَانَ أَهْلُ الزَّمَانِ يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطْعَمُوا ذَلِكَ  
الطَّعَامَ لِأَنَّهُ أَطْعَمَهُمْ غَيْرَ مَا لَكِيهِمْ وَيَقُولُونَ أَمَا يَذْهَبُ آبَاؤُهُ إِلَى بَيْتِ غَيْرِهِمْ فَأَنزَلَ  
اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّارِزِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّضْلِ  
التَّحِيرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَافِظِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَجَّيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا  
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ شَهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ اللَّهَ كَانَ يَقُولُ  
فِي هَذِهِ الْآيَةِ تَوَلَّى فِي تَابِئِهِمْ كَانُوا إِذَا خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَعُوا  
مَفَاتِيحَ بَيْتِهِمْ عِنْدَ الْأَعْمَى وَالْأَعْرَجِ وَالْمَرِيضِ وَعِنْدَ أَقَارِبِهِمْ فَكَانُوا يَأْمُرُونَهُمْ أَنْ  
يَأْكُلُوا مِنْهَا وَيَقُولُونَ خَشِيَ أَنْ لَا تَكُونَ أَنْفُسُهُمْ بِذَلِكَ طَيِّبَةً فَأَنزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ اسْتَأْذِنًا قَالَ قُبَادَةُ  
وَالضَّحَّاكُ نَزَلَتْ فِي حَيٍّ مِنْ كُنَانِهِ يُقَالُ لَمْ يَبُولِشْ بِنْ عَمْرٍ وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ  
يَأْكُلَ الرَّجُلُ الطَّعَامَ وَجَدَهُ فَرَمًا تَعَذَّرَ الرَّجُلُ وَالطَّعَامُ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الصَّبَاحِ  
إِلَى الْمَوَاجِ وَالْمَوَلُ حَقْلٌ وَالْأَجْوَالُ مُنْتَظِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَنْفَاكِ جَدِّهِ وَإِذَا  
أَسَى وَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا كُلَّ فَأَنزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ عِكْرِمَةُ نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنْ  
الْأَنْصَارِ كَانُوا لَا يَأْكُلُونَ إِلَّا تَزَلَّ بِهِمْ ضَيْفٌ الْأَمْعُ ضَيْفُهُمْ فَرَحَّصَ لَهُمْ أَنْ يَأْكُلُوا  
كَيْفَ شَاءُوا مَعَ الْمُخَلِّينَ أَوْ اسْتَأْذِنًا مَسْرُقِينَ **سُورَةُ الْفُرْقَانِ**  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى تبارك الذي انشا جعل لك خيرا من ذلك الآية احبنا

أحمد بن أحمد بن إسماعيل المقرئ قال أخبرنا أحمد بن أبي الفرات قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عتب بن الحارث قال أخبرنا محمد بن حميد بن فرقد قال حدثنا السجق بن بشر قال حدثنا جوير عن الصبحي عن زعيم بن عمار قال لما عثر المشركون رسول الله صلى الله عليه وآله بالفاتية قالوا ما بال هذا الرسول يأكل الطعام ويشرب في الأسواق حين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك فتزل جبريل من عنده ربه معبريا فقال السلام عليك يا رسول الله رب العزة يتركك السلام ويقول لك وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم يأكلون الطعام ويمشون في الأسواق أي يتنصرون المعاش في الدنيا قال فبينما جبريل النبي عليه السلام يتحدثان إذ دأب جبريل حتى صار مثل الهرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه مالك ذبت حتى صيرت مثل الهرة قال يا محمد فتع باب من ابواب السماء لم يكن فتح قبل ذاك والى أخاف أن يحدث قومك عند غيرهم إنك بالفاتية

فَاقْبَلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَجِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْكِحَانِ إِذْ عَادَ جِبْرِيلُ إِلَيْ جَالِهِ  
فَقَالَ أَسْبِرْ يَا مُحَمَّدُ هَذَا رِضْوَانُ الْجَنَّةِ قَدْ آتَاكَ بِالرِّضَا مِنْ رَبِّكَ فَاقْبَلِ  
رِضْوَانُ حَتَّى سَلَّمَ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ رَبُّ الْعِزَّةِ يَقْرُبُكَ إِلَيْهِ وَمَعَهُ سَفْطَةٌ مِنْ نَدْرِ  
تَلَاوِلَ وَيَقُولُ لَكَ هَذِهِ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ السَّمَاوَاتِ وَمَا لَا يَنْصُرُكَ عُنْدِي فِي

الْآخِرَةِ مِثْلُ نَجَاحٍ بِعَرَضَةٍ تَقَطَّرُ عَلَى نَحْوِهَا قَالَ إِنَّ لِلنَّاسِ لَبُؤًا بِمَا يَكْفُلُونَ  
جِبْرِيلُ يَدْعُو إِلَى الْأَرْضِ فَقَالَ نَوَاضِعُ لِلَّهِ تَعَالَى بِأَرْضِ وَأَنْ لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا الْفَقْرُ  
أَحَبُّ إِلَيَّ وَإِنْ أَكْرَهَ عَبْدٌ صَاحِبًا شَلُورًا فَقَالَ رِضْوَانٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصَبْتَ أَصَابَ

الهمزة قال العاصم  
قيل يا رسول الله وما

$$b_i^2$$

افواج اسم



فقد  
اصاب الله بك وجايد من السماء رفع جبريل رأسه فاذا السموات فُجئت  
ابوابها الى العرش وادعى الله سبحانه الى الجنة عدل ان تدلي غصنا من غصانها  
عليه غدق عليه غرقه من زبرجدة خضراء لها سبعون الف باب من اقوة  
محمد فقال جبريل يا محمد ارفع بصرك فرفع فراى منازل الانبياء وعرفهم واذا  
منازله فوق منازل الانبياء فضة له خاصة ومناجى ينادي ارضيت يا محمد فقال  
النبى صلى الله عليه وسلم رضى فاجعل ما اردك ان تعطيني في الدنيا دحيه عندك  
في الشفاعة يوم القيامة ويرى ان هذه الآية انزلها رسول تبارك الذي ان  
شا جعل لك خيرا من لك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا  
قوله تعالى ويوم يحض الظالم على يديه قال رعايت في رواية عطاء الخراساني

كان ابي خلف يحضر النبي صلى الله عليه وسلم ويحالفه ويسمع الى كلامه من  
غير ان يؤمن به فزجره عقبه بن ابي حبيط عن ذلك فزلت هذه الآية وقال الشعبي  
كان عقبه خليفه لا يمتنه خلف فاسلم عقبه فقال وجهي من وجهه حرام  
ان تابعت محمد انكفروا وتدلوا امية فانزل الله هذه الآية وقال احرون  
ان ابي خلف وعقبه بن ابي حبيط كانا متحالفين متجالسين وكان عقبه لا يقدم من  
سفر الا صنع طعاما ودعا اليه اشراق قومه وكان يكثير مجالسة النبي صلى  
الله عليه وسلم من سفره ذات يوم فصنع طعاما فدعا الناس ودعا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الي طعامه فلما قربوا الطعام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا  
ياكل من طعامه حتى تشهد ان لا اله الا الله والى رسول الله فمنا عتبة اشهد ان  
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاكل رسول الله من طعامه وكان ابي خلف

غاياما اخبر بقصته قال صبات يا عتبة قال والله ماصبات ولكن دخل علي  
رجل فاني ان يطعم طعامي الا ان اشهد له فاستحييت ان يخرج من بيتي  
ولم يطعم فشهد له فطعم فقال ابي ما انا بالذي رضى عنك ابدا الا ان  
تاتيته فتبرق في وجهه وتطاعنقه ففعل ذلك عتبة واخذ رجم دابة فالتاها  
بزي عتيبه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قال خارجا من مكة الاعلوت  
راسك بالسيف فقتل عتبة يوم بدر صبرا واما ابي خلف فقتله النبي صلى الله عليه  
وآله في المبارزة فانزل الله فيهم هذه الآية وقال الضحالك لما تبرق عتبة في  
وجه النبي صلى الله عليه وآله عاد براقته في وجهه فتشعب شعبتين فاحرق  
خديهما فكان اثر ذلك فيه حتى الموت **قوله تعالى** والذين  
يدعون مع الله الها آخر الآيات اخبرنا ابو اسحق الثعالبي قال اخبرنا الحسن  
بن احمد المحلدي قال اخبرنا المفضل بن الحسن عيسى قال حدثنا الحسن بن محمد  
بن الصلاح الزعفراني قال حدثنا حجاج عن بن جبرج قال اخبرني يعلى بن  
مسلم عن سعيد بن جبير سمعته يتحدث عن عبيد بن ابي اسام بن اهل  
الشرك قتلوا فاكثروا ووزنوا فاكثروا ثم اتوا محمدا عليه السلام فقالوا ان  
الذي تقول وتدعوا اليه الحسن لو تخبرنا ان لما علمنا كفاة فترك والذين  
لا يدعون مع الله الها آخر الى قوله عفو راجيا رواه سلم عن ابراهيم بن دينار  
عن حجاج قال اخبرنا محمد بن ابراهيم بن يحيى قال حدثنا والدي قال اخبرنا محمد  
بن اسحق التقي قال حدثنا ابراهيم الجعفي ومحمد بن الصباح قال حدثنا جابر عن  
منصور والاعشى عن ابي ايل عن عمرو بن شعيب عن ابي بصير عن عبد الله

الله بن سعد قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآني الذي أعظم قال ان تجعل  
 لله ندا وهو خلقك قال قلت ثم اتي قال ان تقبل ذلك مخافة ان يطعم قال قلت  
 ثم اتي قال ان تراني جليمة جارل فانزل الله نصيدنيها والذين لا يدعون مع الله  
 الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون رواه البخاري  
 ومسلم عن عثمان بن ابي شيبه عن حيدر بن احمر بن ابي بكر بن الحارث قال اخبرنا  
 عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا احمد بن محمد بن ابراهيم قال حدثنا اسمعيل بن  
 احمد قال حدثنا الحارث بن الزبير قال حدثنا ابو اسد مولى للصديق عن سعد  
 بن همام القداح عن جرج عن عطاء عن عمار بن قيس قال اتي وحشي النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال يا محمد انيك مسخيرا فاجزني حتى اسمع كلام الله فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قد كنت احب ان اراك علي غير حوار اما اذا انتني مسجورا  
 فانت في حوار حتى اسمع كلام الله قال فاني اشركت بالله وقتلت النفس  
 التي حرم الله وزيت فعملت من توبه فصمت رسول الله حتى انزلت ان  
 الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فدعا به نكلاها عليه  
 فقال ولعلي مما لا يشاء انا في حوار حتى اسمع كلام الله فنزلت والذين لا  
 يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون من  
 حذر لك ليق انا ما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مما انا الامم اب وامن  
 وعمل على صالحا فادليك يدل الله سياتيهم حسنا وكان الله خفورا راجما  
 قلاها عليه فقال اري شرطا فلعلي اعمل صالحا انا في حوار حتى اسمع كلام  
 الله فنزلت قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله فقال هم

# الآن لا أرى شرطاً فاسلم . سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم

## قوله تعالى

إِنك لا تهدي من أحببت الآية أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن حميرويه قال حدثنا علي بن محمد الخزازي قال حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أخبرني شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب عن أبيه أنه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة طار رسول الله صلى الله عليه وآله فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه يا عترة قل لا إله إلا الله كلمة أحتاج لك بها عند الله قال أبو جهل وعبد الله بن أبي أترع عن مليحة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه يعرضها عليه ويعاوده تلك المقالة حتى قال أبو طالب آخراً ما كلمهم به أنا على مليحة عبد المطلب وابي أن يقول لا إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه والله لا أستغفر لك ما لم أنه عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى الآية وانزل في أبي طالب أنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء رواه البخاري عن أبي اليمان ررواه مسلم عن جرمة عن عن زهير عن يوسف عن الزهري حدثنا الأستاذ أبو اسحق الجعفي عن محمد بن إسماعيل قال أخبرنا الحسن بن محمد الحافظ قال حدثنا أبو عبد الرحمن بن بدير قال حدثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن كيسان قال حدثنا أبو حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه لعنة قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم



الْقِيَامَةِ قَالَ لَوْلَا أَن تَحْتَرِي نِسَاء قَرِيْشٍ يَقُلْنَ أَنَّهُ حَمَلُهُ عَلَى لَكِ الْجَزَعُ لَا قَرَرْتُ  
 بِهَا عَيْنِيكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ  
 يَشَاءُ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عُمَانَ الْجَرِيَّ يَقُولُ  
 أَبَا الْحَسَنِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرَّجَّازَ يَقُولُ فِي هَذِهِ آيَةِ أَجْمَعَ الْمُسْتُرُونَ  
 أَنَّهُ نَزَلَتْ فِي أَبِي طَالِبٍ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَقَالُوا إِن تَبِعَ الْهَدْيَ مَعَهُ تَحْطَفُ  
 مِنْ أَرْضِنَا نَزَلَتْ فِي الْجَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا لَعَلَّمُ أَنَّ الَّذِي تَقُولُ حَقٌّ وَلَكِنْ مِمَّنَّا مَنْ اتَّبَاعَكَ أَنَّ  
 الْعَرَبَ تَحْطِفُنَا مِنْ أَرْضِنَا لِإِجْمَاعِهِمْ عَلَى خَلْفِنَا وَلَا طَاقَةَ لَنَا بِمَنْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ  
 هَذِهِ آيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** آمِنْ وَعَدَانَهُ وَعَدًا أَحْسَنًا فَهُوَ لَا فِيهِ  
 آيَةُ أَحَبُّ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الْجَارِثِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الشَّيْخِ الْحَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
 قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَاهِزٍ الْأَيْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ الْحَبِّبِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ  
 أَبَانَ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي هَذِهِ آيَةِ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَحَمْزَةٍ وَابْنِ جَهْلٍ وَقَالَ السُّدِّيُّ  
 نَزَلَتْ فِي عُمَارِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْغَفِيرَةِ وَقِيلَ نَزَلَتْ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَابْنِ جَهْلٍ  
**قَوْلُهُ** وَرَبِّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ نَزَلَتْ جَوَابًا لِلْوَلِيدِ بْنِ  
 الْغَفِيرَةِ حِينَ قَالَ يَا أَبَا حَبْرَةَ اللَّهُ عَنَّهُ أَنَّهُ قَالَ لَا يَبْتَغِ اللَّهُ الرِّسَالَ بِأَحِبَّائِهِمْ  
**سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ أَحْشِبِ النَّاسَ أَنْ يَتَذَكَّرُوا إِنْ كَانُوا يَعْلَمُونَ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ دُونِهِمْ  
 قَالَ الشَّعْبِيُّ نَزَلَتْ فِي أَنَا مِنْ كَانُوا بِمَكَّةَ قَدْ أَقْرَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَلَمَّكَ الْبَهْرُ  
 أَصْحَابَ بَنِي اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ أَنْ لَا يَقْبَلَ مِنْهُمْ أَهْلًا وَلَا أَسْلَامًا حَتَّى

يعني العشر

فما حبروا فخرجوا عابدين إلى المدينة فاتبعهم المشركون فادوهم فمات منهم  
فيهم هذه الآية فكتبوا إليهم أن قد نزل فيكم آية كذا وقالوا أخرج  
فإن اتبعنا أحد قتلناه فخرجوا فاتبعهم المشركون فقال لهم فمنهم من قتل  
وممنهم من جأ فأنزل الله فيهم ثم إن ركب الذين هاجدوا من بعد ما نزلت الآية  
وقال مقاتل نزلت في مبعث النبي محمد بن الخطاب كان أول قتيل من المسلمين يوم  
بدر رماه عمر بن الخطاب بسهم فقتله فقال النبي صلى الله عليه سيد الشهداء  
مقتلهم وهو أول من يدعى إلى باب الجنة من هذه الأمة يخرج عليه أبواه وامرأته فأنزل  
الله فيهم هذه الآية وأخبر أنه لا بد للمؤمن من اليقين والثقة في ذات الله تعالى  
قوله تعالى ووصينا الإنسان بوالديه الآية قال السدي نزلت في سعد  
بن أبي وقاص وذلك أنه لما سلم قالت له أمه جميلة يا سعد بلغني أنك صبرت  
فوالله لا يظلمني شئ من الشح والرج ولا أكل واشرب حتى تكفر بحمدي  
وترجع إلي ما كنت عليه وكان أحب ولدها إليها فإني سعد وصبرت هي ثلثة أيام  
لم تأكل ولم تشرب ولم تستظل بظل حتى خشي عليها فإني سعد النبي صلى الله عليه  
وشكا إليه ذلك فأنزل الله هذه الآية والتي في لقمان والأحقاف  
أخبرنا أبو سعد بن أبي بكر الخارقي قال أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان قال حدثنا أبو  
يعلى قال حدثنا أبو حشمة قال حدثنا الحسن بن سوي قال حدثنا زهير قال  
حدثنا سالم بن حرب قال حدثني مصعب بن عبد بن وقاص عن أبيه قال نزلت  
هذه الآية في قال قلت أم سعد لا شك له أبدا حتى كف يد يديه ولا تأكل  
ولا تشرب ومكث ثلاثا حتى خشي عليها من الجهد فأنزل الله ووصيت

وَوَضِعَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
 وَإِنْ جَاهِدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي الْآيَةُ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَافِظِ قَالَ  
 أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي  
 بِنِ رَاشِدٍ الضَّبِّيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَةُ بْنُ عَمَلَةَ قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ ابْنِ  
 عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ أَنَّ سَعْدَ بْنَ الْإِسْلَامِ قَالَ أَتَرَأَيْتَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ **وَإِنْ جَاهِدَاكَ لِتُشْرِكَ**  
**بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا** قَالَ كُنْتُ رَجُلًا بَارِئًا بِأَبِي فَلَمَّا سَلِمْتُ قَالَتْ  
 بِسَاعِدٍ مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِي قَدْ أَجْرَتْ لَكَ عَنْ دِينِكَ هَذَا أَوْ لَا أَكُلُ وَلَا أَشْرَبُ  
 حَتَّى يَمُوتَ فَتَعْتَرِبَنِي فَيَقَالَ يَا قَاتِلَ أُمِّهِ قُلْتَ لَا تُطِيعُنِي يَا مَنِي لِمَ أَجْرَ دِينِي لَشَيْ  
 قَالَ فَمَكْتُ يَوْمًا خَرُولِيهِ لَأَنَا أَكُلُ قَالَ فَاصْبَحْتُ وَقَدْ اسْتَدْجَهَدَهَا قَالَ فَلَمَّا  
 رَأَيْتُ ذَلِكَ قَالَتْ فَاصْبَحْتُ وَقَدْ اسْتَدْجَهَدَهَا قَالَ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قُلْتَ تَعْلَمِينَ  
 وَاللَّهِ يَا مَنَاهُ لَوْ كُنْتُ لَكَ مِائَةَ نَفْسٍ فَخَرَجْتُ نَفْسًا نَفْسًا مَا رَكْتُ دِينِي هَذَا  
 لَشَيْءٍ أَنْ شَيْتَ فَعَلِي وَأَنْ شَيْتَ لَأَنَا كَلِي فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ أَكَلْتُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ  
**وَإِنْ جَاهِدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي وَلَا تُطِعْهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمِنْ النَّاسِ  
 مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ الْآيَةُ قَالَ مُجَاهِدٌ نَزَلَتْ فِي نَاسٍ كَانُوا  
 يُؤْمِنُونَ بِالْإِسْلَامِ فَإِذَا أَصَابَهُمْ بَعْضُ أَمْرِ مِنَ اللَّهِ أَوْ بَعْضِيَّةٌ فِي أَنْفُسِهِمْ ائْتَمَرُوا  
 وَقَالَ الضَّحَّاكُ نَزَلَتْ فِي نَاسٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ بِمَكَّةَ وَكَانُوا يُؤْمِنُونَ فَإِذَا أُوذُوا رَجَعُوا  
 إِلَى الشِّرْكِ وَقَالَ عِكْرَمَةُ عَنْ زَيْدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ نَزَلَتْ فِي الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَخْرَجَهُمُ الْمُشْرِكُونَ  
 إِلَى يَرْبَدِّ بْنِ فَارَسٍ وَأَهْلَهُ الَّذِينَ نَزَلَتْ فِيهِمُ الَّذِينَ تَوَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَائِفًا مِنْهُمْ  
 الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَكَانَ مِنْ دُونِهِ لَا يَحْجَرُ رُفْقًا الْآيَةُ أَخْبَرَنَا

مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ

عن  
ابن عباس

أحمد بن محمد النخعي قال أخبرنا أبو محمد بن حبان قال حدثنا أحمد بن جعفر الجبال  
قال حدثنا عبد الواحد بن محمد البجلي قال حدثنا يزيد بن هرون قال حدثنا  
الحجاج بن مهال عن الزهري وهو عبد الرحيم بن عطاء عن عطاء بن عمر قال  
خروجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حل بعض حيطان الانصار فجعل يلقط  
من القثري وياكل فقال يا بن عمر مالك لا تاكل فقلت لا اشتهيهِ يا رسول الله  
فقال النبي اشتهيهِ وهذه صيحة رابعة لم اذق فيه طعاماً ولو شئت لرغوت  
رزي فاعطاني مثل ملك كسري وتبصر فليف بك يا بن عمر اذا بقيت في قوم  
في قوم يحبون رزق سنهم ويضعف اليقين قال فوالله ما يرجنا حتى نزلت  
وكان من اية لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم . **سورة الروم**

بسم الله الرحمن الرحيم

**قوله تعالى الم غلبت الروم في ادي الارض الآية** قال المستدون  
بعث كسري جيشاً الى الروم واستعمل عليهم رجلاً يسمى شهرا براز نسا الى  
الروم باهل فارس فظهر عليهم قتلهم وخرّب مدائنهم وقطع ريتونهم وكان يقصر  
بعث رجلاً يدعى جشس فالتقى مع شهرا براز باذرعات وبصرى وهراذي النمام  
الى ادي العرب فغلبت فارس الروم وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم  
بمكة فشق ذلك عليهم فكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك ان يظهر الاميون من  
المجوس على اهل الكتاب من الروم وفرح كفار مكة فتمتوا فلقوا اصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انكم اهل كتاب والتصاري اهل كتاب ونحن  
اميون وقد ظهر اخواننا من اهل فارس على اخوانكم من الروم فانكم ان قاتلتمونا

تظهرن



لَتَهْضُرَنَّهُ عَلَيْهِمْ فَأَتَى اللَّهَ أُمُّ غُلَيْبٍ الرُّومِيَّةُ فِي دَنِي الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَبْعُونَ  
فِي بَيْتِ سَبْعِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمَنْ بَعْدَ رِيَوْمٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ نَصَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُمْ  
مِنْ بَيْنِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ  
بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الْعَطَّارُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ حَدَّثَنَا الْجَارِثُ  
بْنُ شَرِيحٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْجَارِثُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَلْقَمَةَ الْعَوْنِيِّ عَنْ  
عَطِيَّةٍ عَنْ سَعِيدِ الْحَذَرِيِّ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرَ ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسٍ فَعَجِبَ  
بِذَلِكَ الْمُؤْمِنُونَ فَظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسٍ

## سُورَةُ الْقَمَلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ الْكَلْبِيُّ وَمَثَلُ  
تَوَلَّى فِي النَّصْرِ مِنَ الْجَارِثِ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ خُزْجًا تَاجِرًا إِلَى فَارِسٍ فَيَشْتَرِي أَخْبَارَ  
الْأَعْلَامِ فَيُرْوِيهَا وَيَحْتَرِثُ بِهَا قُرْبِيًّا وَيَقُولُ لَهُمْ إِنْ مُحَمَّدًا أَحَدُكُمْ بِحَدِيثٍ عَادٍ وَمُشَوَّدٍ  
وَأَنَا أَحَدُكُمْ بِحَدِيثٍ رُسْتَمٍ وَاسْفَنْدِيَارٍ وَأَخْبَارِ الْأَكَاْسِيرَةِ فَيَسْتَلِمُوهَا حَدِيثَهُ وَتَكُونُ  
اسْتِمَاعُ الْقُرْآنِ فَتَزَلَّتْ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ تَزَلَّتْ فِي شَرِّ الْقِيَانِ وَالْمَعْنَى  
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقُفَيْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ  
خُزَيْمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُسْعِلُ بْنُ مِجَانَ  
الْقَطَائِي عَنْ مَطْرُوحِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ عَمِيدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ الْقِسْمِ عَنْ أَبِي  
إِسْمَاعِيلَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَحِلُّ تَعْلِيمُ الْمُغْتَنَبِ وَلَا يَعْصِي  
وَأَمَّا نَهْيُ حِرَامٍ وَبِشْرُ هَذَا النَّزْلِ هَذِهِ الْآيَةُ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ  
لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَمَنْ يَحُلْ يَرْفَعُ صَوْتَهُ الْغِيَا لَا يَبْتَغِي عَلَيْهِ

شيطانين احدهما على هذا النكب والاخر على هذا المكب فلا يزالون يضربانه بأرجلهم  
حتى يكون هو الذي ينسك وقال ثوبان بن عبد الله فاجتته عن ابيه عن عبيد بن عباس انه  
قال نزلت هذه الآية في رجل اشترى جارية تغيبه ليله ونهاره **قوله تعالى**  
وان جاهد ال عبي ان تشرك بي نزلت في سعد بن ابى وقاص على ما ذكرنا  
في سورة العنكبوت **قوله تعالى** واتبع سبيلا من اناب الى ثم الى  
مرجعلم الآية نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال عطاء بن رباح  
يزيد ابابكر وذلك انه حين اسلم اتاه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وسعد  
بن زيد وعثمان وطلحة والزبير فقالوا لا يبي بكر امنت وصدقت محمدا قال ابو بكر  
نعم فانوار رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصدقوا فانزل الله تعالى يقول  
لسعد واتبع سبيلا من اناب الى يعني ابابكر الصديق رضي الله عنه ٥٥  
**قوله تعالى** ولوان ما في الارض من شجرة اولام الآية قال المفسرون  
سالت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح فانزل الله بمكة ويسئلوك  
عن الروح قيل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فلما هاجر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة اتاه اجدار اليهود فقالوا يا محمد بلغنا عنك انك تقول  
وما اوتيتم من العلم الا قليلا انهم سئلوا فقال كل قد غيبت فقالوا  
الست تتلوا فيمجال انا قد اوتينا التوراة وفيها علم كل شيء فقال رسول الله في علم  
الله قليل وقد اتاكم الله ما ان علمتم به استغنم به فقالوا يا محمد كيف تزعم هذا  
وانت تقول ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فكيف تجمع هذا علم قليل  
وخير كثير فانزل الله تعالى ولوان ما في الارض من شجرة اولام والجار

بمده من بعده سبعة اجرة ما نبت كلمات الله ان الله عز وجل حليم  
**قوله تعالى** ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم  
ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي ارض تموت الله  
عليم خبير **نزلت في عبد الوارث بن حيارته بن حيارب بن خصفة من اهل البادية**  
**ابن النبي صلى الله عليه وسلم** قال ان ارضا احببت في  
ينزل الغيث وترك امرأتي حيلي فماذا ليد وقد علمت اين ولدت فباي ارض  
تموت فانزل الله هذه الآية **اخبرنا ابو عثمان سعيد بن محمد المودني قال**  
**اخبرنا محمد بن حمد بن الفضل اخبرنا احمد بن الحسن بن الحافظ قال اخبرنا**  
**حمدان السلمي قال حدثنا النضر بن محمد قال** حدثنا عكرمة قال حدثنا اياس  
بن سلمة قال حدثني ابي انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ادجاه رجل يفرس له يدها  
عقوق ومعها ماهرة لها تتبعها فقال له من انت قال بني قال ومن بني قال  
رسول الله قال متى تقوم الساعة قال النبي صلى الله عليه وسلم فلا يعلم الغيب  
الا الله قال متى تمطر السماء قال غيب فلا يعلم الغيب الا الله قال ما بيني وبين  
هذه قال غيب ولا يعلم الغيب الا الله قال اري سيفك فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم  
سيفه فهزاه الرجل ثم رده اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انك لم تكن تستطيع  
الذي اردت قال وقد كان الرجل قال اذهب اليه فاسأله عن هذه الخصال ثم  
اضرب عنقه **اخبرنا ابو عبد الله بن ابي اسحق قال اخبرنا ابو عمر ومحمد بن جعفر**  
**بن مطر قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابي سويد قال حدثنا ابو خديفة قال حدثنا**  
**سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار عن زرعة عن** قال قال رسول الله صلى الله

عليه مناج الغيب حشر لا يعلم من الا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله ولا  
يعلم متى يعجز الارجام الا الله ولا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم نفس باي  
ارض تموت الا الله ولا يعلم متى يزل العرش الا الله رواه البخاري عن محمد بن يوسف

## سورة السجدة بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى نجاني جنوبهم عن المضايح قال مالك بن نيار سالت انس  
بن مالك عن هذه الآية فيمن نزلت قال كان ناس من اصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من المغرب الى صلاة العشاء فانزل الله فيهم هذه الآية احبنا  
ابو احنن المقرئ قال اخبرني الحسين بن محمد الديلمي قال حدثنا موسى بن احمد  
قال حدثنا الحسن بن عليوة قال حدثنا اسمعيل بن عيسى قال حدثنا المسيب بن حديد  
عن قتادة عن انس بن مالك قال فينا نزلت معاشرة الانصار نجاني جنوبهم عن المضايح  
الآية كنا نصلي المغرب فلا نرجع الى رجالنا حتى يصلي العشاء مع النبي صلى الله عليه  
وقال الحسن ومجاهد نزلت في المهاجرين الذين يتركون الليل الى الصلاة ويدل  
علي صحة هذا ما اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الحنطاب قال حدثنا ابراهيم بن ابي عبد  
الله الاصفهاني قال اخبرنا محمد بن اسحق السراج قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال اخبرنا  
خبرير عن الأعمش عن الحاكم عن حمزة بن ابي شبيب عن عاذ بن حبل قال بينما نحن  
عند رسول الله صلى الله عليه في غزوة تبوك وقد اصابنا الحر فتفق القوم  
فقطرت الي رسول الله صلى الله عليه اقربهم مني فذرت منه فقلت يا رسول الله  
ابنني يعلم يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سالت عن عظيم والله ليسير  
على نبي الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة



وَتُرَى الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ وَتَصُومَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَإِنْ شَبَّ أُنْتَلَكُ بِأَبْوَابِ الْجَنَّةِ  
قَالَ قُلْتُ أَجَلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الصَّوْمُ حَتَّى وَالصَّدَقَةُ تَكْفِرُ الْخَطِيئَةَ وَقيام  
الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ شَيْءٌ فِي حُجَّةِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ قَرَأَتْ جَاهِلِي جَنُوبَهُمْ عَنِ الْمُضْجَعِ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** أَمِنْ كَانَ مُؤْمِنًا لَمْ يَكُنْ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ الْآيَةُ تَرَات

فِي عَالِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ أَحَبُّنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْهَرَانِي قَالَ  
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ قَالَ أَخْبَرَنَا السَّجْقُ بْنُ سَائِدٍ الْأَنْطَلِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَيْشُ  
بْنَ شَيْخٍ الْقُتَيْبَةِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْسَى قَالَ حَدَّثَنَا بَنُو لَيْلَى عَنْ الْحَكَمِ عَنْ  
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعْطُورٍ  
بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَا أَحَدُكُمْ سَنَانًا وَأَبْطَرُكُمْ لِسَانًا وَأَمْلَأُكُمْ لِكُتَيْبَةٍ مِنْكُمْ  
قَالَ لِلَّهِ عَلَى اسْمِكَ فَأَمَّا أَنْتَ فَاسْتَقْ فَأَنْتَ اللَّهُ أَنَّهُ كَانَ مُؤْمِنًا  
كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ قَالَ يَعْنِي بِالْمُؤْمِنِ عَلِيًّا وَبِالْفَاسِقِ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ

**سُورَةُ الْأَنْزَابِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

**قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَطْعَمُوا كَفِيرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ الْآيَةُ  
تَرَات فِي سَفِيَّانَ وَبِعُكْمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ وَابْنِ الْأَعْمُورِ السُّلَمِيِّ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ بَعْدَ  
قَالَ أَحَدُهُمْ قَرَأُوا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قُرَيْشٍ وَوَدَّاعِظُهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ  
أَنْ يَكْلُمُوهُ فَمَقَامُ مَعْمُومٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي سَرْحٍ وَطَعْمَةُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعْنَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَرَضَ كَرَاهَتُنَا الْآنَ وَالْعُرَى  
وَمَنَاءُ وَقُلْنَا لَهَا سَفَاحَةً وَمَنْعَتُهُ لَمْ يَجِدْهَا وَدَعَلَ وَرَبَّكَ سَمِعْنَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَيْدِي لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي قُلُوبِهِمْ فَقَالَ لِي

قُلْتُ

اللَّهُ

قد اعطيتهم الايمان فقال عمر اخذوا الى لعنة الله و غضبه و امر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عمر ان يخرجهم فانزل الله هذه الآية **قوله تعالى**  
ما جعل الله لرجل من قليل في خوفه نزلت في جميل بن معمر الفهري وكان  
 رجلا لبيبا و قاطنا لما يسمع فقات قريش ما حفظ هذه الاشياء الاذلة فلما كان  
 وكان يقول اني لي قليل اعقل بكل واحد منها الفضل من عقل محمد فلما كان يوم  
 بدر و هزم المشركون فهم جميل بن معمر تلقاه ابوسفيان وهو علق احري  
 نعليه بيده و الاخرى في رجله فقال له يا ابا معمر ما حال الناس قال انهم قالوا  
 قال فما بالك احدي تعليلك بذلك و الاخرى في رجلك فقال ما شعرت اني  
 انها في رجلي بعد فوا يومئذ انه لو كان له ثلثان لما نسي نعليه في يوم **قوله تعالى**  
وما جعل ادعياءكم انما كنتم نزلت في زيد بن حارثة كان عبد النبي صلى الله عليه  
 وسلم فاعتقه و بشاه قبل الوحي فلما تزوج النبي صلى الله عليه و آله ربيب بنت حنظل  
 وكانت تحت زيد بن حارثة قالت اليهود و المنافقون تزوج محمد امراة ابنه  
 و هو يفي الناس عنها فانزل الله هذه الايات • احبنا سعيده بن معمر بن عجم  
الاسكافي قال احبنا الحسن بن علي بن محمد قال احبنا محمد بن اسحق الشيباني  
قال احبنا قتيبة بن سعد قال احبنا يعقوب بن عبد الرحمن بن موسى بن عتبة  
عن سالم بن عبد الله بن عمر انه كان يقول ما كنا ندعوا زيد بن حارثة الا زيد  
بن محمد حتى نزلت في القرآن اذ عومهم لا بايهم هو اوسط عند الله رواه البخاري  
عن علي بن راشد عن عبد الرحمن بن المختار عن موسى بن عتبة **قوله تعالى**  
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه • احبنا ابو اسحق احمد بن محمد بن

تعيد

ابراهيم قال اخبرنا عبد الله بن حماد قال اخبرنا ابي بن عبد الله قال حدثنا  
 عبد الله بن هاشم قال بهز بن اسد قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن  
 انس قال غاب عتي بن اوس بن المقدر وبه سميت انساعن قتال بدر فنشق عليه  
 لما قدم وقال غبت عن اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وآله لئن  
 شهدني الله قتالا ليرين الله ما صنعت فلما كان يوم احد انكشف المسلمون فقال  
 اللهم اني ابرأ اليك مما جاء به هؤلاء المشركون واعقد ثماضع هؤلاء يعني المسلمين  
 ثم مشي بسيفه فلقه سعد بن معاذ فقال اي معدي والذي نفسي بيده ابي لا خير في  
 الجنة دورا حدي فقال لهم حتى قتل قال انس فوجدناه بين القتلى فيه بضع وثمانون  
 جراحه من بين ضريرة بسيف وطعنة بومح ورمية بسهم وقد مثلوا به فاعرقناه  
 حتى عرقته اخته بسانه ونزلت هذه الآية من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا  
 الله عليه قال فكان نقول انزلت فيه هذه الآية وفي صحابه رواه مسلم عن محمد بن  
 حاتم عن بهرام بن ابيد اخبرنا سعيد بن احمد بن جعفر الموزني قال اخبرنا ابو علي  
 بن ابي بكر الفقيه قال اخبرنا ابراهيم بن عبد الله الزيني قال حدثنا سندار قال ثنا  
 محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس بن مالك قال نرى هذه  
 الآية نزلت في انس بن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه  
 رواه البخاري عن عمار **قوله تعالى** فمنهم من قضى نحبه ومنهم  
 من ينظرون نزلت في طلحة بن عبيد الله بقت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم احد حتى  
 اصابته بلة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ارحم طلحة بن عبيد الله  
 احمد بن محمد بن عبد الله التميمي قال اخبرنا ابو الشيخ الجافط قال حدثنا احمد بن جعفر

مالك

الزبير

طلحة

بن نصر الباري قال أخبرنا العباس بن اسمعيل الرقي قال حدثنا اسمعيل بن يحيى البزازي  
عن أبي سنان عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن عماري قال قالوا لرجل عن طلحة  
قال ذلك امرؤ نزل فيه آية من كتاب الله عز وجل فمهد من قضي حجة ومنهم من  
يظن من قضي حجة لأجابه عليه فيما يستقبل أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان  
قال أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا أبي  
قال حدثنا وكيع عن طلحة بن يحيى عن عيسى بن طلحة أن النبي صلى الله عليه وآله  
طلحة فقال هذا ممن قضي حجة **قوله تعالى** إنما يريد الله ليذهب  
عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا الآية أخبرنا أبو محمد بن  
جيان قال حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم قال حدثنا أبو الربيع الزهراني قال  
حدثنا عمارة بن محمد الثوري قال حدثنا سفيان عن أبي الجحاف عن عطية عن أبي سعيد  
أنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت في  
خمسة في النبي وعلى وفاطمة والحسن والحسين أخبرنا أبو سعيد النضري قال  
أخبرنا أحمد بن جعفر النطيعي قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي  
قال حدثنا بن نمير قال حدثنا عبد الملك عن عطاء بن يبراع قال حدثني من سمع  
أم سلمة تذكر أن النبي صلى الله عليه وآله كان في بيتها فأتته فاطمة بومة فيها خنزيرة  
فدخلت بها عليه فقال لها ادعي لي زوجك وابنيك قالت فجاء علي وحسن وحسين  
فدخلوا المجلسوا يأكلون من تلك الخنزيرة وهو على منامة له وكان حجة كساء  
خبيري قالت وأنا في الحجرة أصلي فانزل الله عز وجل إنما يريد الله ليذهب  
عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا قال فآخذ فضل الكفاة انفسهم

مما أخرج

طبع



بِهِ ثُمَّ أَخْرَجَ يَدَيْهِ فَأَلْوَىٰ بِهِنَّ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هُوَ لَا أَهْلَ بَيْتِي وَحَاصِي  
فَإَذِيبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا قَالَتْ فَأَدْخِلَتْ رَأْسِي الْبَيْتَ قُلْتُ وَأَنَا  
مَعَكُمْ قَالَ أَيْلَ الْخَيْرِ أَيْلَ الْخَيْرِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْحَكَمِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرْجُ  
قَالَ حَسَنًا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ زَعْفَرَانٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ  
الْحَمَّامِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثُومٍ الْقُرَشِيِّ عَنْ حُصَيْفٍ عَنْ مَعْبُودِ بْنِ جَبْرِ عَنْ زُبَيْرِ بْنِ عُبَيْسٍ قَالَ  
أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ  
الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا قَالَتْ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ أَنَّ  
أَخْبَرَ نَاعِقِلَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيَّ أَنَّهَا أَنْزَلَتْ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَنَّهَا أَنْزَلَتْ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَنَّهَا  
قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ  
قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْبَغُ عَنْ عُلْفَةَ عَنْ عِكْرَمَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ  
عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا قَالَ

إِلَيْهِ إِنَّمَا هِيَ زَرْوَجٌ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَكَانَ عِكْرَمَةُ يُنَادِي بِهَذَا فِي الْأَسْوَاقِ

**قَوْلُهُ تَعَالَى** أَنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْآيَةَ قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ حِزَانَ بَلَّغِي أَنَّ

اسْمَ بَنَاتِ عُمَيْسٍ لَمَّا رَجَعَتْ مِنَ الْحَبَشَةِ مَعَهَا زَوْجُهَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ دَخَلَتْ عَلَى

نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ هَلْ نَزَلَ فَبَشَّرَنِي مِنَ الْقُرْآنِ فَلَمْ يَلْحَقْ فَقُلْتُ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ نِسَاءَ النَّبِيِّ خَيْبَةٌ وَخَسَارٌ قَالَ وَمِمَّ ذَلِكَ قَالَتْ

لَا نَهْنُ لَمْ يَذْكُرْنَا الْخَيْرَ كَمَا يَذْكُرُ الرِّجَالُ قَالَتْ أَلَيْسَ هَذِهِ الْآيَةُ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ

وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَائِمِينَ وَالْقَائِمَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ

وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ

وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا

وَالذَّاكِرَاتِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ غَوَاةٍ يَنْذِرُ

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ غَوَاةٍ يَنْذِرُ

وَقَالَ قَتَادَةُ لَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى الرَّاحِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ دَخَلَ تَسَامُنُ الْمَسَلَمَاتِ  
 عَلَيْهِنَ قَتْلَنَ ذَكَرْتَنَ وَلَمْ تَذْكُرْ وَلَوْ كَانَ فَيُنَاحِيَهُ لَذَكَرْنَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ  
 الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ **فَقَوْلُهُ تَعَالَى** تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ الْآيَةُ قَالَ الْقُسَيْدِيُّ  
 نَزَلَتْ حِينَ عَارَتْ بَعْضُ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَذْنِيَهُ بِالْغَيْبَةِ وَطَلَبْنَ زِيَادَةَ النِّفَقَةِ  
 فَهَجَرَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ شَهْرًا حَتَّى نَزَلَتْ عَلَيْهِ آيَةُ التَّخْيِيرِ وَأَمَرَهُ اللَّهُ  
 أَنْ يُخَيِّرَهُنَّ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْ يُخْلِيَ سَبِيلَ مَنْ اخْتَارَتِ الدُّنْيَا وَيَسْكُتَ مَنْ اخْتَارَتِ  
 اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَرَسُولُهُ عَلَى ابْنِهِنَّ أَمَمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَنْتَحِلْنَ أَبَدًا وَعَلَى أَنَّهُ يُؤْوِي إِلَيْهِ  
 مَنْ تَشَاءُ وَيَرْجِي مَنْهُمْ مَنْ يَشَاءُ فَرَضِي بِهِ قَسَمُهُمْ أَوَّلُ قَسَمٍ أَوْفَضَ بَعْضُهُمْ عَلَى  
 بَعْضٍ النِّفَقَةِ وَالْقِسْمَةِ وَالْعَشْرَةَ وَيَكُونُ الْأَمْرُ فِي ذَلِكَ إِلَيْهِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ فَرَضِي بِذَلِكَ  
 كُلَّهُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَعَ مَا جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنَ التَّرْغِيبَةِ يَسْوِي بَيْنَهُنَّ  
 فِي الْقِسْمَةِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْزِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ  
 يُوسُفَ السَّيِّدِي قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَبِيٍّ الْجَلَوَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُعِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا  
 عُبَادُ بْنُ عَبْدِ عَنْ عَامِمِ الْأَجُولِ عَنْ مَعَاذَةَ عَنْ عَمَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا نَزَلَتْ تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ سَادِسًا  
 إِذَا كَانَ فِي يَوْمِ الْمَوْتِ مَنَّا قَالَتْ مَعَاذَةُ فَقُلْتُ مَا كُنْتُ تَقُولِينَ قَالَتْ كُنْتُ أَقُولُ  
 أَنْ ذَلِكَ إِلَيَّ أَوْ أَشْرَاجُ أَعْلَى نَفْسِي رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ جَابَانَ بْنِ سُوَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ رَوَاهُ  
 مُسْلِمٌ عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ رُسَافَةَ عَنْ عُبَادَةَ كُلِّهَا عَنْ عَامِمِ وَقَالَ قَوْمٌ نَزَلَتْ آيَةُ التَّخْيِيرِ  
 اسْتَفْهَنَ أَنْ يُطْلَقَ قَتْلَنَ بِأَنَّهُ اجْعَلْ لَنَا مِنْ مَالِكَ وَنَسْأَلُ مَا شِئْتَ وَدَعَا عَلَى  
 جَابَانَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجِيمٍ

نوب الغياش

قَالَ حَسَنًا مُحَمَّدٌ يَعْقُوبُ الْأَخْرَمُ قَالَ حَسَنًا مُحَمَّدٌ عَبْدُ الرَّهْمَانِ قَالَ حَسَنًا مُحَمَّدُ بْنُ  
 الْمُرَزُوقِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ لِنِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَسِجَتِ الْمِرْمَرَةَ أَنْ تَغْتَسِلَ بِهَا النَّبِيُّ فَإِنَّهُ يَنْزِلُ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةُ تُرْجَى مِنْ نِسَاءِ  
 مَنْهَضٍ وَتَوَيُّ إِلَيْكَ مِنْ نِسَاءِ مَنْ قَالَ تَغَاتَّى اللَّهُ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَى رَبَّكَ سَارِعًا لَكَ فِي  
 هَوَاكَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ حَبِيٍّ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ كِلَاهُمَا  
 عَنْ أَبِي سَامَةَ عَنْ هِشَامٍ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا  
 بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُدْعَى إِلَيْكُمْ مِنْهُنَّ فَادْخُلُوا لَهُنَّ فَسَبَّحُوا لِلَّهِ بَاقِيَهُمْ  
 عَلَيْهِمَا سَمِعُوا وَصَوَّبُوا وَذَكَرُوا لِلَّهِ الشُّكْرَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ  
 مِنْ حُجْرَةٍ فَيَقُولُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا عَلَيَّ حَتَّى أَقْبَلَ إِلَيْكُمْ  
 لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ وَكَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى مَائِدَةٍ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ فَدَعَا إِلَيْهِمْ  
 أَجَدَ الدَّعْوَةِ فَقَالَ ارْغَوْا طَعَامَكُمْ فَرَفَعُوا وَخَرَجَ الْقَوْمُ وَبَقِيَ ثَلَاثَةٌ فَتَعَدَّ تَعَدُّونَ  
 فِي الْبَيْتِ وَطَالُوا الْكَلِمَةَ وَنَادَى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ وَكَانَ شَدِيدَ الْحَيَاةِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ  
 وَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعِصَاهُ سِتْرًا أَحَبَّهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُتَيْبِيُّ  
 قَالَ أَحَبُّهَا أَبُو عَمْرٍو وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَمِيرِيُّ قَالَ أَحَبُّهَا عِمْرَانُ بْنُ سُوَيْمٍ بْنُ جَابِلٍ قَالَ  
 حَسَنًا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ النَّزَمِيُّ قَالَ حَسَنًا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ  
 عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا نَزَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَتِ حُجْرَتِهِ الْقَوْمَ طَعَّمُوا  
 ثُمَّ جَلَسُوا يَتَخَدَّشُونَ قَالَ فَأَخَذَ كَانَةً يَسْمُكُهَا لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُمُْوا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ  
 وَقَامَ مِنْ قَامٍ مِنَ الْقَوْمِ وَقَعَدَ ثَلَاثَةً وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ وَدَخَلَ فَنَادَى  
 الْقَوْمَ جَلُوسًا وَهُمْ أَقَامُوا وَانْطَلَقُوا فَخِيفَ وَأَحْبَرَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ قَدْ

انطلقوا بالحجابي دخل قال وذهبنا دخل قال الحجاب بيني وبينه فانزل الله بها  
الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى قوله ان لكم ان لا تدخلوا بيوت الله عظماء  
رواه البخاري عن محمد بن عبد الله الرقاشي ورواه ساسم عن يحيى بن حبيب الجباري كلاهما عن  
المعتمر بن احمر بن اسمعيل بن ابراهيم الواعظ قال اخبرنا ابو عمرو بن محمد قال اخبرنا محمد بن  
الحسن الخليل قال اخبرنا هشام بن عمار قال اخبرنا الخليل بن موسى قال اخبرنا عبد الله بن  
عوف عن عمرو بن شعيب عن انس بن مالك قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه  
اذمتر عيا حجرة من حجرة فرأى فيما فوقنا جلوسا يتحدثون ثم عاد فدخل الحجرة  
وارضى السرور في حيث انا وطلحة فذكرت ذلك له فقال ليس كان يا فتى حقا  
لينزل الله فيه قرآنا فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا  
ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اياه الآية اخبرنا احمد بن الحسن الحيري قال  
اخبرنا جابر بن احمد قال اخبرنا عبد الرحيم بن منيب قال اخبرنا يزيد بن هرون  
قال اخبرنا حميد بن انس قال قال محمد بن الخطاب رضي الله عنه قلت يا رسول  
الله يدخل عليك البرد والناحية فلوما مرت انتهايت المؤمنين بالحجاب فانزل الله  
عز وجل آية الحجاب رواه البخاري عن مسدد عن يحيى بن ابي زائدة عن حميد  
قال اخبرني ابو الحكم المزجاني فيما اجاز لي لفظا قال اخبرنا ابو الفرج القاسمي  
قال اخبرنا محمد بن جبرير قال اخبرني يعقوب بن ابراهيم قال اخبرنا هشام بن عمار  
عن مجاهد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطعم رمقه بعض اصحابه فاصابت  
يد رجل منهم يدعايسة وكانت معهم ففكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فزلت آية  
الحجاب فتولاه تعالى ولا ان تكجوا الزواجه من بعده ابد قال بن  
عباس في رواية



عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ عَمَّا قَالَ رَجُلٌ مِنْ سَادَةِ قُرَيْشٍ لَوْ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَوَجَّهَ  
عَمَّا يَشِدُّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَا أَنْزَلَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ  
عَلَيْ النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا **أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ** أَيْ عَمْرُو  
الْبَيْهَقِيُّ قَالَ **أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ الْمَخْلَدِيُّ** قَالَ **أَخْبَرَنَا الْمُؤَمِّلُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَمْرٍو** قَالَ حَدَّثَنَا  
يَعْقُوبُ بْنُ حَبِيٍّ قَالَ **أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ** عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
إِبْرَاهِيمَ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْبَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ عَرَفْنَا السَّلَامَ عَلَيْكَ فَلَيْفَ  
الصَّلَاةُ عَلَيْكَ فَتَرَى أَنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا  
عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا **أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَدَّانَ** قَالَ **أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَاصِمِ** أَحْمَدُ  
بْنُ عَمْرِو بْنِ الْوَشَّاحِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الصَّوَلِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ عَنْ أَبِي حَبِيٍّ قَالَ  
سَمِعْتُ الْمُهَدِّيَّ عَلَى مَنْبَرِ الْبَصْرَةِ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ بَرَّاهُ بِنَفْسِهِ وَنَبِيٍّ  
مَلَائِكَتُهُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا  
تَسْلِيمًا **أَثَرُهُ** اللَّهُ تَعَالَى بِهَامِزٍ مِنَ الرَّسُولِ وَاحْتَصَلَتْ بِهَامِزٍ مِنَ الْأَمْرِ فَقَابِلُوا بَعْدَهُ اللَّهُ  
بِالشُّكْرِ سَمِعْتُ الْأَسَازِيبَةَ أَعْمَانَ الْوَاعِظَ يَقُولُ سَمِعْتُ الْأَمَامَ سَهْلَ بْنَ مُحَمَّدٍ  
سُلَيْمَانَ يَقُولُ هَذَا الشَّرِيفُ الَّذِي شَرَفَ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ إِنَّ اللَّهَ  
وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ أَلْبَعُ وَأَنْتُمْ مِنْ تَشْرِيفِ آدَمَ بِأَمْرِ الْمَلَائِكَةِ بِالْمَجُودِ  
لَهُ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي ذَلِكَ الشَّرِيفِ وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى  
عَنْ نَفْسِهِ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ثُمَّ عَنِ الْمَلَائِكَةِ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَتَشْرِيفٌ صَدْرُهُ  
أَلْبَعُ مِنْ تَشْرِيفٍ يَحْتَضِرُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ غَيْرِ جَوَازٍ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ مَعَهُ فِي ذَلِكَ وَهَذَا  
الَّذِي قَالَ سَهْلٌ مُنْتَزَعٌ مِنْ قَوْلِ الْمُهَدِّيِّ وَلَعَلَّهُ رَأَى وَنَظَرَ إِلَيْهِ وَخَذَ مِنْهُ دَسْمَةً

مترجمة

وقال ذلك بشريف آدم فكان الملع وأتم منه وقد كود ذلك في الضمير ما  
أخبرنا محمد بن ابراهيم الفارسي قال أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرو قال أخبرنا  
ابراهيم بن سفيان قال حدثنا سالم قال حدثنا قتيبة وعلي بن حجر قال حدثنا اسمعيل  
بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه قال من  
صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر قوله تعالى هو الذي صلى عليكم  
وملائكته قال بجاهد لما نزلت أن الله وملائكته يصلون على النبي  
قال أبو بكر ما أعطاه الله من خير إلا أشركتنا فيه فنزلت هو الذي صلى  
عليكم وملائكته قوله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات  
بغير ما اكتسبوا الآية قال عطاء قال رب عباس رأي محمد رضي الله عنه جارية  
من الأنصار متزينة فصرها ذكوة ما رأي من رستمها فذهبت إلى أهلها تسكوا  
عمر فخرجوا إليه فأذوه فانزل الله هذه الآية قال مقاتل نزلت في علي بن أبي  
طالب كرم الله وجهه وذلك أن ناسا من المنافقين كانوا يؤذونه ويسمونه  
وقال الصالح والسدي والكلبي نزلت في الزناة الذين كانوا يشتمون في المدينة  
يبتغون النساء إذا برزن بالليل لفضاحوا يحسن فيرون المرأة فيدون منها فيعزونها  
فان سكتت اتبعوها وان جرحتهم انتوا غنما ولم يكونوا يطلبوا إلا الأما ولكن  
لم تكن يومئذ تعرف الحيرة من الأمة إنما يخرجون في درع وخمار فتكون ذلك  
إلى أزواجهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه فانزل الله هذه الآية  
الدليل على صحة هذا قوله عز وجل يا أيها النبي قل لأزواجي وأنايتك ونساء  
المؤمنين خير عليهن من كل ما يبيهن الآية أخبرنا سعيد بن محمد المودن قال

قال حدثنا أبو علي

طريق

قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْقَتِيبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَبِيدَةِ قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدُ  
 بْنُ أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ عَنْ حِصْنِ بْنِ أَبِي مَالِكٍ قَالَ كَانَتْ النِّسَاءُ الْمُؤْمِنَاتِ  
 يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ إِلَى الْحُجَّتَيْنِ وَكَانَ الْمُنَافِقُونَ يَتَعَدَّضُونَ لَهُنَّ وَيُؤْذِنُهُنَّ فَتَرَاتُ  
 هَذِهِ الْآيَةُ وَقَالَ السَّيِّدِي كَانَتْ الْمَدِينَةُ ضَيْقَةَ الْمَنَازِلِ وَكَانَ النَّسَاءُ إِذَا كَانَ  
 اللَّيْلُ خَرَجْنَ فَتَضَيَّنَّ حُجَّتَهُنَّ وَكَانَ فَسَاقٌ مِنْ مَسَاكِ الْمَدِينَةِ يَخْرُجُونَ فَإِذَا  
 رَأَوْا الْمَرْأَةَ عَلَيْهِمَا نَتَاعٌ قَالُوا هَذِهِ جُرَّةٌ تَتْرُكُهَا وَتَذَارُوا الْمَرْأَةَ بِغَيْرِ نَتَاعٍ  
 قَالُوا هَذِهِ أُمَّةٌ فَكَابَرُوهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ . **سُورَةُ يُونُسَ**  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**قَوْلُهُ تَعَالَى** أَنَا مُحَمَّدٌ نَبِيُّ الْمَوْتِ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَأَثَرَهُمْ قَالَ أَبُو  
 سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ كَانَتْ بُيُوتُهُ فِي بَاحِيَّةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَرَادَ أَنْ يَتَقَرَّرَ إِلَى قَرِيبِ  
 الْمَسْجِدِ فَتَرَاتُ هَذِهِ الْآيَةُ فَقَالَ لِمَ نَبِيٌّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَتَاكُمْ تَكْتُبُ فِيمَ  
 تَسْتَقِلُّونَ أَحِبُّنَا الشَّرِيفَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الطَّبْرِيَّ قَالَ حَدَّثَنَا جَابِ  
 قَالَ أَحِبُّنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّيِّدِيَّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْخٍ قَالَ حَدَّثَنَا  
 عَبْدُ الرَّزَّاقُ قَالَ أَحِبُّنَا الثَّوْرِيَّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعْدٍ  
 قَالَ سَعِيدٌ سَلَّمَ بُيُوتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ نَعَدَ مَنَازِلَهُمْ مِنَ الْمَسْجِدِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ  
 وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَأَثَرَهُمْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَازِلُكُمْ فَأَمَّا تَكْتُبُ لَكُمْ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** مِنْ مُحَمَّدٍ الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ قَالَ الْمُعْتَرُونَ إِنَّ ابْنَ  
 خَلَفَ ابْنَ أَبِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعِظَمِ جَائِلٍ قَدْ بَلَغَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ  
 هَذَا بَعْدَ مَا قَدَّرَهُ قَالَ نَعَمْ وَيُعْطِيكَ وَيُدْخِلُكَ فِي التَّوَارِكِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَاتِ

فَايَهَا

وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَبِيَّ خَلَقَهُ قَالَ مِنْ بَحْيِ الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ فَلَمَّ بِحُسَيْنِ الَّذِي لَفَّهَا  
أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ  
بْنُ أَبِي بَكْرٍ النَّقِيبِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ  
قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ أَبِي مَالِكٍ أَنَّ ابْنَ خَلْفٍ الْجَحْمِيِّ جَاءَ إِلَى رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعِظَرٍ جَائِلٍ فَقَسَمَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ بَعَثَ اللَّهُ هَذَا  
بَعْدَ مَا رَى قَالَ نَأَمُ بَعَثَ اللَّهُ هَذَا وَمِنْكَ ثُمَّ يُحْيِيكَ ثُمَّ يُدْخِلُكَ نَارَ جَهَنَّمَ فَمَرَّتْ  
هَذِهِ الْأَبَاتُ

## سورة ص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ الْخَزَائِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَمْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا  
أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرَامٍ الْخَافِضُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِينٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي عَمْرَةَ  
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ عُبَايَةَ قَالَ مَرَضَ أَبُو طَالِبٍ فَجَاءَتْ قُرَيْشٌ وَجَارُ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَدْرَاءُ ابْنِ طَالِبٍ مَجْلِسُ رَجُلٍ فَقَامَ أَبُو جَهْلٍ كِي  
يَمْنَعَهُ ذَلِكَ وَشَكُوهُ إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي مَا تَرِيدُ مِنْ قَوْمِكَ فَقَالَ يَا عَمْرُو  
أَتُمَارِدُونَهُمْ كَلِمَةً تَدُلُّ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ وَتُؤَدِّي إِلَيْهِمُ الْعَجْمَ بِهَا الْجَزْيَةَ قَالَ كَلِمَةً  
وَاحِدَةً قَالَ مَا هِيَ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالُوا اجْعَلِ الْإِلَهَةَ إِلَهًُا وَاحِدًا قَالَ  
فَمَرَّتْ فِيهِمُ الْقُرْآنُ ص وَالْقُرْآنُ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ  
وَسِتَاقٍ كَمَا هَلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَبْرِ فَنَادُوا وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ وَحَسَبُوا  
أَنَّهُمْ مُنْذَرُونَ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ اجْعَلِ الْإِلَهَةَ إِلَهًُا وَاحِدًا



أَنَّ هَذَا الشَّيْءَ عَجَابٌ وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُ أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى الْهَيْمِ أَنْ هَذَا الشَّيْءُ سَرَدٌ  
 مَا سَمِعْنَا بَعْدَ فِي اللَّيْلَةِ الْآخِرَةِ أَنَّ هَذَا الْأَخِيْلَ قَدْ قَالَ الْمَفْسُورُونَ لَمَّا اسْلَمَ  
 عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى قُرَيْشٍ وَفَرِحَ الْمُؤْمِنُونَ فَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ  
 لِلْمَلَأِ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُمْ الصَّانِدُ وَالْأَشْرَفُ اسْأَلُوا إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَأَنَّهُ وَقَالُوا  
 لَهُ أَنْتَ شَيْخُنَا وَكَبِيرُنَا وَقَدْ عَلِمْتَ مَا فَعَلَ هَؤُلَاءِ السَّفَهَاءُ وَأَنَا أَيْتَانِ لَتَقْضَى بَيْنَنَا وَبَيْنَ  
 ابْنِ أَخِيكَ فَأَرْسَلَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ أَخِي هَذِهِ  
 قَوْمُكَ يَسْأَلُونَكَ ذَا السَّوَاءِ فَلَا تَمِلْ كُلَّ الْمِيلِ عَلَى قَوْمِكَ فَقَالَ وَمَاذَا أَسْأَلُونِي فَقَالُوا  
 ارْقُضْنَا وَارْقُضْ ذِكْرَ الْهَيْمَةِ وَنَدْعُكَ وَالْهَلْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا  
 اللَّهُ فَفَعَلُوا مِنْ ذَلِكَ دَقَامُوا وَقَالُوا اجْعَلِ الْآلِهَةَ لَهَا وَاجِدًا كَيْفَ يَسْمَعُ الْخَلْقُ كَلِمَ  
 إِلَهِ وَاجِدًا فَانْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَاتُ إِلَى قَوْلِهِ كَذَبْتَ فَلَهُمْ قَوْمٌ تُرْجَى

**سُورَةُ الزُّمَرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**  
 قَوْلُهُ تَعَالَى آمَنَ هَؤُلَاءُ أَنَا اللَّيْلُ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو آخِرَةَ بِهِ  
 الْآيَةُ قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ فِي رَوَايَةِ عَطَا نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ  
 بَنُ عُمَرَ نَزَلَتْ فِي عُمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ مُقَاتِلٌ نَزَلَتْ فِي عُمَرَ بْنِ أَبِي سَرْجٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ لَجِنُوا الطَّاعُونَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَا بَوَالِي  
 اللَّهُ لَهُمُ الْبُشْرَى الْآيَةُ قَالَ بَنُ زَيْدٍ نَزَلَتْ فِي لَيْثَةَ فَغَرَدَانَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُوا  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ زَيْدُ بْنُ عُمَرَ وَابْنُ الْغَنَارِيِّ وَسَلَامُ الْغَارِيِّ قَوْلُهُ تَعَالَى  
 فَبَشِّرْ عِبَادِي الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ لِخُسْنِهِ قَالَ عَطَا قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ  
 أَنَّ ابْنَ بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ آمَنَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَدَّقَهُ فَجَاءَ عُمَانُ

وعبد الرحمن بن عوف وطحمة والزبير وسعد بن زيد وسعد بن أبي وقاص فسأله  
 فأخبرهم بأيمانه فأمثروا نزلت فيهم فبشر عبادي الذين يستمعون القول  
 يريدون أي يكبر فيتعول حسنة **قوله تعالى** فمن شرح الله صدره  
 للإسلام الآية نزلت في حمزة وعلي رضي الله عنهما وأبولهب وولده وعلي  
 وحمزة ممن شرح الله صدره للإسلام وأبولهب والولادة الذين نزلت  
 قلوبهم عن ذكر الله **قوله تعالى** الله نزل أحسن الحديث نبالا  
 متشابهة الآية أخبرنا عبد القاهر بن طاهر البغدادي قال أخبرنا أبو عمرو  
 بن مطر قال أخبرنا جعفر بن محمد القزويني قال حدثنا السحق بن  
 راسم قال حدثنا عمرو بن محمد القرشي قال حدثنا خالد بن أنس عن عمرو  
 بن قيس الهلبي عن عمرو بن مرة عن عبد بن سعيد قال قال رسول الله  
 لو حدثتكم فأنزل الله الله نزل أحسن الحديث **قوله تعالى**  
 قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الآية  
 قال بن عباس نزلت في أهل مكة قالوا يزعمون محمد أن من عبد الأوثان لم يغفر له  
 وإن من قتل النفس التي حرم الله لم يغفر له فكيف نهاجروا وسلم وقد عبدنا مع الله  
 الهة أخرى قلنا النفس التي حرم الله فأنزل الله هذه الآية وقال بن عمر هذه  
 الآية نزلت في عياش بن أبي ربيعة والوليد بن الوليد ونفر من المسلمين ولأنوا أسلموا  
 ثم استنوا وعدوا فافتنوا فكأنقول لا يقبل الله من هؤلاء صرفا ولا عدلا أبدا قوم  
 أسلموا ثم تركوا دينهم بعد ما عذبوا به فنزلت هذه الآية وكان عمر دانيا فكتبها  
 إلى عياش بن ربيعة والوليد بن الوليد وإلى أولئك التفرقوا أسلموا وهاجروا وأخبرنا عبد

الرحمن بن محمد السراج قال أخبرنا محمد بن الحسن الكارزي قال أخبرنا  
علي بن محمد الغزي قال أخبرنا القاسم بن سلام قال حدثنا حجاج بن جريح قال حدثني  
يعلى بن مسلم أنه سمع سفيان بن عيينة يحدث عن زبارة بن عبد الله بن ناسم من أهل البصرة قالوا  
قد قتلوا أبا بكر وأبو بكر وأبو بكر وأبو بكر وأبو بكر وأبو بكر وأبو بكر وأبو بكر وأبو بكر وأبو بكر  
إليه الحسن بن علي بن محبوب قال حدثنا أبو بكر بن جريح حدثنا محمد بن عبد الله بن  
علي بن الحسين لا ينفطوا من رحمة الله أن الله يغفر الذنوب جميعاً رواه البخاري عن  
أبراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن ابن جريح قال أخبرنا أبو إسحاق المقرئ قال  
أخبرنا الحسن بن محمد الدينوري قال حدثنا أبو بكر بن جريح حدثنا محمد بن عبد الله بن  
سليمان حدثنا محمد بن علي بن جريح قال حدثنا محمد بن جريح قال حدثنا محمد بن جريح  
نافع بن عمر أنه قال لما اجتمعنا إلى الهجرة انبعثت أنا وعتاش بن ربيعة وهشام بن  
العاص بن زائل وقلنا الميعاد بيننا المناصف ميثاق في غفارة من جبرئيل لم يأتها  
فقد جبرئيل فليض ما جاءه فأصبحت عندها أنا وعتاش وجبرئيل عن هشام وفتر  
فأقمت قد مننا المديونة فكان يقول ما الله بقابل من هو لا توبه يوم عرفوا الله ورسوله  
ثم رجعوا عن ذلك لئلا أصابهم من الدنيا فانزل الله عز وجل قل يا عبادي الذين آمنوا  
علي أنفسهم لا ينفطوا من رحمة الله أن الله يغفر الذنوب جميعاً إلى قوله اليس نجهم مشركي  
للمتكبرين وقال عمر كتمان يدي ثم بعثت بها إلى هشام قال هشام فلما قدمت علي  
خرجت بها إلى أبي طوي قلت اللهم فقميها فقلت أنها انزلت فينا فخرجت فجلست  
على أبي طوي فليفت برسول الله صلى الله عليه وسلم ويرى أن هذه الآية انزلت في أبي  
قال حمزة وذكرنا ذلك في آخر سورة الفرقان قوله تعالى

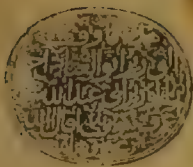
وما قدر الله حق قدره أخبرنا أبو بكر الجارري قال أخبرنا أبو الشيخ الجافظ قال أخبرنا  
بن أبي عاصم قال حدثنا بن نمير قال أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن علفمة عن عبد  
الله قال أتى النبي صلى الله عليه وآله رجل من أهل الكتاب فقال يا أبا القاسم بلغك أن الله خلق  
الخلق ين علي أصبع والأرضين علي أصبع والشجر علي أصبع والثري علي أصبع فصيح  
رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بدت نواجده فأنزل الله وما قدروا الله حق قدره  
والأرض جميعا قبضته يوم القيامة ومعنى هذا أن الله تعالى يدير علي قبض الأرض جميع  
ما فيها من الخلق والشجر قدرة أجدا علي ما يحمله بأصبعه فخلقنا بما نخاف  
فما بينا لنفهم الأتري أن الله تعالى قال والأرض جميعا قبضته يوم القيامة  
أي سيقا قبضته سورة السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم  
قوله تعالى وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم  
الآية أخبرنا الأستاذ أبو منصور البغدادي قال حدثنا اسمعيل بن محمد قال  
حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعد قال حدثنا أمية بن شطام قال حدثنا يزيد بن ربح  
قال حدثنا روح بن القاسم عن منصور عن مجاهد عن أبي معوية عن ربيعة عن ربيعة  
الآية وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم قال كان  
رجلان من قريش ورجلان من قريش ورجلان من قريش ورجلان من قريش  
يبيت فقال بعضهم اتروا أن الله يسمع بحوانا أو جدينا فقال بعضهم قد سمع بعضه  
ولم يسمع بعضه قالوا الذين كان يسمع بعضه لقد سمع كله فنزلت هذه الآية  
وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم الآية رواه البخاري عن أحمد  
ورواه مسلم



ورواه مسلم عن ابن أبي عمير كلاهما عن صفوان عن منصور اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه  
قال اخبرنا محمد بن احمد بن علي الجبيري قال اخبرنا احمد بن علي المشي قال اخبرنا  
ابو خيثمه قال اخبرنا محمد بن حبان قال اخبرنا الاعرج عن عبد الرحمن بن يزيد  
عن عبد الله قال كنت مستترا باستان الاعبة فجاءته نفر كثير فحجزوا بي  
قليل فقتلوه بصر قريش وحسنه ثقيان او ثقيي وحسنه قريشان فتكلموا  
بكل ما لم انصمهم وقال بعضهم اترون ان الله يسمع كلامنا هذا قالوا لا اترون  
ونحن اوصواتنا نسمع واذا لم نرفع لم نسمع قالوا لا اترون سمع منه شيئا سمعته كله  
قال فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فزلت عليه وما كنتم تستترون ان تشهد  
عليكم سمعكم ولا اصابكم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم سيرا  
مما تعملون وذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم اذ اكرمنا فاصبحتم الخاسرين  
**قوله تعالى** ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغناوا سترا عليهم المائدة ان لا  
تخافوا ولا يحزنوا وبشروا بالجنة التي كنتم ترتعدون قال عطاء بن عبيد  
تولت هذه الآية في اي بكر وذلك ان المشركين قالوا ربنا الله والمائدة بانه وهو لا  
شعنا ونا عند الله فلم يستقيموا وقال اليهود ربنا الله وعذرا به ومحمد ليس بشي  
فلم يستقيموا وقال ابو بكر ربنا الله وجده لا شريك له ومحمد رسول الله عبده ورسوله  
**فاستقام سورة حم عسق**

**قوله تعالى** قل لا اسئلكم عليه اخرا الا السودة في القري قال بن عباس لما  
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كانت توبه نوايب وجقوق وليس في يده ذلك  
حجة قالت الانصار ان هذا الرجل قد هلك الله به وهو ابن اخيم توبه نوايب



وَجُتِقُوقٌ وَلَيْسَ فِي يَدِهِ لَدَلِكِ سَعْدَةٌ اَجْمَعُوهُ لَمْ اِيَضُرْكُم فَاَتَوْهُ بِهِ  
لِيُعِيْنَهُ عَلٰى مَا يَنْوِيْهُ فَعَلُوْا ثُمَّ تَوَابَ اِلَيْهِمْ فَقَالَ اَللهُ يٰ اَيُّسُوْلَ اَللهِ اَنْتُمْ اِنْ اَخْتَسَا وَفَدَد  
هَذَا اَللهُ عَلٰى يَدَيْكَ وَتَوْبِكَ تَوَابٌ وَجُتِقُوقٌ وَلَيْسَتْ لَكَ عِنْدَهَا سَعْدَةٌ فَوَ اَيُّ اَيَّانَ  
تَجْمَعُ لَكَ ثَمَرُ اَمْوَالِنَا فَيَا تَيْبِكَ بِهِ فَلَسَّعَيْنَ بِهِ عَلٰى مَا يَنْوِيْكَ وَهَاهُوَذَا فَتَزَلَّتْ  
هَذِهِ الْاَيَةُ وَقَالَ قَتَادَةُ اَجْمَعَ الْمُشْرِكُوْنَ فِي مَجْمَعٍ لَهُمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ  
اَسْرُوْا مُحَمَّدًا يَسْأَلُ عَلٰى مَا يَبْعَاطَا هَا اَجْرًا فَاَنْزَلَ اَللهُ هَذِهِ الْاَيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالٰى**  
وَلَوْ بَسَطَ اَللهُ الرِّزْقَ لَبَعَاثَا فِي الْاَرْضِ الْاَيَةُ تَزَلَّتْ فِي قَوْمٍ مِنْ اَهْلِ الصِّفَةِ  
تَمْتَوِ سَعْدَةَ الدِّيَارِ وَالْغَنِيِّ قَالَ حَتَّابُ بْنُ اَلْاَرَثِ فَيَا تَزَلَّتْ هَذِهِ الْاَيَةُ وَذَلِكَ اَنَا  
نَظَرًا فِي اَمْوَالِ قُرَيْشٍ وَطَبَقَةِ الصَّغِيرِ فَمَتَيْنَا هَا فَاَنْزَلَ اَللهُ هَذِهِ الْاَيَةَ اَخْبَرَنَا اَبُو عَمْرٍو  
الْوَدَّاعُ قَالَ اَخْبَرَنَا اَبُو عَلِيٍّ الْفَقِيْهَ قَالَ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ  
الْحَسَنِ بْنِ حَبِيْبٍ قَالَ اَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ حَدَّثَنَا حَبِيْبٌ قَالَ اَخْبَرَنَا اَبُو هَايٍّ الْخَوْلَايَ  
اَنَّهُ سَمِعَ عَمْرُو بْنَ حَرْبٍ يَقُوْلُ اِنَّمَا اَنْزَلَتْ هَذِهِ الْاَيَةُ فِي صَحَابِ الصِّفَةِ وَذَلِكَ قَالُوْا  
اَنْزَلْنَا دُنْيَا فَمَتُّوْا الدُّنْيَا **قَوْلُهُ تَعَالٰى** وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ اَنْ يَّكَلِمَ اَللهُ اِلَّا  
وَحْيًا اَوْ مِنْ وَّرَاجِحٍ اَوْ يُرْسِلَ رَسُوْلًا فَيُوحِيْ بِاٰذِنِهِ مَا يَشَاءُ الْاَيَةُ وَذَلِكَ اَنْ اَبُو دُوْدٍ  
قَالَ اَللّٰهُ عَلَيْهِ سَلَّمَ اَلَا تَكَلِّمُ اَللهُ وَتَنْظُرُ اِلَيْهِ اِنْ كُنْتَ نَبِيًّا مَا كَلَّمَهُ  
مُوْسٰى وَنَظَرَ اِلَيْهِ فَاَنَّا لَنْ نُوْمِنَ لَكَ حَتّٰى تَعْلَمَ لَكَ فَقَالَ لَمْ يَنْظُرْ مُوْسٰى اِلَ اَللهِ وَانْزَلَتْ  
هَذِهِ الْاَيَةُ **سُوْرَةُ الزُّخْرُفِ**

انهم

**قَوْلُهُ تَعَالٰى** وَلَمَّا ضَرَبَ مِنْ مَّرِيْمَ مَثَلًا الْاَيَةُ اَخْبَرَنَا اِسْمَاعِيْلُ بْنُ مُجِيْدٍ  
قَالَ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْخَلِيْلِ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا اَلْوَلِيْدُ بْنُ

سليم قال

حاشية

سَلِمَ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ أَبِي زُرَيْعٍ عَنْ أَبِي  
 يَحْيَى مَوْلَى زَيْدِ عَفْرَاءَ عَنْ زَيْدِ عَفْرَاءَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لِقُرَيْشٍ بِمَعْشَرَ  
 قُرَيْشٍ لِأَخِيرٍ فِي لُجْدٍ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا لِمَ تَزْعُمُ أَنَّ عَيْسَى كَانَ عَبْدًا  
 نَبِيًّا وَعَبْدًا مَلَكًا فَإِنْ كَانَ كَمَا تَزْعُمُ أَنَّهُ لَكَ الْهَيْئَةُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَلَمَّا صُرِفَتْ  
 مَسِيرُهُمْ مَثَلًا إِذَا قَوْمٌ مِنْهُ يَصُدُّونَ وَقَالُوا الْهَيْئَةُ خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا صُرِفَتْ لَكَ إِلَّا  
 حَذَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ أَنْ هُوَ إِلَّا عَبْدًا نَعْمًا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَءِيلَ  
 وَذَكَرْنَا هَذِهِ الْقِصَّةَ وَمَنَاظِرَةً بَنِي الرَّبِّ عَصِيٍّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي

آخِرِ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ عِنْدَ قَوْلِهِ أَلَمْ تَأْتِ بِدَلٍّ وَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حُجَجَهُمْ **سُورَةُ الرَّحْمَنِ**  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**قَوْلُهُ تَعَالَى ذُو الْكَرَامَةِ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ** قَالَ قَتَادَةُ نَزَلَتْ فِي  
 عَدْرِ اللَّهِ أَبِي حَظَلٍ فَذَكَرَ أَنَّهُ قَالَ أَبُو عَدْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَاللَّهُ لَا أَعْلَمُ مِنْ بَنِي حَظَلٍ  
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ أَحْبَبْنَا أَبُوكَ الْجَارِي قَالَ أَحْبَبْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَنْبَلٍ فَالْحَدَّثَنَا  
 أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَثَانَ قَالَ حَدَّثَنَا اسْبَاطُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ عَنْ  
 عِكْرَمَةَ قَالَ لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ حَظَلٍ فَقَالَ أَبُو حَظَلٍ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ  
 أَمْنَعَ أَهْلَ الْبَطْنِ وَأَنَا الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ قَالَ فَقَتَلَهُ اللَّهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَرَأَاهُ وَعَثِيرَهُ بِكَلِمَةٍ  
 فَزَلَّتْ فِيهِ ذُقْ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ **سُورَةُ الْجَاثِيَةِ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَمَامَ اللَّهِ** قَالَ  
 عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ خَاصَّةً أَرَادَ بِالَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَمَامَ اللَّهِ

الله عبد الله بن ابي ذر ليكنتم نزلوا في غزاة في المصطلق على يري قال لها المويبيع  
 فارسل عبد الله غلامه ليسيقي لما فابطاع عليه فلما اتاه فقال ما حبسك قال غلام  
 عمر فعد على فضل البئر فانزك اجدا يستقي حتى لا يقرب النبي وقرب ابي بكر  
 وملا لمولاه فقال عبد الله ما سئلنا ومثل هؤلاء الا كما قيل من كلك يا كلك  
 فبلغ عمر قوله فاستن سيفه يريد التوجه اليه فانزل الله هذه الآية اجنبا  
 ابو احق التعللي قال اخبرني الحسين بن محمد بن عبد الله قال حدثنا موسى بن محمد بن علي  
 قال اخبرنا الحسين بن علي قال حدثنا السجستاني عيسى العطار قال حدثنا محمد بن  
 زياد بن شكري عن يونس بن نهران عن عباس قال لما نزلت هذه الآية من  
 ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال يهودي بالمدينة يقال له فحاص احتج رب  
 محمد قال فلما سمع عمر بذلك استمل على سيفه وخرج في طلبه اليهودي فبعث  
 رسول الله صلى الله عليه في طلبه فلما جا قال يا عمر ضع سيفك قال صدقت يا رسول الله  
 استهدئك ارسلت بالحق قال فان ربا عمر وجل يقول قل للذين آمنوا يغفروا  
 للذين لا يرجون ايام الله قال لا حرجم والذين يحل الحق لا يري الغضب في وجهي

اخبرني ابي عبد الله قال قال رسول الله  
 لا اله الا الله  
 واعلم ان عمر قد استعمل في بيته وخرج في طلبه

### سورة الاحقاف

قوله تعالى وما ادرى ما يفعل في ولا يكفر الآية قال الكلبي عن ابي صالح  
 عن زرعة بن عباس لما استد الباصحاب رسول الله صلى الله عليه راي في المنام انه  
 يهاجر الى ارض ذات نخيل وشجر وما نقصها على اصحابه فاستبشروا ذلك وراوا  
 فيما فرجا مما هم فيه من الشركين ثم انهم ركضوا برهة لا يرون ذلك فقالوا  
 يا رسول الله منى تعاهد الى الارض التي ارثت منك رسول الله صلى الله عليه  
 ومنهم من انزل



وسلم فانزل الله وما ادرى ما يفعل بي ولا بكم يعني لا اخرج الى الوضع الذي  
رأيت في منامي اولا ثم قال انما هو شي رأيت في منامي ان اتبع الامام يوحى الي قول الله تعالى  
حياتي ابلغ اشدة وبلغ اربعين سنة الآية قال بن عباس في رواية عطاء انزلت في  
ابي بكر الصديق وذلك انه صحب رسول الله صلى الله عليه وهو ابن ثمانى عشرة سنة  
ورسول الله ابن عشرين سنة وهم يزبدون الشام في التجارة فلما بلغوا منزلا فيه  
سدرة ففقد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظلها ومضى ابو بكر الى ابيه هناك  
يساله من الذي قال له من الرجل الذي في ظل السدرة فقال ذلك محمد بن عبد الله بن  
عبد المطلب قال هذا والله نبي وما استطل تحتها احد بعد عيسى بن مريم الا محمد  
نبي الله فوقع في قلب ابي بكر اليقين والتصديق وكان لا يفارق رسول الله في اشغاره  
وحضوره فلما نبي رسول الله صلى الله عليه وهو ابن اربعين سنة وابو بكر ابن ثمان  
وثنتين سنة اسلم وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ رسول الله صلى  
الله عليه اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا الآية احبنا محمد بن ابراهيم  
الداركي قال حدثنا والدي قال اخبرنا محمد بن اسحق التقي قال حدثنا الحسن بن احمد  
بن ابي شعيب الخزاز قال حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن الزهري عن عروة  
عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قال انزلت سورة الفتح بين مكة  
والمدينة في ثمان الحديبية من اولها الى آخرها الخبر مسطور بن ابي منصور الساماني  
قال اخبرنا عبيد الله بن محمد بن اسحق التقي قال حدثنا ابو الاسود قال اخبرنا المعمر

بن سليمان قال سمعت ابا محمد عن قتادة عن انس قال لما رجعنا عن غزوة الحديبية  
وقد جيل بينا وبين مسكننا فبحر من الكابة والحزن انزل الله عز وجل انا  
ننجاك فنجا سبينا الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد انزلت علي آية هي  
اجبت الي من الدنيا وما فيها كلها قال عطاء بن عنان ان اليهود سيموا بالبي  
صلى الله عليه وسلم لما نزل قوله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وقالوا كيف  
شيء رجل لا يدري ما يفعل به ولا يتم فاستدرك علي النبي صلى الله عليه وسلم فانزل  
الله انا ننجاك فنجا سبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فولده علي  
ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات الآية اخبرنا سعيد بن محمد المقرئ قال اخبرنا  
ابو بكر محمد بن احمد المديني قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن السقطي قال حدثنا يزيد  
بن هرون قال اخبرناهما عن قتادة عن انس قال لما نزلت انا فنجاك فنجا  
سبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال اصحاب رسول الله صلى  
الله عليه هنيئا لك رسول الله ما اعطاك الله فانزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات  
جنات تجري من تحتها الانهار الآية اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه قال  
اخبرنا ابو عمرو بن ابي جعفر قال اخبرنا احمد بن علي الموصلي قال حدثنا عبد الله بن عمر  
قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس قال لما انزلت هذه  
الآية علي النبي صلى الله عليه وسلم انا فنجاك فنجا سبينا مرجعة من الحديبية  
نزلت واصحابه محاللون الحزن وقد جيل بينهم وبين مسكنهم ونجروا الهدى  
بالحديبية فلما نزلت هذه الآية قال لا صحابه لقد انزلت علي آية خير من الدنيا  
جميعا فلما تلاها النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل من النعم هنيئا لك مرارا رسول

عن

اللَّهُ قَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ لَنَا مَا يَفْعَلُكَ فَمَاذَا يَفْعَلُهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ  
 وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ **الآيَةُ** **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
 وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ **الآيَةُ** أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
 الْفَارِسِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عَمْرٍوَيْهِ قَالَ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ  
 أَخْبَرَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْقَدْرِ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرَيْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا  
 حِمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ نَائِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ هَبَطُوا عَلَى رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ جَبَلِ الشَّعِيمِ مُتَسَلِّحِينَ بِسُيُوفٍ وَخِصَافٍ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَأَصْحَابُ بَيْتِهِ فَأَخَذَهُمْ سَلَامًا فَاسْتَجَابُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ **الآيَةَ** وَهُوَ الَّذِي كَفَّ  
 أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَبَقٍ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَقَالَ عَبْدُ  
 اللَّهِ بْنُ مَعْقِلٍ الْمَرْزُوقِيُّ كَتَبْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَدِيثِ فِي جَبَلِ  
 الشَّجَرَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ فَبَيْنَا نَخْرُجُ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا ثَلَاثُونَ شَابًا  
 عَلَيْهِمُ السِّلَاحُ فَتَارَوْا فِي وَجْهِهِ فَقَدْ عَلَّمَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَخَذَ اللَّهُ أَصَابَهُمْ  
 فَقَتَلَهُمُ اللَّهُ فَأَخَذْنَا هَمَزًا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ هَلْ جِئْتُمْ فِي عَهْدٍ  
 أَجَدَ وَهَلْ جَعَلْتُمْ أَجَدًا أَمَّا نَا فَالْوَاللَّهِ لَمْ يَخْلُ سَبِيلُهُمْ فَأَنْزَلَ  
 اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ **الآيَةُ** **سُورَةُ الْحَجَرَاتِ**  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ**  
**الآيَةُ** أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا عُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
 الْعُكْبَرِيُّ بِهَا قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ

رواه البخاري

بن الصلاح قال حدثنا حجاج بن محمد قال أخبرنا بن جرير قال حدثنا بن أبي  
ملحكة أن عبد الله بن الزبير أخبره أنه قدم ركب من بني عميم على رسول الله  
صلى الله عليه فقال أبو بكر أمير القعاقع بن عبد وقال عمر بن الخطاب  
بن حابس فقال أبو بكر ما أردت إلا خلا لي وقال عمر ما أردت خلا فل فقالنا  
حتى ارتفعت أصواتها فنزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تقعدوا بين يدي  
الله ورسوله واتقوا الله أن الله سميع عليم إلى قوله ولأنهم صبروا حتى نخرج  
اليهم وكان خير لهم رواه البخاري عن الحسن بن محمد الصلاح قوله تعالى  
يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر  
بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون نزلت في ثابت بن قيس بن  
شماس كان إذا نذره وقروا وكان جهوري الصوت وكان إذا كلم أسانا جهر  
بصوته فربما كان يكلم رسول الله فينادي بصوته فانزل الله هذه الآية  
أخبرنا أحمد بن إبراهيم المزني قال حدثنا عبد الله بن محمد الزاهد قال أخبرنا أبو  
القاسم البغوي قال حدثنا قطن بن يسير قال حدثنا جعفر بن سليمان الصبيعي قال  
حدثنا ثابت عن أنس قال لما نزلت هذه الآية لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي  
قال ثابت بن قيس أنا الذي كنت أرفع صوتي فوق صوت النبي صلى الله عليه وآنا  
من أهل البشار فذكره وأدلك رسول الله صلى الله عليه فقال هو من أهل الجنة رواه  
مسلم عن قطن بن يسير وقال بن أبي مليكة كاذب الخيران أن هلك أبو بكر وعمر  
رفعوا أصواتها عند رسول الله صلى الله عليه حين قدم ركب من بني عميم فاستأر  
أحداهما بالآخر بن حابس وأشار الآخر برجل آخر فقال أبو بكر لعمر ما أردت إلا

خلافي



خَلَا فِي وَقَالَ عَمْرٍَا رَدْتُ خَلَا فَكَ فَارْتَفَعَ صَوَاتُهُمَا فَانْزَلَ اللَّهُ لَا تَرْفَعُوا  
 أَصْوَاتَكُمْ الْآيَةَ وَقَالَ بْنُ الزُّبَيْرِ فَمَا كَانَ عَمْرٍَا يَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ حَتَّى يَسْتَفِيهِمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى** أَنَّ الَّذِينَ يَعْصُونَ  
أَمْرًا مِّنْ عِندِ رَسُولِ اللَّهِ الْآيَةَ قَالَ عَطَاءُ بْنُ عَبَّاسٍ لَمَّا نَزَلَتْ قَوْلُهُ لَا تَرْفَعُوا  
 أَصْوَاتَكُمْ نَالَى أَبُو بَكْرٍ الْأَكْبَا حُجِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْأَكْبَا حُجِّي السَّرَارِ فَانْزَلَ  
 اللَّهُ فِي أَبِي بَكْرٍ أَنَّ الَّذِينَ يَعْصُونَ أَمْرًا مِّنْ عِندِ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ  
 قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَاجْزُ عَظِيمٌ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْقَاسِي قَالَ حَدَّثَنَا  
 مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنَعَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حُجَّيٌّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ  
 قَالَ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ عَمْرِو الْأَحْمَسِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مَخَارِقُ عَنْ طَارِقِ بْنِ نُفَرٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ  
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّ الَّذِينَ يَعْصُونَ أَمْرًا مِّنْ عِندِ رَسُولِ اللَّهِ الْآيَةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ  
 فَأَلَيْتُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا أَكَلِمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا كَانِي السَّرَارِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
أَنَّ الَّذِينَ يَسَادُونَكَ مِنَ الرَّاكِبَاتِ الْآيَةَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَخْلَدِيُّ قَالَ  
 حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ الدَّقَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حُزَيْمَةُ  
 قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيٍّ الْعَتَكِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ الطَّفَاوِيُّ  
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْبَجَلِيُّ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ أَنِّي تَأَثَّرْتُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فَجَعَلُوا يَنَادُوهُ وَهُوَ فِي حَجْرَةٍ بِأَيِّمَةٍ بِأَيِّمَةٍ فَانْزَلَ اللَّهُ أَنَّ الَّذِينَ يَنَادُونَكَ  
 مِنَ الرَّاكِبَاتِ الْآيَةَ لَا يَعْتَلُونَ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ  
 وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَغَيْرُهُ مَزَلْتُ فِي خِفَافَةِ نَبِيِّ عَزِيمٍ وَفَرَّغْتُ مِنْهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَدَخَلُوا الْمَسْجِدَ وَنَادَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ دَرَجَةِ الْبَيْتِ بِأَيِّمَةٍ

فان مدحنا ذين وان دمننا شين فاذى ذلك من صياحهم النبي صلى الله عليه وسلم  
مخرج اليهم فقالوا اتاحيناك يا محمد فاذرك ورك فيهم ان الذين يادرك من راء  
الحجرات اكثرهم لا يقولون وكان فيهم الاقرع بن حابس وعبيدة بن جابر  
والزرقان بن ندر وميسرة عاصم وكانت قصة هذا المفارقة على ما اخبرناه ابو  
اسحق احمد بن محمد القري قال اخبرني الحسن بن محمد بن الحسن السديسي قال القسم  
بن اي شيبة قال حدثنا علي بن عبد الرحمن قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن  
عمرو بن الحكم عن جابر بن عبد الله قال جات بنو نعيم الى النبي صلى الله عليه فنادوا  
على الباب يا محمد اخرج الينا فان مدحنا ذين وان دمننا شين سمعها النبي صلى  
الله عليه فخرج عليهم وهو يقول انما ذلك الله الذي مدحه زين ودمه شين  
فقالوا نحن نأمر من بني نعيم جينا بشاعرنا وخطيبنا شاعرنا ونفاذك فقال  
رسول الله صلى الله عليه ما بال شعربعت ولا بال تخار امرت ولكن هاتوا فقال  
الزرقان بن ندر لست من شياهم ثم فاذكر فضلك وفضل قومك فقام وقال  
الحمد لله الذي جعلنا خير خلقه وانانا انما لا نفعل فيما نسا نحن من خير اهل  
الأرض ومن اكثرهم عدوة ومالا وسلاجا فمن انكر علينا قولنا فليأت يقول  
هو احسن من قولنا وفعل هو خير من فعلنا فقال رسول الله صلى الله عليه  
لثابت بن قيس بن ثمال ثم فاجبه فقال الحمد لله احمده واستغينه  
واؤمن به واتوكل عليه واسمهد الا اله الا الله وحده لا شريك له واسمهد ان محمدا  
عبده ورسوله دعانا المهجرين من بني عمة احسن الناس وجوها واعظم خلعا  
فاجابوه فالحمد لله الذي جعلنا انصاره ووزرا رسوله وعتر الدينه فمن تقابل الناس

الفضل محمد الشافعي  
عظمى محمد صالح زهنا والحداد

حَتَّى يَشْهَدَ أَنَّكَ إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ فَمَنْ قَالَهَا مَنَعَ شَانِئُهُ وَمَالَهُ دَسْرًا هَا قَتَلَنَاهُ وَكَانَ  
نِعْمَةً مِنْ اللَّهِ عَلَيْنَا هُنِيئًا أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
قَالَ الزُّبْرَقَانُ بِنُزْدِ الشَّابِ مِنْ شَيْبَاهُمْ قَتَلْنَا لَأَن قُلْنَا إِنَّا نَذْكُرُ فِيهَا  
فَضْلَكَ وَفَضْلَ قَوْمِكَ فَمَامَ الشَّابُ قَالَ بَحْنُ الْكِرَامِ وَلَا حَتَّى يَعَارِضَانِيَا  
الرُّؤُوسَ وَفِينَا يَنْتَسِمُ الرَّبْعُ وَنُظْمُ النَّاسِ عِنْدَ التَّحْطِطِ كُلُّهُمْ مِّنَ السَّدِيفِ إِذَا الرُّبُوعُ جَدَّ  
الْفَرْعُ إِذَا الْبَيْنَا فَلَا يَأْبَى لَنَا أَجْدَانَا كَذَلِكَ عِنْدَ الْخَمْرِ نَرْتَبِعُ قَالَ فَارْسَلِ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فَارْطُلُوا إِلَيْهِ الرَّسُولُ قَالَ وَمَا يَرِيدُنِي وَقَدْ  
كُنْتُ عِنْدَهُ قَالَ جَاءَتْ بَنُو عِمٍّ بِشَاعِرِهِمْ وَخَطِيبِهِمْ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنُفَيْسٍ أَنْ يُجِيبَهُمْ فَاجَابَهُمْ وَنَكَلَمَ شَاعِرَهُمْ فَارْسَلِ إِلَيْكَ لِحَبِيبِهِ  
فَحَاجَّاسَانُ فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُجِيبَهُ فَقَالَ حَسَّانُ  
فَضَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِينَ عَمَّنُوهُ عَلَيَّ رَغِمَ عَنَّا مِنْ مَعْدٍ وَجَاضِرِهِ  
السَّائِخُ خُضَّ الْمَوْتَ فِي جُومَةِ الْوَعَا إِذَا طَابَ وَرَدَ الْمَوْتُ بَيْنَ الْعَسَاكِرِ  
وَنَضْرِبُ هَامَ الدَّارِعِينَ وَنَنْتَمِي إِلَى حَسْبٍ مِنْ جِذَمِ عَشَّانٍ قَاهِرِهِ  
فَلَوْلَا جِيَاءُ اللَّهِ فَلَنَا نَكْرَمًا عَلَى النَّاسِ بِالْحَقِيقِ هَلْ مِنْ مَنَافِرِهِ  
فَاجْيَاؤْنَا مِنْ خَيْرٍ مِنْ وَطِيٍّ الْجِصَا وَأَسْوَأَنَا مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الْمَقَابِرِ  
قَالَ فَقَامَ الْأَفْرَعُ بْنُ حَاجِسٍ فَقَالَ إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ جِئْتُكَ لَأَسِرَّ مَا جَاءَكَ هُوَذَا  
وَقَدْ قُلْتُ شِعْرًا فَاسْمِعْهُ قَالَ هَاتِ قَالَ  
إِنِّي نَاكِلٌ كَمَا يَعْرِفُ النَّاسُ فَضْلَنَا إِذَا فَاخَرْنَا عِنْدَ ذِكْرِ الْمَكَارِمِ  
وَأَنَا رُؤُوسُ النَّاسِ مِنْ كُلِّ مَعْشَرٍ وَأَنْ لِّسْنِي فِي أَرْضِ الْحِجَارِ كَدِ ابْنِ

عَدُوٍّ

يُونُسَ

الْأَلِفُ

وَأَنَا لَنَا الْمَرْبَاعُ فِي كُلِّ غَارَةٍ تَكُونُ نَجْدٍ أَوْ بَارِضٍ التَّهَامِيرِ  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا جِشَّانُ فَأَجِبْنِي فَقَامَ حَسَّانُ فَقَالَ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَخْذُوا إِلَيَّ فَرْحَكُمْ يَعْبُدُ وَبِالْأَعْيُنِ ذَكَرَ الْمَحَارِمِ •  
هَبْلَمَ عَلَيْنَا تَخْرُوجُونَ وَإِنَّمَا لَنَا خَوْلٌ مِنْ بِي طَيْرٍ • وَخَادِمِ •  
وَافْضَلُ مَا لَيْتُمْ مِنَ الْمَجْدِ وَالْعُلَا زِدْنَا مِنْ يَعْبُدُ ذَكَرَ الْأَكَارِمِ •  
فَإِنْ كُنْتُمْ جَيْتُمْ لِحَقِّدِ مَا يَكُفُّكُمْ وَأَمَّا الْكُفْرَانُ تَقْسُوا فِي الْمَقَاتِمِ •  
فَلَا تَجْهَلُوا لِلَّهِ تَدَاوَسَلُوا وَلَا تَخْذُوا عِنْدَ النَّبِيِّ يَدَارِمِ •  
وَالْأَرْبُ الْيَتَامَى أَكْفَنَا عَلَى هَامِكُمْ بِالْمَرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ •



وَأَرَادَ قَتْلِي فغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُمْ تَبْلُغَ الْقَوْمَ رُجُوعَهُ  
فَأَتَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْنَا بِرَسُولِكَ مَخْرَجَنَا مُتَلَفًا  
وَنَكِيرًا وَنَوَدَى إِلَيْهِ مَا قَبِلْنَا مِنْ حَقِّ اللَّهِ فَبَدَّالَهُ فِي الرُّجُوعِ فَخَشِينَا أَنْ يَكُونَ  
أَثَارُهُ مِنَ الطَّرِيقِ كَتَأْتِجَاهُ مِنْكَ لَغَضِبِ غَضَبِهِ عَلَيْنَا وَأَنَا نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ  
غَضَبِهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ فَأَتَرَلَهُ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ يَعْنِي  
الْوَلِيدَ بْنِ عُقْبَةَ أَخْبَرَنَا الْحَاجِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّادِ بِأَخِي قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
الدَّعُولِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ مَسْعُودٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ  
قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ الْحَارِثَ بْنَ ضَرَارٍ يَقُولُ قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَدَعَانِي إِلَى الْإِسْلَامِ فَدَخَلْتُ فِي الْإِسْلَامِ وَأَقْرَرْتُ وَدَعَانِي إِلَى الزَّكَاةِ  
فَأَقْرَرْتُ بِهَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرْجِعْ إِلَى قَوْمِي فَأَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَذِ الزَّكَاةَ  
فَمَنْ اسْتَجَابَ لِجَمْعِ زَكَاتِهِ فَتُرْسِلْ لِي بِأَنْ كَذَا وَكَذَا لَا تَيْكَبْ بِمَا جُمِعَتْ مِنَ الزَّكَاةِ  
فَلَمَّا جَمَعَ الْحَارِثُ بْنُ ضَرَارٍ مِمَّنْ اسْتَجَابَ لَهُ وَبَلَغَ الْإِبَانُ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْبَسَ عَلَيْهِ الرَّسُولُ فَلَمْ يَأْتِهِ فَظَنَّ الْحَارِثُ أَنَّهُ قَدْ  
حَدَّثَ فِيهِ سَخَطًا مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَدَعَا سُرَوَانَ قَوْمَهُ فَقَالَ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَانَ وَقْتُ لِي وَقْتُ الْيُرْسُلَ إِلَيَّ لِيَقْبِضَ مَا كَانَ عِنْدِي مِنَ  
الزَّكَاةِ وَلَيْسَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ الْخَلْفَ فَلَا أَرَى حَيْسَ رَسُولِ اللَّهِ الْأَمْرَ مِنْ حُجْلِهِ فَأَنْطَلَقُوا  
فَنَاتِي رَسُولُ اللَّهِ وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ إِلَى الْحَارِثِ لِيَقْبِضَ مَا كَانَ عِنْدَهُ  
مِمَّا جُمِعَ مِنَ الزَّكَاةِ فَلَمَّا انْصَارَ الْوَلِيدُ حَتَّى بَلَغَ بَعْضَ الطَّرِيقِ نَزَلَ فَرَجَعَ فَنَاتِي  
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّ الْحَارِثَ مِنْ غَيْرِي الزَّكَاةَ وَأَرَادَ قَتْلِي فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ الْبَعْثَ إِلَى الْحَارِثِ

وأقبل الجارث باصحابه فاستقبل البعث وقد فصل من المدينة فبلغهم الجارث فقالوا  
هذا الجارث فلما غشيهم قال لهم الي من بعثتم قالوا اليك قال ولم قالوا ان  
رسول الله صلى الله عليه كان بعث الوليد بن عتبة فرجع اليه فزعم انك منعته  
الزكاة وادرت قتله فقال والذي بعث محمد بالحق ما رايته ولا اتاني فلما  
ان دخل الجارث على رسول الله صلى الله عليه قال منعك الزكاة وادرت قتل رسول  
فقال والذي بعث بالحق ما رايك رسولك ولا اتاني وما اقلت الا حين احتبس  
علي رسولك خشية ان تكون مخطئة من الله ورسوله قال فتزلت يا ايها الذين  
امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فنبشروا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصيبوا على ما  
نعلم ناديين واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم  
ولكن الله جيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق  
والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمته **قوله تعالى**  
**وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصالحوا بينهما الآية** احبنا محمد بن احمد جعفر  
البحوي قال احبنا محمد بن احمد بن عثمان المقرئ قال احبنا علي الموصلي قال  
احبنا اسحق بن اسرائيل قال احبنا محمد بن سليمان قال سمعت ابي عبد الله عن النبي  
قال قلت يا بني الله لو ايت عبد الله من اي فانطلق اليه النبي صلى الله عليه فركب  
جمارا فانطلق المسلمون يمشون وهي ارض سبخة فلما اناه النبي صلى الله عليه قال  
اليك عني فوالله لقد اذاني نزع جمارك فقال رجل من الانصار والله لجمار رسول  
الله اطيب رجحا منك فعصبت لعبد الله رجل من قومه وعصبت لكل واحد  
منها اصحابه فكان بينهم ضرب بالجديد واليدري والنعال فبلغنا انه انزلت  
بهم وان

فيهم رواه طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوها يمينها رواه البخاري عن مسدد  
ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله علي كلاهما عن المعتمر **قوله تعالى**  
يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم الآية نزلت  
في ثابت بن قيس شامي وذلك أنه كان في أذنيه وقر وكان إذا أتى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عواله حتى يجلس إلى جنبه فيسمع ما يقول فما يومئذ وأخذ  
الناس بحالهم فجعل يخطي رقاب الناس ويقول فاستجوا فقال له جابر قد  
أصبحت مجلساً فاجلس فقال ثابت مفضلاً فجز الرجل قال من هذا قال أنا فلان قال  
ثابت زفكته وذكر أن الله كان يعير بهاني الجاهلية ففلس الرجل رأسه استجماً  
فأنزل الله هذه الآية **قوله تعالى** ولا تسأمن ساعتي أن يكن خيراً منهن  
نزلت في امرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وذلك أنهما ربطت  
حقوبهما بسنبيه رهن ثوب أبيهما وهلك طرفهما خلفها فكانت تحميه عائشة  
لخنصة الظري ما تحجر خلفها كأنه لسان كلب فهذا كان يحركهما وقال أنس  
نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وسلم بالنفس وقال عكرمة عن بن عباس  
أن صفية بنت جهمي أخطبته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أن النساء  
يعيرنني ويقولن يا يهودية بنت يهوديتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قلبن أن يهودون لأن عتي يوي وأن زوجي محمد أقارب الله هذه الآية **قوله تعالى**  
ولا تأبزو باللقاب اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم المهرجاني قال اخبرنا ابو عبد الله  
بن بطة قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال اخبرنا الحسن بن ابراهيم المزي  
قال حدثنا الحسن بن زعائن عن ارد بن ابي هند عن الشعبي عن ابي جبره عن الشعبي

القيس

الأوزاعي

عن أبيه وعموميه قالوا قدم علينا النبي صلى الله عليه فجعل الرجل يدعو الرجل بنبه  
فيقال يا رسول الله أنه يعكوه ولا تتأبزو بالألقاب بيس الاسم الفسوق  
بعد الإيمان قوله تعالى يا أيها الناس أنا خلقناكم من ذكر وأنثى  
الآية قال بن عباس نزلت في ثابت بن قيس وقوله في الرجل الذي لم يسمع له ابن  
فلانة فقال رسول الله صلى الله عليه من الزاكر فلانة فقام ثابت بن قيس  
فقال أنا يا رسول الله فقال انظر في وجوه القوم فظهر فقال ما رايت يا ثابت  
فقال رايت ايضاً واحمد واسود قال فانك لا تفضلهم الا في الدين والتقوى فانزل  
الله هذه الآية وقال فانزل لما كان يوم فتح مكة أمر رسول الله صلى الله عليه  
بلا حتى اذن علي ظهر الكعبة فقال عتاب بن اسيد بن ابي العيص الحمد لله  
الذي نبض ابي حتى لم ير هذا اليوم وقال جارش بن هشام اما وجد محمد غير هذا  
العراب الاسود مؤذناً وقال سهيل بن عمرو ان يرد الله شيئاً يغيره وقال  
ابو سفيان ابي لا اقول شيئاً اخاف ان يخبر به رب السما فابى جبريل النبي صلى  
الله عليه وسلم واخبره بما قالوا فرددوا عنهم وسألهم عما قالوا فاقروا فانزل الله  
هذه الآية ورجعهم على الشفاخر بالانساب والكاشر بالاموال والمفاخرة  
والارد بالافتراء اخبرنا ابو حبان المزكي قال اخبرنا هرون بن محمد الاشتر بابي  
قال حدثنا ابو محمد الحنفي قال حدثنا ابو الوليد الارزقي قال حدثنا  
جدي قال حدثنا عبد الحيات بن الورد المكي قال اخبرنا ابن ابي مليكة قال لما  
كان يوم الفتح رقا بلال علي ظهر الكعبة فاذن فقال بعض الناس يا عباد  
الله هذا العبد الاسود يؤذن علي ظهر الكعبة فقال بعضهم ان يسخط الله هذا

يعتبه



يُغَيِّرُهُ فَأَرْسَلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَقَالَ لِمُزَيْدِ بْنِ حَبْرَةَ  
مُرَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ بِبَعْضِ الْأَسْوَاقِ فِي الْمَدِينَةِ فَادَّاعِلَامُ اسْوَدَّ  
قَائِدُهُ يُدَاوِي عَلَيْهِ نِيَاعٌ فَمَنْ نَزِيرُ كَانَ الْغَلَامُ يَقُولُ مَنْ اشْتَرَانِي فَعَلِي شَرْطٌ قِيلَ  
مَا هُوَ قَالَ لَا يَمْنَعُنِي مِنَ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَاشْتَرَاهُ  
رَجُلٌ عَلَىٰ هَذَا الشَّرْطِ وَكَانَ نِسْرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ  
مَكَتُوبَةً تَقَعْدُهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ إِنْ الْغُلَامَ فَقَالَ مَحْمُومٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
فَقَالَ لَا صِحَابَهُ قَوْمُوا بِنَا نَحْوَهُ فَمَا وَافَعَادُوهُ فَلَمَّا كَانَ بَعْضُ يَامٍ قَالَ  
لِصَاحِبِهِ مَا جَاءَ الْغُلَامَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْغُلَامَ لِمَا بِهِ فَنَاقَمَ فدخل عليه وهو  
فِي مَائِهِ فَنَبِضَ عَلَىٰ تِلْكَ الْحَالِ فَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ غَسَلَهُ وَتَكْفِيفَهُ  
وَدَفَنَهُ فدخل على أصحابه مِنْ لَيْلٍ اسْرِعَ عَظِيمٌ فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ هَذَا جَزَاءُ دِيَارِنَا  
وَأَمْوَالِنَا وَهَلِ بِنَا فَمِنْ يَرَا جِدْ مَنَافِي حَيَاتِهِ وَمَرْضِيهِ وَمَوْتِهِ مَا لَقِيَ هَذَا الْغُلَامَ وَقَالَ  
الْأَنْصَارُ أَوْثَانُهُ وَنَصْرَانُهُ وَاسْنِيَاهُ بِأَمْوَالِنَا فَأَنْزَعْنَاهُ عِدًّا حَبِشِيًّا فَأَرْسَلَ اللَّهُ  
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ يَعْنِي أَنَّ كُلَّكُمْ بَنَوَابٍ وَاحِدٍ  
وَأَمْرَةٌ وَاحِدَةٌ وَارَاهُمْ نَضْلَ التَّوْحِيدِ انْكَرُوكُمْ عِنْدَ اللَّهِ انْكَارَكُمْ  
قَوْلُهُ تَعَالَى قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا الْآيَةَ تَرَكْنَا فِي الْأَعْرَابِ مِنْ بَنِي سَدُسٍ  
خَرِيمَةٍ فَنَدُّوا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي سَنَةِ جَذْبَةٍ وَاطْهَرُوا  
الشَّهَادَتَيْنِ وَلَمْ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ فِي السَّبَرِ وَافْسَدُوا طُرُقَ الْمَدِينَةِ بِالْعِدَابِ وَاعْلَمُوا  
اسْعَارَ مَا فَكَانُوا يَقُولُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِنَّمَا بِالْأَتَقَانِ الْعِيَالِ  
نُعَاتِلُكَ كَمَا قَاتَلْتَكَ نُوَفِّلُنَ فَاغْطِنَا مِنَ الصَّدَقَةِ وَجَعَلُوا يَمْتَرُوا عَلَيْهِ نَزَلَ اللَّهُ

شَرُّ

بِقِي الْمَوْتِ

## تَعَالَى فِيهِ هَذِهِ الْآيَةُ - سُورَةُ ق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسْتَأْذِنُ لِقَوْلِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَمَتَا دَرَقَانِي قَالَ الْيَهُودُ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَاسْتَوَى فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَهُوَ يَوْمُ السَّبْتِ وَهُمْ يَسْمُونَهُ يَوْمَ الرَّاحَةِ فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَعَنْ يَكْرُمَةَ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ الْيَهُودِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَقَالَ خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَخَلَقَ الْجِبَالَ يَوْمَ الثَّلَاثِ وَمَا فِيهِنَّ مِنْ مَنَافِعٍ وَخَلَقَ يَوْمَ الْارْبَعِ الْمَدَائِنَ وَالْأَنْهَارَ وَالْأَقْوَانَ وَالشَّجَرَ وَخَلَقَ يَوْمَ الْخَمِيسِ الْمَاءَ وَخَلَقَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْجَبُومَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ قَالَ الْيَهُودِيُّ ثُمَّ مَاذَا يَا مُحَمَّدُ قَالَ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ فَالْوَأَقْدَ أَصْبَتَ لَوْ تَمَّتْ ثُمَّ اسْتَرَاحَ فَغَضِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَضَبًا شَدِيدًا فَنَزَلَ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسْتَأْذِنُ لِقَوْلِهِ فَاصْبِرْ عَلَيَّ مَا

يَقُولُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَوْلُهُ تَعَالَى هُوَ اعْلَمُ بِكُمْ إِذَا نَشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ الْآيَةُ أَحَبُّهُمَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ أَحَبُّهُمَا أَبُو الشَّيْخِ الْخَلِيفَةُ قَالَ جَدُّنَا أَبُو هَيْمٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ قَالَ جَدُّنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْبُودٍ قَالَ جَدُّنَا بْنُ وَهْبٍ قَالَ أَحَبُّهُمَا بْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ الْحَارِثِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ كَانَتْ الْيَهُودُ يَقُولُ إِذَا هَلَكَ لَهْمُ ضَبٍّ صَغِيرٍ هُوَ صِدْقٌ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَذَبَتْ يَهُودُ مَا مِنْ سَمَةٍ خَلَقَهَا اللَّهُ فِي بَطْنِ امْرَأَةٍ إِلَّا أَنَّهُ شَتَّى أَوْ سَعِيدٌ فَانْزَلَ

الله عند ذلك هذه الآية هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض وإذا أنتم أجهل في  
بطون أمهاتكم فلا تتركوا أنفسكم هو أعلم بمن أتى **قوله تعالى**  
**أفأنت الذي تولى** وأعطى قليلاً وأكدى **الآيات** فقال بن عباس والسدي  
والكشي والسيب بن شريك **نزلت في عثمان بن عفان** كان صدقاً وبنوقاً الخير  
فقال له أخوه من الرضا ع **عبد الله بن معاذ بن أبي سرح** ما هذا الذي تصنع  
يوشك أن يلقي بك شي **فقال عثمان** إن لي ذنوباً وخطايا وأني أطلب بما أصنع رضا  
الله تعالى وأرجو عفوه **فقال له عبد الله** اعطني نأفك برجلها وأنا أحمل عنك  
نصف ما عليها فاعطاه وأشهد عليه وأمسك عن بعض ما كان يصنع من الصدقة  
فأنزل الله عز وجل **أفأنت الذي تولى** وأعطى قليلاً وأكدى **فعاد عثمان** إلى  
أحسن ذلك وأجمله **وقال مجاهد** ومن زيد **نزلت في الوليد بن المغيرة** وكان  
قد اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم في دينه فغيره بعض المشركين **وقال أروك**  
**دين الأشياخ** وصلاتهم وزعمت أنهم في النار **قال ابن خنيس** عذاب الله فطن له  
أن هو أعطاه شيئاً من إله ورجع إلى شركه **إن تحمل عنه عذاب الله** ففعل فأعطى  
الذي عاتبه بعض ما كان ضمن له ثم نحل منه **فأنزل الله هذه الآيات**  
**قوله تعالى** والله هو أرحمكم وأبكي • **أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم**  
**الواعظ** قال **أخبرنا أبو عبد الله بن الحسين بن محمد النقي** قال **حدثنا أحمد بن الخطاب** قال  
**حدثنا عبد الله بن الفضل** قال **حدثنا أحمد بن بكر المديني** قال **حدثنا دلال بن**  
**إبي المدثر** قال **حدثنا الصمعي** عن عاتكة قالت **مر النبي صلى الله عليه وسلم**  
**بقوم يضحكون فقال لو تعلمون ما أعلم لبكمتم كثيراً لضحكتم قليلاً فمروا عليه**

جنبل قال ان الله عز وجل يقول والله هو اضعفك وايي فرجع اليهم فقال ما  
خطوت اربعين خطوة حتى اتاني جبريل قال انت مؤلف وقل لهم ان الله عز وجل  
يقول هو اضعفك وايي **سورة القمر**

بسم الله الرحمن الرحيم  
اقربت الساعة وانتش القمر • اخبرني ابو جلعب عفيان عن محمد بن الجاني اجازة  
بلفظه ان ابا الفرج الناصبي اخبرهم قال اخبرنا محمد بن جبريل قال حدثنا الحسين  
بن ابي يحيى المقدسي قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن العيرة عن  
ابي الضحيا عن مسروق عن عبد الله قال انتش القمر على عهد رسول الله  
صلى الله عليه فقال فرئيس هذا سجد بن ابي كبشة سجدكم فاسلوا السقار  
فسالوه فقالوا نعم قد راينا فانزل الله عز وجل اقربت الساعة وانتش القمر  
وان يدا الله يعبرضوا ويقولوا اسجدوا مستمرة **قوله تعالى ان المجرمين في**  
**ضلال وسعير** الى قوله انا كل شي خلقناه بقدر • حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن  
محمد السراج املا قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي قال حدثنا احمد بن  
بن صالح الاشجعي قال حدثنا عبد الله بن عبد العزيز بن ابي رواد قال حدثنا سفيان الثوري  
عن زاذ بن اسمعيل المحضومي عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابي هذيرة قال جات فرئيس  
مختصموني في القدر فانزل الله ان المجرمين في ضلال وسعير يوم يسحبون  
في النار على وجوههم ذوقوا مشقة انا كل شي خلقناه بقدر • رواه مسلم عن  
ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع عن سفيان قال الاشجعي قال شهد بالله لقد  
اخبرنا ابو الحارث محمد بن عبد الرحيم الجافظ بخرجان قال شهد بالله لقد اخبرنا  
ابو نعيم



أبو نعيم أحمد بن محمد بن إبراهيم البزار قال اشهد بالله سمعت علي بن حنبل  
يقول اشهد بالله سمعت أبا الحسن محمد بن أحمد بن أبي خراسان يقول اشهد بالله  
سمعت عبد الله بن مسعود الجاني يقول اشهد بالله سمعت عقير بن محمد بن يقول اشهد  
بالله سمعت سليم يقول يقول اشهد بالله سمعت أبا أمامة الباهلي رضي الله عنه  
يقول اشهد بالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الآية نزلت  
في القدرية ان المجرمين في ضلال وسحر يوم يسحبون في النار على وجوههم  
ذوقوا ثم سفروا فخرجوا بركون الجارث قال اخبرنا عبد الله بن محمد الأنصاري  
قال حدثنا جرير بن هرون قال حدثنا علي بن الطنافسي قال حدثنا عبد الله بن سوي  
قال حدثنا جمر السقا عن شيخ من قريش عن عطاء قال جاء استقفا بنجران  
الى رسول الله صلى الله عليه فقال يا محمد زعم ان المعاصي بقدر والجحيم بقدر والسماء  
بقدر وهذه الامور تجري بقدر واما المعاصي فلا فقال رسول الله صلى الله عليه  
انتم خصما الله فانزل الله ان المجرمين في ضلال وسحر اني قوله انا كل شئ خلقناه  
بقدر واخبرنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا عمر بن عبد الله بن الحسن قال  
حدثنا احمد بن الحليل قال حدثنا عبد الله بن رجا الازدى قال حدثنا عمر بن العلاء  
اخو لي عمرو بن العلاء قال حدثنا خالد بن سلمة القرشي قال حدثنا جعفر بن محمد  
بن جعدة المحزومي عن زرارة الأنصاري عن ابي ان رسول الله صلى الله عليه قرا  
هذه الآية ان المجرمين في ضلال وسحر فقال انزلت هذه الآية في اناس من آخر هذه  
الامة يكذبون بقدر الله اخبرنا احمد بن الحسين الجدي قال حدثنا يعقوب بن الفضل  
قال حدثنا ابو عتبة احمد بن الفرج قال حدثنا يعقوب قال حدثنا ابو ريان عن بكير بن

اسيد عن ابيه قال حضرت محمد بن كعب وهو يقول اذا رايتهم انطق في القدر فقلوا  
فاي مجنون فوالذي نفسي بيده ما انزلت هؤلاء الايات الا فيهم ثم قرأ ان المجيرين  
في ضلال وسعر يوم يسبحون في النار على وجوههم ذوقوا من سقر انا كل شي  
خلقناه بقدر . سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى في سدر محضود قال ابو العالبيه والضحاك نظر المسلمون الي  
فرج وهو اذ محضب بالطائف فاعجبهم سدره فقالوا يا ليت لنا مثل هذا فانزل الله  
هذه الآية قوله تعالى ثلثة من الاولين وقليل من الآخرين قال عروة  
بن زويد لما انزل الله عز وجل ثلثة من الاولين وقليل من الآخرين بكاء عمر  
وقال يا بني الله امتاك وضد فاك ومن يخوامنا قليل فانزل الله عز وجل ثلثة  
من الاولين وثلثة من الآخرين فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا من الخطايت  
انزل الله فيما قلت فجعل ثلثة من الاولين وثلثة من الآخرين فقال عمر رضي  
عن رينا وصديق نبينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذم لنا ثلثة ومتى الي  
يوم القيامة ثلثة ولا يستتمها الا سودان من رعاة الابل ممن قال لا اله الا  
الله قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون . اخبرنا سعيد بن محمد  
المودن قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون قال اخبرنا احمد بن الحسن الجافط قال  
حدثنا احمد بن السلمي قال حدثنا النضر بن محمد قال حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثنا  
ابو زميل قال حدثني زعرب بن قال ميطر الناس علي عهد رسول الله صلى الله عليه  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاصر ومنهم دائر وقالوا

هذه رحمة وضعها الله وقال بعضهم لقد صدق نوحاً فنزلت هذه الآية فلا  
أقسم بمواقع الجحور وأنه لنقسم لو تعلمون عظيم أنه لقران كريم لا يسهل إلا  
المطهرون • تنزيل من رب العالمين في هذا الحديث انتم مدهنون وتجعلون رزقكم  
انكم تكذبون • رواد مسلم عن عباس عميد العظم عن القنبر بن محمد وروى  
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في سفر فنزل منزلاً فاصابهم العطش وليس  
معهم ماء فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ارايتهم ان دعوتكم لم فسقيتم فلعلم  
تقولون سقينا هذا المطر بنوكم فاقالوا يا رسول الله ما هذا جبين الانوار قال  
فصلى ركعتين ودعا الله فهاجت ريح ثم هاجت حجابة فمطر واجتي سالك الارض  
وملأوا الاسيقية ثم ستر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يغترف بقدح له وهو  
يقول سقينا بنوكم في ولم يقل هذا من رزق الله فانزل الله تعالى وتجعلون  
رزقكم انكم تكذبون • اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الرازي قال حدثنا ابو عمرو  
محمد بن احمد الحيري قال حدثنا الحسين بن مكيان قال حدثنا حملة بن يحيى بن  
بن سواد السخري قال اخبرنا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن  
شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله صلى الله عليه وسلم التروا الي ما قال ربكم قال ما انعمت علي عبادي من نعمه  
الا اصبح فريق بها كافرين يقولون الكوكب وبالكوكب رولو مسلم عن حملة بن عمرو  
بن سواد • سورة الحديد بسم الله الرحمن الرحيم  
فوله تعالى لا يستوي منكم من قبل النج وقال الآية روى  
بن فضيل عن الكلبي ان هذه الآية نزلت في ابي بكر الصديق عن الله عنه

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

فَعَالِي الْمَالِ إِلَى الْمَلِكِ عَلَيْهِ سَعَادَةٌ

خاتماً على صلاء بخلاف

الأعشى



الاعشى عن نعيم من سلمة عن عمرة قال قالت عايشة بناتك الذي وسع سمعه كل  
شيء اني لسمع كلام خولة بنت ثعلبة وحنى على بطنه ورمى شتي زوجها الى رسول  
الله صلى الله عليه وفي تقول يا رسول الله ابلغني شباي وترب له بطني حتى اذا كبر  
شيتي وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم اني اسئلك انك فاما برحت حتى تزاحم  
بهذه الآيات قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله رواه  
الجاكم ابو عبد الله في صحيحه عن نعيم من سلمة عن عمرة عن عايشة قالت  
الحمد لله الذي توسع لسمع الأصوات كلها القذجات المجادلة وكلمت رسول الله  
صلى الله عليه وانا في جانب البيت لا ادري ما تقول فانزل الله عز وجل قد سمع الله  
قول التي تجادلك في زوجها **قوله تعالى** والذين يظهرون منكم من نسائهم  
الآية قال جدهنا سعيد بن بشير انه سأل قتادة عن الظهار قال محمد بن أنس  
بن مالك قال ان اومن الصامت ظاهر من امرأته خولة بنت ثعلبة فشتك ذلك الى  
البي صلى الله عليه فقالت ظاهر من امرأته خولة بنت ثعلبة فشتك ذلك الى النبي صلى  
الله عليه فقالت ظاهر مني حين كبرت سني ودق عظمي فانزل الله آية الظهار  
فقال رسول الله صلى الله عليه لا ومن اعتق فيه فقال مالي بذلك يدا ان قال نعم فله  
متابعين قال اما اني اذا اخطيت لا اكل في اليوم كرتين كل بصري قال فاطمة  
سنتين مسكينا قال لا اجد الا ان تعني منك عوب وصلية قال فاعانة رسول الله  
صلى الله عليه خمسة عشر صاعا حتى جمع الله له والله غفور رحيم وكانوا يرون  
ان عنه مثلهما وذلك لسنتين مسكينا عن يوسف بن عبد الله بن سهرم قال اجازني خولة  
بنت ثعلبة وكانت عند اومن الصامت اخي عبادة بن الصامت قال دخل على انا

يوم فقامني بشي وهو فيه كالصخر فرادته فعصيت فقال انت على كظهي اتي ثم خرج  
فجلس في نادي فومهم ثم رجع الي فارادني على نفسي فامتعت منه فتادني فتادته فعليه  
ما تغلب به المرأة الرجل الضعيف فقلت كذا والذي نفس خويله بيده لا اضل الي  
حتى يحكم الله في وفيل يحكمه ثم اتيت النبي صلى الله عليه اشكوا ما لقيت فقال روجل  
وابن عمك اتيت الله واجتني محبته فما رجعت حتى نزل القرآن فسمع الله قول النبي  
تجادلك في زوجي الا قوله ان الله سميع بصير حتى انتهى الى الكفارة ثم قال مريه  
فليعتق رقبة فلت يا بني الله والله ما عنده رقبة يعقها قال مريه فليغم شهرين متتابعين  
قلت يا بني الله والله انه شيخ كبير ما به من صيام قال فليطعم ستين مسكينا  
قلت يا بني الله والله ما عنده ما يطعم قال لي سنعينه بعرق من تحت قال قلت وانا اعينه  
بعرق اخر قال قد احسنت فليصدق **قوله تعالى** الم تر ان الذين هموا عن  
النجوى قال بن عباس ومجاهد نزل في اليهود والمنافقين وذلك انهم كانوا يتاجرون فيما  
بينهم دون المؤمنين وينظرون الى المؤمنين ويتعاضدون باعينهم فاذا راي المؤمنون جواهرهم  
قالوا ما نراهم الا وقد بلغهم عن اقربائنا واخواننا الذين خرجوا من استرايا قتل او موت  
او عسيرة او هزيمة فيبع ذلك في قلوبهم ويحزنهم فلا يزالوا هكذا حتى تقدم  
اصحابهم واقرباءهم فلما طال ذلك وكثر شكواهم الى رسول الله صلى الله  
فامرهم ان لا يتاجروا دون المسلمين فلم يفعلوا عن ذلك وعادوا الى مناجاتهم فانزل الله  
هذه الآية **قوله تعالى** وماذا جادل جبرك بما لم يحك به الله عن سرور  
عن عايشة قالت جالس من اليهود الى النبي صلى الله عليه فقالوا السام عليك الحمد  
فقلت السام عليكم وفعل الله بكم ونعل فقال الرسول صلى الله عليه مه يا عايشة فانزل الله

في قوله تعالى  
الم تر ان الذين هموا عن  
النجوى

لَا يَجِئُ الْفَيْحُ وَلَا النَّفْخُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّتْ شَرِكُ مَا يَقُولُونَ قَالَ السَّتْ  
تَرِيدُ مَا رَدَّ عَلَيْهِمْ مَا يَقُولُونَ أَوَّلُ وَعَلَيْكُمْ قَالَ فَتَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ وَإِذَا  
جَاءَ حَيْزُكَ بِمَا لَمْ يَحْكُ بِهِ اللَّهُ عَنْ قِتَادَةٍ عَنْ نَسْرِ أَنْ يَهْوَ دِيَارِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ السَّامُ عَلَيْكَ فَرَدَّ الْقَوْمُ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ هَلْ تَدْرُونَ مَا قَالُوا  
فَالُوا اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَعْلَمُ سَلَّمَ بِنَبِيِّ اللَّهِ قَالَ لَا وَلَكِنَّهُ قَالَ كَذَابُكُمْ وَكَذَابُ رَدُّهُ عَلَيْهِ  
فَرَدَّهُ عَلَيْهِ قَالَ قُلْتُ السَّامُ عَلَيْكُمْ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ عِيَالُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عِنْدَ ذَلِكَ  
أَذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقُولُوا وَعَلَيْكَ أَيُّ عَلَيْكَ مَا قُلْتَ وَتَزَلَتْ  
قَوْلُهُ وَإِذَا جَاءَ حَيْزُكَ بِمَا لَمْ يَحْكُ بِهِ اللَّهُ قَوْلُهُ تَعَالَى اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ تَعَالَى  
تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَالَ السَّدْيُ وَمَقَابِلُ تَزَلَتْ فِي عِبَادِ اللَّهِ مِنْ بَنِي الْمَنَافِقِ  
كَانَ خَالِسُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ بَرَعَ جَدِيدًا إِلَى الْيَهُودِ فَمِينَارَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ فِي حَجْرَةٍ مِنْ حَجَرِهِ إِذَا قَالَ يَدْخُلُ عَلَيْهِمُ الْآنَ رَجُلٌ قَلْبُهُ قَلْبُ حَبَّارٍ وَيَنْظُرُ  
بِعَيْنِي شَيْطَانٌ فَيَدْخُلُ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ بَنِي زُرَّاقٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
عَلَامٌ تَشْتَقِي أَنْتَ رَأْسَ حَبَابِكَ حَلْفٌ بِاللَّهِ مَا نَعْلُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
فَعَلْتُ فَأَنْطَلِقُ نَجَابًا بِأَصْحَابِهِ فَيُحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا شَمَوْهُ وَلَا سَبَّوهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَاتِ  
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ فِي ظِلِّ  
حَجْرَةٍ مِنْ حَجَرِهِ وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَكَانُوا يَطْلُبُونَ بَيْتَهُمْ عَنْهُمْ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّهُ  
سَيَأْتِيكُمْ إِنْسَانٌ يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ بَعْنِي شَيْطَانٌ فَإِذَا اتَّأَمُّكُمْ فَلَا تَكَلِّمُوهُ فَجَاءَ رَجُلٌ زُرَّاقٌ  
فَرَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَكَأَنَّهُ وَقَالَ عَلَامٌ تَشْتَقِي أَنْتَ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ  
نَفَرٌ دَعَا بِأَسْمَائِهِمْ فَأَنْطَلَقَ الرَّجُلُ فَرَعَاهُمْ فَيُحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا شَمَوْهُ وَلَا سَبَّوهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ

تعالى يوم يبعثهم الله جميعا فيجلون لكما يجلون لكم ويحسبون أنهم على شيء  
الا أنهم هم الكاذبون رواه الحاكم في صحيحه عن الاثم بن عثمان قول تعالى  
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الآية فان من  
جرح حدث ان ابا جحافة سب رسول الله صلى الله عليه وسلم فضله ابو بكر صله  
شديدة سقط منها ثم ذكر ذلك النبي صلى الله عليه فقال او فعلته قال نعم قال  
فلا تعد اليه قال ابو بكر والله لو كان السيف قريبا مني لقتلته فانزل الله  
الآية وروي عن مسعود بن الله قال نزلت هذه الآية في اي عبدة بن الجراح قتل  
اباه عبدة بن الجراح يوم اجدوني اي بكر دعائه يوم بدر الى البراز فقال  
يا رسول الله دعني اكن في الرعدة الاولى فقال له رسول الله صلى الله عليه متعنا  
نفسك يا ابا بكر اما تعلم انك عندي منزلة سمعي وبصري وفي مصعب بن عمير قتل  
اخاه عبيد بن عمير يوم اجدوني في عمر قتل خاله العاص بن هشام بن المغيرة يوم بدر  
وفي علي وحمزة وعبيدة قتلوا عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة يوم بدر وذلك  
قوله ولو كانوا اباؤهم وابناؤهم واخوانهم او عشيرتهم سورة الاحقار

بسم الله الرحمن الرحيم  
قال المفسرون نزلت هذه السورة بأسرها في بني النضير وذلك ان النبي صلى الله  
عليه لما قدم المدينة صالحه بنو النضير على ان لا يقتلوه ولا يتألموا معه وقبل  
رسول الله ذلك منهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه بدرًا وظهر على المشركين  
قالت بنو النضير والله انه النبي الذي وجدنا نعتة في التوبة لا ترد له رايه فلما غزا  
اجدا وهزم المسلمون نقضوا العهد وظهروا العداوة لرسول الله صلى الله عليه



والمؤمنين فحاصره رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلحهم على الجلاء من المدينة  
 عن حب من مالك عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه ان كفار قريش كتبوا  
 وقعة بدر الى اليهود انكم اهل الحلقة والحضور فانكم لتقاتلن صلحنا وانفعلن  
 كذا اولا يحمل بيننا وبين خديم نسايبكم وهي الخلايل شي فلما بلغ كتابهم اليهود  
 اجتمعت بنو النضير على الغدر وارسلوا الى النبي صلى الله عليه ان اخرج النبي في ثلاثين  
 رجلا من اصحابك وليخرج مثا لثمن جبراحي لثمني مكان نصف بيننا وبينك  
 فيسرعوا منك فان صدقوا وامنوا بك امنا كلنا فخرج النبي صلى الله عليه في ثلاثين  
 من اصحابه وخرج اليه ثلاثون جبر من اليهود حتى اذا برزوا في برار من الارض قال  
 بعض اليهود لبعض كيف تخلصون اليه ومعه ثلثون رجلا من اصحابه فلم  
 يحبث ان يموت قبله فارسلوا اليه كيف ننهم ونحن سنون رجلا اخرج في  
 ثلاثة من اصحابك ونخرج اليك ثلاثة من علمائنا فان اسوا بك امنا بك كلنا  
 وصدقناك فخرج النبي صلى الله عليه في ثلاثة من اصحابه وخرج ثلاثة من اليهود  
 واستملوا على الخناجر وارادوا القتل برسول الله صلى الله عليه فارسلت امرأة  
 ناصحة من بني النضير الى اخيماء وهو رجل مسلم من الانصار فاخبرته خبر ما اراد  
 بنو النضير من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل اخوها حتى اذا كان  
 النبي صلى الله عليه فساره فخببرهم فرجع النبي صلى الله عليه فلما كان الغد  
 غدا عليهم بالكتائب فحاصروهم وقاتلهم حتى نزولوا على الجلاء وعلى ان لهم ما اكلت  
 الابل الا الحلقة وهي السلاخ فكانوا يخربون بيوتهم فيأخذون ما واثمهم من حيث ما  
 فأنزل الله تعالى يستحي الله ما في السموات حتى بلغ والله على كل شي قدير ما

في  
 كتاب  
 النضير

سريفا

فقطعتم من لينة اوتركتوها قائمة على اصولها الآية وذلك ان رسول الله صلى  
الله عليه لما نزل يعني النصير وحششوا في حصونهم امر بقطع نخيلهم واجراقتها  
فخرج اعداء الله عند ذلك وقالوا زعمت يا محمد انك تريد اصلاح اذن الصلاح  
عقد الشجر المثمر وقطع النخيل وهل جدت فيما زعمت انه انزل عليك الفساد  
في الارض فسق ذلك علي النبي صلى الله عليه فوجد المسلمون في انفسهم من قولهم  
وحششوا ان يكون ذلك فسادا واحتلفوا في ذلك فقال بعضهم لا نقطعوا فانه  
مما افاء الله علينا وقال بعضهم بل نغيظهم بقطعها فانزل الله ما قطعتم من  
لينة اوتركتوها الآية نصريفا لمن نهي عن قطعه ونخيل لا من قطعه واخبر  
ان قطعه وتركه باذن الله عن يافع عن بن عمر ان رسول الله صلى الله  
عليه جرد نخيل بني النصير وقطع وهي البويرة فانزل الله ما قطعتم من لينة اوتركتوها  
قائمة على اصولها فاذن الله لليخزي الناصقين رواه البخاري ومسلم عن  
قيسة وعن يافع بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه قطع نخيل بني النصير  
وجرد ولها يقول جستان بن ثابت

وهان على سرة بني لوي جردق بالبويرة مستطيره

وفيما نزلت الآية ما قطعتم من لينة اوتركتوها قائمة على اصولها فاذن  
الله لليخزي الناصقين يعني اليهود **قوله تعالى** والذين تبوءوا الدار  
والايمان من قبلهم الآية عن يزيد بن الاثم ان الانصار قالوا يا رسول الله اقسيم  
بيننا وبين اخواننا من المهاجرين الارض نصفين قال لا ولكمهم كفونهم المونة  
ويقاسمونها الثمرة والارض ارضكم قالوا ارضينا فانزل الله والذين تبوءوا  
الدار والايمان

الدار والإيمان من قباهم يحتبون من هاجروا اليهم الى قوله ويؤثرون على انفسهم  
 ولو كان بهم خصاصة عن ابي حازم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله  
 عليه دفع الى رجل من الأنصار رجلا من اهل الصفة فذهب به الانصاري الى اهله  
 فقال للمرأة هل من شيء قالت لا الا قوت الصبية قال فتوسم فاذانا موافقتي  
 بالمصباح فاذا وضعت فاطفي السراج قال ففعلت وجعل الانصاري يقدم الي  
 صيفه ما بين يديه ثم عدا به الى رسول الله صلى الله عليه فقال لقد عجز لي عاليا  
 اهل السما ونزلت ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة . رواه البخاري  
 عن مسدد ورواه مسلم عن ابي كريب عن وكيع كلاهما عن فضيل بن عازم  
 عن مجاز بن دينار عن عبد الله بن عمرو قال اهدي الرجل من اصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه راى شاة فقال ان احببنا وعلينا له احوج الى هذا منا فبعث به  
 اليه فلم يزل يبعث به واجدا الى آخر حتى بدا لها تسعة اهل ايات حتى رجعت  
 الى اوليك قال فنزلت ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة .

باب  
 ما جاء في  
 سورة التوبة

**سورة التوبة المختصه بس** **بسم الله الرحمن الرحيم**

يا ايها الذين امنوا لا تخذوا عهدي وعدكم الآية قال جماعة المفسرين نزلت  
 في حاطب بن ابي بلتعنة وذلك ان سارة مولاة ابي عمرو بن ضبيب بن هاشم بن عبد  
 مناف اتت رسول الله صلى الله عليه من مكة الى المدينة ورسول الله يحضر  
 لفتح مكة فقال لها اسلمة حيث قالت لا قال فما جابك قالت انتم  
 الاصل والعشيرة والموالي وقد اجمعت جملة شديدة فدمت عليكم لعطوف  
 وتكسوني قال لها فابزئت من شباب اهل مكة وكانت معتبه فان ما طلب مني

شئ بعد وقعة بدر فحجت رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب وبني المطلب  
 فمسواهم وجملوهم واعطوها فانها حاطب بن ابي بلعة فلبت معها الى اهل  
 مكة واعطاها عشرة دنانير على ان توصل الكتاب الى اهل مكة وكتب في  
 الكتاب من حاطب الى اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وآله يريدكم فخذوا  
 جذركم فخرجت سارة وبنو حبريل فلخبر النبي صلى الله عليه وآله بما فعل حاطب فبعث  
 رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وعمر وعمرارا والزبير وطلحة والمقداد بن الاسود  
 وابا مرثد وكانوا كلهم فرسانا وقال لهم انطلقوا جيئنا توارو حمة خاخ فان بها  
 طعينة معها كتاب من حاطب الى المشركين فخذوه منها وخلوا سبيلها فان لم تدفعه  
 اليكم فاضربوا عنقها فجلت بابه ما معها كتاب فقتلوا سباعها فلم يجدوا معها  
 كتابا اهتموا بالخروج فقال علي والله ما كتبنا ولا كذبنا ورسول سيقه فقال اخبرني  
 الكتاب والا والله لا جردت لك فاضرب عنقك فلما رأت الجدا خرجته من دوابها  
 قد خبأته في شعرها فخلوا سبيلها ورجعوا بالكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وآله  
 فارسل رسول الله الى حاطب فاناها فقال له هل تعرف الكتاب قال نعم قال فما جعلك  
 على ما صنعت فقال يا رسول الله والله ما كبرت منذ اسلمت ولا غشيتك منذ  
 صحبتك ولا اجبتهم منذ فارقهم ولكن ليكن احد من المهاجرين الا وله بمكة  
 من منع عشيته وكتب عريانا فيهم وكان اهلي بن طهرانيهم فحشيت علي اهلي وارادت  
 ان اتخذ عندهم بدوا وقد علمت ان الله ينزل ناسه وان كتابي لا يبغي عنهم شيئا فصدقه  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وعذره ونزلت هذه السورة يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا  
 عدوي وعدوكم اولياء فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال دعني يا رسول الله



اضرب عنق هذا المنافق فقال رسول الله وما يدريك يا عمر لعجل الله قد اطلع  
علي اهل بدر فقال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم عن الحسن بن محمد بن علي  
بن عبيد الله بن زياد قال سمعت علياً يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه انا  
والزبير والبدر فقال انظفروا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها طعنه معها ثياب  
فخرجنا تنحادي بنا خيلنا فاذا نحن بطعنه فلنا لها اخرجني الكتاب فقالت ما معي  
كتاب فلنا فخرجت الكتاب اول ثقيف الثياب فاخرجته من عقاصها فاتيها  
به رسول الله صلى الله عليه فاذا فيه من خايط بن ليث بلغة الى اناس من المشركين  
من مكة فخير بعض اسير رسول الله فقال ما هذا يا خايط فقال لا يعجل علي  
اني كنت اسير ملصقا في قريش ولم اكن من انفسها وكل من عك من المهاجرين  
لهم قرابات يحمون بها قراباتهم ولم يكن لي بمكة قرابة فاجيت ان فاتني ذلك  
ان اتخذ عندهم بيا والله ما فعلته شكاني في ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد صدق فقال عمر دعي يا رسول الله اضرب عنق  
هذا المنافق فقال الله قد شهد بدرا وما يدريك لعجل الله قد اطلع علي اهل بدر فقال  
اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وزلت يا ايها الذين امنوا لا تحذوا عداذي وعدوكم  
اوليا تلقون اليهم بالموادة رواه البخاري عن الحميدي ورواه مسلم عن اي بكر بن ابي شبة  
وجامعة كلهم عن سفيان قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة  
حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر يقول الله تعالى للمؤمنين لقد كان لكم في  
ابراهيم ومن معه من الازياء والاوليا اقتداء بهم في معاداة ذوي قراباتهم من المشركين  
فلما نزلت هذه الآية عداي المؤمنين ابراهيم المشركين في الله واطهروا منهم

العداوة والبغاة وعلم الله شدة وجد المؤمنين بذلك فأنزل الله عسي الله  
ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم سودة ثم جعل ذلك بان اسلم كثير  
منهم وصاروا لهم اولياء واخوانا وخالطوهم وناجواهم وتزوج رسول الله  
صلى الله عليه وآله حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب فلان لهم ابوسفيان وبلغه  
ذلك وهو مشرك فقال ذلك الرجل لا يفرع الله عن عامر بن عبد الله بن الزبير  
عن ابيه قال قدمت قبيلة بنت عبد العزي على انتها اسماء بنت ابي بكر هدايا  
وصاب وسمن وانط فلم يقبل هداياها ولم يدخلها منزلا فسالها عايشة النبي  
صلى الله عليه وآله عن ذلك فقال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقتلواكم في الدين الآية  
فادخلتها منزلا وقلت منها هداياها رآه الحارث بن عبد الله في صحيحه قوله  
تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنحنهن الله  
اعلم بانما ينهن قال زعبار ان شريكة صالحوا رسول الله صلى الله عليه وآله ولم  
عام الحديبية على ان تراناه من اهل مكة ردة اليهم ومن اهل مكة من  
اصحابه فهو لهم فلبتوا بذلك الكتاب ورحمته فحات سبيعة بنت الحارث  
الاعلمية بعد الفراغ من الكتاب والنبي صلى الله عليه وآله بالحديبية فاقبل زوجها وكان  
كافرا فقال يا محمد ارد علي امرائي فانك قد شططت لنا ان ترد علينا امرائنا  
منا وهذه طينة الكتاب لم تحف بعد فأنزل الله هذه الآية عن محمد بن اسحق قال  
حدثني الزهري قال دخلت على عمرو بن الزبير وهو يكتب الى ابي هذيلة صاحب بن  
عبد الملك يساله عن قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات  
فامتنحنهن قال فكتب اليه ان رسول الله صلى الله عليه وآله صالح قرينا يوم الحديبية علي

ان ترد عليهم من حجاب غير اذن ولية فلما هاجرت النساء الى الله ان تردن الى المشركين  
 اذا هن امتحن فحرفوا اللهن انا حين رغبة في الاسلام يرد صدقاتهن اليهم اذا الحسن  
 عنهم انهم ردوا على المسلمين صدقة من حبسوا من نسائهم قال ذلكم حكم الله بحكم بينكم  
 فاستلم رسول الله صلى الله عليه وآله النساء والرجال **قوله تعالى** يا ايها  
 الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم الآية نزلت في انا من فتر المسلمين كانوا  
 يخبرون اليهود بالخبايا المستقيمة ويواصلونهم فيصيبون بذلك من ثمارهم فنهاهم  
 الله سبحانه عن ذلك **سورة الصف**

بسم الله الرحمن الرحيم  
 عن ابي سلمة عن عبد الله بن جهم قال قلنا فقر من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله قلنا  
 لو تعلم اي الاعمال يحب الى الله عملناه فانزل الله سبحانه لله ما في السموات وما في  
 الارض وهو العزيز الحكيم الى قوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا  
 الى اخر السورة فقرها علينا رسول الله صلى الله عليه وآله **قوله تعالى** يا ايها  
 الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون قال المفسرون كان المسلمون يقولون لو تعلم  
 احب الاعمال الى الله لبذلنا فيه اسوانا وانفسنا فذكر الله على احب الاعمال اليه  
 فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا الآية فابتلوا يوم احد بذلك قولوا  
 مذبذبين فانزل الله لم تقولون ما لا تفعلون **سورة الجمعة**

بسم الله الرحمن الرحيم  
**قوله تعالى** واذا رادوا التجارة اولهوا انفسوا اليها وتركوا قايما فلما عذر  
 الله خير من اللهو والتجارة والله خير الرازيين عن ابي سفيان عن جابر عن عبد الله

شرح  
يعني فافهم

قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذَا قُبِلَتْ عِيَرٌ قَدِ انْقَسَتْ  
فَخَرَجُوا إِلَيْهَا حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا فَأَمَرَ اللَّهُ وَادَارُوا الْحِجَابَ  
أَوْ هَلُوا انْقَضُوا إِلَيْهَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ جُفَيْصٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ  
حُصَيْنِ بْنِ عُمَرَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجُمُعَةِ فَمَرَّتْ عِيَرٌ تَحْمِلُ الطَّعَامَ فَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ  
رَجُلًا فَتَرَكْتُ آيَةَ الْجُمُعَةِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ أَبِي رَيْهِيمٍ عَنْ حَبِيبٍ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ  
فِي كِتَابِ الْجُمُعَةِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عُمَرَ عَنْ زَيْدِ بْنِ كَلَّاهٍ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عُمَرَ  
الْمَشِيرِيِّ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَصْحَابَ الضَّرَرِ جُوعٌ وَغَلَا سَعِيرٌ فَقَدِمَ دَجِيئَةٌ  
بِزَيْنِ بْنِ الْكَلْبِيِّ فِي تِجَارَةٍ مِنَ الشَّامِ وَضُرِبَ لَهَا طَبْلٌ يُؤْذِنُ النَّاسَ بِقُدُومِهِ وَرَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَلَمْ يَبْقَ مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَّا اثْنَا  
عَشَرَ رَجُلًا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
نَفْسُ مُحَمَّدٍ سَيَرُ لَوْ تَابَعْتُمْ حَتَّى لَا يَبْقِيَ أَحَدٌ مَعَكُمْ لَسَأَلَ بِكُمْ الْوَادِي نَارًا ٥

### سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَنْ أَبِي حَبِيبٍ الْأَشَجِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ عَدُوٌّ نَامَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَكَانَ مَعَنَا نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ وَكُنَّا نَلْتَدِفُ الْمَآوِدَ إِذَا عَرَبٌ يَسْتَفْتُونَا مُسْبِقُ  
الْأَعْرَابِ أَصْحَابُهُ فِيمَا لِلْمَوْضِعِ وَجَعَلَ النُّطْعَ عَلَيْهِ حَتَّى يَحْجِيَ أَصْحَابَهُ فَأَيُّ رَجُلٍ مِنَ  
الْأَنْصَارِ فَارِخٌ زَيْمٌ نَاقِبَةٌ لِنَشْرَبَ فَأَيُّ أَنْبَعَةٍ الْأَعْرَابِ فَأَنْتَرَعَ حَجْرًا فَطَافَ الْمَاءُ  
فَرَفَعَ الْأَعْرَابُ خَشْيَةً فَضَرَبَ بِهَا رَأْسَ الْأَنْصَارِ فَسَجَّحَتْ فَأَيُّ الْأَنْصَارِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
أَبِي رَأْسٍ الْمُنَافِقِينَ فَلَاخِبَةٌ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ نَعُضِبُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَأْسٍ ثُمَّ قَالَ لَا

تَنْفَقُوا

وَعَلَى رَأْسِ  
وَعَلَى رَأْسِ  
وَعَلَى رَأْسِ



شَفَقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى نَفَضُوا مِنْ حَوْلِهِ بَعْضَ الْأَعْرَابِ ثُمَّ قَالَ لِحَبَابِهِ  
 إِذَا رَجَعْتُمْ الْمَدِينَةَ فليُخْرِجِ الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذْنَ قَالَ رَيْدِنْ أَرْتُمْ وَأَنَارِدُ عَمِّي  
 فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ مَا يَقُولُ فَأَخْبَرْتُ عَمِّي فَأَنْطَلَقْتُ فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 عَلَيْهِ فَارْسَلْ إِلَيْهِ رَسُولٌ لِيَهْلِفَ وَحَجْدَ نَفْضَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَنْبِ  
 فَجَاءَ إِلَيَّ عَمِّي فَقَالَ مَا أَرَدْتُ إِلَّا أَنْ تَقْتُلَ رَسُولَ اللَّهِ وَكَذَلِكَ كَذَبَ الْمُسْلِمُونَ  
 فَوَقَعَ عَلَيَّ مِنْ الْخَيْلِ مَا لَمْ يَنْقُصْ عَلَى أَحَدٍ قَطُّ فَبَيْنَا أَنَا أَشِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 إِذَا أَنَا فِي فَوْكٍ لَدُنِي وَصَحْبِي فِي وَجْهِهِ مَا كَانَ يَسْتُرُنِي أَنْ يَلِيَهَا الدُّنْيَا فَلَمَّا أَصْبَحْنَا  
 قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةَ الْمُنَافِقِينَ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا لَوْ أَنَّهُ  
 أَتَىكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّكَ لِرَسُولِهِ وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَ آذِينُونَ  
 حَتَّى بَلَغَ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا شَفَقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى شَفَقُوا حَتَّى بَلَغَ  
 لِيُخْرِجَنَّ الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذْنَ قَالَ أَقْلُ التَّسْوِيرِ وَاصْحَابُ الشَّيْرِ عَزَّارُ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَصْطَلِقُ فَتَزَلَّ عَلَى مَاءٍ مِنْ مِيَاهِهِمْ يُقَالُ لَهُ الْمَرِيسِيعُ فَوَرَدَتْ  
 وَارِدَةُ النَّابِثِ وَمَعَ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ أَجِيرُ اللَّهِ مِنْ بَنِي عَفَّارٍ يُقَالُ لَهُ جَهْجَاهُ  
 بْنُ عَمْرِو بْنِ قُرَيْشٍ فَارْزَحَمَ جَهْجَاهُ وَسِنَانُ الْجَهْشِيِّ جَلِيفُ بْنُ عَوْفٍ مِنَ الْخَزْرَجِ  
 عَلَى الْمَاءِ فَاتَمَّتْ فَصَرَخَ الْجَهْشِيُّ بِأَعْشَرِ الْأَنْصَارِ وَصَرَخَ الْغَفَّارِيُّ بِأَعْشَرِ الْمُهَاجِرِينَ  
 فَأَجَانَجَ جَهْجَاهُ الْغَفَّارِيُّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ يُقَالُ لَهُ جَعَالٌ وَكَانَ قَبِيرًا يُقَالُ لَهُ  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَأَنَّكَ لَمُنَاكَ قَتْلًا وَمَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ وَأَشَدُّ لِسَانُ جَعَالٍ عَلَى  
 عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَالَّذِي يَخْلُفُنِي لَأَذْزُكَ وَيَهْمُكَ غَيْرُ هَذَا وَغَضِبَ عَبْدُ اللَّهِ  
 فَقَالَ وَاللَّهِ مَا مَسَّنَا وَمَسَّلَهُمْ إِلَّا كَمَا قَالَ الْغَائِلُ تَمَنَّيْتُ بِكَ يَا كَلْبُ أَمَا وَاسْتَلَيْتُ

رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَى بَعِي بِالْأَعْرَابِ نَفْسَهُ وَبِالْأَذَى رَسُولُ  
الهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا مِنْ حَضْرَةٍ مِنْ قَوْمِهِ فَقَالَ هَذَا مَا فَعَلْتُمْ بِنَفْسِكُمْ أَجْلَلَهُمْ  
بَلَدَكُمْ وَقَاتَمْتُمْهُمُ أَمْوَالَكُمْ أَمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ أَمْسَكْتُمْ عَنْ جَعَالٍ وَذَوِيهِ فَضَلَّ الطَّعَامُ  
لِمَنْ يَرْكَبُوا قَاتَمَكُمْ وَلَا وَسَلَكُوا أَنْ تَحْمِلُوا عَنْ بَلَدِكُمْ فَلَا تَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى يَنْقُضُوا مِنْ حَوْلِ  
مُحَمَّدٍ فَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَكَانَ حَاضِرًا سَمِعْتُ ذَلِكَ أَنْتَ وَاللَّهِ الْبَلِيلُ الْبَلِيلُ الْمُعْضُ  
فِي قَوْمِكَ وَمُحَمَّدٌ فِي عِزِّهِ مِنَ الرَّحْمَنِ وَمُودَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَاللَّهِ لَا أَجْبُكَ بَعْدَ كَلَامِكَ هَذَا  
فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ اسْكُنْ مَا تَمَّا خُذْتُ الْعَبَّ فَبَشَى زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَبَرَهُ الْخَبَرُ وَعَنْهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ دَعْنِي أَصْرُ عَنْقِهِ يَا رَسُولَ  
اللَّهِ فَقَالَ إِذَا تَرَعْدَ لَهُ أَنْفُ كَثِيرِهِ يَبْثُرُ فَقَالَ عُمَرُ فَإِنْ كَرِهَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
أَنْ تَقْتُلَهُ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَصَرَّ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَةَ أَوْ عُبَادُ بْنُ ثَعْلَبَةَ  
فَلَيْسَتْ لَهُمْ قَوْلًا إِذَا تَجَدَّثَ النَّاسُ أَنْ يُحْتَدِثُوا بِأَصْحَابِهِ فَارْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ أَبِي قُتَابَةَ فَقَالَ أَنْتَ صَاحِبُ هَذَا الْخَلَامِ الَّذِي يُلَغِي فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَالَّذِي تَرَى  
عَلَيْكَ الْكِتَابَ مَا قُلْتُ شَيْئًا مِنْ هَذَا قَطُّ وَأَنْ زَيْدُ الْكَاذِبِ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ فِي قَوْمِهِ  
شَرِيفًا عَظِيمًا فَقَالَ مِنْ حَضْرَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَيْخًا وَكَبِيرًا لَا تُصَدِّقْ عَلَيْهِ  
كَلَامَ غُلَامٍ مِنْ غُلَامَانِ الْأَنْصَارِ عَنِّي أَنْ يَكُونَ وَهُمْ فِي حَيْثُ بِهِ وَلَمْ يَحْفَظْ فَعَدَدَهُ  
الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعْتُ الْمَلَأَمَةَ فِي الْأَنْصَارِ لِزَيْدٍ وَكَذَبُوهُ وَقَالَ لَهُ عَمَّةٌ مَا أَرَدْتُ  
إِلَّا أَنْ كُتِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ مَقْتُولُونَ فَأَسْتَحْيَا زَيْدًا بَعْدَ ذَلِكَ  
أَنْ يَدْنُو مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا ارْتَجَلَ رَسُولُ اللَّهِ لِقَبَةِ أَسِيدِ بْنِ حَضِيرٍ  
فَقَالَ لَا أَوْمًا بِلَخْلَخٍ ثُمَّ قَالَ صَاحِبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَالٍ وَمَا قَالَ قَالَ رَعِمَ اللَّهُ أَنْ رَجَعَ إِلَى

المدينة اخرج الاعترضا الاذ قال اسيد فأتى رسول الله والله يخرجني ان  
شئت هو والله الذليل وانت العزيز ثم قال يا رسول الله ارفعني فوالله لقد جاء الله بك  
وان قومه لطغيون له الخنزير ليتوجوه والله ليرى انك استلبته ملكا وبلغ عبد الله بن  
عبد الله بن عبد الله بن ابي ما كان من امر ابيه فأتى رسول الله صلى الله عليه فقال انه لم يغي  
انك تريد قتل عبد الله بن ابي لما بلغك عنه فان حُت فاعلا فمروني به فانا اجل ليل اسه  
فوالله لقد علمت الخنزير ما بها رجل اسير بوالديه متي واتى اخي ان تأمر به غيري فيقتله  
فلا تدعي نفسي ان نظرا في قاتل عبد الله بن ابي ان يسي في الناس فاقوله فاقبل موتا بكافر  
فادخل النار فقال رسول الله صلى الله عليه بل تحسن صحبتته ما بقي معار لما فاني  
رسول الله صلى الله عليه المدينة قال زيد بن ارقم جلست في البيت لما بي من الهم والحنا  
فانزل الله سورة المنافقين في تصديق وتكذيب عبد الله فلما نزلت اخذ رسول الله  
صلى الله عليه باذن زيد فقال يا زيد ان الله صدرك واوفي اذنك وكان عبد الله بن ابي  
يقرب المدينة فلما اراد ان يدخلها جاءه ابنه عبد الله بن عبد الله حتى اناخ على مجامع  
طرق المدينة فلما حاض عبد الله بن ابي قال وقال قال مالك وتلك قال لا والله لا تدخلها  
ابدا الا باذن رسول الله وتعلم اليوم من الاعترضا الى ذلك فشا عبد الله الى رسول  
الله ما صنع ابنه فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه ان خل عنه حتى يدخل فقال ما صنع  
ابنه فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه ان خل عنه حتى يدخل فقال اما اذا جاء امر  
البي صلى الله عليه فنعم فدخل فلما نزلت هذه السورة وبأن كذبه قيل له يا ابا جباب  
انه قد نزلت فيك اي شدا فادع الى رسول الله صلى الله عليه يستغفر لك فلو  
راسه فذلك قوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لو اؤسفر





الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُطْلَقَ لَهَا النَّسَاءُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ قُبَيْبِ بْنِ لَيْثٍ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمَنْ يَنْتَهِ عَنْ اللَّهِ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ  
تُرِكَتِ الْآيَةُ فِي عَوْنِ بَنِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ اسْتَرْوَأْنَا لَهُ فَأَتَى  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَكَاهُ إِلَيْهِ الْبَغَاءَ وَقَالَ إِنَّ الْعَدُوَّ اسْتَرْوَأَنِي وَجَرَعَتْ  
الْأُذُنُ فَمَا تَأْمُرُنِي فَقَالَ ابْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ وَاصِرٌ وَأَمْرٌ وَأَيُّهَا أَنْ تَسْتَكْبِرَ  
مَنْ قَوْلُ لَاحَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَعَادَ إِلَيَّ بَيْنَهُ وَقَالَ لِمَ رَأَيْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَأَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ تَسْتَكْبِرَ مَنْ قَوْلُ لَاحَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقَالَتْ بَعْمَ امْرَأَتِي  
تَجْعَلُكَ يَتِيمًا لَنْ تَعْمَلَ الْعَدُوَّ عَنْ بَنِيهِ تَسَاقُ عَنْهُمْ وَجَابَهَا إِلَيَّ بِسْمِ الْمَرْيَةِ وَهِيَ  
أَرْبَعَةُ آلافِ شَاةٍ فَتُرِكَتِ هَذِهِ الْآيَةُ عَنْ سَالِمِ بْنِ الْجَعْفَرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ  
تُرِكَتِ هَذِهِ الْآيَةُ وَمَنْ يَنْتَهِ عَنْ اللَّهِ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ الْآيَةُ فِي حُلٍّ مِنْ أَشْجَعٍ  
وَكَانَ قَتِيرًا خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ كَثِيرَ الْعِيَالِ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَ ابْنُ اللَّهِ وَاصِرٌ فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالُوا مَا أَعْطَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَا أَعْطَانِي شَيْئًا وَلَكِنْ قَالَ لِي ابْنُ اللَّهِ وَاصِرٌ فَلَمْ يَلَيْتُ إِلَّا سَيْدًا رَاحَتِي حَتَّى جَاءَ ابْنُ لَهْ  
بَعَثَهُمْ وَكَانَ الْعَدُوُّ أَصَابَهُ بُوهُ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا وَاحْبِرْ خَيْرَهَا  
فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَكَ مِنَ الْقُرَى  
مِنْ نِسَائِكُمُ الْآيَةُ قَالَ مُعَاوِيَةُ لَمَّا تَرَكْتُ الْمَطْلَقَاتِ يَتَّبِعُنَّ بِنِسَائِكُمُ الْآيَةُ قَالَ  
خَلْدُ بْنُ الْبَحَّانِ قَبِيلُ الْأَنْصَارِيِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عِدَّةُ ابْنِ لَهْ خَبْرٌ وَعِدَّةُ الْحَبْلِيِّ  
فَأَنزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ عَنْ جُرَافٍ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَمْرُو بْنُ سَالِمٍ قَالَ لَمَّا تَرَكْتُ عِدَّةَ  
النِّسَاءِ فِي الْبَقْعَةِ فِي الْمَطْلَقَةِ وَالْمَوْتِ فِي عَمَارِجِهَا قَالَ ابْنُ لَهْ يَا رَسُولَ اللَّهِ

من قال المدينة فلان قد بقي من النساء ما لم يذكر فيها شيء قال وما هو قال الضعاف

والكبار وذوان اجل فنزلت هذه الآية . **سورة التحريم**

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَجَلَ اللَّهِ لَكَ تَتَّبِعِي مَرْصَاتٍ أَزْوَاجٍ **الآية** . عن علي بن عباس  
عن عباس عن بن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه بامرؤ وليه مارية في  
بيت حفصة فوجدته حفصة معها فالت له فدخلها بيني ما صنعت في هذا من بين  
سبايل الأمهوان علي قال لها لا تذكرني هذا العائشة هي علي حرام ان قربتها  
فالت حفصة فليفتحجرم عليك وهي جارتك لحلف لها ان لا يقربها وقال لها لا تذكرني  
لا جد تذكرني لعائشة فالي لا يدخل علي سبايه شهرا فاعترضهن تسعة وعشرين  
ليلة فانزل الله لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَجَلَ اللَّهِ لَكَ تَتَّبِعِي مَرْصَاتٍ أَزْوَاجٍ . عن هشام بن  
عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب الجمال والعسل  
وكان اذا انصرف من العصر دخل علي سبايه فدخل علي حفصة بنت عمر واحتبس  
عندها اكثر مما كان يحتبس فعرفت فسالت عن ذلك فقيل لي اهدت لها امرأة من  
قومها عكة عسل فسقت منه النبي صلى الله عليه وآله شربة قلت اما والله ليعالني له  
فقلت لسودة بنت زمعة انه سيدنوا مني اذا دخل علي فقلت له يا رسول الله اكلت  
مغافير فانه سيقول لك سقتي حفصة شربة عسل فتقول جرت تحت ثحله العرفط  
وسافر اراك فقلت يا صبيته ذلك قالت نعم سودة فوالله ما هو الا ان  
قام علي الباب فكلت ان اباديه بما امرني به فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول  
الله اكلت مغافير قال لا قالت فما هذا الريح الذي اجر منك قال سقتي حفصة شربة

عسل قالت جرس خله العرفط قالت فلما دخل علي قلت له مثل ذلك فلما دار  
 الي صفتيه قالت له مثل ذلك فلما دار الي حفصة قالت يا رسول الله اسقيل منه قال  
 لا حاجة لي فيه قالت تقول سودة سبحان الله والله لقد حرمناه قال قلت لها  
 اسقيني رواه البخاري عن فرقد بن ابى المغيرة ورواه مسلم عن سويد بن سعيد كلاهما  
 عن علي بن منهصر عن ابن ابى مليكة ان سودة بنت زمعة كانت لها حوالة  
 باليمن وكان يهدي اليها العسل وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتيها في  
 غير يومها فيصيب من ذلك العسل وكانت حفصة وعائشة متواخيتين على ساير  
 اراواح النبي صلى الله عليه وآله فقالت اجداها الاخرى اما ترى الى هذا قد اعتاد هذه  
 يأتيها في غير يومها فيصيب من ذلك العسل فاذا دخل عليك فخذى بابتك فاذا قال مالك  
 فتولى اجده منك يجا لا ادري ما هي وانه اذا دخل علي قلت مثل ذلك ودخل صلى  
 الله عليه وآله فاحذت بانها فقال مالك قالت رجحا اجدها منك وما اراها الا مغاير  
 فقال رسول الله تعجبه ان يوجد منه الرخ الطيبة او يجدها ثم دخل على الاخرى فقالت  
 له مثل ذلك فقال لقد قالت لي هذه فلانة وما هذا الا من شئ اصبت في بيت سودة  
 ووالله لا ادوقه ابدا قال ابن ابى مليكة قال زعمنا ان نزلت هذه الآية في هذا  
 يا ايتها النبي لم تحرم ما اجل الله لك تبقى من مات اراجل فتواه تعالى  
 ان سوبا الي الله فقد صنعت قلوبنا الآية عن احمد بن محمد بن عبد العزيز قال وجدت في  
 كتاب ابى عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن زعمنا قال وجدت حفصة  
 رسول الله صلى الله عليه وآله مع مارية ام ابراهيم في يوم عائشة فقالت لا خير بها فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله هي على حرام ان ترثها فاخبرن عائشة بذلك فاعلم الله

مستقيش

صلى الله عليه

رسوله ذلك فعرفت حصه بعض ما قالت فقالت له من أخبرك قال نبأني العالم الخبير  
فأبى رسول الله صلى الله عليه من نسيه شهرا فأنزل الله قوله أن توبأ إلى الله فقد  
صفت قلبكما الآية **سورة الملأ**

بسم الله الرحمن الرحيم

**قوله تعالى** وأبى وأبى وأبى وأبى قال بن عباس نزلت في المشركين كانوا  
يأبون من رسول الله صلى الله عليه بخبره جبريل عليه السلام بما قالوا فيه والوا منه فيقول  
بعضهم لبعض أبى وأبى وأبى وأبى **سورة القلم**

بسم الله الرحمن الرحيم

**قوله تعالى** وإنك لعلى خلق عظيم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت  
ما كان أجدا أحسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم مادعاة أحد من أصحابه  
ولا من أهل بيته إلا قال ليتك فلذلك أنزل الله عز وجل وإنك لعلى خلق عظيم **قوله تعالى**  
وإن يكاد الذين كفروا ليزلقوك بآبصارهم الآية نزلت حين أراد الكفار أن  
يعينوا رسول الله صلى الله عليه ويصيبوه بالعين فنظر إليه قوم من قريش وقالوا ما  
رأينا مثله ولا مثل حججه وكانت العين في يمينه حتى أزعجته كانت الناقة العينية  
والبفرة السمينة تمر بلحدهم فيعابنها ثم يقول يا جارية خذي اللبن واللحم  
فأينما يلج من لحمة هذه فأتبع حتى تقع بالمرت فحجر وقال الكلبي كان رجل  
مكث لا يأكل يومين أو ثلاثة ثم يرفع جانب حيمته فتمتبه النعم يقول لم أكل يوم  
إلا ولا غنما أحسن من هذه ثم أذهب الأقربا حتى تسقط منها طائفة أو عدة  
فسأل الكفار هذا الرجل أن يصيب رسول الله صلى الله عليه بالعين ويفعله مثل



ذَلِكَ نَعْمَ اللَّهُ بِنَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ • **سُورَةُ الْحَاقَّةِ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَنَعِيهَا أَذُنٌ وَاعِيَةٌ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْقَيْمِيُّ قَالَ أَخْبَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ  
بَرْجَ حُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبَانَ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّرَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ أَدَمَ  
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ سَمِعْتُ صَاحِبَ بَرْهَنِي يَقُولُ سَمِعْتُ بَرِيدَةَ يَقُولُ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلِّي إِنْ اللَّهُ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أَذْنُوكَ وَلَا أَقْصِيكَ وَأَنْ  
أَعْلَمَكَ وَتَعْنِي وَحَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ تَعْنِي فَتَرَى وَنَعِيهَا أَذُنٌ وَاعِيَةٌ **سُورَةُ**

**الْمَعَارِجِ** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**قَوْلُهُ تَعَالَى** سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ •

الْآيَاتُ نَزَلَتْ فِي الْفُصُحِ الْجَارِثِ جَيْشٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ  
عِنْدِكَ فَأَمَطَ عَلَيْنَا حِجَاةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ بَيْنَا وَعَذَابٍ أَلِيمٍ فَدَعَا عَلَى نَفْسِهِ وَسَأَلَ  
العَذَابَ فَتَزَلَّ بِهِ مَا سَأَلَ وَمَا يَزَلُّ صَبْرًا وَنَزَلَ فِيهِ سَأَلَ سَائِلٌ الْآيَاتُ كَلَمَا

**قَوْلُهُ تَعَالَى** أَيْطَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةً نَعِيمٍ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ

كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَجْتَمِعُونَ حَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُونَ كَلَامَهُ وَلَا يَسْتَفْهَمُونَ  
بِهِ بَلْ كَذَّبُونَ بِهِ وَيَسْتَهْزِئُونَ وَيَقُولُونَ لَيْسَ خَلْقُ هَذِهِ الْجَنَّةِ لَدَخْلَتِهَا أَقْلُهُمْ  
وَلَيْكَوْنُ لَنَا فِيهَا أَكْثَرُ مَا لَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **سُورَةُ الْمَدَّثِ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَخْبَرَنَا أَبُو اسْحَقَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَمَرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ الْوَلِيدُ قَالَ أَخْبَنَا ابْنُ  
قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ

جَدُّنا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ جَاوَزَتْ حِجْرًا شَهْرًا فَلَمَّا قَصِيتْ جَوَارِي  
نَزَلَتْ فَاسْتَبَطَنْتْ بَطْنَ الْوَادِي فَنُودِيَتْ فَنُودِيَتْ فَنُودِيَتْ فَنُودِيَتْ فَنُودِيَتْ  
شَالِي فَلَمَّا أَجْدَا ثُمَّ نُودِيَتْ فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا فَانْهَضَ عَلَى الْخُرْشِيِّ الْهَوَا بَعْنِي حَبِيلُ  
فَقُلْتُ دَثْرُونِي دَثْرُونِي فَصَبُّوا عَلَيَّ مَا فَا نَزَلَ اللَّهُ بِأَيِّهَا الْمَدْرُ قَرْمَا نَذَرْتُكَ فِكْرًا  
وَيُتَابِلُ نَطَهْرُ رَدَاهُ سَلِمَ عَنْ زُهَيْرٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنِ الْأَزْغَرِيِّ قَوْلُهُ يَعَالُ  
ذُرِّي مِنْ خَلَقْتُ وَجِيدًا عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ عَتَّابِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فَكَانَتْ رُقًى لَهُ بَلَغَ ذَلِكَ أَبَا جَهْلٍ  
فَقَالَ يَا عَمْرُو أَنْ يَرِدُونَ أَنْ يَجْعَلُوا لَكَ مَالًا لِيُعْطَوْكَ فَلَكَ أَيْتُ مُحَمَّدٍ يَتَعَرَّضُ لَهَا  
قَبْلَهُ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ قُرَيْشٌ لَمْ يَنْزِلْ مِنْ أَكْثَرِهَا مَالًا قَالَ فَقُلْ فِيهِ قَوْلًا يَبْلُغُ قَوْمَكَ أَنْكَ سَجَرٌ  
لَهُ وَكَارَةٌ قَالَ وَمَاذَا أَقُولُ فَوَاللَّهِ مَا فِيكُمْ رَجُلٌ أَعْلَمُ بِالْأَشْعَارِ مِنِّي وَلَا أَعْلَمُ بِزَجْرِهَا  
وَيَنْصِيدِهَا مِنِّي وَاللَّهِ مَا يَشْبَهُ الَّذِي يَقُولُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا وَاللَّهِ إِنْ لَقَوْلُهُ الَّذِي يَقُولُ حَلَاوَةً  
وَأَنْ عَلَيْهِ لَطْفَةٌ وَأَنَّهُ لَمْ يَمُرْ أَعْلَاهُ مُعِدَّقٌ سَفْلُهُ وَأَنَّهُ لَيَعْلَمُوا مَا يَعْلَمُ قَالَ لَا يَرِيقِي  
عَنْكَ قَوْمُكَ حَتَّى يَقُولَ فِيهِ قَالَ فَرَدَعَنِي حَتَّى أَفْكُرَ فِيهِ فَلَمَّا فَكَّرَ فِيهِ قَالَ هَذَا سَجَرٌ  
يُزْرَأُ نَاسُهُ عَنْ غَيْرِهِ فَنَزَلَتْ ذُرِّي وَمِنْ خَلَقْتُ وَجِيدًا لَا يَاتُ كُلُّهَا قَالَ مُجَاهِدٌ  
أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ الْمَغِيرَةَ كَانَ بَعْثَ ابْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ حَتَّى خَشِيتْ قُرَيْشٌ  
أَنَّهُ يُسَلِّمُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ زَعَمَ أَنَّكَ إِنَّمَا تَأْتِي مُحَمَّدًا وَأَبَا بَكْرٍ فَخَافَهُ تَصِيبُ مِنْ طَعَامِهِمَا  
فَقَالَ الْوَلِيدُ لِقُرَيْشٍ أَنْكُمْ دُودٌ وَاجْتَسَابَ دُودُ أَهْلِهِمْ وَأَنْكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ مُحَمَّدًا يَحْتَمِلُ  
هَلْ أَيْتُهُ يَحْتَمِلُ قَطُّ وَاللَّهِ لَمْ يَكُنْ قَطُّ تَزْعُمُونَ أَنَّهُ كَاهِنٌ فَهَلْ أَيْتُهُ سَكَهَ قَطُّ  
وَاللَّهِ لَمْ يَكُنْ قَطُّ تَزْعُمُونَ أَنَّهُ شَاعِرٌ هَلْ أَيْتُهُ يَنْظُرُ شِعْرَ قَطُّ وَاللَّهِ لَمْ يَكُنْ قَطُّ

تَزْعُمُونَ أَنَّهُ كَذَّابٌ فَهَلْ جَزَاءُ عَلَيْهِ سِوَاكَ مِنَ الْكَذْبِ قَالُوا لَا مَالٌ قَرِيشَ  
لِلوَلِيدِ تَهَاوَسُوا فَفَكَرَ فِي نَفْسِهِ ثُمَّ نَظَرَ ثُمَّ عَبَسَ فَقَالَ مَا هُوَ إِلَّا سَاحِرٌ مَرَّاتٍ يَوْمَ يُدْرِكُ  
بَيْنَ الرَّجُلِ وَامْرَأَتِهِ وَاهْلِهِ وَوَلَدِهِ فَهُوَ سَاحِرٌ وَمَا يَقُولُهُ سِحْرٌ فَوَلَّكَ قَوْلَهُ أَنَّهُ فَكَّرَ  
وَقَدَّرَ أَيْ قَوْلُهُ إِنَّ هَذَا إِلَّا يَحْجَرُ يُوْثَرُ . **سُورَةُ الْيَقِيَامَةِ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**قَوْلُهُ تَعَالَى** ائْجِزْ لِلْإِنْسَانِ إِنَّهُ لَنَجْجِعُ عِظَامَهُ نَزَلَتْ فِي عَدِي بْنِ رَسِيعَةَ  
وَذَلِكَ أَنَّهُ أَيْ الْيَقِيَامَةِ قَالَ حَدَّثَنِي عَنْ يَوْمِ الْيَقِيَامَةِ مَتَى تَكُونُ فَلَيْفَ يَكُونُ  
أَمْرُهَا وَحَالُهَا فَأَخْبَرَهُ الْيَقِيَامَةُ أَنَّهَا عَلَيْهِ بَلَدٌ فَقَالَ لَوْ عَانَيْتَ ذَلِكَ الْيَوْمَ لَمْ أَصْدُقْ  
يَا مُحَمَّدُ لَمْ أَوْفِ بِهِ أَوْجَعُ اللَّهُ هَذِهِ الْعِظَامَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةَ **سُورَةِ الْإِنْسَانِ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَيْلَ جُفَيْتَ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا الْآيَاتُ قَالَ  
عَطَا عَنْ عُبَيْدِ بْنِ ذَلْقَانَ عَلَى بَنِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَجْرَ نَفْسِهِ يَسْتَقِي نَجْلًا بَشِي  
مِنْ شَعِيرٍ لِلَّهِ حَتَّى أَصْبَحَ وَفَضَّ الشَّعِيرَ وَطَجَنَ ثَلَاثَةً فَجَعَلُوا مِنْهُ شَيْئًا يَأْكُلُوهُ يَقَالُ  
لَهُ الْخَبِيرَةُ فَلَمَّا تَمَّ انْضَاجُهُ أَيْ مَشْكُونٌ فَلَمْ يَجِدْهُ الطَّعَامُ ثُمَّ عَمِلَ الثَّلَاثَ الثَّانِي  
فَلَمَّا تَمَّ انْضَاجُهُ أَيْ أَسِيرٌ مِنَ الْمَشْرُوكِينَ فَسَأَلَ فَاطْعَمُوهُ وَطَوُوا يَوْمَهُمْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ

فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَاتُ **سُورَةُ عَبَسَ** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**قَوْلُهُ تَعَالَى** عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى مَوْجِبٌ أَمْ مَكْثُومٌ وَذَلِكَ أَنَّهُ  
أَيْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَوَلَّى عُبَيْدُ بْنُ رَسِيعَةَ وَابْنُ أَجْلَسَ بْنِ هِشَامٍ  
وَعُبَا عَنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَآيَاتُهَا وَمِثْلُهَا خَلَفَ رَدَّ عَنْهُمْ إِلَى الدُّعَا وَبَرَّجُوا

اسلمهم فقام ابن ابي عمير فقال يا رسول الله علمني مما علمك الله وجعلني من اهل  
 البيت ولا يدرى انه شغل قبل على غيره حتى ظهرت الكراهية في وجه  
 رسول الله صلى الله عليه ولقطعه كلامه وقال في نفسه تقول هذه الضاد لينا اما اتابعه  
 العميان والسفلة والعبيد بعين رسول الله صلى الله عليه واعرض عنه وابل علي  
 الغنوم الذين يكلمهم فانزل الله هذه الايات فكان رسول الله صلى الله عليه بعد ذلك  
 يكرمه واذا رآه قال مرحبا بمن عابني فيه ربي عن عائشة قالت انزلت عيسى وتوبل  
 في ابن ابي عمير الا عسي اني رسول الله صلى الله عليه فجعل يقول يا رسول الله ارشدني  
 وعند رسول الله رجال من عظماء المشركين فجعل النبي صلى الله عليه يعرض عنه ويقل  
 على الآخر في هذه انزلت عيسى وتوبل رواه البخاري في صحيحه **قوله تعالى**  
**لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه** عن انس مالك قال قالت عائشة للنبي صلى الله  
 عليه وسلم اني حشر عرأة قال نعم قالت واسنونه فانزل الله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ

**شأن يغنيه سورة التكاوير** **بسم الله الرحمن الرحيم**

**قوله تعالى وما تسمون الا ان يشاء الله رب العالمين** عن سعيد بن عبد العزيز  
 عن سليمان بن موسى قال لما انزل الله عز وجل لمن شاكم ان يستقيم قال ابو جهل  
 ذلك اننا ان شينا استقمنا وان شاكم نستقيم فانزل الله وما تسمون الا ان يشاء الله

**سورة المطففين** **بسم الله الرحمن الرحيم**

**قوله تعالى ويل للمطففين الذين اذا اذكوا على النار يسئفون واذا كالمهم**  
**او وزنهم يحسرون** عن عكرمة عن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه  
 المدينة كانوا من اجبت الكيس حيلة فانزل الله ويل للمطففين فاجبت والكيل



بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ كَانَ بِالْمَدِينَةِ بَحَارٌ يُطَيِّفُونَ وَكَانَ يُمَاعَتُهُمْ كَثِيرٌ  
الْقَارِ وَالْمُنَابِتَةُ وَالْمَلَامَسَةُ وَالْمَخَاطِرَةُ فَأَنزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى السُّوقِ وَقَرَأَهَا عَلَيْهِمْ وَقَالَ السُّدِّيُّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
الْمَدِينَةَ وَبِهِمَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو جَهْمٍ مَعَهُ صَاعَانِ يَكِيلُكُ بِأَحَدِهِمَا وَيُنَالُ بِالْآخَرِ  
فَأَنزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ • **سُورَةُ الطَّارِقِ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَالسَّمَاءِ الطَّارِقِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النُّجُومُ الثَّاقِبُ  
نَزَلَتْ فِي أَبِي طَالِبٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِتَى ابْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَتَجَفَّهَ لُحْزٍ وَلَبَنٍ فَبَيْنَا  
هُوَ جَالِسٌ يَأْكُلُ إِذَا انْجَظَّ نَجْمٌ فَامْسَلَهُ مَا تُمْ نَارًا فَنَزَعَ ابُوطَالِبُ فَقَالَ لِي شَيْ  
فَقَالَ هَذَا نَجْمٌ رَأَيْتَ بِهِ رَهْوَابَةً مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَتَجِبَ ابُوطَالِبُ فَأَنزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَاتِ  
**سُورَةُ اللَّيْلِ** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي رَجَلٍ كَانَتْ لَهُ تَحْلَةٌ فَرَعَاهَا فِي دَارِ رَجُلٍ أُخْرٍ  
ذُو عِيَالٍ وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَهُ دَخَلَ الدُّرُوسُ وَصَعِدَ التَّحْلَةَ لِيَأْخُذَ بِهَا التَّمْرَ فَرَمَاهَا  
تَسْقُطُ التَّمْرَةُ فَيَأْخُذُهَا صُبَّانُ الْبَيْتِ فَيَنزِلُ الرَّجُلُ مِنْ تَحْلَتِهِ حَتَّى يَأْخُذَ التَّمْرَةَ مِنْ أَيْدِيهِمْ  
فَازْجَدَهَا فِي فِي أَحَدِهِمَا دَخَلَ اصْبَعُهُ حَتَّى يَخْرُجَ التَّمْرَةُ مِنْ فِيهِ فَشَكَاهُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَذْهَبَ وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ تَحْلَتَهُ فَقَالَ تَعْصِي تَحْلَتَكَ الْمَالِيَةَ الَّتِي  
فَرَعَاهَا فِي ذِي رِفْلَةٍ وَلَكِنْ مَا تَحْلَةُ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ إِنِّي أَخْلَعْتُ كَثِيرًا  
وَمَا يَبْلُغُ تَحْلَةُ أَجْعَبُ إِلَى تَمْرَةٍ مِنْ هَذَا ثُمَّ ذَهَبَ الرَّجُلُ فَلَبِثَ رَجُلًا كَانَ تَسْعُ الْكَلَامَ  
مِنْ سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ انْعَظْنِي مَا اعْطَيْتُ الرَّجُلَ عَمَلًا فِي حَقِّهِ

ان انا اخذتها قال نعم فذهب صاحب الخلة فسار معها فقال له اشعرت ان  
 تحمدا اعطاني بها الخلة في الجنة قلت له يعجبني ثمها فقال له لا اشعر  
 اني رديتها قال لا الا ان اعطيها الله اعطى قال تمام قال  
 اربعون خلة قال له الرجل لقد جئتم بعظيم تطلب تخلك لما يله اربعين  
 خلة ثم سكت عنه فقال انا اعطيتك اربعين خلة فقال له اشهد لي ان كنت  
 صادقا فامرنا ان نرعاهم فاشهد له باربعين خلة ثم ذهب الى النبي صلى الله  
 عليه فقال يا رسول الله ان الخلة قد صارت في يدي فذهب رسول الله صلى الله  
 الى صاحب الدار فقال له الخلة لك ولعيالك فانزل الله والليل اذا يغشى والنهار  
 اذا تحلى وما خلق الذكر والاُنثى ان يعلم لشيء . عن ابي اسحق عن عبد الله  
 ان ابا بكر استري بالام من امية بن خلف بريدة وعشرة اواق فاعفاه الله عز  
 وجل فانزل الله والليل اذا يغشى والنهار اذا تحلى . الى قوله ان يعلم لشيء .  
 سعي ابي بكر وامية **قوله تعالى** فاما من اعطى واتى وصدق  
 بالحسنى الايات عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال قال رسول الله صلى الله  
 ما منكم من احد الا كتب مقعده في الجنة ومقعده من النار قالوا يا رسول  
 الله اذ لا تتكلم قال اعلوا دكل منيستر لما خلق له ثم قرأ فاما من اعطى واتى  
 وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى . واما من خجل واستغنى وكذب بالحسنى  
 فسنيسره للعسرى . رواه البخاري عن ابي نعمان عن ابي هريرة عن ابي هريرة  
 وعن عامر بن عبد الله بن الزبير عن بعض اهل بيته قال قال ابو قحافة لانه ابي بكر يا بني  
 انك تغش قلبا مضعا فلوانك اذ فعلت ما فعلت اعتقت رجلا جلالة بنعورك

أما

وَيَقُولُونَ دُونَكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا بَنِي أَرِي مَا أُرِيدُ قَالَ مُحَمَّدٌ مَا زِلْتُ هَهُنَا الْآنَ  
 الْآنَ فِيهِ وَفِيمَا قَالَهُ أَبُوهُ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى النَّبِيَّ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَذَكَرَ  
 مَنْ مَعَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَهُوَ عَلَى الْمَسِيرِ يَقُولُ كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَتَنَاقَشُ الصُّعْفَةَ مِنَ الْخَبَرِ  
 فَيَعْتَقِمُ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ يَا بَنِي لَوْ كُنْتُ تَتَنَاقَشُ مِنْ مَنَعٍ ظَهَرَكَ قَالَ مَنَعَ ظَهْرِي أَيْدِي  
 فَتَزَلَّتْ فِيهِ وَسَيَجْنِبُهَا إِلَّا نَبِيَّ الَّذِي بَوَّيَ مَا لَهُ يَتَرَكِي إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَقَالَ  
 عَطَاءُ عَنْ عِثَابِ بْنِ إِسْحَاقَ لَمَّا أَسْلَمَ ذَهَبَ إِلَى الْأَصْنَامِ فَسَلَّحَ عَلَيْهِمْ وَكَانَ عَبْدُ الْعَزِيزِ  
 بْنُ جَدْعَانَ فَشَكَا إِلَيْهِ الْمَشْرُكُونَ مَا فَعَلَ بِهِمْ هَبْهُمْ وَمَا يَفْعَلُ بِالْبَلِّ يَجْرُونَ بِهَا  
 لَا لَهْجَتَهُمْ فَلَخَذُوهُ وَجَعَلُوا يَحْدِثُونَ فِي الرِّسَالَةِ رَهُو يَقُولُ أَجْدًا أَجْدًا فَمَرَّةً رَسُوهُ  
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ تَجِيكَ أَجْدًا أَجْدًا ثُمَّ أَحْبَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَنْ يَكُونَ لَا يَجُذِبُ فِي اللَّهِ مُحَمَّدُ أَبُو بَكْرٍ رَطْلًا مِنْ ذَهَبٍ فَأَتَاعَهُ فَقَالَ الْمَشْرُكُونَ مَا فَعَلَ  
 أَبُو بَكْرٍ ذَلِكَ إِلَّا لِيَدِيكَ كَأَنَّكَ لِبَدْلٍ عِنْدَهُ فَأَنزَلَ اللَّهُ وَمَا أَجْدًا عِنْدَهُمْ نَعْمُ  
 تَجْزِيكَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى لَسَوْفَ يَرْضَى **سُورَةُ الصَّحِي**

**سُورَةُ الصَّحِي**  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَبِيصٍ عَنْ جُنْدُبٍ قَالَ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مَا أَرَى شَيْئًا لَكَ إِلَّا قَدْ رَدَعَكَ فَتَزَلَّ وَالصَّحِي وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى مَا رَدَعَكَ لَكَ مَا قَالِي  
 رَوَاهُ الْخُثَارِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ رَافِعٍ  
 وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ ابْنُ أَبِي جَبْرٍ عَلِيَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَزَعُ جَزَعًا  
 شَدِيدًا فَقَالَتْ خَدِجَةُ قَدْ قُلْنَا لَكَ رَبُّكَ لِمَا يَرَى مِنْ جَزَعِكَ فَأَنزَلَ اللَّهُ وَالصَّحِي وَاللَّيْلُ  
 إِذَا سَجَى مَا رَدَعَكَ لَكَ مَا قَالِي عَنْ أَبِي نَعِيمٍ عَنْ جُنْدُبٍ سَعِيدِ الْقُرَشِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي

الأولاد

اَتِي عَنْ امِّهَا خَوْلَةَ وَكَانَتْ خَادِمَةً رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَ وَادْخَلَ  
 الْبَيْتَ فَدَخَلَ تَحْتَ السَّرِيرِ فَكَثَّرَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّامًا لَا يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ  
 تَعَالَى بِأَخْوِيلِهِ مَا حَدَّثَ نِي بَنِي حَبْرَةَ لِحَايَاتِي قَالَتْ خَوْلَةُ قَتَلَتْ لَوْهَبَاتِ الْبَيْتِ  
 وَكَتَفَتَهُ فَأَهْوَيْتُ بِالْمَكْنَسَةِ تَحْتَ السَّرِيرِ فَادَّيْتُ بِقُلِّ فَلَمْ أَرْحُ حَتَّى أَخْرَجْتُهُ  
 فَادَّاجِرَ مَيِّتٍ فَاخْذَعَتْ فَالْتَبَسَتْ خَلْفَ الْحِجَارِ لِحَايَاتِي إِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْعُدُ لِحَايَاهُ  
 وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ ارْجَى تَقْبَلُهُ الرَّعْدَةُ فَقَالَ يَا خَوْلَةُ دَنِّ رَيْي فَأَنْزَلَ اللَّهُ  
 وَالصَّحَى وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى بَادِعًا رَيْكُ وَمَا قُلِي وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى وَعَنْ  
 الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ  
 أَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَنْتَخِجُ عَلَى أَمْتِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَسَرَّ بِذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ  
 عَذْرًا وَجَلَّ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى وَلَوْ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَرَضِي فَإِنْ فَعَطَا  
 الْفَقْرَ قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ لَوْلُو تَرَاهَا الْمَسْكُ فِي كُلِّ قَصْرِ مِنْهَا مَا يَنْفَعِي لَهُ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** الرَّحْمَنُ يَتِمُّهُ قَادِي • عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ مَعِينِ بْنِ  
 جُبَيْرٍ عَنْ عُبَيْسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتَدَا لَتَ رَأَى مُسْلِمًا وَدَدْتُ  
 أَنْ أَلْمَأَكُنَ مِثْلَهُ قُلْتُ أَيُّ رَبِّ أَنَّهُ فَكَانَتْ أَنْبِيََاءُ قُلِي مِنْهُمْ مَنْ تَخَرَّجَ لَهُ الرِّجْحُ  
 وَذَكَرَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَذَكَرَ عُمَيْرُ بْنُ مَرْثُومٍ وَمِنْهُمْ  
 وَمِنْهُمْ قَالَ قَالَ أَلَمْ أَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَيْتُكَ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ أَلَمْ أَجِدْكَ ضَالًّا  
 فَهَدَيْتُكَ قَالَ قُلْتُ بَلَى أَيُّ رَبِّ قَالَ أَلَمْ أَجِدْكَ عَائِلًا فَاعْتَمَسْتُكَ قَالَ قُلْتُ بَلَى أَيُّ رَبِّ  
 قَالَ أَلَمْ أَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ قَالَ قُلْتُ بَلَى أَيُّ رَبِّ  
**سُورَةُ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**



ذكرنا نزول هذه السورة في أول هذا الكتاب وتوله فليدع نادية سندع  
الزبانية إلى آخر السورة نزلت في أبي جهل وعن أدريس بن هذيل عن عكرمة  
عن عبيد بن رافع قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يلقى أبا جهل فقال ألم أنهك عن هذا  
وانصرف إلى النبي صلى الله عليه وسلم فزيره فقال أبو جهل والله أئلم تعلم ما بها ناد  
أكثر مني فأنزل الله فليدع نادية سندع الزبانية فقال عبيد بن رافع والله لو  
دعانا نادية لأخذته زبانية الله . سورة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

عن مسلم عن ابن أبي حنيفة عن مجاهد قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من بني إسرائيل  
لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر فتعجب المسلمون من ذلك فأنزل الله إنا  
أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر .

قال من التي لبس فيها السلاح عني ذلك الرجل سورة اذا زلزلت

بسم الله الرحمن الرحيم

عن أبي عبد الرحمن الحلي عن عبيد الله بن عمر قال نزلت اذا زلزلت الأرض زلزالها  
وأخرج الأبرار فيها قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحكيك

قال ابكاني هذه السورة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أنكم لا تحيطون

ولا تدبون لخلق الله أمته من بعدكم يحيطون ويؤمنون فيغفر لهم قوله تعالى

من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره قال فقال نزلت

في رجلين كان أحدهما ياتيه السائل فيسفل أن يعطيه ثمرة والآخر لا يعطيه ثمرة

ويقول ما هذا بيني وأما فوجد علي ما أعطيتي وحسن حجتي وكان لا خير فيها وإن بالذنب

اليسير الحكمة والعبية والنظرة ويقول ليس على من هذا شيء إنما وعد الله بالنار  
علي الكافرين فأنزل الله يرغبهم في القليل من الخير فأنه يوشك أن يكثروا  
فمنهم من قال آية خير آية ومن بعد فقال آية شر آية **سورة العاديات**  
**بسم الله الرحمن الرحيم**

قال مقاتل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني منكرانة واستعمل  
عليهم المديون بن عمرو الأديسي فبأخروهم فقال المنافقون قتلوا جميعا فأكبر  
الله تعالى عنها فأنزل والعاديات ضحاً يعني تلك الخيل عن عكرمة عن  
ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خيلاً فأسهبت شهرًا لم يأت منها  
خير فنزلت والعاديات ضحاً إلى آخر السورة **سورة التكاثر**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

أهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر قال مقاتل والكلي نزلت في جثث من قريش  
بن عبد مناف وبني سهم كان بينهما حفاقة عاد والساداة والأشراف أيهم  
أكثر فقال بنو عبد مناف نحن أكثر سدا وأعز عزيرًا وأعظم نفادًا قال بنو  
سهم مثل ذلك فكثروهم بنو عبد مناف ثم قالوا بعد موتنا نحن إراوا القبور فعدوا  
موتناهم فكثروهم بنو سهم لأنهم كانوا أكثر عددًا في الجاهلية وقال قتادة نزلت  
في اليهود قالوا نحن أكثر من بني فلان ويهود فلان أكثر من بني فلان أهاكم ذلك  
حتى ما تروا ضللاً • **سورة الفيل**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

نزلت في قصة أصحاب الفيل وقصدهم تخريب الكعبة وما فعل الله بهم من أهالهم

## وَصَرَفَهُمْ عَنِ الْبَيْتِ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ **سُورَةُ لَيْلٍ قُرَيْشٍ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نزلت في قُرَيْشٍ وذكر مَنَّا اللهُ عَلَيْهِمْ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
جَدِّهِ نَامِ هَانِي بَنِي أَبِي طَالِبٍ قَالَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ فَضَّلَ قُرَيْشًا سَبْعَ  
خِصَالٍ لَمْ يُعْطِهَا أَحَدًا قَبْلَهُمْ وَلَا يُعْطِيهَا أَحَدًا بَعْدَهُمْ أَنَّ الْخِلَافَةَ فِيهِمْ وَالْحِجَابَةَ  
فِيهِمْ وَأَنَّ السِّقَايَةَ فِيهِمْ وَأَنَّ النَّبُوَّةَ فِيهِمْ وَفَضْرَ وَأَعْلَى الْفِيلِ وَعَبْدُ اللَّهِ سَبْعَ سِنِينَ  
لَمْ يُعْبِدْهُ أَحَدٌ غَيْرَهُمْ وَنَزَلَتْ فِيهِمْ سُورَةٌ لَمْ يَذْكُرْ فِيهَا أَحَدٌ غَيْرَهُمْ لَا يَلِيقُ قُرَيْشٍ ٥

## **سُورَةُ أَرَاتٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ الْكَأْبِيِّ نَزَلَتْ فِي الْعَاصِ بْنِ زَيْلٍ السَّهْمِيِّ وَقَالَ بَنُو جَرْجَرٍ كَانَ أَبُو سَفْيَانَ  
بَنَ حَرْبٍ يَحْرُكُ كُلَّ سَبْعِ جُزُورٍ فَإِنَّمَا يَنْتِزِعُ فَسَأَلَهُ شَيْئًا فَقَرَعَهُ بِعَصَاهُ فَأَنزَلَ اللَّهُ  
أَرَاتٍ لِي يَكْذِبَ بِالَّذِينَ آتَاةُ **سُورَةُ الْكَوْثَرِ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ بَرَقِيشُ بْنُ زَيْلٍ السَّهْمِيِّ ذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَخْلُفُ الْقَبَا عِنْدَ بَابِ بَنِي سَهْمٍ وَيَحْتَدُّ وَأَنَا مِمَّنْ صَادِقِي  
قُرَيْشٍ فِي الْمَسْجِدِ جُلُوسٌ فَلَمَّا دَخَلَ الْعَاصُ قَالَ لَوَالَهُ مِنَ الَّذِي كُنْتُ يَحْتَدُّ قَالَ ذَاكَ  
الْأَبْنَى يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ قَدْ تَوَفَّى قَبْلَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ  
وَكَانَ مِنْ خَدِجَةَ وَكَانُوا يَسْتَمُونَ مِنَ الْمَسْرَةِ ابْنَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ هَذِهِ السُّورَةُ عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زُرَّانَ قَالَ كَانَ الْعَاصِ بْنُ زَيْلٍ السَّهْمِيِّ إِذَا  
ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ دَعَا فَاثْمًا هُوَ رَجُلٌ ابْنُ رَجُلٍ لَعَنَ لَوْ قَدْ هَلَكَ لَقَطَعُ دَعَا

واستخرجهم منه فانزل الله في ذلك انا اعطيناك الكوفة فصل لربك وانحر  
ان شانيك هو الاثر وقال عطاء عن ابن عباس كان العاص بن وائل سمر  
محمد صلى الله عليه فيقول له اني لا شئاك وانت لا تبر من الرجال فانزل الله تعالى  
ان شانيك هو الاثر يعني العاص بن وائل هو الاثر من خير الدنيا والاخرة سورة

### قل يا ايها الكافرون

بسم الله الرحمن الرحيم  
نزلت في رهط من قريش قالوا يا محمد هلم فاتبع ديننا وشبع دينك تعبد الهتنا  
سنه ونعبد الهك سنه فان تنازل الذي جئت به خيرا مما بآدينا كنا قد شركناك  
فيه واخفنا بحظنا منه وان كان الذي بآدينا خيرا مما في يديك كنت قد شركت  
في امرنا واخذت بحظك منه فقال معاذ الله ان شرك به غيره فانزل الله قل يا ايها  
الكافرون الى آخر السورة فعذر رسول الله صلى الله عليه الى المسجد الحرام  
وفيه الملائكة من قريش فقرأ عليهم حتى فرغ من السورة فأيسوا منه عند ذلك

### سورة النصر

بسم الله الرحمن الرحيم  
نزلت في نصر النبي صلى الله عليه من غزوة خيبر عاشر بعد نزولها شنتين عن  
عكرمة عن عبيد بن جراح قال لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة خيبر  
وانزل الله عليه اذا جاء نصر الله والفتح قال يا علي بن ابي طالب ويا فاطمة  
قد جاء نصر الله والفتح ورايت الملائكة يخلون في دين الله افواجا سبحان لي  
وبحمده واستغفره انه كان توابا سورة تبارك

### بسم الله الرحمن الرحيم

عن سعيد بن جبير عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه ذات يوم



نذير

الصفا فقال يا صباجاه فاجتمعت اليه قريش فقالوا الله مالك فقال ارايتم لو اخبرتم ان  
العدو مصيحكم او مشيكم ما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فاني اكنم بين يدي  
عذاب شديد فقال ابو لهب تبألك لهذا دعونا جميعا فانزل الله عز وجل  
ثبت يدا اليه الى اخرها رواه البخاري عن محمد بن جهم عن ابي معاوية الى اخرها  
عن الكلبي عن ابي صالح عن نزع بن عباس قال قام رسول الله صلى الله عليه فقال  
يا غياث يا لوتي يا مرة يا قضي يا علاء يا عبد مناف اني لاملك  
لكم من الله منفعه ولان الدنيا نصيبا الا ان تقولوا الا اله الا الله فقال ابو لهب  
تبألك لهذا دعوتنا فانزل الله ثبت يدا اليه عن سعيد بن جبير عن بن  
عباس قال لما انزل الله وانذر عشيرتک الاقربين اتي رسول الله الصفا  
فصعد عليه ثم نادى يا صباجاه فاجتمع اليه الناس بين رجل يجي ورجل يبعث وسوله  
فقال يا بني عبد المطلب يا بني هاشم يا بني لوتي لو اخبرتم اني خلعت بفسح هذا الجبل  
تريدان تخير عليكم لصدقتموني قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد  
فقال ابو لهب تبألك سائر اليوم ما دعوتنا الا لهذا فانزل الله تعالى ثبت يدا اليه

### سورة الاخلاص

بسم الله الرحمن الرحيم  
قال قتادة والضحاك ومقاتل جانا من اليهود واليهود الى النبي صلى الله عليه فقالوا  
صيف لنا ربك فان الله انزل نعمه في التوراة فلخبرنا من اتي شي هو ومن اتي جبرئيل  
انزل هيب هو ومن جبرئيل او فضة وهو اكل ويشرب ومن ورث الدنيا  
ومن نورثها فانزل الله هذه السورة وهي سبعة الله خاصه عن الربيع بن انس عن  
ابن جابر ان المشركون قالوا يا رسول الله انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله



أحد الله الصمد قال والصمد الذي لم يلد ولم يولد لأنه ليس شيء سوله الأسموت  
 وليس شيء سموت الأسموت رب وإله تعالي لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا  
 أحد قال لم يكن له شبيهة ولا عدل وليس كمثله شيء عن مجاهد عن الشعبي  
 عن جابر قال قالوا يا رسول الله أنسب لنا ربك فنزلت قل هو الله أحد الله

**الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد المعوذتان**

قال المفسرون كان غلام من اليهود يخدم رسول الله صلى الله عليه وآت  
 إليه اليهود ولم يزلوا به حتى أخذوا مشاطة راس النبي صلى الله عليه وآت عدة أسنان  
 من مشطه فأعطاهم اليهود فسجدوه فيها وكان الذي نوى ذلك لم يدرك عظم  
 اليهودي ثم دسها في بئر لبني رقيق يقال له ذروان فمرض رسول الله صلى الله  
 عليه وآت وانتثر شعر رأسه ويرى أنه ياتي النساء ولا يأتين وجعل يدور ولا يدري  
 ما عمله فبينما هم ذات يوم أتاه ملكان فعدا أحدهما عند رأسه والآخر  
 عند رجليه فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه ما بال الرجل قال طبت قال وما  
 طبت قال سمجرت قال ومن سمجرة قال لم يدرك عظم اليهودي قال وبم طبت قال  
 مشط ومشاطة قال وابن هو قال في جف طلعه تحت راعوفة في بئر ذروان  
 والجف قشر الطلع والراعوفة حجر في سفيل البئر يقوم عليه المالح فأنبته النبي  
 صلى الله عليه وآت وقال يا عايشة أما شعرت أن الله أخبرني بما بي ثم بعث عليا  
 والزبير وعمار بن ياسر فخرجوا ما تلك البئر كأنه نفاع الجنة ثم رفعوا الصخرة  
 وأخرجوا الجف فأذا فيه مشاطة رأسه وأسنان مشطه وإذا وتر معقد فيه  
 إحدى عشر عقدة مغرورة بالأبر فأنزل الله سورة المعوذتين فجعل كلما قرأ

أية أفلحت

النافعة  
بالفعل

الوجه  
الذي  
يقرأ  
بها  
المعوذات

وقد



آية انجلى عتده ورجد رسول الله صلى الله عليه خفه حتى املت العقدة  
 الاخيرة فتام كما انما انشط من عمال وجعل جبريل عليه السلام يقول باسم  
 الله اريك من كل شي يوزيك ومن حاسد وعين والله يشيك قالوا يا رسول  
 الله افلا نأخذ هذا الخيث فنقتله فقال اما انافقد شفاي الله واكره ان اثير  
 على الناس شرا عن شام بن عذرة عن ابيه عن عايشة قالت سجد رسول الله  
 صلى الله عليه حتى انه ليحبل اليه انه فعل الشي وما فعله حتى اذا كان ذات يوم  
 وهو عندي دعا الله ودعاهم قال اشعرت يا عايشة ان الله قد افاني فيما  
 استغنيته فيه قلت وما ذاك يا رسول الله قال اتاني ملكان وذكر القصة بطولها  
 رواه البخاري عن عبد الرحمن بن ابي سامة ولهذا الحديث طرق في الصحيحين

### ثم الكتاب وهو اسباب نزول القرآن الكريم

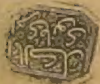
المبارك محمد الله وعونه وصلواته على النبي وآله وصحبه وسلم



بخط العبد الفقير المعترف بالاسراف والتقصير

محمد بن ابيك الشريفي الشنقي وذلك

بقصرين الشيخ بين القصرين بالقاهرة



المعبرية

عفا الله له ولوالديه ولما طالعته لمن سمعه ولجميع المسلمين

وكان الفراغ منه في اليوم المبارك الثامن والعشرين من شهر

رمضان المعظم سنة سبع وتسعين وستماية

احسن الله تقصيرا محمد النبي وآله

المكتبة  
 الالوكية

www.alukah.net

٧٢  
١٣٧  
خطي ومات بعد كتابه وكان له من  
الاصحاب

شهادته العامة العدل الفاضل الى الله تعالى

أمر حليل رعي للجامعي عمر كسار

ولو الله والحجج المسافر

أحمد بن العباس

لعين